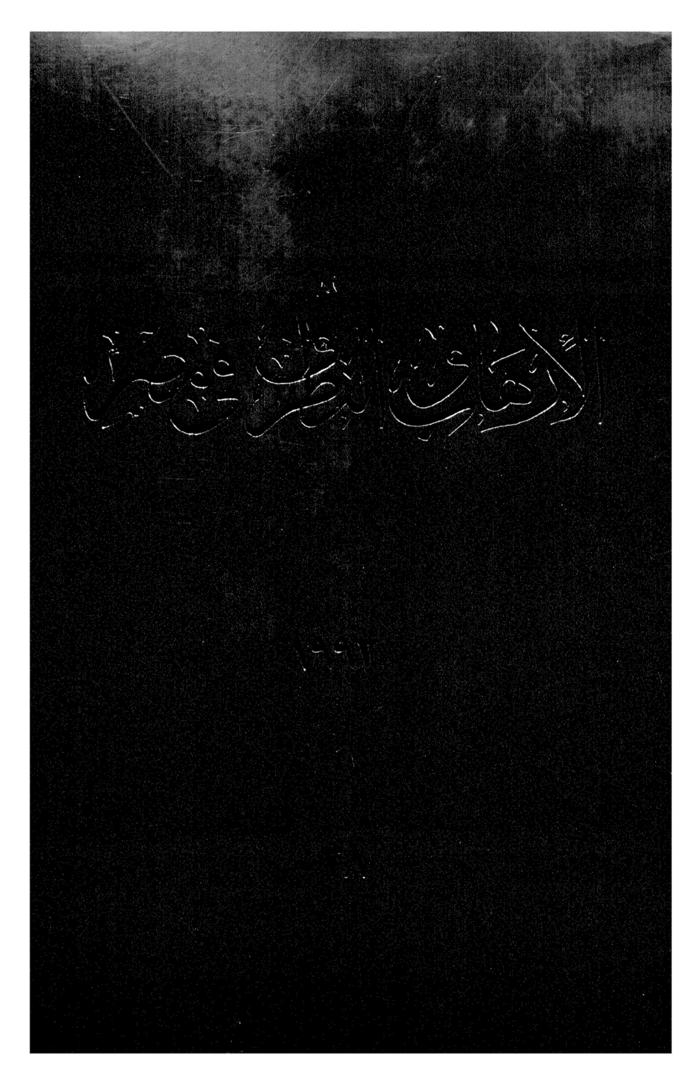
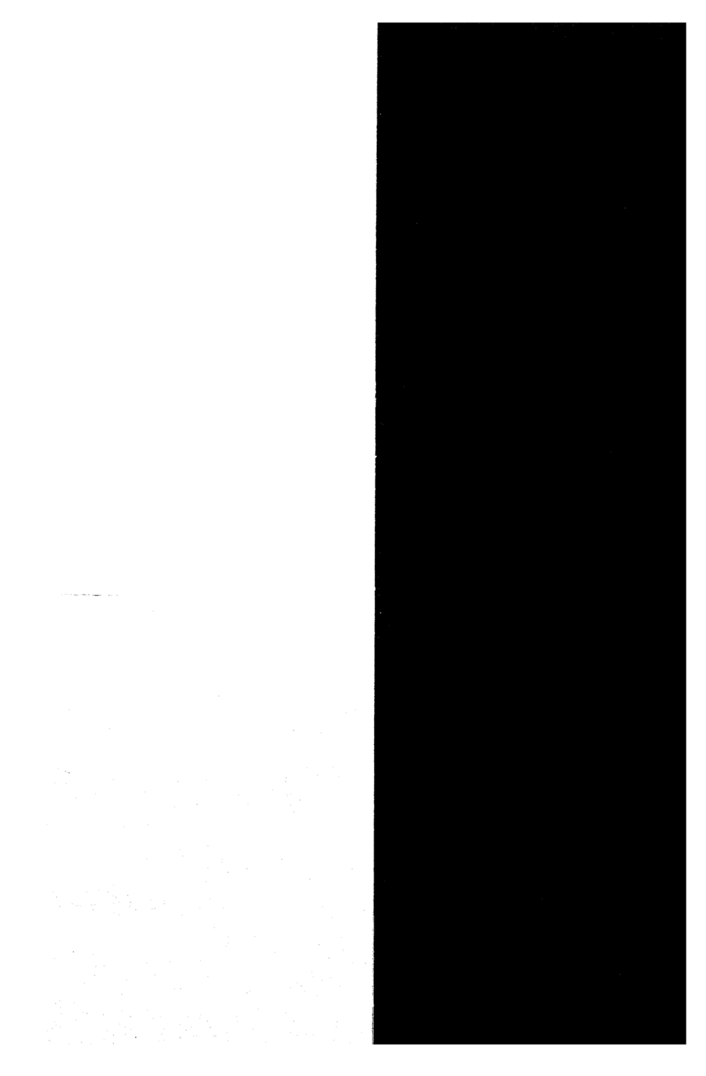




بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثامن والثلاثون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٣٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن والثلاثين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ليلة القبض على الشيخ عمر			
محمد وهبى	المصور	٩٢٦٥	٩٣-٠٧-٠٩
صباح الخير			
سلامة احمد سلامة	الاخبار	٩٢٧٠	٩٣-٠٧-٠٩
٣ شخصيات غامضة فى قضيتى نيويورك: رمزى يوسف ، مصعب ياسين ،"وحيد"			
جمال خاشقجى	الحياة	٩٢٧٢	٩٣-٠٧-٠٩
عماد سالم .. بطل أم جاسوس رخيص!!			
رفعت سيد احمد	الشعب	٩٢٧٤	٩٣-٠٧-٠٩
واشنطن : لم نضغط على مصر لطلب تسليم عمر عبد الرحمن			
رويتر	الحياة	٩٢٧٦	٩٣-٠٧-٠٩
واشنطن تنفى ممارسة ضغوط على القاهرة للمطالبة بتسليم الشيخ عمر			
	الوفد	٩٢٧٨	٩٣-٠٧-٠٩
جدل حول أشرطة التسجيل فى قضية "شبكة نيويورك"			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٩٢٧٩	٩٣-٠٧-٠٩
عرض الصفتى وأبو العلا على النيابة			
	الاخبار	٩٢٨٠	٩٣-٠٧-٠٩
تنفيذ الاحكام ضد الارهابيين أمس بسجن الاستئناف			
جمال كمال	الجمهورية	٩٢٨١	٩٣-٠٧-٠٩
إعدام الإرهابيين السبعة فى قضية ضرب السياحة			
	الاهرام	٩٢٨٣	٩٣-٠٧-٠٩
آخر يولبو تنفيذ الاعدام فى المتهمين بمحاولة اغتيال الشريف			
	الاهرام	٩٢٨٥	٩٣-٠٧-٠٩
النيابة تجرى معاينة تصويرية لوكر الصفتى وابو العلا"			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٩٢٨٦	٩٣-٠٧-٠٩
إعدام المتهمين السبعة فى قضية ضرب السياحة			
	الوفد	٩٢٨٧	٩٣-٠٧-٠٩

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
٣٢٠ متهماً جديداً أمام المحاكم العسكرية .. الأسبوع القادم			
عماد محجوب	الشعب	٩٢٨٨	٩٣-٠٧-٠٩
إعدام ٧ متهمين فى قضية السياحة			
	الشعب	٩٢٨٩	٩٣-٠٧-٠٩
تنفيذ حكم الاعدام فى ٧ متهمين فى قضية ضرب السياحة			
	الاخبار	٩٢٩٠	٩٣-٠٧-٠٩
التحقيق مع ٩٥ إرهابياً كونوا تنظيماً داخل السجن			
السعيد الشيطى	الجمهورية	٩٢٩١	٩٣-٠٧-٠٩
القصاص من أعداء السياحة تم إعدام ٧ إرهابيين			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٩٢٩٣	٩٣-٠٧-٠٩
٣٥ قيادة جديدة فى حركة الشرطة التى تشمل ١٥٠٠ وتعلن بعد ٢٠ يوليو			
	الاهرام	٩٢٩٥	٩٣-٠٧-٠٩
وزراء الإعلام العرب يدينون الإرهاب والترطف			
امين محمد امين	الاهرام	٩٢٩٧	٩٣-٠٧-٠٩
اعتقال ٤٦ إرهابياً .. بأسيوط			
انتصار النمر	المساء	٩٢٩٨	٩٣-٠٧-٠٩
اتهام "الموساد" بعمليات التخريب فى مصر			
محمود صادق	المسلمون	٩٢٩٩	٩٣-٠٧-٠٩
نشاط مكثف لجمعيات الشبان المسلمين يستهدف مواجهة التطرف والإرهاب وتشغيل الشباب فى ال			
محمد الدسوقى	الاهرام	٩٣٠٠	٩٣-٠٧-١٠
التدين أفضل وسيلة لحماية شبابنا المسلم من الانحراف			
	الشرق الاوسط	٩٣٠١	٩٣-٠٧-١٠
فرصة الموساد لتدبير انفجارات جديدة			
حنفى مهران	الحقيقة	٩٣٠٥	٩٣-٠٧-١٠
الإرهاب بين التهوين والتهويل			
سعد الدين وهبة	الاهرام	٩٣٠٨	٩٣-٠٧-١٠
النغمة الصحيحة			
نبيل اباظة	اخبار اليوم	٩٣١٣	٩٣-٠٧-١٠
د. عمر عبد الكافى : لا اصدق ارهاب عمر عبد الرحمن لانى جربت التشويه			
	الحقيقة	٩٣١٤	٩٣-٠٧-١٠
واشنطن تفتح المجال أمام إبعاد عبد الرحمن			
جمال خاشقجى	الحياة	٩٣١٥	٩٣-٠٧-١٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عمر عبد الرحمن يخسر جولة ثانية فى قضية ترحيله			
محمد صادق	الشرق الاوسط	٩٣١٧	٩٣-٠٧-١٠
امريكا هى العدو			
عبد الفتاح الشوربجى	الحقيقة	٩٣١٩	٩٣-٠٧-١٠
تشديد اجراءات الأمن فى مصر تحسباً لتجدد الاعتداءات بعد الاعدامات			
	الشرق الاوسط	٩٣٢٠	٩٣-٠٧-١٠
القاهرة : اكتشاف خطة لنسف مبنى مباحث أمن الدولة			
	الحياة	٩٣٢١	٩٣-٠٧-١٠
المتطرفون يهددون بارتكاب أعمال عنف احتجاجا على إعدام المتهمين فى قضية ضرب السياحة			
عبدة حسانين	الوفد	٩٣٢٤	٩٣-٠٧-١٠
القبض على المتهم الهارب فى حادث الاسكندرية			
	الوفد	٩٣٢٥	٩٣-٠٧-١٠
روشتة وقائية لمحاصرة مواقع القنابل			
سهام عبد العال	الاهرام	٩٣٢٦	٩٣-٠٧-١٠
من قلب جريح الى كل من يهمه الامر			
محمد محمود	الحقيقة	٩٣٣٠	٩٣-٠٧-١٠
عمر عبد الرحمن ومستقبل العلاقات المصرية الامريكية			
عبد الله احمد	الحقيقة	٩٣٣٣	٩٣-٠٧-١٠
رفض طلب الشيخ عمر عبد الرحمن للأقامة فى الولايات المتحدة الامريكية			
	اخبار اليوم	٩٣٣٤	٩٣-٠٧-١٠
رفض استئناف عمر عبد الرحمن وتاييد قرار ترحيله			
	الجمهورية	٩٣٣٥	٩٣-٠٧-١٠
النصب على الطريقة الامريكية			
	الاهرام	٩٣٣٦	٩٣-٠٧-١٠
اعترافات التنظيم الإرهابى المسئول عن محاولات التفجير بالقاهرة			
احمد موسى	الاهرام	٩٣٣٨	٩٣-٠٧-١٠
نقطة حوار			
عبد اللة الجفرى	الحياة	٩٣٣٩	٩٣-٠٧-١٠
مهمتنا العاجلة .. السيطرة على الارهاب بكل حزم			
حسن الشايب	الجمهورية	٩٣٤٠	٩٣-٠٧-١٠
مهمتنا تطوير قدرات رجل الشرطة لمواجهة عناصر الجريمة والإرهاب			
احمد موسى	الاهرام	٩٣٤١	٩٣-٠٧-١٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإرهابيون يتساقطون فى أسيوط بعد تضييق الخناق عليهم			
الهام شرشر	الاهرام	٩٣٤٢	٩٣-٠٧-١٠
الإرهاب يختبىء داخل الشقق المفروشة			
مهنى أنور	اكتوبر	٩٣٤٣	٩٣-٠٧-١١
كوميديا الإرهاب!			
اسماعيل منتصر	اكتوبر	٩٣٤٨	٩٣-٠٧-١١
الذين يقولون مالايفعلون!			
	الاهرام المسائى	٩٣٥٠	٩٣-٠٧-١١
هكذا تكون الجبهة بدون اتحاد سوفيتى أو صينى؟			
عبدالستار الطويلة	الوفد	٩٣٥١	٩٣-٠٧-١١
القبض على ١٨ متطرفاً بالمنوفية الصفتى يعترف بسرقة محلات الذهب			
	الشرق الاوسط	٩٣٥٤	٩٣-٠٧-١١
اتهامات جديدة لاعضاء "الناجون من النار" ومحاكمتهم ستكون الاكبر من نوعها			
	الحياة	٩٣٥٥	٩٣-٠٧-١١
مثلث ارهاب أم حرب احتواء؟			
	الوسط	٩٣٥٨	٩٣-٠٧-١١
لغز الشيخ عمر هكذا بدأ فكيف سينتهى؟			
صلاح منتصر	اكتوبر	٩٣٦٨	٩٣-٠٧-١١
محاموا عبد الرحمن يطعنون فى دستورية احتجازه			
حسن سندروسى	الحياة	٩٣٨٠	٩٣-٠٧-١١
لغز الشيخ			
صلاح منتصر	الاهرام	٩٣٨٣	٩٣-٠٧-١١
مستشار عمر عبد الرحمن يطلب ترحيله لفرنسا			
	الجمهورية	٩٣٨٤	٩٣-٠٧-١١
الشيخ عمر عبد الرحمن بالعباءة الامريكية!			
مدحت البسيونى	السياسى	٩٣٨٥	٩٣-٠٧-١١
رسالة من أب إلى مدير القضاء العسكرى : يد الإرهاب قادت ابنى إلى حبل المشنقة!			
حسين فتح اللة	الاهرام	٩٣٨٩	٩٣-٠٧-١١
الطفلة ميريت .. تعود للحياة			
	الاهرام	٩٣٩٠	٩٣-٠٧-١١
إحالة ٧٥٠ إرهابيا إلى المحاكمة العسكرية بالقاهرة والاسكندرية			
عبدة حسانين	الوفد	٩٣٩١	٩٣-٠٧-١١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة تستمع لأقوال "ميريت"			
شادية السيد	الوفد	٩٣٩٢	٩٣-٠٧-١٢
شهر عسل!			
محمد امين	المصرى	٩٣٩٣	٩٣-٠٧-١١
دفاع عمر عبد الرحمن يستأنف القرار الصادر بترحيله من أمريكا			
	الاهرام	٩٣٩٤	٩٣-٠٧-١١
محامية عمر عبد الرحمن تطالب المحكمة الفيدرالية بالإفراج عنه			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٩٣٩٥	٩٣-٠٧-١١
اتفاقية ١٨٧٤ تمنع تسليم عمر عبد الرحمن إلى مصر			
سيد الشورة	الوفد	٩٣٩٦	٩٣-٠٧-١٦
الكشف عن تنظيم إرهابى داخل السجون			
	الوفد	٩٣٩٧	٩٣-٠٧-١١
حبس الارهابيين مجدى الصفتى وابو العلا ١٥ يوما واجراء معاينة لوكريهما بالخانكة خلال الساعات الق			
احمد موسى	الاهرام	٩٣٩٨	٩٣-٠٧-١١
حبس مجدى الصفتى وعبد الله ابو العلا ١٥ يوما			
خديجة عفيفى	الاخبار	٩٣٩٩	٩٣-٠٧-١١
غير صحيح			
	الجمهورية	٩٤٠٠	٩٣-٠٧-١١
فى قضية اغتيال فرج فودة : المحكمة تعاين السلاح المستخدم فى الحادث			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	٩٤٠١	٩٣-٠٧-١١
المحكمة تستمع لمرافعة النيابة .. اليوم المتهم الأول ينكر علاقته بالبندقية المضبوطة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٩٤٠٣	٩٣-٠٧-١١
تعلمى الدرس يافلورا ومازال فى الجراب الكثير!!			
	المساء	٩٤٠٤	٩٣-٠٧-١١
الذين يخربون مصر .. من الداخل!!			
السيد البابلى	الجمهورية	٩٤٠٥	٩٣-٠٧-١١
حتى الشرطة .. لم تسلم من البلطجية!!			
محمد فوده	حريتى	٩٤٠٧	٩٣-٠٧-١١
ضبط ٢١ ارهابيا بأسيوط			
محمد زكى	الوفد	٩٤٠٩	٩٣-٠٧-١١
الطفلة ميريت تتحدى الارهاب			
صفاء نوار	الاخبار	٩٤١٠	٩٣-٠٧-١١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصادرة كتب التطرف من المدارس			
ايمن عواد	روزاليوسف	٩٤١١	٩٣-٠٧-١٢
فى الزقازيق :السلفيون يصعدون هجومهم على الشيعة			
	روزاليوسف	٩٤١٢	٩٣-٠٧-١٢
حوار مثير مع الشيخ كشك			
سليم عزوز	الاحرار	٩٤١٣	٩٣-٠٧-١٢
فى مواجهة الفوضى			
صبرى موسى	العربى	٩٤١٦	٩٣-٠٧-١٢
بين القدس والصومال			
لويس جريس	الجمهورية	٩٤٢٠	٩٣-٠٧-١٢
الصلاة فى هذا المسجد حرام			
ابراهيم عيسى	روزاليوسف	٩٤٢١	٩٣-٠٧-١٢
خطاب "ديدات": ملاحظات وتحفظات!			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٩٤٢٤	٩٣-٠٧-١٢
أمين الجيزة يشارك فى لجنة الوحدة الوطنية بالمحافظة			
	العربى	٩٤٢٦	٩٣-٠٧-١٢
أبو العلا يعترف: عقدنا اجتماعات سرية .. لغعادة تشكيل "الناجون من النار"!!			
ابراهيم الغرب	المساء	٩٤٢٧	٩٣-٠٧-١٢
اعترافات الصفتى وأبو العلا أمام النيابة			
	الاخبار	٩٤٢٩	٩٣-٠٧-١٢
فتوى بهدر دمه تنتظره فى القاهرة: وثائق تسليم عمر عبد الرحمن لمصر			
حمدى رزق	روزاليوسف	٩٤٣٠	٩٣-٠٧-١٣
نحو التعقيد او الحل؟			
	الكفاح العربى	٩٤٣٥	٩٣-٠٧-١٣
"دوبلير" الشيخ عمر عبد الرحمن			
	الكفاح العربى	٩٤٣٦	٩٣-٠٧-١٣
هؤلاء فى انتظار عودة عمر عبد الرحمن			
كرم جبر	العالم اليوم	٩٤٣٨	٩٣-٠٧-١٣
صراع ثلاثى بين أتباع عمر عبد الرحمن!!			
	العربى	٩٤٤٣	٩٣-٠٧-١٣
كتاب جديد بقلم احد مؤسسى الاخوان المسلمين			
	الاحرار	٩٤٤٦	٩٣-٠٧-١٣

مجلد رقم ٣٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن والثلاثين

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة "النيوزويك" : تأشيرة عمر عبد الرحمن خطأ المخابرات الامريكية			
ثناء يوسف	الاخبار	٩٤٥٥	٩٣-٠٧-١٢
ليلة القبض على "عمر عبد الرحمن"			
	الاحرار	٩٤٥٦	٩٣-٠٧-١٢
الإرهابيان الصفتى وأبو العلا خططا لعمليات إرهابية			
احمد موسى	الاهرام	٩٤٦٠	٩٣-٠٧-١٢
المحكمة تستمع اليوم إلى مرافعة النيابة فى قضية فرج فودة			
	الاهرام	٩٤٦١	٩٣-٠٧-١٢
الدفاع يدفع بعدم اختصاص محكمة أمن الدولة طوارىء			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٩٤٦٢	٩٣-٠٧-١٢
استمرار تحقيقات النيابة مع الصفتى وابو العلا			
	الوفد	٩٤٦٣	٩٣-٠٧-١٢
سافرت إلى ليبيا بجواز سفر مزور..!!			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٩٤٦٤	٩٣-٠٧-١٢
ليتهم يدركون!			
مصطفى سلامة	الاهرام	٩٤٦٥	٩٣-٠٧-١٢
التحقيق فى علاقة "الموساد" بقنابل المسامير			
عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٩٤٦٦	٩٣-٠٧-١٢
مخزن أمريكى لأسلحة المتطرفين			
نبيل شرف الدين	روزاليوسف	٩٤٦٧	٩٣-٠٧-١٢
الحسم ضد التطرف .. هو الحل			
عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٩٤٧١	٩٣-٠٧-١٢
الخلط بين الدين والسياية			
شريف كامل	الاحرار	٩٤٧٣	٩٣-٠٧-١٢
المغناطيس			
احمد صبحى منصور	الاحرار	٩٤٧٥	٩٣-٠٧-١٢
القاهرة : الوضع الأمنى "تحت السيطرة"			
	العربى	٩٤٧٧	٩٣-٠٧-١٢
حارس صفوت الشريف مازال بالخارج للعلاج من الشلل النصفى الذى أحدثته رصاصات الارهاب			
ابراهيم ابو كيله	الجمهورية	٩٤٧٨	٩٣-٠٧-١٣
المحاكمات العسكرية تخالف الدستور والقانون وإتفاقيات حقوق الإنسان			
	الشعب	٩٤٧٩	٩٣-٠٧-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الذهول يجتاح قنا بعد إعدام"السبعة" و المدينة تتحول لثكنة عسكرية عشية دفنهم			
	الشعب	٩٤٨٣	٩٣-٠٧-١٣
إعدام أكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث			
محمد على بن كامل	الشعب	٩٤٨٤	٩٣-٠٧-١٣
قضاة المجالس العسكرية حكموا بإعدام ٢٢ متهما ... والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين			
عماد محجوب	الشعب	٩٤٩٠	٩٣-٠٧-١٣
انتهاك حقوق الإنسان فى أمة غائبة عن الوعى			
محمد حلمى مراد	الشعب	٩٤٩٣	٩٣-٠٧-١٣
محاكمة المدنيين عسكرياً اغتيال مستتر .. وإهدار للدستور والقانون			
محمود بكرى	الشعب	٩٤٩٧	٩٣-٠٧-١٣
الأقباط والإسلام			
	الاهرام المسائى	٩٥٠١	٩٣-٠٧-١٣
طلب مصر تسليم عمر عبد الرحمن بناء على مذكرة رسمية من النائب العام			
	الاخبار	٩٥٠٣	٩٣-٠٧-١٣
مخاوف حول حياة الشيخ عمر عبد الرحمن والقاهرة تتصرف بايحاء من السفير الامريكى!!			
احمد مصطفى	الشعب	٩٥٠٤	٩٣-٠٧-١٣
المصلحة هى السبب			
صلاح منتصر	الاهرام	٩٥٠٦	٩٣-٠٧-١٣
سالم كان صديقا لزوجى ولم يتحدثا امامى			
جمال خاشقجى	الحياة	٩٥٠٧	٩٣-٠٧-١٣
الافغان العرب والتمويل			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٩٥١٠	٩٣-٠٧-١٣
رفض التماسات المحكوم عليهم فى قضية تنظيم "الـ١٤"			
	الاخبار	٩٥١١	٩٣-٠٧-١٣
مظاهرات فى نيويورك احتجاجا على احتجاز مفتى الجهاد			
	الوفد	٩٥١٢	٩٣-٠٧-١٣
المتطرفون يواجهون الحراسة المشددة بالشغب!			
نبيل شرف الدين	روزاليوسف	٩٥١٣	٩٣-٠٧-١٣
إحالة خمسة إرهابيين إلى محكمة أمن الدولة طوارىء بأسيوط			
	الاهرام	٩٥١٤	٩٣-٠٧-١٣
النيابة تطالب بإعدام المتهمين باغتيال فرج فودة			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	٩٥١٥	٩٣-٠٧-١٣

مجلد رقم ٣٨ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثامن والثلاثين

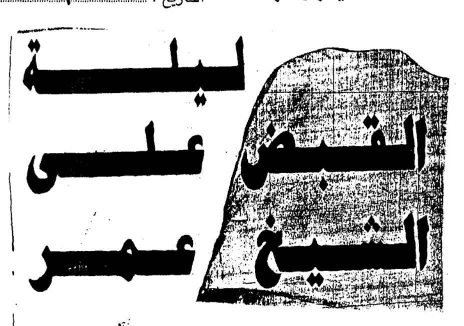
العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
احالة ٥ متهمين الى محكمة أمن الدولة العليا فى احداث طما			
خديجة عفيفى	الاخبار	٩٥١٦	٩٣-٠٧-١٢



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣



ليلة القبض على الشيخ عمر

● التسجيلات تثبت أنه كان يعلم بالمخطط الارهابى بالكامل .

نيويورك من : محمد وهبى

٠٠٠٩٣٦٥



• لماذا غيرت السلطات الأمريكية موقفها ، وأعلنت أنه « خطر على المجتمع » الأمريكى ؟

• اتفاقية تسليم المجرمين بين مصر وأمريكا .. هل تطبق ؟

● ● بعد حصار إستمر اكثر من اربع وعشرين ساعة فى جو مشحون بالتوتر تخللها مفاوضات بين السلطات الامريكية فى نيويورك والشيخ عمر عبدالرحمن كما تخللها فصل من مسرحية كوميدية امتصت مؤقتا بعض هذا التوتر ، جاءت نهاية قصة الشيخ التى كانت امريكا قد قررت فى الاسبوع الماضى فقط ان تتركها مفتوحة لعل وعسى ان يتمكن مكتب المباحث الفيدرالى ، عن طريق مراقبة الشيخ ، من إكتشاف مخطط اخر لعمليات نسف وتفجير اخرى على نمط المخطط الذى كان يرمى إلى نسف مقر الامم المتحدة ونفقى نهر الهدسون فى نيويورك . فقد

خرج الشيخ عمر من مسجد ابى بكر الصديق فى نيويورك الذى تحصن فى قدسيته محاطا ببعض اتباعه ليستسلم للسلطات الامريكية التى اعلنت انه قد اصبح « خطرا على المجتمع » وكان فى انتظار الشيخ طائرة هليكوبتر لنقله إلى سجن تابع لمصلحة الهجرة والجنسية حيث تقرر احتجازه فيه إلى ان تتم إجراءات استئنافه للحكم الذى صدر بطرده من امريكا فى مارس الماضى .

ولكن الشيخ خشى من ركوب الهليكوبتر فتم نقله باحدى سيارات المصفحة إلى سجن فيدرالى فى مدينة اوتيسفيل تحت حراسة مشددة ● ●

ولكن لماذا غيرت السلطات الامريكية موقفها من الشيخ بعد ان كانت قد قررت ان تتركه حرا طليقا رغم كل شرائط التسجيل التى اثبتت انه كان يعلم بكل تفاصيل المخطط الذى تم إحباطه قبل نسف بعض اهم الاهداف ذات الاهمية العالمية او المحلية وقبل اغتيال بعض اهم القيادات الدولية والاقليمية والمحلية ؟ وقد ثبت الآن من تسجيلات العميل المزدوج عماد سالم تورط الشيخ عمر فى المخطط الارهابى ولكن السلطات الامريكية كانت تتجنب تاكيد او نفى هذا الموضوع . .

لا احد يعلم بالضبط لماذا غيرت السلطات الامريكية موقفها رغم كل التفسيرات الرسمية والتكهنات الاعلامية . فقد اكدت الآن المصادر الرسمية ان احد اهم الاسباب وراء عدم القبض عليه بعد تكشف المخطط كان « لاستخدامه كاداة للمراقبة » حتى يمكن لرجال المباحث تتبع



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

واصطياد العناصر المتطرفة بين اتباعه . ولكن هذه المصادر تقول ايضا ان الايام الماضية قد اثبتت ان هذه العناصر قد وعت بمقاصد سلطات المباحث بعد الضجة الإعلامية . ومن ثم فقد إبتعدت عن الشيخ .

والسؤال الذى يطرأ على الذهن هو : ألم تكن هذه الضجة متوقعة بعد كل ما أذاعته السلطات الامريكية من عناصر الاثارة التى إنطوت عليها سلسلة التفجيرات التى كان يخطط لها وهتك آلاف الصحف الامريكية ومئات محطات التليفزيون التى تتلهف على اى خبر مثير لتذيعه إن لم تكن تصنعه ؟!

كما يقال انه بعد فحص عدد من الشرائط الاخرى التى حملها رجال المباحث من شقة الشيخ عمر فى عدة صناديق ، لم يعد هناك اى شك فى علمه الكامل بالمخطط الارهابى . إذن فلماذا تم القبض عليه بتهمة إدلائه ببيانات كاذبة عندما ملأ إستمارة تأشيرة الدخول لامريكا بشأن زواجه بأكثر من زوجة وبشأن إخفائه انه قد سبق إدانته فى حادث تزوير شيك بنكى ؟ ولماذا لم يقبض عليه بتهمة التورط فى هذا المخطط الارهابى ؟ ولماذا لم يقدم للمحاكمة على هذه التهمة بدلا من مجرد احتجازه حتى يتم البت فى طلب استئنافه الحكم الذى صدر بطرده من امريكا لأنه دخلها بالكذب على سلطاتها ؟!

على كل فإن احدث المعلومات التى توفرت بالنسبة لقرار التحفظ على الشيخ عمر تشير الى بعض الحقائق الجديدة . إذ تؤكد مارى وايت النائبة العامة فى مانهاتن انه منذ قرار وزيرة العدل والنائبة العامة للولايات المتحدة جانيت رينو بعدم القبض على الشيخ ، فانه قد ثبت ان مراقبته لم تكن بالسهولة التى كانوا يتوقعونها . وتعطى مارى وايت مثالا على ذلك فتقول ان الشيخ قد حاول الهروب من مراقبة رجال المباحث يوم الاربعاء الماضى عندما كانوا يتتبعون السيارة التى كان بها ، وبالفعل إختفت سيارته بعيدا عن اعين رجال المباحث بعض الوقت إلى ان استطاعوا اللحاق بها فى شوارع نيويورك !

كما ان الادلة الجديدة التى كشفت عنها وسائل المراقبة الاليكترونية على الشيخ بالاضافة إلى الشهادات التى ادلى بها بعض الشهود الجدد قد تراكمت فوق الادلة القديمة بحيث لم يصبح من الممكن لأحد ان يتجاهل علم الشيخ بالافعال الاجرامية التى كان يقوم بها اتباعه .

ومن ثم فإن مارى وايت إتصلت تليفونيا صباح يوم الخميس الماضى بجانيت رينو وزيرة العدل وحثتها على إصدار أوامرها بالتحفظ على الشيخ عمر . وتقول مصادر وزارة العدل فى واشنطن ان جانيت رينو كانت قد إقتنعت خلال الايام الماضية بأن الشيخ قد يحاول الهروب من امريكا بعد ان تزايدت مخاوفه من القبض عليه بسبب تورطه فى مخطط نسف المبانى واغتيال بعض القيادات . إزاء كل هذه المعلومات وبعد ان تخلى مكتب المباحث الفيدرالى عن معارضته للقبض على الشيخ بعد ان ثبت تناقص قيمته «كبوابة العالم السرى للتطرف الاسلامى » فى امريكا . فإن وزيرة العدل قد اصدرت اوامرها بالقبض عليه فى اليوم نفسه .

وبجانب هذه الاسباب ، كانت هناك ايضا ضغوط سياسية من بعض القيادات الامريكية للتحفظ على الشيخ عمر . وقد قاد هذه الضغوط السناتور الفونس داماتو عضو مجلس الشيوخ الذى يمثل نيويورك فى الكونجرس والذى كان ضمن القيادات المقرر إغتيالها . وفور القبض على الشيخ فإن السناتور داماتو الذى كان يطالب بطرد الشيخ من امريكا منذ عدة اشهر ثم طالب بالقبض عليه بعد إحباط مخطط سلسلة الانفجارات مهاجما بعنف ما اعتبره تساهلا مع «رأس الارهاب فى امريكا» فإن السناتور قد تنفس الصعداء واعرب عن «عرفانه بالجميل» للسلطات الامريكية بعد تخلصه من الكابوس الذى كان يطارده . كما رحب عدد كبير من الشخصيات السياسية الاخرى فى نيويورك بالقبض على الشيخ .

كيف تحولت القصة إلى سيرك ؟!

ولكن كيف تم القبض على الشيخ عمر ؟ كان الشيخ قد اختفى فجأة من منزله ومن مسجد السلام بمدينة نيوجرسى ولم يعرف



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

أحد مكتبه إلى أن إكتشف أنه موجود فى مقر نشاطه الثانى بنيويورك أى فى مسجد أبى بكر الصديق . فقد لجأ الشيخ إلى هذا المسجد لأنه يقع فى حى بروكلين - أكثر أحياء نيويورك إزدحاما بالسكان - وحيث يوجد عدد أكبر من أتباعه بين الأمريكيين السود . أما سبب الإختفاء فيقال أن مجهولا قد سرب إلى الشيخ خبر قرب صدور القرار بالقبض عليه ! وقد صرح أحد المسئولين بأنه كان من المفروض أن يقبض عليه أولا ثم يعلن الخبر فيما بعد ، ولكن الخبر قد تسرب أيضا إلى وسائل الإعلام فتحولت القصة بكل من فيها من أشخاص إلى "سيرك وهو مالم يكن يجب أن يحدث" .

المهم حاصر ممثلو إدارة الهجرة والجنسية بالمشاركة مع رجال المباحث ، مسجد أبى بكر الصديق فى نيويورك . وعلى سبيل الاحتياط منزل الشيخ عمر ومسجد السلام بنيوجرسى إبتداء من يوم الخميس الماضى . وعندما طلبوا من الشيخ الانصياع إلى أوامر القبض عليه حاول التفاوض عن طريق إثنين من المحامين بالإضافة إلى محمد مهدى الأمريكى العراقى الأصل ورئيس إحدى الجمعيات الإسلامية فى نيويورك . فعرض الشيخ أن يستسلم إلى المسئولين عن الهجرة فى مدينة نيويورك حيث أقام دعوى استئناف الحكم بطرده . ولكن السلطات الأمريكية رفضت ذلك وأصرت على إستسلامه فى مكان بالقرب من المسجد الموجود فيه .

استمرت عملية التفاوض ساعات طويلة تميزت بالتوتر الشديد . فلم يكن أحد يستطيع التكهن بما يمكن لأتباع الشيخ أن يقوموا به ولو على سبيل الفرقعة الإعلامية لإظهار إحتجاجهم . وقد إزدادت حدة التوتر بعد أن تلقت السلطات إنذارين بوجود قنابل فى نفق بروكلين مما أوقف حركة المرور بالحى وتسبب فى إرباك حركة المرور فى الأحياء المحيطة .

وبعد ليلة كاملة كان التوتر يتصاعد مع مرور كل دقيقة فيها . إذا بسيارة حمراء تمرق أمام رجال المباحث فى وقت مبكر من صباح يوم الجمعة ليشاهدوا فيها "الشيخ" بملابسه البيضاء وعمامته التى أصبحت علامته المميزة بلونها الأحمر والأبيض" فيندفع رجال المباحث من مخابئهم فى المبانى المجاورة للمسجد شاهرين مدافعهم الرشاشة ومسدساتهم كما يندفع معهم مصورو الصحافة والتليفزيون فيعترضون السيارة ويوقفونها . ويأمر رجال المباحث "الشيخ" عدة مرات بالخروج من السيارة ليفاجأوا بأن "الشيخ" الذى طاردوه كان شيخا مزيفا !

فقد اكتشفوا أن العملية كلها كانت من تدبير اتباع الشيخ "الحقيقى" بهدف تضليل السلطات ! ولم يستطع بعض الصحفيين الذين كانوا يرتعشون وهم يندفعون لتصوير ماتصوروه لحظة القبض على الشيخ وهو يحاول الهروب ، إلا أن ينفجروا ضاحكين بعد أن استردوا أنفاسهم !

ولكن مع مرور عدة ساعات اخرى دون أن يظهر الشيخ عاد التوتر مرة أخرى . بل توقع بعضهم ، قرب وقوع ما كانوا يخشونه من عمل إرهابى مفاجىء بعد فشل المحاولة الهزلية للفت الأنظار بعيدا عن المسجد لهدف لم يستطع أحد تحديده يقينا وإن يكن قد عبر بعضهم عن إعتقاده بأنها كانت تهدف إلى "تهريب" الشيخ إلى مكان "أمن" فى امريكا بعيدا عن نيويورك وفى جميع الأحوال بعيدا عن أيدى السلطات المصرية التى كانت قد أعلنت اعادة محاكمته فى مصر .

وإستؤنفت المفاوضات لكى يسلم الشيخ نفسه . وحاول الشيخ مجددا أن يطمئن محاصريه بأنه لن يهرب وأنه سيظهر فى أى وقت يحدد لمحاكمته ، ولكن المسئولين أصروا على تنفيذه للأوامر مؤكدين أنهم لن يقوموا بمهاجمة المسجد إحتراما لمشاعر المسلمين وموضحين أن عدم تعاونه ستكون له آثار سلبية عندما ينظر فى طلبه إستئناف قرار طرده من أمريكا . ولكنهم وافقوا على أن يصحبه إلى المقر الذى سيحتجز فيه أمريكى يتحدث العربية لكى يقوم على خدمته هناك .

٠٠٠٩٣٦٨

وأخيرا ظهر الشيخ عمر على باب مسجد ابى بكر الصديق وقد التف بعض اتباعه حوله من امامه ومن خلفه بينما وقف بعضهم الاخر منهم صفين ليمشى الشيخ وسطهما وليستسلم لرجال إدارة الهجرة والجنسية بينما كان رجال المباحث يستعدون لمواجهة اى تطور مفاجىء .

وقد اكد المسئولون بعد دخول الشيخ عمر إلى السجن الفيدرالى بمدينة اوتسفيل انهم قد وفروا له كل رعاية تتناسب مع ظروفه وان هذه الرعاية ستستمر حتى تقر المحاكم الامر الذى اصدرته السلطات بطرده من امريكا وهى عملية قد تاخذ عدة سنوات .

فجـــاة !!

وفجاة وعلى غير توقع معظم المراقبين الامريكيين ، اعلن وزير الخارجية وارين كريستوفر وقد لاحت بعض علامات الإرتياح على وجهه الذى شبهه هو بوجه ابى الهول ، اعلن كريستوفر فى مقابلة تليفزيونية صباح يوم الاحد الماضى ، انه كان يتحدث على التليفون قبل نصف ساعة فقط مع نظيره المصرى الوزير عمرو موسى الذى ابلغه ان مصر تطلب تسليم الشيخ إليها حتى تتم محاكمته حضوريا . وقال كريستوفر ان هناك معاهدة لتسليم المجرمين بين البلدين وان الاجراءات ستبدا لانهاء هذه العملية وفقا للقوانين الامريكية وفى إطار الصداقة التى تربط امريكا بمصر ولكنه المح انها قد تاخذ وقتا طويلا .

وفى الوقت الذى ايد فيه بعض كبار السياسيين الامريكيين مثل الجنرال برنت سكوكروفت المستشار السابق للرئيس بوش تسليم الشيخ عمر إلى مصر فإن بعض القيادات الاخرى مثل السناتور ترنت لوت قد طالبت فى اليوم نفسه بإستمرار احتجازه فى امريكا وتقديمه للمحاكمة على اى جرائم يثبت قيامه بها على ارضها .

وكان بعض المراقبين قد ابدوا تشككهم فى ان عملية التحفظ التى لجات اليها السلطات الامريكية كانت لاقناع الشيخ عمر بالعدول عن إصراره على إستئناف الحكم الصادر لطرده ومغادرة امريكا إلى بلد آخر تكهن هؤلاء المراقبون بانه يمكن أن يكون السودان . كما تكهنوا بانه ربما كان هذا هو السبب فى طلب مصر المفاجىء لتسليم الشيخ إليها بعد ان شكت بان كل ما تسعى إليه امريكا هو التخلص من الشيخ "وليذهب طليقا الى اى بلد مادام كان بعيدا عنها !" .

وفى جميع الاحوال فإن معظم القانونيين هنا يقولون انه يمكن ان تاخذ الاجراءات التى تنص عليها اتفاقيات تسليم المجرمين عدة سنوات خاصة ان بعضهم قد اشار إلى ان عملية تسليم الشيخ عمر قد تطول بالذات ، لان الاتفاقية التى تحكمها قد عقدت بين الولايات المتحدة وبين الامبراطورية العثمانية سنة ١٨٧٥ وذلك بالرغم من ان مصر وامريكا قد اكدتا فى السابق عدم حاجتيهما لعقد اى اتفاقية جديدة .

لكن .. هل إنتهت قصة الشيخ عمر فى امريكا بالنهاية التى اختارتها السلطات الامريكية بإحتجازها له ؟ مازلت اعتقد ان نهايتها مازالت مفتوحة ! فما زال هناك الكثير من الاسرار التى قد تكشف عنها الايام او الاشهر المقبلة !

محمد وهبى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣



جعل الاعلام الامريكي ، من الشيخ عمر عبدالرحمن ، قصة وحكاية ، وخلع عليه العديد من الاوصاف والصفات .. بدأت بانه الزعيم الروحي للمسلمين في مصر .. وانتهت الى تشبيهه بالخوميني ، والادعاء بانه سيفعل في مصر ، ما فعله الخوميني في ايران !!

قالوا كل ذلك ورددوه ، رغم ان الاغلبية الساحقة في مصر ، لم تكن تعرف الشيخ ، أو تدرى عنه الشيء الكثير !

ومن الطبيعي ان تتساءل الناس : ما سر هذه الضجة التي اثيرت حول الشيخ عمر عبدالرحمن في امريكا ؟

يعتقد البعض ان الامر لا يزيد على كونه ضجة اعلامية ، لا اكثر ، ولا اقل .. وانها ضجة لا تحمل معها اية توجهات سياسية ! ولكن هناك من يختلف مع هذا الاعتقاد ، ويرى ان الضجة إصطنعتها ايد خفية ، بقصد استخدام الرجل في تحقيق اهدافها .

ما هي هذه الاهداف ؟

يقول البعض : ليس خافيا ان هناك علاقة ما بين الشيخ ، وبين وكالة المخابرات المركزية الامريكية .. وهي علاقة اشارت لها العديد من الصحف الامريكية ، رغم نفي المسئولين الامريكيين لها .. وقد نشأت هذه العلاقة اثناء حرب افغانستان .. فقد كانت للشيخ وبعض اعوانه نشاطات في افغانستان .. ومعروف لكل الدنيا ان الوصول الى افغانستان ، كان يقتضي المرور بقنوات المخابرات المركزية الامريكية ، اما مباشرة ، واما من خلال المتعاونين معها .. من هنا يحتمل مساهمة المخابرات الامريكية ، في تضخيم صورة الرجل .. ربما لاستخدامه - بعلمه ، او بغير علمه .. في ادوار اخرى !

هذا ما يراه البعض . وهناك من يرى ان القوى الصهيونية ، لعبت بدورها دورا مؤثرا في تضخيم حجم الرجل ، وتصويره على انه زعيم للمسلمين .. حتى تستخدمه في اثارة مخاوف الامريكيين من الاسلام والمسلمين .. وفي تشويه الاسلام ، وتصويره على غير حقيقته . وكلنا يذكر انه قبل شهور قريبة مضت .. وقع حادث انفجار مبنى التجارة العالمي في مدينة نيويورك ، الذى اودى بحياة الكثيرين من الابرياء .. وقبضت الشرطة على مجموعة من المسلمين ، واتهمتهم بتنفيذ الجريمة .. ويحتمل انهم انصار واتباع الشيخ عمر عبدالرحمن .. والذى تصفه وسائل الاعلام بانه الزعيم الاسلامي .. والاب الروحي للمسلمين .. وكان من الطبيعي ان يثير هذا الحادث مخاوف الامريكيين من الأسلام والمسلمين !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

ثم قبضت الشرطة الامريكية مؤخرا على مجموعة من المسلمين ، واتهمتهم بالتدبير لاجراء سلسلة من الاعمال الارهابية تتمثل فى تفجير بعض المبانى والانفاق ، بالاضافة الى اغتيال كل من الرئيس حسنى مبارك ، والدكتور بطرس غالى . وتبين ان المتهمين فى المؤامرة من انصار واتباع الشيخ عمر عبدالرحمن الذى يقال إنه الزعيم الاسلامى .. والاب الروحى للمسلمين !

وبالطبع كان لهذا الحادث ، انعكاساته فى امريكا .. اذ بدات الناس تتخوف من الزعيم الاسلامى الذى يدعو الى الارهاب واغتيال الابرياء .. ولاشك ان هذا أمر يسىء الى الاسلام والمسلمين .. فهل كان هذا احد اهداف الضجة التى اثاروها حول الشيخ ؟!

اين الحقيقة فى كل هذه الاحتمالات ، التى تحاول تفسير الضجة التى اثيرت حول الشيخ ؟ لست ادرى .. لانه عندما تغيب القرائن والادلة .. يصبح من الصعب الامساك بالحقيقة !

سعيد سنبل

٠٠٠٩٣٧١

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣



٤ شخصيات غامضة في قضيتي نيويورك: رمزي يوسف، مصعب ياسين، «وحيد»

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ تمتلئ قضية تفجير مركز التجارة العالمي وقضية الثمانية (اصبحوا الآن عشرة) المتهمين بالاعداد لسلسلة من الاعمال الارهابية في نيويورك بالثغرات والشخصيات الغامضة. من هي هذه الشخصيات:

هناك رمزي يوسف الذي وصف بانه الخيط الذي يربط بين المتهمين في قضية مركز التجارة العالمي وجهات دولية واختفى بعد الحادث وقيل انه عراقي سافر الى بلاده او مصري عاد الى مصر. ويوسف دخل الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي قادماً من باكستان بصورة غير قانونية فقبض عليه ثم اختفى بعد اطلاقه على ذمة التحقيق. ويقول المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) انه يستخدم اكثر من اسم واكثر من جواز سفر واحد. وتردد ان له علاقة بالمتهم الرئيسي في قضية مركز التجارة العالمي محمد سلامة. لكن سلامة نفى في اتصال هاتفي مع احد اصدقائه معرفته بشخص يحمل هذا الاسم، كما ان اصدقاء سلامة، وهم مجموعة معظم افرادها من المهاجرين المصريين وعدد صغير من السودانيين والفلسطينيين، لا يعرفون شخصاً بهذا الاسم.

الشخصية الثانية هي الاستاذ الجامعي مصعب ياسين الذي هاجر من العراق قبل سنوات عدة وعرف بتديّنه وارتبط في البداية بمجموعة سلفية. وكان ياسين يتحدث احياناً في بعض المساجد وسكن اواخر العام الماضي احدى شقق المبنى الواقع في ٢٤ كنزينغتون افينيو الذي ورد ذكره في مذكرة القبض على سلامة كعنوان لجوزيه هداس وهو العنوان الذي استخدمه سلامة في عقد استئجار السيارة التي نقلت القنبلة الى مركز التجارة العالمي. وهذه الشقة هي نفسها التي



اقام فيها سلامة.

واختفى مصعب وشقيق له اسمه عبدالرحمن بعد الانفجار مباشرة. وبعد ذلك اقتحم رجال «اف. بي. اي» شقة مصعب وصادروا كتباً وملابس وأجهزة وصفت في حينه بانها تدل على ان «صانع قنابل» كان يقيم في الشقة.

وكانت بين الاجهزة المصادرة انابيب للاختبارات واشرطة كهربائية. غير ان مصعب ظهر مجدداً الشهر الماضي وطالب «اف. بي. اي» بأن تعيد اليه اغراضه التي يؤكد انها ليست لمحمد سلامة معتبراً انه من الطبيعي ان يمتلك اجهزة من هذا النوع اذ انه استاذ «الهندسة الكيماوية» في كلية هدسون التي ترك العمل فيها اخيراً حسب قول زميل له في قسم الهندسة اتصلت به «الحياة».

وادى اختفاء مصعب وظهوره مجدداً الى اثارة الشكوك فيه في اوساط جالية باتت لا تثق بأحد بعد ظهور عماد سالم كمخبر لمكتب التحقيقات الفيديرالي.

وما يزيد الشكوك في مصعب ياسين ما تردد عن ان اخيه عبدالرحمن الذي ما زال في العراق ويسميه رجال «اف. بي. اي» «عبدول» هو الذي دل المحققين الى مستودع المتفجرات الذي استأجره محمد سلامة.

غير ان محمد سلامة يؤكد لاصدقائه انه كان يعمل بالفعل لدى رجل اسمه كمال ابراهيم وانه ليس اسماً خيالياً. ومعروف ان عقد ايجار المستودع هو باسم كمال ابراهيم، غير ان المحققين يعتقدون ان محمد سلامة اختلق الاسم بهدف التمويه.

ومن المفارقات الاخرى ان رجال «اف. بي. اي» الذين اقتحموا الشقة الواقعة في ٢٤ كنزينغتون افينيو على اساس انها شقة محمد سلامة، وتبين انها شقة مصعب ياسين، لم يهتدوا الى مكان اقامة سلامة والى اغراضه الحقيقية الا بعد حوالي شهرين. واكدت ذلك مجموعة من اصدقاء سلامة طلبوا عدم ذكر اسمائهم اذ انهم مصريون ويخشون عواقب ذلك في بلادهم ويقولون ان رجال «اف. بي. اي» يعرفونهم وسبق ان حققوا معهم.

وكان سلامة يتناوب على المبيت في بيوتهم ويعتبرون ذلك تصرفاً طبيعياً «من مهاجرين يشاركون بعضهم بعضاً السراء والضراء وهم يرون في محمد سلامة شاباً وديعاً وطيباً كان صديق الجميع». وكان سلامة يحمل معه مفاتيح اكثر من شقة واحدة ويقول احدهم ان «اف. بي. اي» لم تعرف ان اغراض سلامة عندنا الا بعد ابلاغ رجاله بذلك. وصادر هؤلاء بالفعل ملابس سلامة وكتبه بينما تركوا ثلاجة تخصه لكنهم عادوا بعد حوالي اسبوعين وتفحصوا الثلاجة لمعرفة ما اذا كانت تحوي مواد كي[illegible]ية الا انهم لم يصادروها.

الشخصية الغامضة الاخيرة هي شخصية «وحيد» الذي لم يعرف اسمه الكامل وهو مصري من بورسعيد اتهم سابقاً في قضية مخدرات. ويقول المتهم الرئيسي في قضية صديق علي صديق ابراهيم فان «وحيد» كان مع المجموعة التي قبض عليها اواخر الشهر الماضي في «مصنع القنابل» حسب وصف مدير مكتب «اف. بي. اي» في نيويورك جيمس فوكس وهو الشخص نفسه الذي قال عن شقة مصعب ياسين انه «من الواضح ان صانع قنابل كان يعيش فيها».

ويستغرب صديق اختفاء اسم «وحيد» من قائمة المتهمين ليعود الحديث عنه كأحد «المتعاونين مع اف. بي. اي».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

عماد سالم.. بطل أم جاسوس رخيص!!

– بداية، وحتى لا يغضب منا اولاد العم سام، وبخاصة مكتب المباحث الفيدرالى الامريكى (F. B. I) نعلن: إننا ضد العنف الموجه لابرياء أيا كانت أوطانهم او اديانهم او اتجاهاتهم السياسية والفكرية. ونحن فى إدانتنا هذه ننطلق من (الإسلام): عقيدتنا، وفلسفتنا، وليس من خوف، أو بغض او ممالأة لمن بيدهم النفوذ العالمى أو الداخلى، الجديد منه او القديم. فالإسلام الحق – كما استقر إلينا بعد ١٤ قرنا: قرآنا، وسنة، وتراثا حضاريا– يعلمنا ان للعنف الموجه قواعده وأصوله ومناحيه وغاياته، والابرياء باى حال، ليسوا طرفا أو غاية فى هذا العنف ونحن مطالبون بهدايتهم وإصلاحهم وبالحسنى، طالما لم يقاومونا بالقوة.

بقلم:
د. رفعت سيد أحمد

– تلك بداية توضيحية لابد منها..

* نعود الآن إلى القصة المثيرة التى هزت المجتمع الامريكى، ومن ثم هزت الكثير من الانظمة العربية التى لا ينام لها جفن إذا ما كان السيد الامريكى قلقا أو منزعجا!! والقصة التى يغلب عليها (الفبركة المتقنة)– كما ذهبت إلى ذلك بعض الصحف الامريكية تقول: «إن ثمة شبكة من مواطنين ذوى اتجاه إسلامى (٩بالضبط) يحمل عددا منهم الجنسية الامريكية والبعض الآخر يحمل البطاقة الخضراء فقط (اى الإقامة)، وانهم ينتمون إلى السودان، وإلى الامريكين السود، قد تم ضبطهم وهم يعدون خطة إرهابية كبرى لنسف مبنى الأمم المتحدة ونفقى لنكولين وهولندا تحت نهر الهدسون»، ويسخر مراسل مجلة المصور القاهرية فى واشنطن من الامر.. مؤكدا أن هذه (العملية الكبرى –التى اطلق عليها اسم «خلية بيتا»– لا يمكن ان يكون وراءها مثل هؤلاء السذج الذين ألقى القبض عليهم بسهولة... ومن المحتمل أن يكون للمسألة امتدادات وتفسيرات أخرى» (المصور ٢ يوليو ١٩٩٣)، وعلى نفس المعنى اكد (سلامة أحمد سلامة –فى الاهرام يوم ١/٧/١٩٩٣م).

* وبعيدا عن القصة المثيرة، واحداثها التى لا تزال تتناولها الصحف الامريكية والغربية بإسهاب وشماتة رخيصة، اعتدناها نحن العرب منهم منذ الحروب الصليبية حتى اليوم (بلا مبالغة).

* بعيدا عن ذلك.. استوقفني فى هذه (القصة) واقعة محددة، وهى واقعة الضابط المصرى (السابق) الذى عمل مرشدا لدى أجهزة المخابرات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالى، واستطاع بحنكة وذكاء– كما وصفته الصحف الامريكية– اختراق جماعة الشيخ عمر عبد الرحمن فى أمريكا، بل ووضع اجهزة تصنت داخل منزله، وهذا الضابط يدعى عماد سالم، وعمره ٤٣ عاما، لقد استوقفنى سلوك هذا الضابط الذى أثار إعجاب أهل الغرب، وأسموه (بالبطل) على حد وصف ثناء يوسف مراسلة جريدة الحوادث المصرية– فى عددها الاخير (٣٠/٦/١٩٩٣م).

* وهذا (البطل)، احترت أنا شخصيا بما أصفه.. وبصراحة رايت التريث قليلا ومحاولة بحث الأمر من كافة جوانبه:

من هو؟

الجانب الاول هنا هو الرواية الرسمية (المصرية والامريكية) عن هذه الشخصية المدعوة بـ (عماد سالم). تقول عنه مجلة المصور القاهرة فى عددها السابق:

اسمه عماد سالم، عمره ٤٣ سنة، مهنته حارس مدرب على حماية الاشخاص ويقول: إنه كان ضابطا بالجيش المصرى وقد بدأت علاقة عماد بطريقة غامضة بالمجموعة المتهمة بتدبير حادث الانفجار فى مركز التجارة العالمى وبالمجموعة المقبوض عليها حاليا، بتهمة تدبير سلسلة الانفجارات والاغتيالات، وتدعى السلطات الامريكية أنه قد ثبت الارتباط بينهما وبين سيد نصير المسجون حاليا بعد زعم تورطه فى حادث اغتيال الحاخام اليهودى المتطرف كاهانا.

وكان ظهور عماد بعضلاته المفتولة ولحيته المدببة والمعتنى بها مثل عنايته بالبدلة نفسها التى كان يرتديها فى الكثير من الاوقات على عكس معظم مريدى الشيخ عمر، بدا ظهور عماد على المسرح أثناء محاكمة السيد نصير وسرعان ما انهمك فى كل النشاطات التى يقوم بها مسجد السلام فى نيوجرسى، الذى يتخذه الشيخ مقرا لنشاطه ومنبرا لخطبه النارية وبؤرة يلتقى عندها اتباعه، وتنتشر منها تعاليمه او «تعليماته» المقنعة، كما يفضل البعض تسميتها ورغم شكوك بعض اتباع الشيخ عمر فى أمر عماد بسبب الطريقة المفاجئة التى ظهر بها على المسرح وخطفه للأضواء من بعض مريدى الشيخ القدامى، فإنه سريعا ما نجح فى التغلب على هذه الشكوك. وإذا به يحوز ثقة الشيخ وبقية مريديه ليصبح الحارس الامين له، ومترجمه عند لقائه بمراسلى الصحف والتليفزيون والمدافع عنه ببلاغة أمام وسائل الاعلام بعد انفجار مركز التجارة، وكان عماد قد تولى أيضا الدفاع أمام كاميرات التليفزيون وعدسات المصورين عن محمود ابو حليمة قائد المجموعة المتهمة فى قضية انفجار مركز التجارة.

ومن ثم فلم تجد وسائل الإعلام صعوبة لنشر صور العميل المزدوج على صدر الصفحات الأولى للصحف، وبثها فى جميع نشرات التليفزيون بمجرد إذاعة اسمه لدرجة أنه أخذ ينافس- خلال يومين على الاقل- نجومية الشيخ عمر فى القصة التى راحت الصحف تفرد لها الصفحات.

وعقب انفجار المركز التجارى اقترب صاحبنا (عماد الشيخ – الضابط) من المجموعة التى بدات فى لتحضير للمرحلة الثانية من مخطط الهجوم على امريكا «الشيطان الأكبر» لتقويض استقرارها وللانتقام من القبض على الرفاق، الذين قبض عليهم فى حادث مركز التجارة، وإذا بعماد يصبح أقرب المقربين لصديق على السودانى المتهم بقيادة المجموعة التى قبض عليها فى وقت مبكر من فجر يوم الخميس ١٩٩٣/٦/٢٤م، وهى متلبسة بإعداد القنابل التى كانت ستستخدم فى سلسلة الانفجارات بعد أيام، وعلى وجه التحديد، يوم ٤ يوليو العيد القومى للولايات المتحدة، أو فى أول يوليو، حيث كان بعض أعضاء المجموعة يعدون للسفر فى هذا اليوم.

أما بالنسبة للسؤال عن متى جندت المباحث الأمريكية عماد؟ فإن الكثيرين من الصحفيين وكتاب قصص المغامرات والمؤامرات مازالوا يحاولون العثور على إجابة له. فلا يستطيع أحد القطع إذا كان قد جند أثناء محاكمة سيد نصير أم بعد حادث الانفجار كما يميل البعض إلى الاعتقاد، كما أن البعض بدأ يتساءل: ما إذا كان لعماد خبرة سابقة بالمخابرات المصرية لإجادته الدور الذى قام به إلى هذا الحد؟ ويقول جيران عماد فى مانهاتان عنه: إنه رغم (دفء شخصيته) إلا انه كان يميل أكثر إلى العزلة. وكان يعيش مع ابنه (٨ سنوات) وابنته (١١ سنة)، أما أمهما فقد قيل إنها مازالت فى مصر. وبالطبع فإن عماد وأسرته قد وضعوا تحت الحراسة المشددة فور إعلان المباحث عن الدور الذى قام به.

انتهت رواية «المصور» القاهرية عن شخصية عماد سالم، وذلك هو الجانب الاول من الرواية.

بطل.. أم جاسوس رخيص

* اما الجانب الثانى، فلقد تولد لدى إحساس دفين بان الرجل مجرد مخبر صغير ورخيص فى الوقت نفسه، وبانه قد (فبرك) بنفسه القضية كلها من أجل حفنة دولارات (مع الاعتذار للفيلم الامريكى الشهير)، فلقد ذكرت الصحف الامريكية أن مكتب التحقيقات الفيدرالى قد اقترح على وزارة العدل الامريكية صرف مبلغ ٢٥٠ الف دولار مكافأة له عن دوره فى القضية وقبل ذلك ذكرت (الأهرام المصرية الرسمية) «انه قد قام بتمويل الإرهابيين الثمانية ببعض المتفجرات، وانه استأجر لهم «جراجا» لكى يتم فيه عمل المعدات والقنابل الخاصة بالتفجيرات، وانه كان موضع شك لدى مساعدى الشيخ عمر عبد الرحمن منذ البداية!!».

* وبغض النظر عن كل ذلك..

* ومع افتراض ان (الشيخ عماد سالم) قد صحا ضميره فجاة -كما ادعت صحيفة الاخبار القاهرية الرسمية منذ أيام- وخشى على ارواح الابرياء من الامريكيين، فهل يجوز أن نصدق بالفعل أن أمثال هؤلاء الفقراء والمساكين من اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن فى أمريكا يمكنهم ان ينسفوا مبنى الامم المتحدة، ونفقى هولندا ولنكولين، وكيف؟!!

* أن الشك الذى تولد لدى أن الرجل (الشيخ عماد سالم الضابط سابقا) قد استدرج هؤلاء الثمانية، ورسم لهم أحلاما من ورق حول إمكانية مقاومة الشيطان الأكبر -كما كان يسمى امريكا وفقا لقول محمد وهبى مراسل المصور فى واشنطن- وانه قد اقنعهم بذلك وقدم لهم بالفعل بعض الأدوات والمتفجرات.. لكى يورطهم فى العمل فعليا.. وقد كان!!

* سامحك الله يا شيخ (يا ضابط) عماد!! وارجو أن تجد القدرة على الابتسام فى وجه طفليك، والحديث إليهم: بالعربى أو بالامريكانى!!

* أرجو..



توجيه الاتهام الى عشرة أشخاص في خطة تفجيرات نيويورك

واشنطن : لم نضغط على مصر لطلب تسليم عمر عبدالرحمن

■ واشنطن - «الحياة»، رويتر - اكدت الولايات المتحدة انها لم تضغط على الحكومة المصرية لطلب تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» المحتجز حالياً في نيويورك. ووجهت محكمة اميركية الاتهام الى عشرة اشخاص بينهم هارب واحد بالتحضير لتنفيذ سلسلة تفجيرات في نيويورك.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جو سنايدر «نحن لم نطلب ولم نقترح على الحكومة المصرية طلب التسليم». وكانت الصحف الاميركية ذكرت نقلاً عن مصادر مصرية ان الولايات المتحدة ضغطت على مصر في هذا الشأن.

واضاف ان «الولايات المتحدة ومصر تربط بينهما علاقات ممتازة» محاولا محو الانطباع الذي خلفته الصحف الاميركية بان العلاقات بين البلدين متوترة.

من جهة اخرى، قال احد المقربين من الشيخ عبدالرحمن المحتجز بتهمة مخالفته قوانين الهجرة الاميركية انه يرفض حقنه بدواء الانسولين احتجاجاً على اجراءات يرى انها تتعارض مع الدين الاسلامي.

وكان الشيخ الضرير (٥٥ عاماً) المصاب بمرض السكري ادخل مستشفى السجن يوم الثلثاء الماضي بعد ان ارتفعت معدلات السكر في دمه بصورة غير طبيعية.

وقال السيد احمد عبدالستار وهو من المقربين لعبدالرحمن «ابلغني الشيخ انه محتج على رفضهم السماح له بارتداء الجلباب وانهم لا يقدمون له اللحم والطيور المذبوحة طبقاً للشريعة الاسلامية».

وذكر عبدالستار ان المسؤولين في سجن اوتيسفيل في ولاية نيويورك رفضوا السماح له بتادية صلاة الجمعة مع ثلاثة مسلمين اخرين من رفاقه.

وعلى رغم ان السجن صادر الجلباب الذي كان يرتديه عبدالرحمن والبسه رداء السجن الاخضر التقليدي الا انه سمح له بالاحتفاظ بعمامته. ويعاني عبدالرحمن من حالة ربو وارتفاع في ضغط الدم وهو مريض بالقلب ايضاً.

وقال دان دون الناطق باسم مكتب السجون الاتحادي في واشنطن ان حالة عبدالرحمن الصحية والرعاية الطبية التي يتلقاها هي «مسالة خاصة» واضاف «هناك اجراءات يطبقها الفريق الطبي في المعهد طوال الاربع والعشرين ساعة يراقبون من خلالها النزلاء الذين يحتاجون الى علاج لضمان عدم تعرض حياتهم للخطر» واكد ان عبدالرحمن يتلقى غذاء خاصاً يتفق مع معتقداته الدينية ومع اوامر الاطباء.

قضية التفجيرات

من جهة ثانية، اوضح القاضي جيمس فرانسيس الذي يحقق في قضية محاولة تفجير مبان في نيويورك ان بعض التسجيلات التي قدمها عسكري مصري سابق اندس بين افراد المجموعة لم تكن مسموعة بوضوح وانه طلب تسجيلاً جديداً للاحاديث التي دارت بين مشبوهين وشخصية اسلامية من بروكلين تدعى «هامبتون ال».

وقال رئيس النيابة روبرت خزامي انه على رغم ان نوعية التسجيل سيئة والاصوات يشوش عليها صراخ وموسيقى فإن هامبتون ال «يتحدث صراحة عن المتفجرات».

ونفى محامي هامبتون ال ان يكون موكله على علم بمخطط ارهابي.

ووجهت الى المتهمين العشرة تهم «التامر لنسف مبنى في مقر الامم المتحدة ومبنى اداري اتحادي يضم مكاتب لمكتب التحقيقات الفيدرالي ونفقين تحت نهر هدسون يربطان نيويورك بنيو جرزي».

وذكرت اسماء ثمانية من المتهمين في مذكرة

٠٠٠٩٢٢٦

المصدر : الحياة
التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

قدمها ممثلو اتهام منذ اسبوعين. واضافت عريضة الاتهام اسم ايرال غانت الذي اعتقل في فيلادلفيا في الاسبوع الماضي ورجل عاشر اكتفت بان ذكرت ان اسمه الاول وحيد.

واذا دين المتهمون بالتهم المنسوبة اليهم فان كل واحد من المتهمين العشرة يواجه عقوبة اقصاها السجن عشر سنوات وغرامة قدرها نصف مليون دولار.

وكان محققون ذكروا في وقت سابق ان المجموعة خططت لاغتيال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والرئيس المصري حسني مبارك والسناتور الاميركي الفونس داماتو وهو مؤيد قوي لاسرائيل، ولكن عريضة الاتهام لم تتضمن هذه الاتهامات.

والمتهمون الآخرون الذين وردت اسماؤهم في عريضة الاتهام هم: صديق ابراهيم صديق علي وكلمنت هامبتون ابل وامير عبدالغني وفارس خلف الله وطارق الحسن وفاضل عبدالغني ومحمد صالح وفيكتور الفاريز.

والقى موظفو مكتب التحقيقات الفيديرالي القبض على خمسة منهم في اثناء غارة على مربض سيارات في مدينة نيويورك وزعموا ان المتهمين «كانوا يقومون بخلط مواد لاستخدامها في صنع قنابل».



واشنطن تنفي ممارسة ضغوط على القاهرة للمطالبة بتسليم الشيخ عمر

مفتي الجهاد يرفض تناول «حقن الأنسولين» احتجاجا على تطبيق قواعد السجن عليه

واشنطن ـ وكالات الانباء: نفت وزارة الخارجية الامريكية امس ممارسة ضغوط على مصر للمطالبة بتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن.

اشار متحدث باسم الوزارة إلى عدم تدخل الولايات المتحدة فى قرار الحكومة المصرية بطلب تسليم الشيخ عمر سواء بالاقتراح او الضغط عليها. وكانت مصادر مصرية لم تذكر اسمها قد اكدت للصحف الامريكية ممارسة الولايات المتحدة ضغوطا على مصر للمطالبة بتسليم الشيخ عمر مما أدى إلى توتر العلاقات مع مصر. كما اكدت المصادر عدم رغبة مصر فى المطالبة بتسليم الشيخ عمر لرغبتها فى بقائه بالخارج.

اشارت المصادر إلى ان الضغوط الامريكية اسفرت عن مطالبة مصر بتسليمها الشيخ عمر حتى لا يتوجه إلى السودان فى حالة طرده من الولايات المتحدة. وحاول المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية التقليل من اهمية ازمة قضية الشيخ عمر ووصف العلاقات المصرية ـ الامريكية بانها ممتازة.

وكان الشيخ عمر قد رفض تناول «حقن الانسولين» فى مستشفى سجن اوتيسفيل احتجاجا على رفض سلطات السجن السماح له بارتداء الجلباب وعدم تقديم اللحوم والطيور المذبوحة طبقا للشريعة الاسلامية له. ووصف الشيخ عمر اجباره على ارتداء ملابس السجن وتجريده من ملابسه لتفتيشه بأنه يتعارض مع الشريعة.



المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمر عبد الرحمن يرفض الدواء في السجن

جدل حول أشرطة التسجيل في قضية «شبكة نيويورك»

نيويورك: من خليل مطر

رفض القاضي المسؤول عن محاكمة المجموعة المتهمة بالتخطيط لتفجيرات واغتيالات في نيويورك والتي تضم 5 سودانيين، قبول شرائط التسجيل التي قدمها المدعي العام بناء على نشاطات «المخبر السري» عماد سالم كدليل اكيد لتوريط كليمنت رودني هامبتون المعروف «بالدكتور رشيد»، في العملية. لكن القاضي قال ان الدلائل الأخرى المقدمة تثبت ان الدكتور رشيد كان متورطاً بشكل او باخر ولهذا فقد امر بابقائه قيد الاعتقال دون تحديد اي كفالة مالية للافراج عنه، لأنه «خطر على المجتمع».

واعترف المدعي العام المكلف بهذه القضية، روبرت خزامي ان الشرائط التي تحوي الاعترافات مشوشة بسبب وجود موسيقى صاخبة وصفير ومشاكل تقنية اخرى، لكنه نجح في اقناع القاضي جيمس فرانسيس بان الدكتور رشيد خطر وانه يجب ابقاؤه في السجن.

ولم يظهر في الشرائط التي قدمها الادعاء العام اي كلام واضح يقوله رشيد عن التهم التي وجهت اليه. ومن المتوقع ان يثور جدل واسع بشان ما ورد في اتهامات مكتب التحقيقات الفيدرالي عن ان الدكتور رشيد قال انه شارك في تفجيرات تجريبية قبل تفجير مركز التجارة العالمي وانه يساهم في التخطيط للتفجيرات الاخرى في نيويورك. ولم يكن واضحاً في التسجيلات سوى أن عماد سالم طلب منه توفير متفجرات وصواعق وان رشيد رد في 23 يونيو (حزيران) قائلا «لقد طلبت البعض لكنني لم اتوصل الى نتائج حتى الآن».

كذلك، فقد ورد في التسجيلات ان «الصاعق جيد جدا». وقال القاضي أن ما لم يرد في التسجيلات هو دلائل عن ان رشيد بحث في امكانية الحصول على متفجرات بلاستيكية او انه خطط لمغادرة البلد، اضافة الى كل المسائل الاخرى.

ومن جهة اخرى، فانه من المتوقع ان يمثل المتهمون العشرة للرد على الاتهامات بالقول انهم ابرياء، خلال الاسبوع المقبل.

على صعيد آخر، ما يزال الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» المصري المعتقل في سجن اوتيسفيل في ولاية نيويورك، يرفض ولليوم الثالث على التوالي تناول دواء مرض السكري الذي يعاني منه رغم انه مستمر في تناول الطعام الذي تقدمه ادارة السجن من خضراوات واسماك.

ولا يزال الدكتور عبد الرحمن في مستشفى السجن، ويقول احد اتباعه واسمه احمد عبد الستار ان ذلك يمكن ان يؤدي الى ان يغيب الدكتور عبد الرحمن عن الوعي مما قد يؤدي لوفاته.

ويقول المتحدث باسم مكتب السجون الاتحادي في واشنطن دان دون انه توجد اجراءات يطبقها الفريق الطبي في المستشفى، اذ يراقبون ليل نهار النزلاء الذين يحتاجون الى علاج «لضمان عدم تعرض حياتهم للخطر».

لكن الدكتور عبد الرحمن يرفض تناول الدواء احتجاجاً على عدم السماح له بارتداء الجلباب وانهم لا يقدمون له اللحم والطيور المذبوحة طبقاً للشريعة الاسلامية.



عرض الصفتي وابو العلا على النيابة

تم امس عرض مجدى زينهم الصفتي (طبيب بشرى) وعبدالله حسين ابوالعلا (عامل رخام) المتهمين فى قضية الناجون من النار على نيابة شمال الجيزة الكلية لاعادة اجراءات محاكمتهما

ومن ناحية اخرى لم تبدأ نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين فى التهم المنسوبة اليهما وهى محاولة اغتيال اللواءين النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا وزيرى الداخلية السابقين والصحفى مكرم محمد احمد واغتيال امين الشرطة حمادة سلامه اثناء اقتحام وكر التنظيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

تنفيذ الاحكام ضد الارهابيين أمس بسجن الاستئناف

المحامون بالمحاكم العسكرية: لا .. للإرهاب الفكرى

كتب- جمال كمال:

تم صباح امس بسجن استئناف القاهرة تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى الارهابيين السبعة فى القضية رقم «٦» المعروفة باسم «ضرب السياحة» الذين قاموا بالاعتداء على عدة اتوبيسات ومنشآت سياحية بالاقصر واسوان.. استغرق تنفيذ الاحكام ثلاث ساعات ونصفا حيث تلا احد وكلاء النيابة العسكرية بحضور مأمور سجن الاستئناف الاحكام الصادرة ضد المتهمين والتهم الموجهة اليهم والادلة القانونية والموضوعية ومنطوق الحكم.

بدأ تنفيذ الاحكام للمتهم الاول بسطاوى عبدالجيد ابواحمد ثم سعد أمين ابوالمجد محمد واشرف سعيد عبدربه وضراو محمد احمد عبداللطيف واحمد عبدالرحيم رضوان الشهير بأحمد عبدالغنى وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم

البقية ص١٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

تنفيذ الاحكام ضد الارهابيين.. بقية صرا

طايع وعبدالحميد الزكمان علي.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت حكمها باجماع الاراء باعدام الارهابيين السبعة فى ٢٢ ابريل الماضى وتصدق على الحكم وتقدم المحكوم عليهم بالتماس اعادة نظر فى الاحكام الصادرة ضدهم حيث تم قبوله شكلا ورفض موضوعا.. ثم قدم المحكوم عليهم اشكالات لوقف تنفيذ الاحكام حيث رفضت بعد عرضها على المحكمة العسكرية العليا واصبح الحكم نهائيا وواجب التنفيذ.

وبذلك يصل عدد الذين نفذ فيهم الاعدام سبعة ويتبقى ١٣ من بينهم ٧ هاربين.

وكان المتهمون السبعة قد اتهموا بالشروع فى قتل ١٦ سائحا ومواطنا بريئاً وأحرزوا كمية من المفرقعات والبنادق الالية بدون ترخيص بغرض الارهاب والانضمام لجماعة اسست على خلاف القانون بهدف تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .

وتصل عقوبة كل تهمة من تلك التهم الى الاعدام طبقا لنصوص قانون العقوبات وتعديلاته .

بيان للمحامين بالمحاكم العسكرية

وفى الوقت نفسه استنكرت اللجنة النقابية للمحامين بالمحاكم العسكرية بالقاهرة الحملة التى يشنها عدد من المحامين ضد المحاكم العسكرية التى تنظر بعض قضايا الارهاب المحالة اليها.

وفيما يلى نص البيان الذى اصدرته اللجنة امس:

تتعرض المحاكم العسكرية منذ اسابيع وحتى الآن لهجمة شرسة منظمة ومحكمة التدبير بمناسبة نظرها لبعض قضايا الارهاب المحالة اليها. ونحن بهذا البيان لاندافع عن المحاكم العسكرية فهى اقدر من غيرها على هذا، ولكن الذى هالنا وأفزعنا وأثار دهشتنا هو تناول هذه الالسنة وتلك الاقلام بما يخرج زملاء المهنة عن ادب الحوار وشرف مهنة المحاماة لزملائهم المحامين بالمحاكم العسكرية الذين قاموا بأداء واجب الدفاع منتدبين أمام هذه المحاكم عندما تخلى الزملاء والموكلون عن اداء واجبهم الدفاعى وانسحابهم بمبررات وتعليلات يتوسدها اما جهل بالقانون أو افلاس فى دفع الاتهام عن موكيلهم.

واليوم نرى ان «لوبى جديد» قد ارتدى عباءة لجنة الشريعة الاسلامية بالنقابة العامة للمحامين يحاول وبقوة ممارسة الارهاب الفكرى ضد السلطة ممثلة فى المحاكم العسكرية، وكذا فرض الوصاية والهيمنة وتصنيف من عداهم من المحامين والغريب فى الامر ان هذا اللوبى قد جمع الشتات من اصحاب المناهج الفكرية والسياسية فمنهم الناصرى العتيق الذى يحاول الوقوف تحت الاضواء بعد انحسار الاضواء عنه ومنهم الشيوعى الماركسى العلمانى لحما ودما ومنهم المنتمى لتيار الاخوان المسلمين الذين لاقوا على ايدى الناصريين الاهوال التى مازالت آثارها باقية فيهم حتى الآن. ومنهم من هو بدون هوية فكرية أو عقائدية اذ لايرى سوى الوان الطيف السبعة وكل همه هو التواجد فى ساحة ما من الساحة الأعلامية ومنهم من أفل نجمه بعد ان كان ساطعا منذ زمن فراح هو الآخر يبحث له عن مكان يطل منه مع الاحداث ظنا منه ان له دورا فى تحريكها.

واذا لم يكن لنا شرعا تقييم ايمان الناس أو علاقتهم بربهم وخالقهم فإن من حقنا وقد طاشت الاقلام لتصيب محامى المحاكم العسكرية ان نتساءل.. اى بوتقة تلك التى استطاعت صهر هذه المناهج الفكرية رغم تباينها واختلافها حول اصول وعقائد وايديولوجية كل واحد من اعضاء هذا اللوبى. لايمكن عقلا ومنطقا ان يتم صهر هذه المناهج الا بوقود المصلحة الشخصية فقط.

وايا ما كان الامر فان اللجنة النقابية للمحامين بالمحاكم العسكرية ترفض وتستهجن وتحتج بشدة لكل ما قال به الاستاذ عبدالحليم مندور المحامى وغيره من الزملاء الاخرين على صفحات جريدة «الشعب» من غمز ولمز وتصريح وتلميح وتعريض بالسادة المحامين الذين قاموا بواجب الدفاع منتدبين من قبل المحكمة العسكرية العليا بعد ان تخلى هو وبقية اعضاء اللوبى الدائم الحضور فى مثل هذه القضايا وكذا تحريض المتهمين على الاخلال بنظام الجلسات دون اداء واجب الدفاع وكأن المرسوم والمخطط لهم هو مجرد التواجد وإثارة المحكمة ويكونون بذلك قد ادوا دورهم!!!

ومن عجب أن الذين يحملون سيوفهم اليوم للنيل من المحاكم العسكرية والمحامين المنتدبين الذين قاموا بواجب الدفاع فى قضايا ضرب السياحة ومحاولة اغتيال وزير الاعلام قد البسوا المشكلة عباءة الاسلام استنفارا للهمم واستعداء للشعب على السلطة بوجه عام وتصعيدا للامور ودفعها الى حالة التردى بالمجتمع المصرى ككل، نقول لهؤلاء جميعا.. ألستم أنتم بذواتكم وشخوصكم قد سبق لكم المثول امام هذه المحاكم العسكرية وقدمتم القرابين لهم من مديح واعجاب بالقضاء العسكرى وقضاته.. اذا كنتم قد نسيتم فاننا نذكركم ببعض ما نظرته المحاكم العسكرية فى الأونة الاخيرة.

قضية اعتماد خورشيد ويسأل عن ذلك الاستاذ/كمال خالد، وقضية الاستاذ/عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب السابق ويسأل عن ذلك الاساتذة/مندور العقالى وغيرهم كثيرون، وقضية أيمن حسن قاتل الاسرائيليين ويسأل عن ذلك الاستاذين مندور وكمال خالد والزملاء الآخرين، وقضية الاستاذ/محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة ويسأل عنها الاستاذ/مندور، وعندما صدرت الاحكام بالبراءة وليس فيها حكم واحد سالب للحرية سوى أيمن حسن ارتفعت الآهات بالاعجاب والمديح لعدالة ونزاهة المحاكم العسكرية!! فماذا حدث الآن؟؟ ولماذا صاروا اعداء لحقوق الانسان وغير أهل للقضاء.. هل لأنهم لم يحكموا بما تهوى أنفسهم!!

واذا كان النقد والمطاعن الموجهة الى المحاكم العسكرية قد أسست على مقولة بعدم وجود ضمانات قانونية ومنها عدم وجود درجات للتقاضى.. فلم لانسمع هذا النقد والتجريح لمحاكم أمن الدولة الصادر بالقانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ والذى يخضع تماما لذات الاجراءات امام المحاكم العسكرية من حيث التصديق والطعن بالتماس اعادة النظر.. ثم

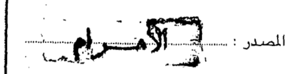
لماذا لانسمع حتى ولو همسا من اعضاء اللوبى تعليقا على الحكم الصادر من محكمة جنايات الجيزة فى الايام القليلة الماضية باحالة اوراق المتهمين الستة باقتحام احد محال الذهب الى المفتى.

هذا بيان للناس

ان اللجنة النقابية للمحامين امام المحاكم العسكرية بالقاهرة وقد اصابها الهم والحزن الشديد لمطاعن بعض الزملاء فى ذمتهم وقدراتهم وضمائرهم والذى جاء تلميحا وتصريحا، فإنها ترى أن المثول امام قضاء الحكم هو الفيصل والاختيار الحقيقى لفرسان الكلمة والحكمة دون مزايدة أو افتئات على الملكات والضمائر الواعية.

٠٠٠٩٢٨٣



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

إعدام الإرهابيين السبعة فى قضية ضرب السياحة

التنفيذ تم فى سجن الاستئناف واستغرق ٣ ساعات ونصف الساعة

تم صباح امس بسجن استئناف القاهرة تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى الارهابيين السبعة الذين ادينوا فى قضية ضرب السياحة الذين قاموا بالاعتداء على الاتوبيسات السياحية وبعض المنشآت السياحية .

والارهابيون السبعة الذين تم اعدامهم تنفيذا لحكم المحكمة العسكرية العليا الصادر يوم ٢٢ أبريل الماضى هم: بسطاوى عبدالجواد أبوالمجد وسعد أمين أبوالمجد وأشرف سعيد عبدربه ودراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب وأحمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم وعبدالحميد الزمقان على.

وصرح مصدر مسئول فى القضاء العسكرى بان عمليات تنفيذ الاعدام استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة، وانها بدات فى السادسة صباحا واستمرت حتى التاسعة والنصف. وأكد المصدر انه تم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية قبل تنفيذ الحكم حيث تقدم المحكوم عليهم بعد التصديق على الحكم بالتماسات لاعادة النظر فى الاحكام الصادرة ضدهم فى المواعيد القانونية. وقد تم بحث هذه الالتماسات وقبلت شكلا ولكنها رفضت موضوعا. كما قدم المحكوم عليهم اشكالات فى تنفيذ الاحكام عرضت على المحكمة العسكرية العليا ورفضت وتم التصديق على الحكم الصادر برفض اشكالات التنفيذ وبذلك أصبح الحكم نهائيا وواجب التنفيذ.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت حكمها فى ٢٢ ابريل الماضى فى قضية ضرب السياحة والمتهم فيها ٤٩ متهما منهم سبعة متهمين هاربون، حيث قضت المحكمة باجماع الآراء باعدام الارهابيين السبعة.. كما قضت بالأشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين وبالأشغال الشاقة ١٥ عاما لثمانية متهمين، وبالأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لثلاثة متهمين.. وبالأشغال الشاقة ٧ سنوات لاثنين، والسجن ١٠ سنوات لاثنين، والسجن خمس سنوات لثلاثة متهمين، والحبس ثلاث سنوات لاثنين من المتهمين، والحبس لمدة عامين لاثنين من المتهمين.

كما قضت المحكمة العسكرية العليا ببراءة ١٧ متهما لم تثبت ادانتهم.

وكان الارهابيون السبعة الذين تم اعدامهم قد انضموا الى جماعة تدعو الى تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى، واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية وبالتاثير على الاقتصاد القومى من خلال



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

استهداف السياحة بارتكاب بعض الجرائم الارهابية، حيث شرع الستة الأول فى قتل ركاب الاتوبيس السياحى رقم ١٠٥٠ سياحة قنا مع سبق الاصرار والترصد باستخدام ثلاث بنادق آلية بميدان عبدالرحيم القناوى بمحافظة قنا وامطروا الاتوبيس بوابل من النيران مما أدى الى اصابة ١٠ من السياح الألمان وخاب أثر الجريمة لسبب لادخل لارادتهم فيه وهو انحراف الاتوبيس وتدارك المجنى عليهم بالعلاج.

كما قاموا بالاتلاف العمد لاموال منقولة لايمتلكونها وعرضوا حياة الاشخاص وامنهم للخطر تنفيذا لعمل ارهابى وحازوا البنادق الآلية والذخائر بغير ترخيص لاستعمالها فى نشاط يخل بالامن العام.

اما المتهم السابع فقد شرع مع آخرين فى قتل ركاب الاتوبيس رقم ٧٨٠ سياحة القاهرة وكان به فوج من السياح الفرنسيين وقصفوه بثلاث عبوات متفجرة بطريق مرور الاتوبيسات السياحية من دندرة الى أبيدوس وقبل نجع حمادى بحوالى ٢٧ كيلومترا، وكان ذلك مع سبق الاصرار والترصد، واصيب فى الحادث ٧ من الركاب.

كما شرع المحكوم عليه مع آخرين فى قتل ركاب الباخرة السياحية «كينج توت» بالقرب من قنا حيث قصفوها بعدد من العبوات المتفجرة وخاب اثر الجريمة لسبب لادخل لهم فيه وهو تحرك الباخرة ونجاة الركاب، كما حاز المتهم ايضا ١٥ قنبلة يدوية دفاعية.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

آخر يوليو تنفيذ الاعدام في المتهمين بمحاولة اغتيال الشريف

يجرى حاليا بحث التماسات اعادة النظر فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والجرائم المرتبطة بها، وعلم حسين فتح الله المحرر العسكرى «للاهرام» انه سيصدر قرار بشأنها الاسبوع القادم واذا رفضت الالتماسات سينفذ حكم الاعدام فى المحكوم عليهم وعددهم ٦ متهمين خلال اواخر يوليو الحالى، او الاسبوع الاول من اغسطس القادم.

النيابة تجرى معاينة تصويرية لوكر «الصفتى وابو العلا»

كتبت ـ نجوي عبد العزيز:

أجرت نيابة أمن الدولة أمس، معاينة تصويرية لوكر الارهابيين مجدي الصفتي وعبد الله حسين ابو العلا في قرية الخصوص بالقليوبية. تمت المعاينة في حضور زوجة الارهابي الثاني وصاحب العقار وسط حراسة أمنية مشددة كما تم اغلاق مصنع التريكو، والتحفظ علي المصنع والشقتين ومحل اصلاح الاجهزة الكهربائية. وقررت النيابة تأجيل التحقيق الي بعد غد لدواع امنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

إعدام المتهمين السبعة في قضية ضرب السياحة

تم صباح امس بسجن استئناف القاهرة اعدام الارهابيين السبعة المتهمين فى قضية ضرب السياحة. بدأ تنفيذ الحكم من الساعة السادسة صباحا وحتى التاسعة والنصف. شمل تنفيذ الحكم بسطاوى عبدالمجيد ابو المجد وسعد امين ابوالمجد محمد واشرف سعيد عبدربه ودراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب واحمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادى الصغير طايع وعبدالحميد الزمقان على. ارتكب المتهمون السبعة جرائم الاعتداء على الاتوبيسات السياحية وبعض المنشآت السياحية بالاقصر واسوان وبعض محافظات الوجه القبلى.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت احكامها بالاعدام يوم ٢٠ ابريل الماضى فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٩٣ جنايات ادارة المدعى العام العسكرى والمعروف باسم قضية ضرب السياحة والمتهم فيها ٤٩ منهم ٧ متهمين هاربون. قضت المحكمة باجماع الاراء باعدام الارهابيين السبعة. كما قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين والاشغال الشاقة ١٥ عاما لثمانية متهمين، والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات لثلاثة متهمين. كما قضت المحكمة بالاشغال الشاقة ٧ سنوات لاثنين وسجن عشر سنوات لاثنين آخرين وسجن ٥ سنوات لثلاثة متهمين والحبس ٣ سنوات لاثنين من المتهمين والحبس لمدة عامين لاثنين آخرين وقضت المحكمة العسكرية العليا ببراءة ١٧ متهما.

اكد مصدر مسئول بالقضاء العسكرى اتخاذ كافة الاجراءات القانونية قبل تنفيذ الحكم. وكان المحكوم عليهم قد تقدموا بالتماسات بعد التصديق على الحكم لاعادة النظر فى الاحكام الصادرة ضدهم فى المواعيد القانونية. تم بحث الالتماسات وقبلت شكلا ورفضت موضوعا. كما قدم المحكوم عليهم اشكالات فى تنفيذ الاحكام ورفضتها المحكمة العسكرية العليا، وتم التصديق على الحكم الصادر برفض اشكالات التنفيذ، واصبح الحكم نهائيا وواجب التنفيذ. انضم الارهابيون السبعة الذين تم اعدامهم صباح امس إلى جماعة تأسست على خلاف احكام القانون بغرض الدعوة إلى تعطيل الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين. كما وجهت لهم تهم الاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ودعوا إلى تغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار واحداث اضطرابات امنية والتأثير على الاقتصاد القومى من خلال استهداف السياحة بارتكاب بعض الجرائم. كما حاز المتهمون الاسلحة النارية والبيضاء والمفرقعات واشتركوا جميعا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جنايات القتل والاتلاف العمد.

وصفت وكالة رويتر اعدام الارهابيين السبعة بانها اكبر المجموعات التى تم اعدامها لارتكابها جريمة سياسية فى تاريخ مصر الحديث. وكان قد تم اعدام ٥ متهمين لادانتهم بمحاولة قتل الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٥٤. كما تم اعدام ٥ آخرين بتهمة اغتيال الرئيس انور السادات فى اكتوبر عام ١٩٨٣.

أحمد عبد الرحيم

سعد أمين

٠٠٠٠٩٣٨٧



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

٣٣٠ متهماً جديداً أمام المحاكم العسكرية.. الأسبوع القادم

كتب عماد محجوب:

انتهت النيابة العسكرية من اعداد ملفات الاتهام فى القضية الخامسة التى تنظرها المحاكم العسكرية فى الايام القليلة القادمة والتى تضم ٣٣٠ متهماً، وهو رقم قياسى لم يحدث فى تاريخ المحاكم العسكرية فى العالم، يطالب قرار الإحالة بتوقيع عقوبة الاعدام على اكثر من ١٠٠ متهم، اغلبهم من عناصر الجماعات الاسلامية بالقاهرة الكبرى، ومن ابرزهم مجدى سالم الذى يعانى من الشلل وفقد البصر باحدى عينيه من شدة التعذيب الذى تعرض له طوال فترة الاعتقال، ومعه عبد المنعم جمال الدين وطه خليفة وإسماعيل عبد الفتاح وخالد عبد الفتاح، وعبد الحميد حمد الله ويحيى خلف ومحمد على سالم ومن الهاربين الدكتور ايمن الظواهرى.. ومن بينهم فلسطينيون مقبوض عليهم على الحدود بعد هروبهم من قوات الاحتلال الاسرائيلى.

وكانت النيابة العسكرية قد حصلت على ملفات التحقيقات من نيابة أمن الدولة وبدأت تنفيذ سيناريو القضية وتحديد ادوار المتهمين فيها ومواد العقوبات قبل اكثر من شهر من صدور القرار الجمهورى بإحالة المتهمين إلى القضاء العسكرى، تحت مسمى قضية «طلائع الجهاد» ورقمها ١٢٢ حصر امن الدولة العليا بعد فصلها عن القضية ١٩٣ والتى تحمل اسم «تنظيم الجهاد الجديد»، والتى تضم اكثر من ٤٥٠ متهما من محافظات الوجه البحرى. وقد تقرر استمرار نظرها من خلال محاكم أمن الدولة، ومن أبرز المتهمين فيها مجدى سالم وفؤاد ضيف ود. عبد الله عبد المنعم واحمد عشوش، وتجرى محاكمتهم بتهمة الانضمام إلى تنظيم غير مشروع والانتماء الفكرى لجماعة تعتنق الارهاب، وتتخذه سبيلا لدعوتها، وهى تهمة باطلة بموجب الدستور الذى يطلق حرية الاعتقاد والفكر ولا يجيز محاكمة المواطن على أساس انتمائه الفكرى.

. وعلى جانب اخر يتم اعداد اوراق قضية اخرى كبرى لمحاكمة مجموعات الصعيد عسكريا لضرب البنية التحتية للجماعة وتتبعها سلسلة من عمليات القتل اثناء الاعتقال والمطارده فى الوقت الذى تستعد فيه مباحث أمن الدولة لربط هذه المجموعات بشبكة واحدة، وتوجه لها تهمة تدبير الانفجارات المريبة التى شهدتها مصر فى الاشهر الاخيرة، بداية من انفجار مقهى وادى النيل والهرم والقللى ونفق الهرم ومدينة نصر وأخيراً الخازندار، وعلى الرغم من وجود دلائل قوية وتأكيدات لاجهزة امنية اخرى بتورط عناصر «الموساد» والمخابرات الاسرائيلية فى هذه العمليات التى اعلنت الجماعة الاسلامية ادانتها لها وبراءتها من ارتكابها، تستند المباحث فى صياغة القضية إلى اقوال أحد المقبوض عليهم، والذى يتعرض لعملية تعذيب بشعة يوميا فى تكتم شديد بلاظوغلى (مقر مباحث أمن الدولة)، وتملى عليه اعترافات بادوار من تنسب اليهم العمليات وصناعة الادلة، والزعم بوجود كميات من مادة تى. ان تى والاجهزة والمسامير المستخدمة فى التفجيرات، وتجرى محاولة للتوسع فى الادوار بين المشاركين والمحرضين لكى تضم القضية اكبر عدد ممكن من المتهمين، بما يتجاوز الـ ٢٠٠ فرد أغلبهم من القيادات بمحافظات الصعيد وبعضهم معتقل بسجون مصر بصفة دائمة منذ سنوات، وخاصة د. أحمد عبده سليم واسامة رشدى (اسيوط) والمهندس محمد جمال الدين وعلى الدينارى (المنيا) والاخير معتقل بسجن طنطا..!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

إعدام ٧ متهمين فى قضية السياحة

تم امس تنفيذ حكم الإعدام فى سبعة من اعضاء الجماعة الإسلامية كانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت احكاما بالإعدام عليهم فى القضية الشهيرة بضرب السياحة.

والمتهمون السبعة الذين جرى إعدامهم من أبناء قريتى الحجيرات والحميدات بمحافظة قنا.

وذكرت إذاعة مونت كارلو الناطقة بالفرنسية أمس ان احداً لم يقتل فى القضية التى تم إعدام المتهمين بسببها.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

تنفيذ حكم الاعدام فى ٧ متهمين فى قضية ضرب السياحة

تم صباح امس تنفيذ حكم الاعدام فى المتهمين السبعة فى قضية ضرب السياحة .. تم الاعدام فى سجن الاستئناف بالقاهرة فى الساعة السادسة صباحا وبحضور ٤ اعضاء من النيابة العسكرية وهيئة التنفيذ برئاسة مأمور سجن الاستئناف . ولم يطلب اى متهم قبل اعدامه طلبات خاصة .. استمرت اجراءات الاعدام حتى الساعة التاسعة والنصف ونقلت جثث الارهابيين الى مشرحة زينهم حتى يتسلمها ذووهم .

كان الدفاع عن المتهمين تقدم بالتماسات اعادة نظر فى المواعيد القانونية ، تم قبولها شكلا ورفضها موضوعا .. كما قدموا استشكالات فى تنفيذ الاحكام رفضتها المحكمة العسكرية العليا ، وتم التصديق على الاحكام ورفض الاستشكالات واصبح الحكم واجب التنفيذ .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

التحقيق مع ٩٥ إرهابياً كونوا تنظيماً داخل السجن

٥ تائبين ارشدوا عن التنظيم .. وحبس المتهمين ١٥ يوماً

دمياط ـ السعيد الشيطى

واصلت نيابة بندر دمياط امس تحقيقاتها على مدى ١٨ ساعة فى قضية التنظيم الارهابى الجديد ، الذى تم ضبطه فى سجن بورسعيد ويضم ٩٥ متهما داخل السجن .. يقضون فترة عقوبة فى قضايا تحطيم المقاهى والمحلات العامة بدمياط .. والاعتداء على المقدم مطاوع ابو النجا ضابط امن الدولة بدمياط .

واجه مصطفى البدومى وكيل اول النيابة قيادات التنظيم الجديد بشهود الاثبات من اعضاء التنظيم الذين افرج عنهم واعلنوا توبتهم .

كان ٥ من أعضاء التنظيم وهم عصام العدوى وعبده زغلول وطاهر الزغبى وسعيد المرسى وسامى جميل .. قد اعلنوا توبتهم وارشدوا مباحث دمياط عن تكوين التنظيم داخل السجن ، وقالوا انه يهدف الى ارتكاب المفرج عنهم حوادث ارهابية ضد الشخصيات العامة وضباط الشرطة وحرق نوادى الفيديو والمنشآت العامة بدمياط .

اكد الشهود فى مواجهة قيادات التنظيم أن التنظيم يتزعمه ابراهيم طه (٥٥ سنة) حلوانى وانه يتولى التمويل وعلى صلة مباشرة بمفتى الجهاد د . عمر عبدالرحمن واحمد نصر الاسكندرانى (٢٤ سنة) ومحمد صادق المهدى (٢٥ سنة) ويتوليان الدعوة وتثقيف الاعضاء بفكر التنظيم وعادل الشرقاوى ٢٥ سنة (نجار) ويتولى تدريب الاعضاء على الكاراتيه وشكرى مصطفى رئيساً للجناح العسكرى ويقوم برسم نماذج من السلاح على جدران السجن ويشرح للاعضاء كيفية استخدامه وانه تدرب على ايدى المتهم صفوت عبدالغنى وانهما يتبادلان الرسائل من داخل السجن عن طريق والدته وشقيقة احد المتهمين .

أصر الشهود على اقوالهم ،. واصر المتهمون على الانكار الا ان المتهم شكرى مصطفى فاجأ الجميع بالاعتراف تفصيلا بتكوين التنظيم .

أمرت النيابة باستمرار حبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

القصاص من أعداء السياحة

تم إعدام ٧ إرهابيين

دراو محمد ابراهيم — احمد عبدالرحيم رضوان — عبدالهادى الصغير — اشرف سعيد عبدربه — سطاوى عبدالجيد

كان هدفهم قتل السياح وضرب الأتوبيسات

تقرير يكتبه

فاروق الشاذلى

طاهر قابيل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

تم صباح أمس تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى الارهابيين السبعة الصادر ضدهم حكم بالاعدام فى القضية رقم ٦ لسنة ٩٣ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى المعروفة باسم قضية ضرب السياحة . تم التنفيذ ابتداء من السادسة صباحا وحتى التاسعة والنصف بسجن استئناف القاهرة .

الارهابيون السبعة ادينوا بالشروع فى قتل ١٦ سائحا ومواطنا بريئا فى حادثى اتوبيس قنا ونجع حمادى .. واحرزوا عددا من المفرقعات والبنادق الآلية بدون ترخيص واستخدموها فى العمل الارهابى ، كما انضموا الى جماعة اسست على خلاف القانون هدفهما تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والدعوة لتغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار والإضرار بالاقتصاد القومى من خلال ضرب السياحة ..

وتصل عقوبة كل تهمة من تلك الاتهامات الى الاعدام طبقا لقانون العقوبات وتعديلاته التى صدرت فى العام الماضى وقانون الاسلحة والذخائر الجديد .

وكانت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى قد أصدرت حكما الاعدام بإجماع الآراء على الارهابيين السبعة وتصدق على الحكم . كما تقدم المحكوم عليهم بالتماسات إعادة النظر فى الحكم خلال الفترة القانونية . تم بحثها حيث قبلت شكلا، ورفضت موضوعا .. كما قدم المحكوم عليهم استشكالات لوقف تنفيذ الاحكام تم عرضها على المحكمة العسكرية العليا ورفضت .. وتصدق على الحكم الصادر برفض الاستشكالات واصبح حكم المحكمة باتا ونهائيا وواجب النفاذ .

المتهمون هم

والمتهمون الذين تم حكم الاعدام فيهم هم : بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد طالب بمدرسة قنا الثانوية الصناعية الميكانيكية من قرية الحجيرات بقنا وسعد امين ابوالمجد سائق من نجع جبارة بالحجيرات قنا واشرف سعيد عبدربه طالب بالمعهد الفنى التجارى بقنا من الحميدات مركز قنا ودراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب بدون عمل من نجع معلا بالحجيرات واحمد عبدالرحيم رضوان الشهير باحمد عبدالغنى تاجر خضراوات من الحجيرات وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم طايع حاصل على دبلوم معهد فنى تجارى من الحجيرات وعبدالحميد الزمقان على نقاش من الحميدات قنا .

وكانت حيثيات المحكمة تضمنت ان الارهابيين الذين تم اعدامهم وطبقا لوقائع الدعوى واقوال الشهود وادلة الثبوت من تقارير فنية وطبية ومضبوطات اكدت الآتى :

حادث قنا

تنفيذا لمخطط الجماعة شرع كل من بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد وسعد أمين ابوالمجد واشرف سعيد عبدربه ودراوى محمد ابراهيم واحمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم ، فى قتل ركاب اتوبيس سياحى مع سبق الاصرار والترصد وذلك بأن اجتمعوا مساء يوم ١٩٩٢/١١/١١ بضريح الشيخ احمد الضجابى بناحية أولاد سمك التابعة لقرية الحميدات وعقدوا العزم على قتلهم واعدوا لذلك ثلاث بنادق آلية احضر الاولى دراوى والثانية بسطاوى والثالثة عبدالهادى وفى صباح اليوم التالى ١٩٩٢/١١/١٢ تحركوا مستقلين سيارة سعد امين بعد صلاة الفجر وتوجهوا الى مدينة قنا لنادى البحر لاستطلاع السفن السياحية ولم يجدوا بها سياحا فتوجهوا الى ميدان سيدى عبدالرحيم القناوى وجلس المتهمون وتربصوا لمرور اتوبيس سياحى وما ان شاهدوا الاتوبيس رقم ١٠٥٠ سياحة قنا وبه عدد من السياح الاجانب فامطروه بوابل من النيران مما ادى الى اصابة كل من اليزابيث ماركوث ، موزير سيمون ، هيتوتى هليجا ، وردى انا اليزابيث ، هيروت ربنهازو الوفس ، سابينا كلنيرميك ، مارجوت باكويس ، هيان تسرت هيلكا ، محمد جاد الرب محمد ، جابر على احمد وخاب أثر جريمتهم لسبب لا دخل لإرادتهم فيه هو انحراف الاتوبيس وتدارك المجنى عليهم بالعلاج ، واتلفوا اموالا منقولة ، هو الاتوبيس رقم ١٠٥٠ سياحة قنا الذى انحرف يمينا واصطدم بالسيارتين رقم ٩١٧ ، ١٨٦٩ اجرة قنا وجعلوهما غير صالحتين للاستخدام وارتبطت جريمتهم بحيازة واحراز البنادق الآلية ارقام ١٦٥٦٨٨ ، ٣٤٦٢٢٠ ، ٧٣٤٥٥٠ والذخائر المستخدمة فى ارتكاب الجريمة دون ان يرخص لهم بذلك وبقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام ، وبعد ارتكاب جريمتهم تم القبض على المتهم السابع وتمكن باقى المتهمين من الفرار .

وتنفيذا لمخطط الجماعة ايضا فقد شرع المتهم احمد عبدالرحيم رضوان فى قتل ركاب اتوبيس سياحى وذلك يوم ١٩٩٢/٨/١٢ وكان ذلك مع سبق الاصرار والترصد بأن اتفقت أرادتهم وعقدوا العزم على ذلك واعدوا ثلاث عبوات مفجرة وكمنوا بطريق مرور الاتوبيسات السياحية من دندرة الى ابيدوس وعلى بعد ٢٦ كيلو مترا من نجع حمادى وقبل كوبرى السمانية ، وما أن ظفروا بمرور الاتوبيس السياحى رقم ٧٨٠ سياحة القاهرة وبه فوج سياحى فرنسى فالقى المتهم عبوة متفجرة عليه من جهة يسار الطريق اصابت زجاج السيارة الامامى واحدثت شروخا به ولم تنفذ للداخل ولم يتوقف السائق فقام المتهم السابع عشر بالقاء عبوة من يمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

الطريق اخترقت زجاج الاتوبيس من أعلى واحدثت به دخانا ولهبا اشتعل داخله ، ثم القى المتهم عبوة اخرى متفجرة على الجانب الايسر اتلفت الشباك الثالث من الخلف ادى ذلك الى

اصابة سبعة سائحين باصابات طفيفة وخاب اثر جريمتهم لسبب لا دخل لارادتهم فيه وهو انطلاق السائق بالاتوبيس وتضاؤل إثر القصف بعد أصطدام العبوات بزجاج الاتوبيس واختراقه . وارتبطت تلك الجريمة بحيازتهما واحرازهما مفرقعات عبارة عن ثلاث عبوات على الاقل من مخلوط بارودى واستعملوا المفرقعات استعمالا من شأنه ان يعرض حياة الناس واموال الغير للخطر .

١٥ قنبلة

وعند قيام المقدم احمد الجرواني الضابط بفرع مباحث امن الدولة بقنا بتنفيذ الاذن الصادر من نيابة أمن الدولة بالقاهرة فى القضية رقم ٩٢/٣٧٢ حصر امن دولة عليا بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢٩ بتفتيش مسكن عبدالحميد الزمقان على بنجع منصور - الحميدات - بندر قنا وضبط ما يحوزه ويحرزه من اسلحة ومفرقعات وذخائر ، وبتفتيش المنزل الخاص بالمتهم فى حضور والدته زينب عبدالسميع مصطفى وعمه نصر علي مصطفى ومفتش المفرقعات بمديرية امن قنا المقدم عصام درويش حسن تم ضبط حقيبة جلدية بيضاء اللون مغلقة بسوستة داخل حظيرة دواجن فى نهاية المنزل ومدفونة تحت الأتربة وبارشاد والدة المتهم وتم رفعها وفضها بمعرفة خبير المفرقعات [illegible] بداخلها على عدد خمس عشرة قنبلة

يدوية دفاعية . وان القنابل خالية من أى عيوب فنية تحول دون استخدامها ، ووجدت بالحالة التى خرجت عليها من المصنع المنتج وصالحة للاستخدام شديدة الانفجار ولا يجوز حيازتها .

اعترافات بسطاوى

وقالت الحيثيات ايضا ان بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد قرر فى تحقيقات نيابة شمال قنا فى محضرها المحرر بتاريخ ١٩٩٢/١١/١٢ ، انه من حوالى عشرين يوما اثناء وجوده بمدينة الاسكندرية تقابل مع المتهم اشرف سعيد عبدربه فى محطة الرمل ويعرفه لانه يتولى الخطابة فى المساجد طرفهم وطلب مقابلته بعد يومين حيث التقيا وحدثه اشرف سعيد عن التضحية والجهاد وتكررت اللقاءات واعطاه اشرف مبلغ خمسين جنيها وطلب منه الذهاب لأهله ويوم ١٩٩٢/١١/١١

اثناء وجوده فى منزله ارسل له اشرف سعيد شخصا يدعى احمد عبدالغنى - اسم الشهرة لأحمد عبدالرحيم رضوان - وكان لا يعرفه من قبل ، حوالى الساعة ٧,٣٠ مساء وابلغه بطلب اشرف له لمقابلته بضريح الشيخ احمد بمقابر اولاد سمك وتوجه الى هناك فوجد اشرف سعيد وعبدالهادى الصغير - ابن خاله - ودراوى محمد ابراهيم فجلس معهم اشرف وقال لهم انه يخطط لعمل عملية فى الصباح وقضوا ليلتهم بالضريح وقبل الفجر ايقظهم اشرف وابلغهم ان العملية هى ضرب اتوبيس سياحة وحدد لهم الخطة وبعد صلاة الفجر اخذوا السلاح والحقائب واتجهوا ناحية الطريق الاسفلت ووجدوا سيارة المتهم [illegible] امين ابوالمجد منتظر .. ويقودها .. فاستقلوها واتجهوا لميدان سيدى عبدالرحيم القناوى وعند فندق

ال البيت نزلوا من السيارة واخذوا الحقائب وبها الاسلحة واطلقوا النار على الاتوبيس السياحى وبعد الانتهاء من الاطلاق وضعوا السلاح فى الحقائب وفروا ودخلوا شارع السوق احد المتهمين قال له اضرب نار على الذين كانوا يطاردونهم ، وقبض عليه وكان مساعد يقوم باطلاق النار اثناء مطاردتهم ، وكان معهم أربع بنادق الية وان الاشخاص الذين قبضوا عليه هم الذين تم سؤالهم بالتحقيقات ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

تصريح □

□ وزير الداخليـة:

٣٥ قيادة جديدة فى حركة الشرطة التى تشمل ١٥٠٠ وتعلن بعد ٢٠ يوليو

قواعد جديدة تحقق العدالة.. وتراعى الحالات الحرجة.. وتساوى بين دخول الضباط فى جميع المصالح

٩٧ لواء يشملهم بحث مد الخدمة من سنتين الى خمس سنوات و ٥١ يشملهم بحث المد من ٥ إلى ٧ سنوات

٠٠٠٩٢٩٥


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

تعلن خلال النصف الثانى من يوليو الحالى الحركة العامة لمد الخدمة والتنقلات لقيادات وضباط وزارة الداخلية، وذلك طبقا للقواعد والضوابط المحددة التى وضعت لذلك، والتى تحقق العدالة، ولا تقبل الوساطات، وان كانت تراعى الحالات الانسانية والمرضية والاجتماعية الحرجة.

صرح بذلك حسن الالفى وزير الداخلية، وقال انه سوف يراعى فى اختيار القيادات العليا مدة العمل السابقة التى قضاها كل منهم فى خدمة الامن العام.

ويؤكد الوزير أن عدد القيادات الجديدة التى سوف تشملها الحركة ربما تكون فى حدود ٣٥ قيادة تتولى ادارة بعض المصالح

واضاف : ان هناك ٩٧ لواء يشملهم حاليا بحث مد الخدمة من سنتين الى خمس سنوات، و٥١ لواء يتناولهم بحث مد الخدمة من خمس الى سبع سنوات.

واكد الوزير أن كل ضابط قضى ٣ سنوات فى المنطقة الثالثة ـ التى تشمل : المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان والوادى الجديد والبحر الاحمر ومرسى مطروح ـ وقدم طلبا للنقل سوف يستجاب الى طلبه، وتتحقق له رغبته فى اختيار مكان العمل اذا كان قد حصل على تقدير امتياز، واذا كان التقدير اقل من ذلك فسوف يتم النقل ايضا ولكن حسب الاحتياجات الوظيفية وتستثنى من المنطقة الثالثة محافظة قنا فقط فيكفى الضابط العمل فيها عامين فقط لكى يصبح للضابط حق الانتقال منها.

واعلن وزير الداخلية ان الباب سوف يفتح لتلقى التظلمات عقب اعلان الحركة لمدة ثلاثة ايام، وتعلن نتيجة فحص التظلمات خلال ٤٨ ساعة من تقديمها.

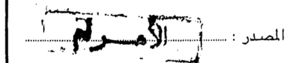
وعن مواجهة الوزارة للضغط الشديد لرغبات النقل الى مصالح بذاتها مثل: تصاريح العمل والجوازات ومباحث التهرب الضريبى وغيرها، والتى يرتفع فيها مرتب الضابط الى اضعاف مرتب زميله فى ذات الرتبة فى الامن العام، اكد حسن الالفى ان هذه الظاهرة لن يصبح لها وجود بعد صرف مرتبات يوليو الحالى، اذ سيحصل ضباط الامن العام ومباحث امن الدولة وقوات الامن، والامن المركزى، والدفاع المدنى، على ما يساوى دخول زملائهم فى المصالح والادارات الامنية التى يسعون الى الانتقال اليها.


□ حسن الالفى □

وقال اللواء احمد كشك مساعد وزير الداخلية لشئون الضباط أن الحركة القادمة سوف تشمل حوالى ١٥٠٠ ضابط منهم ٦٠٠ قضوا مدد خدمتهم فى الوجه القبلى وسوف تحقق رغباتهم فى النقل واضاف قائلا أن هناك حوالى ٧٠ طلبا للنقل لظروف انسانية ومرضية واجتماعية خاصة وحرجة وسوف تدرس كل حالة على حدة وتقدم بشأنها الرؤية العادلة الى السيد الوزير ليتخذ قراره فيها.

٠٠٠٩٢٩٦





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

وزراء الإعلام العرب يدينون الإرهاب والتطرف

كتب ـ أمين محمد أمين:

ادان وزراء الإعلام العرب ظاهرة الإرهاب والتطرف، واكدوا ضرورة التصدى لها باعتبارها خروجا عن جوهر الدين، وخطرا حقيقيا على الاستقرار، وعلى مسيرة التنمية الشاملة فى الوطن العربى، ووافق الوزراء على الخطة الإعلامية لمواجهة الإرهاب والتطرف من خلال تنظيم ندوات واعداد مواد إعلامية لتبصير الاسرة بمسئولياتها لحماية النشء من السقوط فى براثن الإرهاب

واكد الوزراء ـ فى ختام دورتهم التى عقدت بالقاهرة امس برياسة السيد خلفان الرومى وزير اعلام الامارات. ضرورة التمييز بين ظاهرة الإرهاب والنضال المشروع للشعوب من أجل التحرير وفى مقدمتها نضال الشعب العربى ضد الاحتلال الاسرائيلى فى فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

وبالنسبة للاستخدام الأمثل للشبكة الفضائية العربية تقرر العمل من اجل تخفيض تكاليف البث وتمكين هيئات التليفزيون العربية من امتلاك محطات ارضية ثابته ومتنقلة والعمل على تصنيع اجهزة الاستقبال على نطاق عربى.

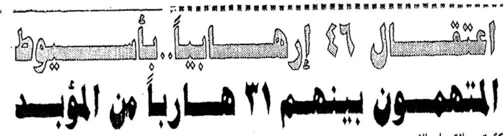
وقد وافق وزراء الاعلام على تجديد رئاسة امين بسيونى لرئاسة اللجنة الدائمة للاعلام العربى لمدة عامين قادمين، ومن ناحية أخرى نقل صفوت الشريف وزير الاعلام تحيات الرئيس مبارك من اللاذقية الى وزراء الاعلام العرب بالقاهرة وقد قام المجلس بإرسال برقية شكر للرئيس مبارك فى نهاية اعمال المؤتمر



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اعتقال ٤٦ إرهابياً بأسيوط

المتهمون بينهم ٣١ هارباً من المؤبد

كتبت ـ انتصار النمر :

اعتقلت أجهزة الامن باسيوط ٤٦ ارهابيا هاربا فى حملة كبيرة قامت بها مديرية امن اسيوط برئاسة اللواء محمود عنتر مساعد وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد وشاركت فيها اجهزة الامن باسيوط وقوات الامن المركزى وداهمت خلالها عددا من الاوكار .

اسفرت الحملة عن ضبط ٣١ من الارهابيين الذين صدرت ضدهم احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة .

كما تم ضبط ١٥ من العناصر الارهابية النشطة الهاربة بمركزى ديروط وابوتيج .. وهم من المشاركين فى الاحداث الاخيرة التى وقعت فى اسيوط ومنها اغتيال معاونى مباحث مركزى ديروط وابو تيج ومحاولات الاعتداء على جنود الشرطة واصابة جنود الحراسة على المنشآت الحيوية .. وقد عثر مع المتهمين على عدد من قطع الاسلحة الآلية والذخيرة الحية .



المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

اتهام «الموساد» بعمليات التخريب فى مصر

كتب ـ محمود صادق:

☐ علمت «المسلمون» ان الحكومة المصرية ابلغت ادارة الكيان الصهيوني عبر القنوات الدبلوماسية قلقها ازاء النشاط المتزايد لجهاز المخابرات الصهيونية «الموساد» داخل القاهرة ومدن مصر الاخرى. كانت اجهزة الامن قد رصدت خلال الاسابيع الماضية نشاطا متزايدا في محاولة صهيونية لتجنيد عدد من العملاء ضعاف النفوس من المصريين والاجانب للعمل مع الجهاز وجمع المعلومات عن الانشطة الهامة وتقارير الرأي العام في مصر.

وذكرت مصادر «المسلمون» ان اجهزة الامن المصرية استطاعت كشف نشاط المخابرات الصهيونية خاصة بعد ضبط عميلين لجهاز «الموساد» حتى الآن، تم اعدام احدهما بينما تجري محاكمة الثاني حاليا.

واوضحت المصادر ان الزيارات الاخيرة لعدد من مسؤولي الكيان الصهيوني وبينهم «شيمون بيريز» تم خلالها بحث هذا الموضوع وحاول خلالها الجانب الصهيوني تقديم تاكيدات تنفي تورط «الموساد» في اي عمليات ضد مصر، وعدم وجود اية صلة بالعميلين المصريين اللذين تم ضبطهما حديثا، الا ان موقف الجانب المصري كان حازما ومحذرا من تصاعد هذه المحاولات. واشارت المصادر الى ان ادارة التحقيقات المصرية رفضت اطلاع الجانب الصهيوني على ملف التحقيقات الخاص بالعميلين وما ذكرا فيه من بيانات حول كيفية تعاونهما مع جهاز «الموساد». في الوقت نفسه تصاعدت حدة الانباء التي تكشف عن احتمالات تورط العدو الصهيوني في احداث العنف الاخيرة التي شهدتها محافظات مصر، وربطت تلك الانباء ما وقع حديثا بفضيحة «لافون» التي وقعت في الخمسينيات من هذا العقد وكيف ان هذا اسلوب قديم من اساليب جهاز «الموساد». وتدرس الاجهزة المعنية في مصر حالات التشابه المكررة والمماثلة لاساليب التفجيرات الاخيرة لوضع تقرير نهائي بشانها ورفعها الى القيادة السياسية للبلاد.

وكانت اجهزة الامن المصرية قد توصلت الى معلومات هامة الايام الماضية ساعدتها على ضبط كمية كبيرة من الاسلحة الصهيونية الصنع والمواد الشديدة الانفجار، في حملات امنية مكثفة على مدينتي رفح والحسنة القريبتين من الحدود المصرية مع العدو الصهيوني.■

نشاط مكثف لجمعيات الشبان المسلمين يستهدف مواجهة التطرف والإرهاب وتشغيل الشباب في الصيف

كتب ـ محمد الدسوقي:

يبدأ المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة من اليوم نشاطا مكثفا في عدد من المحافظات يشارك فيه ٧٤ جمعية للشبان بالوجهين البحرى والقبلى. وأعد المركز العام برئاسة الدكتور حسن عباس زكى خطة تتضمن عقد لقاءات جماهيرية موسعة تستهدف مواجهة مخاطر التطرف والارهاب على الفرد والمجتمع، وأثارهما المعوقة لمسيرة التنمية، وتوعية الجماهير بسماحة الدين، وأنه يسر، ولا عنف فيه. كما تستهدف تشغيل الشباب خلال فترة الصيف، للافادة من أوقاتهم فى عمل مثمر حتى لا يقعوا فريسة للأفكار المنحرفة والمغرضة. وتستضيف جمعية الشبان المسلمين بطنطا برئاسة المهندس مصطفى بدران أول اللقاءات الجماهيرية اليوم، ويشارك فيه رؤساء وممثلون لنحو ٣٠ جمعية للشبان المسلمين بمحافظات الغربية، والقليوبية، والمنوفية، وكفر الشيخ، ودمياط، وينتظر أن يشهد اللقاء المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية. وصرح المهندس هارون عطية الله حسن الأمين العام للمركز بأن الخطة تتضمن عقد ٣ لقاءات جماهيرية أخرى بالاسماعيلية، والاسكندرية، وقنا، لتوعية الشباب المسلم بسماحة الاسلام، وتنشيط دور الشبان المسلمين فى مواجهة المخاطر المحيطة بالمجتمع، وتوطيد العلاقة بين المركز العام وفروعه المنتشرة بالمدن والقرى. ويشارك فى تلك اللقاءات عدد كبير من علماء الاسلام من بينهم الشيخ اسماعيل صادق العدوى خطيب الجامع الازهر الشريف، والشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

رئيس جامعة الأزهر لـ «الشرق الأوسط»

التدين أفضل وسيلة لحماية شبابنا المسلم من الانحراف

● جامعة الأزهر بريئة من التطرف وتمثل منهج الاعتدال

● 10 الاف وافد بالجامعة الأزهرية يدرسون كل التخصصات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ونائب رئيس رابطة الجامعات الاسلامية من محاربة ظاهرة التدين بين الشباب المسلم ومحاولات البعض خلط اوراق التدين بالتطرف والانحراف لصالح تيارات اخرى في المجتمع معروفة بعدائها للدين ولكل توجه اسلامي.

ونفى في حواره مع «الشرق الاوسط» اتهامات البعض لاساتذة وطلاب الازهر بتغذية تيار التطرف في مصر مؤكدا ان الازهر يمثل منهج الاعتدال والوسطية وان تحقيقات الشرطة والنيابة في مصر لم تثبت تورط اي من علماء الازهر وطلابه في حوادث العنف التي شهدتها مصر في الآونة الاخيرة.

واكد رئيس الجامعة الازهرية على ضرورة دعم مناهج الثقافة الاسلامية في التعليم العام لمقاومة الافكار المتطرفة والآراء المتشددة لان مبادئ الدين وقيمه هي افضل وسيلة لمحاربة اي انحراف فكري او سلوكي. وفي ما يلي نص الحوار:

مغالطات مغرضة

● في التحليلات المتنوعة لظاهرة التطرف الديني في مصر والتي اختلطت ببعض مظاهر العنف كانت هناك عمليات « غمز ولمز» الى جامعة الازهر واساتذتها وطلابها حيث يدعي البعض ان الجامعة تغذي عن طريق غير مباشر الآراء المتشددة والمتعصبة وان مفتي الجهاد عمر عبد الرحمن تربى في الازهر.. باعتباركم رئيسا لهذه الجامعة التي اشتهرت بالاعتدال والوسطية ما تعليقكم على ذلك؟

- هذه مغالطات مكشوفة ومغرضة، والهدف منها تشويه صورة الازهر وعلمائه وجامعته.. فالازهر على مدى عمره الطويل لم يوجه اليه اي اتهام لم يقل احد في اي من العصور انه يغذي التطرف او يتبنى التشدد والتعصب لأن منهجه واضح وثابت وهو نشر الفكر الاسلامي المستنير وطرح كل الآراء والأفكار ودراستها وتحليلها تحليلا موضوعيا دون التعصب لراي او الانحياز لفكر مع تبني منهج الوسطية والاعتدال ونشره والدفاع عنه لأنه هو منهج الاسلام الحق..

وفي ظل الاحداث المؤسفة التي شهدتها مصر خلال الاشهر الاخيرة والتي اختلطت فيها اوراق التطرف بالارهاب كان الازهر بعيدا عن كل هذه الاحداث وتحقيقات الشرطة والنيابة لم تثبت تورط اي استاذ من اساتذة الازهر وايضا لو رجعنا الى الطلاب المتهمين بالقيام باعمال ارهابية لوجدناهم من كليات ومدارس ومعاهد غير ازهرية.. لذلك اؤكد ان الازهر وعلماءه وطلابه بعيدون تماما عن التطرف والانحراف والارهاب.. بل ان علماء الازهر متهمون من المتطرفين ايضا..

اما القول بان عمر عبد الرحمن تربى في الازهر واصبح يقود تيار التطرف والعنف في مصر فان شذوذ فرد واحد من الآلاف التي تربت في الازهر لا يدين المجموع وكل عام تخرج جامعة الازهر الآلاف من المصريين وابناء المسلمين في العالم ولم يتهم احد منهم بالتعصب او التشدد... والدليل على ذلك ان اول من ادان عمر عبد الرحمن هم اساتذة الازهر وتصدوا له فكريا. وواضح من منهجه ان افكاره المتشددة استقاها من خارج الازهر وجامعته لذلك اؤكد لك ان عمليات الغمز واللمز التي اشرت اليها في سؤالك الهدف منها تشويه رسالة الازهر الذي يقف صارما في وجه كل محاولات النيل من الدين وتشويه صورته والاقلال من شأنه وهي محاولات معروفة تقودها تيارات وافدة على مجتمعات المسلمين ويروج لها عناصر علمانية وشيوعية معروفة بعدائها للدين ومؤسساته وهيئاته وكل من يتصدى للدفاع عنه.

● أثار قرار الجامعة بوقف الدراسة بقسم الصحافة والاعلام ازمة داخل الجامعة تناولتها معظم الصحف المصرية وقامت بما يشبه «الحملة الصحافية» على الجامعة وادارتها وتعددت الانتقادات لقرار الجامعة واتهمها البعض بانها تقلص دراسة الاعلام الاسلامي في نفس الوقت الذي تهتم فيه كل الجامعات الاسلامية بدراسة الاعلام لاعداد كوادر اعلامية اسلامية متميزة... ما ابعاد هذا القرار ولماذا تصر الجامعة على تنفيذه؟

- اولا.. لا توجد ازمة داخل جامعة الازهر، وان وجدت، فهي مفتعلة، لان الجامعة حريصة على دراسة الاعلام الاسلامي ودعمه لإعداد عناصر اعلامية فاعلة تعمل على دعم القضايا الاسلامية من خلال ممارستها الاعلامية في كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

ودراسة الاعلام الاسلامي موجودة بالجامعة منذ 18 عاما عندما انشأها شيخ الازهر الاسبق الدكتور عبد الحليم محمود وكانت الجامعة سباقة في هذا المجال وذلك ادراكا من الازهر وجامعته لاهمية الاعلام وتأثيره ودوره في نشر الدعوة الاسلامية واهمية وجود عناصر من الاعلاميين تجمع بين الثقافة الاعلامية والثقافة الاسلامية.

ما حدث وأثار هذه الازمة المفتعلة هو ان الجامعة بدأت في تصحيح مسار الدراسات الاعلامية بها ودعمها حيث تم تشكيل لجنة من خبراء واساتذة الاعلام الصحافي والاذاعي لدراسة احوال القسم وتصحيح مساره واقترحت اللجنة اقامة معهد عال للدراسات الاعلامية يكون نواة لأول كلية مستقلة للاعلام الاسلامي بالجامعة والجامعات الاسلامية ووافقت الجامعة على الفكرة ايمانا منها بضرورة دراسة الاعلام على مستوى التخصص حيث سيقبل المعهد الذي ستبدأ الدراسة به هذا العام خريجي كليات الشريعة واصول الدين والدعوة الاسلامية واللغة العربية وايضا التجارة والهندسة والعلوم وغير ذلك ويدرس الطالب به لمدة عامين دراسة علمية صرفة وبذلك ضمنا تخريج كوادر اعلامية متخصصة تعرف الكثير عن الاسلام وتعرف ايضا الاعلام وفنونه.

وانا هنا اؤكد ان العمل الاسلامي العام في حاجة الى اجيال من الاعلاميين المسلمين لأن كل الدعوات والمذاهب تعتمد على الاعلام لنشر دعوتها ورسالتها بين الناس واعداد هذه الاجيال الاعلامية هي مسؤولية الجامعات الاسلامية بالدرجة الاولى وجامعة الازهر واحدة من هذه الجامعات المطالبة بدعم دراسة الاعلام الاسلامي.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

● جامعة الازهر لها طابعها الخاص وسياستها التعليمية التي تنفرد بها عن الجامعات المصرية حيث تولي عناية خاصة بتعليم ابناء العالم الاسلامي.. لكن يتردد ان الجامعة في الآونة الاخيرة قل اهتمامها بابناء المسلمين في العالم وقلت الاعداد المقبولة من هؤلاء الطلاب. هل هذا صحيح؟ وما مبررات ذلك؟

ـ هذا ليس صحيحا على الاطلاق فجامعة الازهر تولي عناية خاصة بابناء المسلمين في كل دول العالم وفيها طلاب من ابناء المسلمين في امريكا وكل دول اوروبا الى جانب ابناء المسلمين في الدول الافريقية والآسيوية.. واعداد الطلاب الوافدين غير المصريين فيها يتضاعف عاما بعد عام.. وقد بلغ عدد هؤلاء الطلاب خلال العام الدراسي الحالي اكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة يمثلون اكثر من 90 دولة اسلامية واوروبية وافريقية فالقانون الخاص بالجامعة ينص على قبول 10% من طلاب الجامعة من ابناء المسلمين في العالم، وهؤلاء يكلفون الجامعة مبالغ كبيرة حيث تتكفل بنقلهم من والى بلادهم واعاشتهم في مصر الى جانب مصاريف شهرية يحصلون عليها.

وخطتنا في العام القادم قبول ما يزيد على الف طالب من ابناء المسلمين في العالم ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر إلا انها حريصة على مواصلة رسالتها نحو ابناء العالم الاسلامي.. من هنا اؤكد لك عدم صحة ما يتردد عن تقليص قبول ابناء المسلمين في جامعة الازهر.

● منذ ثلاث سنوات اعلنت الجامعة عن افتتاح مركز للدراسات الحرة لإتاحة الفرصة لغير الازهريين لدراسة علوم الشريعة الاسلامية.. وفي هذا العام اعلنت الجامعة عن فتح باب القبول بالكليات الاسلامية لكل خريجي الجامعات الاخرى.. ما الهدف من هذه الدراسة خاصة ان الجامعة تخرج كل عام الآلاف في كل التخصصات؟

ـ عندما فكرنا في افتتاح مركز الدراسات الحرة بالجامع الازهر كان الهدف اتاحة الفرصة لكل من يرغب في دراسة علوم الدين الى جانب دراساتهم وتخصصاتهم العامة، فهناك العديد من الشباب الذي تخصص في الطب او الهندسة او الزراعة او التجارة لكنه يرغب في دراسة علوم الشريعة من مصادرها الاساسية وعلى ايدي اساتذة الازهر.

وقد طورنا هذه الفكرة هذا العام حتى نغلق الباب في وجه المتاجرين بالدين والمعلمين للدين تعليما منحرفا.. لذلك استصدرنا قرارا جمهوريا ينص على السماح لخريجي الجامعات المصرية بالالتحاق بكليات الازهر القديمة مثل الشريعة واصول الدين واللغة العربية والدعوة والدراسات الاسلامية لكي يدرس علوم الدين بجانب دراسته السابقة ويحصل من الجامعة الازهرية على الاجازة العالية في التخصص الاسلامي وهؤلاء يجمعون بين علوم الدين والدنيا.. ويكونون مؤهلين اكثر من غيرهم للعمل بكفاءة في حقل الدعوة الاسلامية.

الاهتمام بالقرآن الكريم

● اشتهر ابناء الازهر في الماضي بحفظهم للقرآن الكريم الى جانب العلوم الاسلامية الاخرى، لكن تعددت الشكوى في الآونة الاخيرة من عدم حفظ ابناء الازهر لكتاب الله حتى في الكليات التي تعد الدعاة وتؤهلهم للعمل في حقل الدعوة الاسلامية.

ـ كانت هذه ظاهرة موجودة فعلا في السنوات العشر الماضية حيث اقتحم الازهر اعداد كبيرة من الطلاب غير الازهريين وهؤلاء لم يحفظوا كتاب الله منذ الصغر وكان من الصعب الزامهم بحفظه وهم في المرحلة الثانوية الى جانب العلوم الاسلامية العربية والعلوم العامة المقررة عليهم. وكان من نتيجة ذلك ان يدخل الطالب الجامعة الازهرية وهو غير حافظ لكتاب الله، لكن بعد تصحيح الاوضاع وقصر القبول في المعاهد الازهرية والجامعة الازهرية على الطلاب الازهريين تغير الحال وهناك ضوابط وقواعد مشددة لالتزام طلاب الكليات الازهرية بحفظ القرآن كله والامتحان فيه شفهيا وتحريريا خلال السنوات الدراسية بالجامعة بحيث لا يتخرج الطالب الا وهو حافظ لكتاب الله على الوجه الاكمل.

وتشدد الجامعة في التزام طلاب الكليات الازهرية بالذات بحفظ القرآن الكريم كله يرجع لايمانها بان كتاب الله هو «العكاز» الوحيد الذي يجب ان يتسلح به كل من يعمل في حقل التعليم الديني والدعوة الاسلامية وكذلك لا تهاون ولا رأفة في مادة القرآن الكريم بالذات.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

تيار التدين

● لا يختلف اثنان على ان الاسلام دين الوسطية والاعتدال ولا يعرف التطرف والمغالاة في الدين، لكن البعض يحاول خلط اوراق التطرف بالتدين. باعتبارك استاذا متخصصا في الشريعة الاسلامية ما هي الخطوط الفاصلة بين التطرف والتدين؟

- اولا لا بد ان نعلم انه من الخطا محاربة التدين تحت ستار مواجهة التطرف لاننا على اقتناع تام بان التدين هو خير وسيلة لحماية شبابنا من الاغراق وايضا من التطرف و الغلو، فالانسان الذي يعرف الدين الحق سيكون محصنا ضد الافكار المتطرفة والآراء التي لا تتفق مع جوهر الدين الصحيح الذي يعرفه ويؤمن به. ايضا هذا الشاب المتدين يعرف حقوقه وواجباته ويعرف ان العلم فريضة وان العمل عبادة وان الانحراف والسرقة جريمة وان الاهمال والتسيب واللامبالاة كلها مظاهر يرفضها الاسلام.. ونحن لا نرجو من شبابنا اكثر من ذلك من هنا يجب ان نعلم ان التدين مطلوب ولا بد ان نشجعه إذا اردنا نهضة وتنمية مجتمعاتنا، هذه واحدة. الامر الثاني ان الخطوط التي تفصل بين التدين والتطرف واضحة وعمليات الخلط هذه تستهدف اولا واخيرا ضرب تيار التدين وتشويه صورة الاسلام في عيون اتباعه وفي عيون العالم كله، وضرب تيار التدين بين الشباب لا يرجع لعداء هؤلاء للدين فقط ولكنه لصالح تيارات اخرى موجودة في المجتمع فالشاب الذي لا يتسلح بالدين سيعيش في فراغ فكري ومن السهل التاثير عليه وجذبه لاي تيار علماني او شيوعي او غير ذلك.

ان ما يؤسف له ان يحاول البعض وصف كل من يلتزم بتعاليم دينه بانه متطرف، لان التطرف الحقيقي يتمثل في التخلي عن مبادئ الدين والخروج على تعاليمه. ان الاسلام دين الوسطية والاعتدال.. لا افراط ولا تفريط



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

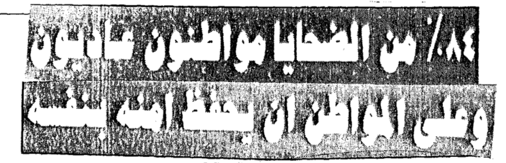
اعتقال عمر عبد الرحمن

فرصة الموساد لتدبير انفجارات جديدة

تعددت الانفجارات الارهابية التى تقوم بها جهات مجهولة فى الشهور الماضية وبصورة لم تشهدها مصر من قبل حتى بلغ عددها خلال الشهور الستة الماضية ٢٠ انفجارا كان ٨٤٪ من ضحاياها من المواطنين الابرياء.. مما جعل المواطن يعيش فى رعب فى اى مكان يذهب اليه سواء أثناء سيره فى الشارع او تواجده فى اى منشأ سياحى أو امنى أو حتى دور السينما والمقاهى.

ورغم الهدوء النسبى الذى سيطر على الشارع المصرى فى الايام الماضيه الا ان خبر اعتقال عمر عبد الرحمن الزعيم الروحى لجماعة الجهاد واعلان نية تسليمه الى مصر جعل مؤيدوه يهددون بالانتقام وهو الامر الذى يعطى الفرصة لمدبرى الانفجارات وهم بالتأكيد من الصهاينة لكى يعبثوا اكثر بأمن مصر فنتهم الجماعة الاسلامية بتدبير الحوادث التى يكون ضحيتها المواطن العادى.

ولكى نؤمن الشارع المصرى حتى لا يتكرر ما حدث كان هذا التحقيق.



مجندو الشرطة لا يعرفون ما هو الامن؟! وتجاهل القانون يمهد للجريمة

امناء الشرطة فاشلون وعودة عسكرى الدرك واستخدام الشرطه الجوية ضرورة

تحقيق :
حنفى مهران

٠٠٠٩٣٠٥

في البداية اذا نظرنا نظرة سريعة الى حال المنشات الحيوية في مصر سنجدها بدون ادنى تامين لدرجة انه من السهل جداً دخول متحف او فندق او بنك او دار سينما او مسرح .. وحتى ركوب المترو دون ادنى تفتيش لحقيبة في يد مواطن..!!

فمابالنا ببقية الوسائل المتطورة الخاصة بكشف المتفجرات مؤكدا غير متوفرة وهذا يجعلنا نبحث عن وسيلة لتامين هذه المنشات خصوصاً في الظروف الحالية.

يقول اللواء احمد جلال خبير الارهاب بالامم المتحدة ان تامين المناطق الحيوية من بنوك وفنادق ومترو انفاق وكباري والمؤسسات السياحية الاخرى في كل دول العالم المتقدمة يعود الى ما يسمى بالامن الخاص وهو يعني أن كل منشاة من ضمن تكوينها عنصر يسمي عنصر الامن ويتم الكشف علي هذه العناصر بمعرفة رجال الشرطة التي تتحرى عنهم فإذا ثلت أن الشخص من هذه العناصر بانه صالح وفق مواصفات شخصية ونفسية ولياقة بدنية يتم تدريبهم بمعرفة جهاز الامن علي حساب هذه المؤسسات ويتم الترخيص لهم بحمل سلاح كما تقوم أجهزة الأمن الرسمية بمفاجاة هذه العناصر خلال تاديتها لعملها بصفه دوريه للتاكد من حسن النظام واذا ظهرت اية ملاحظة على عملها تقوم الشرطة باخبار الشركة او المؤسسة لعمل اللازم.

المناطق السكنية

ولم يقتصر الامر على المناطق الحيوية بل امتد هذا النظام الى ما يسمى بالمناطق السكنية الخاصة التى تضم بعض الناس الذين يتمتعون بصورة متميزة وخاصة الضواحى فى العواصم والمدن المشهورة ولكن فى مصر تلقى هذه المؤسسات تبعتها على الأمن لدرجة ان وزارة الداخلية تضم شرطه النقل والمواصلات والكهرباء والزراعة والسياحة حتى ان المصنفات الفنيه تم عمل شرطة لها وتتبع وزارة الداخلية وهذا يؤثر على الجهاز الامنى في تادية مهامه وعلى الخدمات التى يمكن ان يقدمها هذا الجهاز للمواطنين فى الشارع فالاتجاه العالمى الآن حدد دور رجل الأمن وفقا لمفهوم الامن بمعناه الضيق حتى يتخصص رجل الامن ويحترف وتزداد قدراته فى اداء عمله وهناك دول اخرى جعلت السجون تابعة لادارة عقابية

والجوا زات في كل بلاد العالم تتبع وزارة الخارجية ويعمل بها مدنيون والاحوال المدنية تابعة للشئون الاجتماعية لان المواطنين ليسوا جميعا لصوصا وبعض الدول تجد بها ادارة تسمى (

ادارة السلامة العامة وتضم المطافى والمرور والاسعاف وهذه الادارة تابعة للمحليات.

المواطن العادى

ولو اتبع هذا الاسلوب فى مصر فسوف يحل نصف مشاكل الامن

ويجعل الشرطه تعمل فى تخصصها فقط. وامكنها مواجهة حوادث الارهاب وتامين الشارع المصرى وحماية المواطن العادى لحد بعيد فقد أكدت الاحصاءات في فترة الثمانينات ان حوالى ٨٤٪ من ضحايا العنف السياسى من المواطنين العاديين الذين تصادف وجودهم فى مكان الحادث اما بقية مشاكل الامن فيمكن القضاء عليها لمواجهة الارهاب وتتمثل فى عودة رجل الدرك القديم الذي كان يعيش في وسط المجتمع ويتعامل مع افراده وله علاقة خاصة بكل فرد كان على أعلى درجة من الحس الأمنى وان اسهام الجمهور اساس مع هذا الجندى بسبب قوة العلاقة الشخصية بينهما على ان يكون متعلما مع الاستغناء عن كل من لا يلم بالقراءة والكتابة من رجال الشرطة والغاء نظام امناء الشرطة الفاشل مع اسهام الجمهور بصورة فعلية فى حفظ امنه وقد اكد هذا المعنى دراسة أعدها ضا بط سعودى تقول أن الامن فرض عين على كل مواطن وليس فرض كفاية لقيام الشرطة به وفى الولايات المتحدة الامريكية تشرف الشرطة على نظم اسمها (نظم امن الأحياء) بحيث تشكل كل ضاحية متجانسه مجموعة من الافراد للقيام باعمال الحراسة والدوريات تحت اشراف جهاز الشرطة وبرفقة رجل الامن وهم شبان متطوعون ومدربون مهمتهم الاولى ليست الضبط وانما الملاحظة واخطار اجهزة الامن

ويضيف انه بنظرة لمقارنة تامين الشارع فى مصر وبين تامينه فى الدول المتقدمة نجد امريكا تضع سلطات الامن فى الشوارع تليفون رقم (٩١١) يطلبه المواطن فيرد فى لحظة فيبلغ عن الجريمة ويتخذ حيالها إجراء سريعا جداً اما مصر فتليفون النجدة من الصعب أن يرد على اى مواطن كما ان الناس اساءت استخدامه فاصبح لا يعمل.

وفى لندن يعمل نظام المرور بالكاميرات التليفزيونية رغم ان مساحة لندن تمثل ٨ مرات قدر مساحة القاهرة ووسائل المواصلات العامة تنقل ٩٠٪ من الجمهور ويجب أن تعمم هذه الفكرة بالمناطق الهامة بوسط القاهرة لامكان متابعة الجريمة من مكان لآخر ومتابعة اى سيارة مخالفة.

الشرطة الجوية التى تستخدم الطائرات الهيلوكبتر يجب اتباعها بمصر لمراقبة المرور بالطرق الرئيسية كما يمكن استدعاؤها لمتابعة آية سيارة تحاول الهرب من مكان الحادث داخل القاهرة.

وقد أصدرت الامم المتحدة فى المؤتمر السابع لمنع الجريمة والذى عقد فى ميلانو عام ٨٥ توصية فى مجال حقوق المجنى عليه بضرورة توفير وسائل الابلاغ لضحايا الجريمة بوضع تليفون كل نصف كيلو وان يكون بدون مقابل.

عدة ابعاد

ويرى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق أن تامين الشارع المصرى له ابعاد عديدة منها اعادة توزيع السكان وملاحقة التخطيط العمرانى للنمو السكانى. وان تكون سيارات الدورية اللاسلكية معروفة لدى المواطنين وقادرة على تلقى البلاغات وتوصيلها للقيادة بسرعة وان لا يكون عمل الدورية مقصورا على منطقة بعينها بل تكون متواجدة دائما لمعاونه الدوريات المجاورة فى متابعتها لاى حدث. والعودة الى مشايخ الحارة الذين اذا أحسن اختيارهم ووضع حافز لهم يكونوا اداة توصيل وعيونا للامن فى مناطق



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٢

الزحام والحارات المتداخلة وتقوم الشرطة باعطاءهم معلومات إدارية عن كيفية الابلاغ عند حدوث اى تحركات فى المنطقة.

وتنظيم مواقف السيارات عن طريق المنادى بحيث يتم وضع مناد لكل موقف سيارات ويكون مرخصا ومسئولا عن الموقف وقادر على التبليغ باى ملاحظات يراها.

وان يكون جندي المرور من جنود الدرجة الأولى القادر على التعامل بايجابية مع ما يراه من احداث في المنطقة التى يعمل بها مع الاستجابة الجماهيرية لقواعد المرور.

ويضيف اللواء طلعت مسلم خبير فى الاستراتيجية والامن القومي ان تامين الشارع المصرى يعنى الحفاظ عليه من جميع عناصر التهديد وليس الارهاب فقط وهذا ليس قاصرا على جهاز الشرطة فقط انما دور القيادة السياسية والاجهزة التنفيذية فى توفير احتياجات الناس وتوفير العمل لاستهلاك الطاقات البشرية ويكون دور الشرطة تنفيذ القواعد العامة التى وضعتها هذه الاجهزة والتى يراعيها المواطنون فى تصرفاتهم.

التواجد الامنى

ويقول الدكتور احمد المجدوب رئيس وحدة بحوث العقاب بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن الخطوة الأولى لتامين الشارع المصرى هى التواجد الشرطي الملموس بالشارع فنحن مازلنا فى حاجة الى رجل الشرطة الكفء خاصة بعد فشل تجربة امناء الشرطة

ووقوع العديد منهم فى جرائم الانحراف وافتقدوا رضا الجمهور والسيارات اللاسلكية غير فعالة بسبب صعوبة المرور وبالتالى عدم قدرتها على الحركة بسرعة وعدم وعى الناس للتعامل معها.

واكد اننا نحتاج الى عسكرى الدرك الذى تحدد له مساحة يتحرك فيها ويكون لديه وعى شرطى ويتم تدريبه بشكل جاد ليواصل التطورات التكنولوجية وأن تقوم مراكز تدريب الشرطة بدورها لانها اصبحت لا تعمل فى هذه الفترة.

ويضيف ان تامين الشارع يحتاج الى تاكيد وجوب القانون ووجوب احترامه لاننا نخرج على القانون مراراً ولعل اولى خطوات الخروج عن القانون بدأت من المرور فالمواطن اسهل عمل له كسر إشارة المرور والجندى لا يسجل المخالفه لانه يتقاضى رشوة من السائق ولا بد من الشدة فى تنفيذ القانون لان هذا الاهمال فى تنفيذ القانون يعد نوع من التمهيد للجريمة.

فى وزارة الداخلية .. حاولنا لقاء احد المسئولين دون جدوى لماذا ؟! لا احد يعلم والرد عند اللواء حسن الالفى.

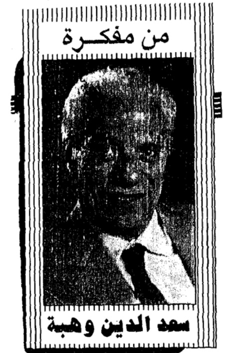
محمد عبد القدوس يعتذر عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢



الإرهاب بين التموين والتمويل



بريشة: محمد سلمة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

جاء الصيف واحاط بنا الحر من كل جانب ولم يحضر الاخوة العرب بعد، واغلب الظن انهم لن يحضروا هذا العام. افتقدنا سباق العربات (الحنطور) في شارع ابو الفدا وشارع جامعة الدول العربية. ولم نعد نسمع طوال الليل صوت (البمب) يدوى فى ليل القاهرة الساحر ولم نشكو هذا العام من سوء استخدام المصاعد فى عمارات الزمالك والدقى والمهندسين.

وكان لغياب الاخوة العرب هذا الصيف اثار واضحة. فقد تقلصت الحركة المسرحية الصيفية الى عدد من المسرحيات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، بعد ان بلغ عددها فى الصيف الماضى اثنتى عشرة مسرحية. وهذه إيجابية يحققها غياب المتفرجين من الأخوة العرب. ولكن فى نفس الوقت ظلت الفنادق خالية والشقق المفروشة تنعى من فرشها. ولاشك ان هذا الأثر جزء من الآثار التى احدثها غياب السياحة عن مصر بوجه عام.

هل نلوم الاخوة العرب على غيابهم، ونسالهم: اين انتم ونحن فى اشد الحاجة اليكم لتشتركوا معنا فى تبديد ما يحيط بوطننا من شائعات؟ هل يمكن أن نلوم الحكومات العربية على غياب السائحين العرب؟ إن الناس لا يتحركون فى اجازاتهم بتعليمات حكوماتهم. والناس احرار يذهبون حيث يشاءون وهم يفضلون المكان الذى يعرفون انهم سيسعدون معه، ويرتعبون تماما من حجم ما يقراون ويسمعون عن ان السفر الى مصر مغامرة غير مامونة العواقب للذى تفرض عليه ظروفه السفر الى القاهرة. اما صاحب الاختيار الحر فسيفضل اى مكان فى العواصم العربية او الاجنبية عن الحضور الى مصر والتعرض للموت بقنابل الإرهابيين. وإذا كانت الحكومات هى المسئولة فلابد ان نلوم حكومتنا لانها تركت شركات السياحة المصرية تحمل المصريين الى الخارج وكانها تقول: ما دام الأجانب لم يحضروا إلى مصر هذا الصيف فلابد أن يذهب اليهم المصريون. وكانه يعز على شركات السياحة المصرية أن تترك الجنيهات القليلة الباقية فى جيوب المصريين ينفقها المصريون فى الاسكندرية أو بورسعيد أو راس البر او جمصة او بلطيم فرات انه لابد ان ينفقوها فى جزر اليونان او اسبانيا او غيرها. ويبدو ان وزارة السياحة مازالت تحت تاثير (سهل حشيش) غائبة عن التخطيط. وماذا فعلت الإعلانات والمجهودات التى قامت وتقوم بها شركة العلاقات العامة الدولية التى أبلغتنا وزارة السياحة انها ستدفع عن مصر الشائعات وترد على المبالغات وتعيد لنا السياحة افواجا افواجا من أوروبا وامريكا ومن كل فج عميق؟

ونعود إلى الأخوة العرب فنقول صراحة إنه لاجناح عليهم ولا لوم إذا تخلفوا عن الحضور الى القاهرة بعد ما قراوه ويقراونه فى صحفهم او فى صحفنا وبعد ما سمعوه وما يسمعونه من اهلنا سواء فى مصر او خارج مصر. إن الذى يتناقله المصريون فى الداخل او الخارج عن حجم الإرهاب وعن الحوادث التى يرتكبها الارهابيون لابد ان يصيب من يقراه بالخوف، وهو أخف الآثار التى تحققت، وفى سرعة وفى ضراوة وفى وقت مثالى بالنسبة لما كان يطمع فيه العابثون بامن مصر. لقد هاجمنا الصحف الغربية واجهزة الاعلام الأوروبية والامريكية واتهمناها بالمبالغة الشديدة فيما تنشره عن الارهاب وكيف انها خلقت نجوما من العدم، فاصبح عمر عبدالرحمن شخصية مصرية تتجه اليها التليفزيونات الامريكية لتعلق على مقابلة الرئيس مبارك مع الرئيس كلينتون. وجعلت من صبى طبال فى امبابة اميرا ينتظر الوثوب الى كراسى الحكم. وإذا كانت أجهزة الاعلام الأمريكية والبريطانية تجرى وراء الاثارة التى تحترفها او كانت لها اهداف سياسية أخرى فلا لوم عليها الا بقدر ما تطبق اخلاقيات المهنة وهى فى أوقات كثيرة تتوارى إما خجلا او عمدا لتتيح للسياسة اللاأخلاقية ان تاخذ مكانها باجر معلوم او غير معلوم. وإذا كنا فى جميع معاركنا فى الداخل أو الخارج، فى السياسة أو الاقتصاد او الامن، نتوقع ذلك من اجهزة تناصبنا العداء، بسبب او بغير سبب ، فما قولنا فيما نقوم به نحن داخل وطننا وخارجه من مبالغات تصور الأمر فى مصر اكثر خطورة مما تصوره اجهزة الاعلام الغربية؟

فى تقرير لإحدى هيئاتنا الرسمية عن حوادث الارهاب التى وقعت فى الشهور الخمسة عشر من اول يناير ١٩٩٢ حتى أخر مارس ١٩٩٣ يتضح لنا انه فى هذه الشهور الخمسة عشر وقعت ٩٦ حادثة توفى فيها ٥٨ شخصا واصيب ١٢٠. من هذه الحوادث ١٧ حادثة ضد السياحة و٢١ حادثة ضد الاقباط و٣٨ ضد الشرطة و٥ حوادث ضد محلات المجوهرات ونوادى الفيديو ودور العرض السينمائى والمرافق العامة.

فعلى سبيل المثال وقع ١٧ حادثة لضرب السياحة راح ضحيتها ٥ اشخاص بينهم ٣ اجانب و٢ من المصريين كما أصيب ٤٨ بينهم ٢٧ اجنبيا و٢١ مصريا.

اما قضايا التعدى على الاقباط فكانت ٢١ حادثة قتل فيها ٢٢ مصريا منهم ٤ مسلمين و١٨ قبطيا بينهم طفلان، كما أصيب ٢٢ اخرون منهم ٥ مصابين بطلق نارى بينهم ٣ أطفال مسلمين.

وبلغت قضايا الاعتداء على رجال الشرطة ٣٨



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

قضية قتل فيها ٢٢ من رجال الشرطة منهم ٤ ضباط و٥ ضباط صف و١١ مجندا وخفيران وطفلان كما أصيب ٣٣ منهم ١٠ ضباط وأمين شرطة واحد و١٦ مجندا وخفير وشرطيان سريان ومواطنان وطفل.

هذه هي أهم الحوادث التي وقعت في ١٥ شهرا يضاف اليها الحادثان الهامان اللذان استهدفا كاتبا ومسئولا وهما حادثة اغتيال الكاتب المرحوم فرج فودة ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

وبالمناقشة الهادئة ودون تهوين من شان هؤلاء المجرمين ودون التهويل في قدرتهم على إحداث هذا الإخلال بالامن وبمقارنة ما وقع في مصر خلال عام ونصف، بما يقع في اي عاصمة من العواصم التي تتعرض منذ سنوات لمثل هذا الارهاب نكتشف ان هذا العدد من الحوادث يقع في اية عاصمة خلال شهر واحد او شهرين لاخلال عام ونصف كما هو الحال في مصر. ولكن الملاحظة الأولى في مثل هذه المقارنة ستكشف على الفور اننا نفقد ضحايا اكثر مما يتناسب مع حجم هذه الحوادث. وهنا ياتي الجهل بقواعد الامن في اول قائمة الاسباب. وليس فقدان قواعد الامن مقصورا على المواطنين العاديين بل إنه يشمل - هذا الجهل الفاضح - بعض رجال الشرطة أيضا. فمن غير المقبول عقلا ومنطقا ان يجلس لواء في سيارته وفي مدينة تخضع لظروف غير عادية ويحظر فيها التجول يجلس اللواء يقرأ صحيفة وكانه يجلس أمنا في داره او مكتبه. وفي حادث اخر كان فقدان الحرص هو المتسبب في الضحايا وكان الضحية هو ضابط المفرقعات نفسه عندما كان يبطل مفعول إحدى القنابل وفي مقر إدارة الدفاع المدني والحريق.

ونعود الى حجم هذه الحوادث ونسال: هل يتناسب رد الفعل مع الفعل نفسه ام يتجاوزه كثيرا؟ والجواب - دون مجاملة او دون مبالغة - ان رد الفعل يتجاوز الحادث عشرات المرات صحيح انها المرة الأولى التي تواجه مصر بمثل هذه الحوادث، واذا كنا قد عرفنا الارهاب في تاريخنا القديم والحديث، فقد كان إرهابا سياسيا تتعرض له بعض الشخصيات السياسية المؤثرة في الأحداث. اما وقد انتقلت المعركة الى الجماهير المسالمة، إلى النساء والأطفال فقد تغيرت المسالة فاصبحت لاهي سياسية ولاهي مقصورة على اشخاص او اماكن بعينها. ومع اعترافنا بان الشرطة لم تتعرض في تاريخها لفقدان مثل هذا العدد من رجالها الا ان ذلك كله يقل كثيرا عن الآثار المترتبة على هذه الحوادث في الداخل وفي الخارج. تدفعهم كما قلنا الدوافع وراء مبالغة أجهزة الاعلام الأجنبية في الحوادث. وقد نعرف أو نخمن من هم وراء هذه الحملات المقصودة والمسمومة في نفس الوقت. ولكن هذه الحقائق لا تجعلنا نغض الطرف عما يحدث عندنا في داخل مصر او ما ينقله المصريون الى الخارج عبر العاملين في الدول العربية الشقيقة او حتى الدارسين او السائحين في اوروبا وأمريكا..

رغم صلتي الدائمة باجهزة الإعلام المصرية والعربية والاجنبية وطوال اليوم إلا انى على سبيل المثال، ما عرفت خبر حادثة من تلك الحوادث عن طريق اجهزة الاعلام. بل عرفت اخبار الحادث الدقيقة بعد وقوع الحادث باقل من ساعة وبالتليفون. فهناك بعد كل حادث متطوعون ينقلون المصائب إلى الناس، ينقلونها وكانهم يقومون بعمل بطولي خاصة عندما يكتشفون انهم ينقلون لك خبرا لا تعرفه. وما من مرة نقل لي فيها حادث من هذه الحوادث بحجمه الطبيعي دون مبالغة على الاقل في عدد المتوفين والمصابين، فهذا العدد دائما يضرب في خمسة او في عشرة على الأقل ليكون الحادث جديرا بالنقل ويزيد ثواب الذين نقلوه إلى الجاهلين به، حتى لو وقع الحادث في اسيوط او اسوان حتى في ذلك الحين. فالتليفون هو الناقل الاول للتفاصيل وقبل مرور ساعة من الزمان، نقل الخبر يشعر ناقله بالاهمية والمبالغة فيه تضاعف الشعور بالاهمية. ونحن شعب ثرثار لا نعرف كيف نحتفظ بسر من الاسرار حتى لو كان إفشاء هذا السر يوردنا موارد التهلكة. وحكاية المطار السرى ليست بعيدة، وهي مثال واضح على عدم قدرة الشعب المصري على الاختباء وعلى الاحتفاظ بالسر. قال مرة احد مسئولي الامن القومي في الستينات إننا نعرف قرارات مجلس الوزراء ومداولاته من مراقبة تليفونات الوزراء وصباح اليوم التالي لاجتماعات المجلس تتحدث زوجات الوزراء مع بعضهن البعض وتحكي كل منهن لزميلتها ما حدث في المجلس مساء الامس وتصحح لها السامعة بعض الوقائع. وقد تصل المحادثة الى عتاب من أحدى الزوجات لزوجة وزير اخر عارض زوجها

مشروعا تقدم به زوج الاولى وهكذا.

ومعنى هذا انه حتى الوزراء انفسهم لا يحتفظون باسرار اجتماع مجلسهم وهو اعلى سلطة فى الجهاز التنفيذى للدولة لان كل وزير يحكى لزوجته ما حدث وبالتفصيل والزوجة تحكى ..وهكذا . لا تدهش عندما تسمع قصة حدثت بين رئيس الوزراء مثلا ووزيرين [illegible] الاقل ستحكى احدى الزوجات الثلاث [illegible] فى هذا الاجتماع المحدود. وفى عهد

عبدالناصر كانت هناك نشرة سرية تتناول الاوضاع السياسية فى بعض دول العالم وكانت من السرية بحيث كانت نسخها ترقم وكان مجموع النسخ ست عشرة نسخة توزع على ستة عشر مسئولا فى مصر. وجدت بعض نسخ هذه النشرة السرية جدا جدا عند بقال باع فيها قطعة من الجبن لأحد العاملين فى رئاسة الجمهورية وهو الذى كشف هذه النشرة. وطبعا المسالة بسيطة فالشخص الذى يعتبر واحدا من اهم

ست عشرة شخصية يحكمون مصر يقرا النشرة ثم يلقى بها ويأتى الطباخ او السفرجى يجمعها مع الصحف ثم يبيعها للبقال لحسابه فى اغلب الاحيان. ومن هنا تخرج أهم اسرار الدولة ليلف فيها البقال الجبن والزيتون. وهذا كله سببه فقدان الإحساس بالامن . وهذه مسالة يتعلمونها فى مجتمعات اخرى فى المدارس والبيوت وهى جزء من تربية الفرد وتكوينه. اما السبهللة والتسليم القدرى الغريب فلا يتحمل مثل هذه الصفات.

وفى مقابل هذا المجتمع المفتوح على مصراعيه تكثر الشائعات وتجد من يروجها وقد ظلت الشائعات تتردد فى المجالس والبيوت والمحافل منذ بدات حوادث الارهاب. إنهم فى مصر الجديدة يعتدون على اى سيدة غير محجبة بالضرب بالجنازير او بماء النار. وفى مصر الجديدة تروى نفس الرواية على انها تحدث فى المهندسين وتتناقل السيدات والفتيات هذه القصص وينتشر الخوف بين النساء. وتذهب القصص عبر التليفون الى الاقارب والاصدقاء خارج مصر.

ويوم ابطل المتخصصون القنبلة التى وجدت فى شارع زكى بالتوفيقية، فى هذا اليوم بالذات سمعت ان قنبلة اخرى ابطل مفعولها ووجدت فى شارع حسن صبرى بالزمالك. لابد من إخافة سكان الزمالك وعدد كبير منهم من الاجانب وخاصة السفارات. وثالثة وجدت فى شارع العروبة وابطل مفعولها. وشارع العروبة بالذات. وماداموا قد وصلوا الى شارع العروبة فقل على القاهرة السلام. وطبعا لا قنبلة هنا ولا هناك. واذا كان قد حدث فلماذا تخفى الشرطة ذلك؟!

واذا كان المنطق يقول إن الشائعات تكثر فى المجتمع المغلق ولا تتكاثر فى المجتمع المفتوح فقد حدث العكس. ويبدو ان الناس يغلقون المجتمع لينشروا فيه شائعاتهم وشائعات قتل الاطفال فى المطرية وفى الهرم والجيزة. ورغم النفى المتكرر إلا ان الشائعة مازالت تسرى بين الناس. واغرب ما سمعته من شائعات هو قول البعض إن الحكومة هى التى تضع القنابل

كمبرر للقبض على افراد الجماعات الإسلامية. والدليل انه لم تقع حادثة واحدة خلال انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية. إذن فلا جهود قام بها المسئولون عن الامن وعن المؤتمر بلاش. ربما حط الإرهابيون فى عينهم حصوة ملح، ربما عجزوا عن ان يفعلوا شيئا. كل هذه اسباب معقولة. اما ان الحكومة تضع القنابل وتقتل الابرياء كى تقبض على هؤلاء رغم اعترافاتهم وترسانات الاسلحة التى ضبطتها الحكومة فى اوكارهم. فهل الحكومة هى التى ضربت السياحة وخنقت بيديها اقتصادنا لتحتاس اكثر ما هى محتاسة. إلى هذا الحد وصلت الشائعات وينتشر الخوف بعد ان ضاعفنا الواقع عشرات الاضعاف. وينعكس هذا الخوف على معالجاتنا للموضوع فى اجهزة الاعلام. وتنطلق مذيعات التليفزيون ومذيعوه ليضعوا الميكروفونات فى فم اناس عاديين لا يعرف الواحد منهم اكثر من خمسين كلمة ليقول رايه فى الإرهاب ويقول كلاما عبيطا تافها. ونسال ماذا تتوقع الست المذيعة؟ هل تتوقع ان يقول لها احدهم إن الارهاب شئ عظيم ربنا يكتر منه.. هذه الحصيلة تنتقل بكمها وحذافيرها إلى ابنائنا فى الخارج، فى الدول العربية وفى الدول الاجنبية وتكون النتيجة مانرى وما نسمع. وكيف نتوقع ان ياتى لنا العرب بعد ما سمعوه ومن المصريين انفسهم، كلام غامض لاتفهم منه شيئا ولكنه يترك اسوا انطباع لدى سامعه، الحالة مش قوي.. اصل الحكاية طولت.. الحكومة ضعيفة وهكذا.

فى مطار إحدى العواصم العربية جلسنا فى قاعة (الشرف) كما يسمونها، كنا عددا من المدعوين بمناسبة ثقافية فى تلك العاصمة، عددا من الصحفيين والكتاب والفنانين والفنانات وعلى مسمع من الجميع قال الشاب الذى يرحب بنا إنه يعمل فى وزارة الخارجية وقد عين فى القاهرة ولكنه ا سرع يطلب من رئيسه ان يستبدل القاهرة باية عاصمة اخرى فى العالم.

وسالناه: لماذا؟

قال: بسبب حوادث الارهاب.

وحكى لنا ان مسئولا كبيرا فى احد احزاب المعارضة المصرية كان فى زيارة تلك العاصمة قبلنا باسابيع وفى لقاء مع بعض الشخصيات الرسمية تحدث عن الإرهاب فى مصر، وقال ما معناه ان الامر قد افلت من يد الحكومة وانه يتوقع اتساع مثل هذه الحوادث فى القريب العاجل. وكان اول اثر لما قاله سيادته ان خاف هذا الشاب العربى من العمل فى القاهرة وطلب نقله إلى عاصمة أخري.

نعم هذا ما نفعله فى مصر التى نغنى لها عشر مرات فى اليوم ونقتلها عشرين مرة.

النغمة الصحيحة

المواجهة مع التطرف والارهاب لايجب أن تترك للامن فقط .. بل يجب ان يكون للفكر دور اساسى لهذه المواجهة .

هذا هو راى المفكر الكبير والمسئول عن نشر الثقافة فى مصر د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب .. فهو يرى ان الفكر الفاسد او الخاطىء لايجب ان يقتلع الا بفكر صحيح .. وان القراءة تشجع الذين وقعوا فريسة للتطرف على اعمال فكرهم وتجعلهم يدرسون ويبحثون المبادىء والافكار التى يحاول الآخرون غرسها وفرضها عليهم بدون مناقشة وعن طريق السمع والطاعة !!

ولهذا الهدف الكبير اصدر د. سمير سرحان سلسلة كتب يمكن ان تقوم بهذا الدور الخطير فى عقول ونفوس شبابنا واطلق عليها سلسلة «المواجهة» .. وهى فى الحقيقة عبارة عن مجموعة من كتب التراث لعمالقة الفكر المصرى فى الثلاثينات والاربعينات .. بالاضافة الى عدد من الكتب الحديثة اشترك فى اعدادها مجموعة من الكتاب .

وكتب هذه السلسلة يمكن ان نطلق عليها ايضا كتب «التنوير» لانها تنير عقول شبابنا بشعلة الفكر وتحصنهم ضد الافكار الخاطئة او المضللة .. ومن اهم كتب هذه السلسلة .. «مستقبل الثقافة فى مصر» لعميد الادب العربى د. طه حسين .. «الاسلام واصول الحكم» للشيخ على عبدالرازق .. «الاسلام بين العلم والمدنية» للامام محمد عبده .. «حرية الفكر» و«ماهى النهضة» لسلامة موسى .. «تخليص الابريز فى تلخيص باريز» لرفاعة رافع الطهطاوى .. «فلسفة ابن رشد» لفرح انطون .. و«شخصية مصر» للدكتور جمال حمدان .

والى جانب كتب عمالقة الفكر .. اشترك مجموعة من كبار مفكرينا فى اعداد كتب خاصة تحاول مواجهة التطرف بالفكر الصحيح .. ومن هذه الكتب «التنوير يواجه الاظلام» للدكتور جابر عصفور .. و«موقف الاسلام من العنف» لحسن محمود خليل .. و«ماذا جرى لمصر» د. رفعت السعيد .. «الاسلام فى عالم متغير» للدكتور مصطفى الفقى .. الى جانب مجموعة من الكتب لاتحمل اسم مؤلف واحد بل اشترك فى اعدادها مجموعة من المفكرين .. منها «جذور الارهاب» و«المثقفون والارهاب» .. «مواجهة الفكر والتطرف» .

وفى الحقيقة هذا جهد عظيم يستحق الاشادة والثناء عليه . ولكن ينقصه ضمان ان يصل الى شبابنا فى الريف وفى الصعيد بالذات .. حيث ان الشباب فى تلك المناطق محروم من وجود مكتبات عامة .

لذلك .. لايجب ان نكتفى باصدار هذه السلسلة العظيمة وباسعار رمزية لاتزيد على خمسة وعشرين قرشا .. بل يجب العمل على ان تصل كتب هذه السلسلة وغيرها من الكتب الثقافية الى الريف والى الصعيد بشتى الوسائل .. سيارات متنقلة تجوب القرى .. قصور الثقافة .. تحويل حجرات فى اى مبنى حكومى الى مكتبة عامة صغيرة .. المهم ان تصل هذه الكتب الى شبابنا .

سلسلة «المواجهة» هى المصل الواقى الذى يحصن عقول شبابنا ضد الافكار الهدامة والآراء المضللة . كما انها تحميهم من الوقوع فريسة للتطرف والارهاب .

نبيل اباظة

د. عمر عبد الكافى

لا اصدق ارهاب عمر عبد الرحمن لانى جربت التشويه


عمر عبد الكافى

فى تعليق للدكتور عمر عبد الكافى على الاتهامات التي وجهت للدكتور عمر عبد الرحمن بمساندة الارهاب واعتقاله مؤخرا قال فى تصريح للحقيقة لقد جربت التشويه النصرانى فى احاديثى ولذا فانى لا اصدق ما ينشر عن الدكتور عمر عبد الرحمن فمن غير المعقول ان يتورط رجل حفظ القران الكريم ودرسه وحصل على الدكتوراه فى تفسير سورة التوبة فى اى عمل ارهابى وقال الدكتور عمر عبد الكافى اننى لا اصدق ان يصدر مصرى «مسلم أو مسيحى» الارهاب ضد مصر فما بالكم بعالم مسلم ان فى الامر شيئا لا افهمه.



بعد رفض طلبه اللجوء السياسي

واشنطن تفتح المجال أمام إبعاد عبدالرحمن

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ اعلنت وزارة العدل الاميركية امس ان مجلس استئناف طلبات الهجرة الاميركي رفض طلباً تقدم به زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن لمنحه اللجوء الى اميركا، وذكرت ان المجلس قرر تاييد قرار صدر في آذار (مارس) الماضي يقضي بابعاد عبدالرحمن. وتضاءلت امس فرص تسليمه الى مصر بعدما اثار مسؤولون اميركيون كبار نقاطاً قانونية تمنع واشنطن من ذلك طبقاً لاتفاق تسليم المجرمين الذي ابرمته السلطات العثمانية التي كانت تحكم مصر مع الولايات المتحدة في العام ١٨٧٤.

ولم تدل وزارة العدل الاميركية بتفاصيل قرار مجلس استئناف طلبات الهجرة الذي يفتح الباب امام السلطات الاميركية للمضي قدماً في مسعاها الرامي الى ابعاده عن البلاد. غير ان المحامية الاميركية باربرا نلسون قالت انها طعنت امس في قرار وزارة العدل القاضي باحتجاز عبدالرحمن في اثناء النظر في قضيته امام سلطات الهجرة.

وقال مسؤولون كبار في الادارة الاميركية امس ان الاتفاق المبرم بين مصر والولايات المتحدة ابان ادارة الرئيس يوليسيس غرانت في ١٨٧٤ لتسليم المجرمين لا يوفر مبرراً قانونياً كافياً لتسليم عبدالرحمن الى مصر.

واشار هؤلاء الى ان الاتفاق الذي وقع في القسطنطينية لا يشمل تسليم المتهمين بالتحريض على اثارة الشغب. وهي التهمة التي وجهتها الى عبدالرحمن محكمة في مصر الاسبوع الماضي. واضافوا ان الاتفاق يمنع – تحديداً – تسليم اشخاص متهمين بارتكاب «جرائم سياسية».

وعلى رغم ان مسؤولين مصريين ذكروا ان واشنطن الحت على القاهرة للتقدم بطلب لتسليمها عبدالرحمن، فان مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية طلبوا من مصر اول من امس الخميس اعطاء ايضاحات في شان طلب التسليم حتى يكون منسجماً مع روح اتفاق القسطنطينية.

واعرب مسؤولون اميركيون عن اعتقادهم بان الجدل القانوني في شان تسليم عبدالرحمن قد يستمر سنوات عدة. وقال مسؤول ان السلطات المصرية تامل بان تتمكن واشنطن من توجيه تهمة جنائية لعبدالرحمن نتيجة التحقيق في الاتهامات التي وجهت الى ثمانية اشخاص احتجزوا اخيراً اثر الكشف عن خطة لتفجير مبنى الامم المتحدة ونفقين في نيويورك.

ويقضي اتفاق العام ١٨٧٤ بعدم تسليم المتهمين الا بعد ادانتهم او اتهامهم بالقتل، او الشروع فيه، او الاغتصاب، او الحرق، او القرصنة، او التمرد، او النهب، او التزوير، او الاختلاس.

ووصف ابراهام صوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية سابقاً تسليم عبدالرحمن بانه «قضية خطيرة بالنسبة الى الولايات المتحدة». وقال اندرياس لوينفيلد استاذ القانون في جامعة نيويورك ونائب المستشار القانوني لادارة الرئيس الراحل ليندون جونسون ان الشيخ عبدالرحمن يستطيع تعزيز طلب منحه اللجوء السياسي اذا اثبت امام محكمة الهجرة التي قضت بابعاده انه مطلوب في مصر لاتهامه بارتكاب جريمة سياسية.

وفي نيويورك ثار جدل قانوني آخر حول احتمال سفر

التتمة في الصفحة (٤)



واشنطن تفتح المجال

تتمة الصفحة الاولى

الضابط المصري السابق عماد سالم المخبر الرئيسي لمكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. اي) في قضية المتهمين بتدبير خطة التفجيرات المشار اليها. وكان سالم صرح لصحيفة «الاهرام» الاثنين الماضي بانه مستعد للمثول امام القضاء المصري اذا طلب منه ذلك عقب تسليم الشيخ عبدالرحمن الى السلطات المصرية.

ورفضت وزارة العدل التعليق على انباء عن احتمال سفر سالم الى القاهرة. غير ان مصدراً في «اف. بي. اي» استبعد السماح له بذلك، وان كان اقر بانه لا يوجد سبب قانوني يمنعه من السفر. غير انه اشار الى ان سالم يعتبر الشاهد الرئيسي في قضية خطيرة، «ومن شان سفره ان يؤدي الى انهيار القضية برمتها».

وقال مايكل وارنت محامي الشيخ عبدالرحمن لـ «الحياة» امس انه لن يتقدم بطلب لمنع سالم من السفر، «لأن غيابه عن جلسات المحكمة سيدفع بالقضية كلها عبر انبوب الصرف».

وابلغ محامون اميركيون «الحياة» انهم يعتقدون ان من حق هيئة الدفاع الطلب من المحكمة ارغام الشهود على حضور جلسات المحكمة. وقال وليام كانسلر محامي المتهم الرئيسي في قضية تفجيرات نيويورك صديق ابراهيم انه يعتقد انه «لا توجد قضية حقيقية ضد موكله». ويذكر ان كانسلر كان دافع بنجاح في الماضي عن زعيم الحقوق المدنية الاميركي مارتن لوثر كنغ، و«الفهود السود» الذين وصفوا ابان الستينات بالتطرف، ونجح اخيراً في اقناع محكمة اميركية باصدار حكم ببراءة السيد نصير من تهمة اغتيال الحاخام اليهودي المتشدد مائير كاهانا.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

وزارة العدل الأمريكية ترفض طلب الاستئناف

عمر عبد الرحمن يخسر جولة ثانية في قضية ترحيله

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

اعلنت وزارة العدل الامريكية امس انها رفضت طلب الاستئناف المقدم من الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» المصري المعتقل حالياً في احد السجون في نيويورك منذ اكثر من اسبوع، للحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، كما رفضت الوزارة التراجع عن قرارها بترحيله والذي اتخذته في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل ان مجلس استئنافات الهجرة رفض الاستئناف الذي قدمه الدكتور عبد الرحمن ضد قرار ترحيله من الولايات المتحدة.

الا ان المتحدثة قالت لـ «الشرق الأوسط» في وقت لاحق «ان الشيخ عبد الرحمن يستطيع التقدم بطلب استئناف ضد هذا القرار الى محكمة اعلى».

وعما اذا كان امر ترحيله بات مرجحاً قالت المتحدثة ان القرار لا يعني بالضرورة انه سيرحل عن البلاد، وان قضيته حسب النظم القانونية يمكن ان تصل الى المحكمة العليا.

وعن الخطوات التالية قالت: اننا لا نعرف ولسنا متأكدين مما سيلي ذلك، وان هناك اجهزة عدة تابعة لوزارة العدل تتولى الموضوع، ومن تلك الاجهزة المكتب التنفيذي لمراجعة الهجرة الذي اتخذ القرار اليوم (امس) وهو تابع لوزارة العدل.

وعلى هذا الصعيد رفض مسؤول في المكتب الرد على اسئلة «الشرق الأوسط» بشأن الخطوات التالية وقال: ان التعليمات لدينا تقضي بعدم الرد على الأسئلة، ولكنه يمكن التوجه بها الى وزارة العدل.

ولم يحسم قرار امس الجدل بل اثار المزيد من التساؤلات والغموض عن طبيعة الخطوة المقبلة في قضية الدكتور عبد الرحمن، مثل هل يجري تسليمه لمصر بعد الطلب الذي تقدمت به رسمياً الى الولايات المتحدة الأحد الماضي لتسليمه اليها ومحاكمته هناك، أو هل يجري ترحيله والى أين؟

وكانت تقارير ومعلومات ترددت خلال الأيام الماضية قد

اشارت الى انه اذا جرى ترحيله فربما يتوجه الى احدى دول امريكا الجنوبية، او الى السودان.

ومن جهة أخرى، قالت محامية الدكتور عبد الرحمن امس انها ستتقدم الى المحكمة الفيدرالية بدعوى ضد وزارة العدل الأمريكية لأن الوزارة امرت باعتقاله مع أنها في نفس الوقت توصلت الى قرارها بترحيله عن البلاد.

ويذكر ان وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر قال الأحد الماضي ان قضية تسليمه الى مصر قد تستغرق بعض الوقت، وان العملية جارية في نطاق النظم القانونية المتعلقة بالهجرة والاقامة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة طلبت من الحكومة المصرية تعزيز دوافع طلبها بتسليم الشيخ عبد الرحمن لتتمكن من النظر فيه.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الامريكية قولهم ان دافع التسليم الذي ذكرته السلطات المصرية يتعلق بخطاب ألقاه عبد الرحمن منذ أربع سنوات وأثار تظاهرات من قبل انصاره

واضافت الصحيفة ان معاهدة تسليم المجرمين بين مصر والولايات المتحدة الموقعة في العام 1874 ترفض اعتبار الجرائم ذات الطابع السياسي دافعاً مقبولاً لتسليم المجرمين.

وأضاف المسؤولون للصحيفة ان وزارة الخارجية طلبت من الحكومة المصرية ايجاد دافع يسمح باللجوء الى تسليم عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة ايضاً عن مصادر في الادارة الامريكية ان القاهرة سعت الى منع طرد محتمل للدكتور عبد الرحمن الى بلد ثالث يمكنه فيه مواصلة نشاطاته ضد الحكومة في مصر.

واضافت المصادر ان اجراءات التسليم الامريكية يمكن ان تتطلب سنوات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣



لايمكن ان يخفى احد امريكا من انها العدو الحقيقى لمصر وللعرب وللإسلام رغم انها تحاول التظاهر انها دولة صديقة والحقيقة انها صديقة لنا لتحقيق مقاصدها فى الامة العربية والامة الإسلامية وفى نفس الوقت تمعن فى عدائها لنا بكل الوسائل .

امريكا اعطت عمرعبد الرحمن الكارت الاخضر وهى تعلم ان اقامته منتهية منذ مايقرب من العام ونصف العام ولوكانت ترغب فى عدم اقامته لانهت هذا الامر منذ عام ونصف ، وماالذى جعلها تفيق الآن للقبض عليه لاشىء إلا فعلا رخيصا فى مسرحياتها الرخيصة لتشويه صورة الإسلام ووصمه بالإرهاب .لقد تحركت الادارة الامريكية للقبض عليه بتمثيلية هزلية وبكل اسف ان البعض تصور ان تسليم عمرعبد الرحمن وشيك كما اوحت بذلك ثم عادت واعلنت ان هذا الامر يحتاج لوقت ولم تضع تصورا للوقت مما اوحى للبعض ان الوقت بضعة اسابيع ثم عادت واعلنت ان الوقت قد يستغرق بضع سنوات وكل هذه المسرحية الرخيصة الفاشلة ماهى إلا «ضحك على الذقون» امريكا تكره مصر بكل المقاييس وتحاربنا بكل الصور حتى انها تدنت إلى تصدير بعض الامراض وبعض الظواهر المرضية جنبا إلى جنب مع تصديرها باقى المفاسد لتفتيت عضد مصر بلد الازهر الشريف ولضرب الإسلام من هنا وهناك .امريكا لاتنوى حل المشكلة الفلسطينية وإلا ماكان تهديد القدس يسير على قدم وساق وليست شريكا كاملا فى المفاوضات العربية الاسرائيلية انماهى طرف وتتبنى الطرف الاسرائيلى لاذلال العرب ونحن العرب شعوبا وحكومات تبهرنا الالفاظ الامريكية المعسولة .ان الجولات المتوالية فى المفاوضات لادور لها إلا المراوغة لمعاونة اسرائيل على الاستمرار فى طغيانها وصلفها بالعرب والمسلمين .

ان المواقف الامريكية كلها تكيل بمكيالين لضرب كل ماهو مسلم ودعم كل ماهو صهيونى لتكون الغلبة للصهاينة على العرب بدعم اسرائيل تارة وبضرب المسلمين تارة اخرى لقد وضح بجلاء ان جميع المواقف الامريكية فى العراق فى الكويت فى البوسنة فى الصومال كلها حلقات متتابعة ومترابطة فى سلسلة امريكية واحدة هدفها النيل من مصر قلب الامة العربية والنيل من الأمة العربية باعتبارها صرح الامة الإسلامية وبذلك تضرب كل العصافير بحجر واحد وتحقق لاسرائيل النصرعلى العرب مع اضعاف الامة الإسلامية باعتبار الإسلام هو الخطر على امريكا وهى تتجاهل عن عمد ان الإسلام سوف يسود ولامحال .

لقد آن الأوان لنفيق من غفوتنا ونسعى لمصالحة داخلية فى كل امة عربية كى لاتتنازع ويستفيد الغير ثم نسعى بجدية لمصالحة عربية بين الدول العربية بعد المصالحة الداخلية فى كل بلد كى تكون المصالحة العربية بين الشعوب وليس بين الانظمة الحاكمة لان الحكام زائلون والشعوب باقية الى ان تقوم الساعة .ثم نسعى لتوحيد كلمة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها لتعلو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله رغم انف امريكا واسرائيل ومن فى فلكهم .

عبد الفتاح الشوربجى

٠٠٠٩٣١٩

كشف جماعة سرية تتدرب داخل السجن

تشديد اجراءات الأمن في مصر تحسباً لتجدد الاعتداءات بعد الاعدامات

القاهرة - وكالات الانباء: اعلنت حالة التاهب بين قوات الامن في مصر امس خشية تجدد الاعتداءات غداة تنفيذ أحكام الاعدام في سبعة من المتطرفين. وكانت اجراءات الامن المتشددة ملحوظة بصفة خاصة حول المساجد، حيث زاد عدد جنود دوريات الشرطة وقت صلاة الجمعة.

وشددت اجراءات الأمن اخيرا بالقرب من السفارات في القاهرة وخاصة السفارة الأمريكية التي تقف حولها عدة سيارات شرطة.

وفي المسارح والمراكز التجارية بالقاهرة يفتش رجال الأمن كل الحقائب، وعند مدخل الفنادق الكبرى (خمسة نجوم) التي ينزل فيها عادة السياح الغربيون يجري تفتيش السيارات بدقة. وقالت مصادر امنية أمس أن متطرفين يقضون فترات عقوبة في احد سجون مصر كونوا جماعة سرية للتخطيط والتدريب على شن هجمات بعد الافراج عنهم، واضافت ان احد السجناء كان يدرب اعضاء التنظيم على الفنون العسكرية وان سجينا آخر اسمه شكري مصطفى كان يرسم نماذج من السلاح على جدران السجن ويشرح للأعضاء كيفية استخدامه.

وقالت المصادر ان مصطفى كان زميلا سابقا لصفوت عبد الغني الذي يحاكم حاليا بتهمة اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب، وتشتبه الشرطة في انهما كانا يتصلان من خلال زيارات اقارب لهما في السجن في بورسعيد والقاهرة. ويظهر الكشف عما يجرى في هذا السجن بمدينة بورسعيد كيف اصبحت السجون خط مواجهة في محاولة الحكومة القضاء على المتطرفين.

وقالت المصادر ان 95 متطرفا يقضون فترات عقوبة لمهاجمة نوادي فيديو والاعتداء على ضابط في مدينة دمياط كونوا تنظيما في سجن بورسعيد للاعداد لشن هجمات عند الافراج عنهم. وقضى مدعون من نيابة دمياط 18 ساعة في استجواب اعضاء التنظيم في السجن امس الاول.

وقالت صحيفة الجمهورية القاهرية ان زعيم المجموعة اسمه ابراهيم طه، ولكن المصادر قالت انها لا يمكنها تاكيد تقرير الصحيفة بان طه تلقى تعليمات وتمويلا من الشيخ عمر عبد الرحمن الذي تريد مصر تسلمه من الولايات المتحدة حيث اعتقل لاتهامات تتعلق بالهجرة.

وفي صعيد مصر قالت مصادر امنية ان الشرطة اعتقلت 25 متطرفا مطلوب القبض عليهم لجرائم معينة و108 اشخاص اخرين لاستجوابهم في الأيام القليلة الماضية في حملة بمحافظة المنيا التي تبعد نحو 210 كيلومترات الى الجنوب من القاهرة.

وذكرت مصادر ان 14 متشددا اعتقلوا عند بلدة ابوتيج بمحافظة اسيوط في عملية اشترك فيها اكثر من 500 شرطي.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

القاهرة: اكتشاف خطة لنسف مبنى مباحث أمن الدولة

اعتقال ٩٠ شخصاً في دمياط و٤٦ في أسيوط



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

☐ القاهرة، اسيوط، دمياط - «الحياة»:

■ استمرت حال الاستنفار الذي وضعت فيه اجهزة الامن المصرية تحسبا لاي ردود فعل من جانب الجماعات المتطرفة انتقاما لتنفيذ احكام الاعدام في ٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وكشفت اجهزة الامن ليل الخميس - الجمعة خطة لتفجير مبنى مباحث امن الدولة في وسط القاهرة.

وقال مصدر امني مسؤول لـ «الحياة»، ان قوات امن القاهرة القت القبض على كل من عصام علي ابراهيم وعبده عبد السميع الدسوقي ومحمد سيد حجازي داخل شقة في منطقة عين شمس في شرق العاصمة وعثرت في حوزتهم على اسلحة ومتفجرات واوراق تنظيمية تتضمن خطة لتفجير مبنى مباحث امن الدولة في منطقة لاظوغلي.

واضاف المصدر نفسه ان المتهمين الثلاثة ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، مشيرا الى ان نيابة امن الدولة العليا امرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعد ان اعترفوا بانهم كانوا يستعدون لزرع متفجرات داخل مبنى مباحث امن الدولة الذي يضم ٥ طوابق.

وكانت «الحياة» تلقت مساء اول من امس بيانا بتوقيع «الجماعة الاسلامية» يهدد بالانتقام لاعدام الاشخاص السبعة.

وصدر اول من امس قرار احالة كل من الدكتور مجدي الصفتي وعبدالله ابوالعلا اللذين القت السلطات القبض عليهما اخيراً على نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهما تمهيدا لمحاكمتهما بتهم عدة منها «محاولة اغتيال نقيب الصحافيين المصريين السابق مكرم محمد احمد ووزيري الداخلية السابقين النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا». وكان القي القبض على المتهمين يوم الثلثاء الماضي في احدى قرى محافظة القليوبية في شمال القاهرة بعد ان ظلت الشرطة تبحث عنهما منذ العام ١٩٨٨.

وصرح مصدر قضائي في النيابة العسكرية لـ «الحياة» بان المحكمة العسكرية تتولى فحص الالتماسات المقدمة من الاشخاص الستة الذين صدرت ضدهم في شهر ايار (مايو) الماضي احكام الاعدام في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف وحوادث التفجير التي شهدتها مناطق عدة في القاهرة قبل شهرين.

وتوقع المصدر نفسه انه سيتم في حال رفض هذه الالتماسات تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء الاشخاص في نهاية شهر تموز (يوليو) الجاري او اوائل اب (اغسطس) المقبل.

ويذكر ان من بين هؤلاء الستة متهماً واحداً فاراً هو مصطفى حمزة الذي يتردد انه يقيم في افغانستان وكان صدر ضده حكم اخر بالاعدام من المحكمة العسكرية في الاسكندرية في قضية «العائدين من افغانستان».

وهناك ستة اخرون فارون صدرت ضدهم احكام بالاعدام في القضية نفسها اضافة الى رمضان مرسي وهو محبوس وينتظر تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته في حقه محكمة امن الدولة في الفيوم لاشتراكه في قتل المقدم احمد علاء.

والقت اجهزة الامن القبض على ٤٦ متطرفا في اسيوط امس، وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن في المدينة لـ «الحياة» ان التحقيقات بدات مع المعتقلين لمعرفة ما اذا كان بعضهم اشترك في عمليات اغتيال ضابطين وثلاثة جنود الشهر الماضي في ديروط والقوصية وابو تيج.

واضاف ان حملات قوات الامن التي شنتها خلال الاسبوع الماضي اسفرت عن ضبط ١٨٦ قطعة سلاح منها ٥٢ بندقية الية ومدفعان رشاشان.

واشار اللواء عنتر الى ان قوات الامن شددت الاجراءات الامنية في كل مدن المحافظة تحسبا لقيام المتطرفين باي عمليات عنف انتقاماً لتنفيذ السلطات المصرية احكام الاعدام في ٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اول من امس.

وفي دمياط قررت نيابة امن الدولة العليا اول من امس تجديد حبس خمسة من قادة المتطرفين ١٥ يوما على ذمة التحقيق والقت قوات الامن القبض على ٩٠ شخصاً اخرين.

وقال مصدر قضائي في نيابة امن الدولة العليا في دمياط لـ «الحياة» ان ابراهيم طه واحمد نصر الاسكندراني

ومحمد صادق المهدي وعادل الشرقاوي وشكري مصطفى، يواجهون تهمة «تشكيل تنظيم ارهابي داخل سجن بورسعيد، يهدف الى قلب نظام الحكم».

اضاف المصدر ان التحقيقات مع المتهمين اكدت ان الاول على علاقة بالدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» وانه كان يتلقى منه تعليمات عن طريق وسطاء، كما كان يقوم بتمويل التنظيم بالمال لتنفيذ المخطط الارهابي.

واوضح ان المتهمين الثاني والثالث كانت مهمتهما تتركز على تلقين باقي اعضاء التنظيم الافكار المتطرفة، وتدريبهم على تنفيذ العمليات التخريبية، وكانت مهمة المتهم الخامس تنحصر في قيادة الجناح العسكري للتنظيم.

من جهة اخرى قضت المحكمة العسكرية في السويس اول من امس بسجن محمد علي سليمان لمدة ٢٥ سنة مع الاشغال الشاقة وسجن علي محمد سلمي ١٥ سنة لقيامهما بالاعتداء على جنديين قبل شهرين وسرقة بندقيتيهما.

وفي محافظة الغربية امر اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير الامن اول من امس باعتقال علي احمد فرج (٣١ سنة) بسبب قيامه بالاعتداء بالضرب على رقيب الشرطة بدرالدين عبدالعزيز احمد في مدينة طنطا خلال محاولة الاخير القاء القبض عليه للاشتباه في تورطه في احدى الجرائم الجنائية.

المتطرفون يهددون بارتكاب أعمال عنف احتجاجا علي إعدام المتهمين في قضية ضرب السياحة

أسيوط ـ عبده حسانين:

انتهت امس صلاة الجمعة بمحافظات الصعيد تحت أجراءات امنية مشددة شنت الجماعات المتطرفة هجوما عنيفا ضد النظام، احتجاجا علي اعدام سبعة متهمين في قضية ضرب السياحة وزعت الجماعة المتطرفة بيانا عقب صلاة الجمعة، انتقدت فيه النظام، ووصفت تنفيذ الاعدام بانه حكم جائر وهددت بارتكاب اعمال عنف كما أعلن المتطرفون قيامهم بالثأر من النظام وكانت الجماعة الاسلامية قد أرسلت منشورا الي الصحف ووكالات الأنباء مساء امس الأول «الخميس»، وانتقدت فيه اعدام المتهمين السبعة وهددت فيه بالثأر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

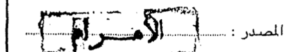
المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

القبض علي المتهم الهارب في حادث الإسكندرية

ألقت أجهزة الأمن بالاسكندرية القبض علي المتهم الثاني السيد عبدالحميد، في حادث الاعتداء علي كمين الشرطة بمنطقة ابو سليمان انتقل محمد محمود رئيس نيابة الرمل وأشرف الشواذلي وكيل أول النيابة الي مستشفي القوات المسلحة، لاستجواب الضابطين المصابين لم يتم استجواب الملازم أول صلاح محمد ندا لسوء حالته الصحية يبذل الفريق الطبي المعالج للضابطين جهودا مكثفة لانقاذ حياتهما ويرقد المتهم الأول بمستشفي خاص بالاسكندرية .



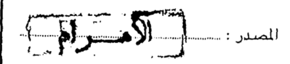
المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

روشتة وقائية لمحاصرة مواقع القنابل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

الكثير من الابرياء سقطوا ضحايا انفجارات قنابل زرعتها عناصر إرهابية، محاولة إحداث موجة من الرعب والخوف للمواطنين، الذين لايعرفون كيف يتصرفون تجاه الاعيب العناصر الموبوءة.

وربما استهدف المخططون لمثل هذه العمليات، ان يتركوا الفزع في بيوتنا، بوضعهم اجساما غريبة وشراكا خداعية في عدة اماكن متفرقة او داخل كيس من البلاستيك او ترك لفافة داخل سيارة.

ولهذا السبب تماما، فتشنا في عقول رجال وخبراء المفرقعات، ليرشدوا الابرياء ويحددوا طرق الوقاية من خطر المتفجرات.

ولاننا جميعا في مركب نعاني من الخطر الداهم، ومؤثراته سالنا عن التصرف وقت الشدة، وبالامكانات المتوافرة لدينا، فاجمع الخبراء على ان الاشكال التي ظهرت بها عمليات الارهاب الاخيرة، تعد السلاح القوي الذي يخدع الجميع، لكن هناك الكثير من الحلول لإنقاذ الابرياء.

اولها ماجاء على لسان اللواء رفيق حجازي مدير مصلحة الدفاع المدني: ان القنابل او الشراك الخداعية تاخذ اشكالا مختلفة، مثل قنبلة مصنوعة من المسامير او البمب تصنع في حجم الولاعة او علبة صغيرة توضع داخل لفافة بهدف التمويه والاخفاء وخداع الابرياء، واحداث الفزع والرعب بينهم.

لذا لابد من المواجهة الشاملة لهذا النوع من الارهاب، بالتعاون المشترك بين المواطنين والشرطة وخبراء المفرقعات وسلاح المهندسين ووسائل الاعلام، لكشف هذه العمليات الاجرامية، التي تحدث نوعا من الفزع وتصيب المواطنين بالخوف والتردد في وجودهم بالاماكن المستهدفة والمزدحمة، وهذا التنسيق ظهر واضحا في حادث العثور على العبوات المتفجرة بشارع السودان الشهر الماضي حيث اشتركت عناصر من هذه المجموعات كونت

خبراء المفرقعات يقدمون العلاج لمنع سقوط الأبرياء

فريقا ادى المهمة بنجاح.

كيف تواجه قنبلة موقوتة؟!

هذا مايوضحه اللواء عادل نجم وكيل مصلحة الدفاع المدنى وخبير المفرقعات: لتقليل الخسائر فى الارواح عند العثور على قنبلة او جسم غريب ملقى فى الشارع، يجب التصرف الفورى والعاجل من الشخص الذى يكتشف هذه الحيل الجديدة على مجتمعاتنا، فيتم إخلاء المنطقة فورا من الاشخاص والسيارات الموجودة فى الحزام الأمنى لموقع القنبلة ، واعداد كردون خارجى على مسافات ٥٠ مترا، فى الاماكن المزدحمة او ١٠٠ متر فى المناطق الواسعة، تقديرا لحجم وقوة انتشار وتطاير الشظايا المتناثرة.

يحظر استخدام جميع المصادر الحرارية او المعدات والآلات والماكينات بالمنطقة المحظورة.

وحظر التدخين او إشعال اعواد الثقاب او الولاعات.

وحظر استخدام جميع الاجهزة الكهربائية المنتجة لموجات إرسال على الجسم المشتبه فيه.

اما إذا كانت القنبلة قريبة من منزل سكنى فيجب التاكد من فتح جميع النوافذ والابواب المطلة والمحيطة بالجسم المشتبه فيه وخاصة الزجاج، لانه يعتبر شظايا تساعد القنبلة على إحداث اكبر قدر من الخسائر. وهنا يجب التاكد من فصل التيار الكهربائى بالمنازل القريبة وإغلاق محابس الغاز او الوقود من الصمامات الرئيسية المتصلة بالمبنى والتاكد من آن مصادر المياه محكمة الغلق.

يجب سرعة الاتصال بسيارات الاسعاف والاطفاء للوجود بالمكان، وعدم وجود اشخاص غير مرخص لهم بالوجود بمكان البلاغ ولايقف المواطنون موقف المشاهد لحب الاستطلاع، لان القنبلة يمكن ان تنفجر فى اى لحظة. وعلى المواطن إذا شاهد أى جسم غريب او اى شخص غريب فى الشارع يحاول دس اى لفافة باماكن التجمعات ان يتصدى له ويأخذ اوصافه لإبلاغها لرجال الشرطة لان الاتصال السريع يمكن خبراء المفرقعات من تفويت الفرصة على الارهابيين، وعليه ان يتصل بارقام شرطة النجدة ١٢٢ او ادارة الدفاع المدنى ١٢٥.

«قبل ان تتسرع»

ويحذر اللواء عادل نجم اى

مواطن إذا وجد قنبلة في الشارع وتاكد منها أو اشتبه فيها الا يحركها من مكانها لأن تحريكها يساعد على سرعة انفجارها واذا وجد بها أسلاكا لايعبث بها لأن القنبلة عبارة عن اسلاك ومسامير والمفجر، فأى تحريك لها يعطى فرصة لتفجرها بسرعة، لأن بعض القنابل تنفجر بالشد او الرفع من المكان.

فعلى المواطن الفحص بالنظر فقط من بعيد ومنع التجمعات بإخلاء المكان فورا من المارة لانه من الممكن ان يترك الارهابى اكثر من قنبلة في نفس المكان، فقد تكون هناك قنبلة وهمية يتجمع حولها المواطنون وقنبلة أخرى حقيقية تبعد عنها فى نفس المكان فلابد من ترك مساحة لخبراء المفرقعات لمسح المكان.

ويقول اللواء محمد نمر مختار خبير المفرقعات ووكيل مصلحة الدفاع المدنى ان المصلحة تقوم بحملات لضبط المخالفين والتاكد من عدم تسرب المواد التى تستخدم في صناعة المفرقعات والشراك الخداعية والتى تقوم بعض المصانع باستخدامها فى المجالات المدنية كتفجير الصخور والبناء والمعامل وشركات الأدوية حتى لاتتسرب لأيدى الارهابيين. وقد ارسلت المصلحة منشورات لهذه الجهات حتى يتحكم المسئولون فى المواد التى تخرج بتصريح لاستعماله فى المجالات المخصصة لها، والابلاغ فورا عن اى مواطن يحاول سرقة هذه المواد، ولابد أن يكون هناك دفاتر واجراءات امن فى هذه الاماكن للحفاظ على تلك المواد.

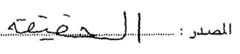
ويضيف اللواء نمر مختار ان مصلحة الدفاع المدني تقوم حاليا باستخدام كلاب الشرطة في المطارات ومنافذ الدخول والخروج من البلاد للكشف عن المفرقعات كما ارسلت بعثات من خبراء المفرقعات للخارج للتعرف على احدث ماوصل إليه علم الكشف عن المفرقعات.

سهام عبد العال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة



التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

من قلب جريح الى كل من يهمه الامر

بقلم محمد محمود

معالى اللواء عبد الوهاب هلالى. انت وحدك تعلم.. وكل ضابط ومخبر وخفير ومرشد بجهاز امن اسيوط يعلم..والله ايضا يعلم..من هو ذلك الارهابى السفاح القاتل الماجور الجبان الحاقد لمصريته وعروبته واسلامه الذى سمح لنفسه بان يذبح اثنين اشقاء بعد القبض عليهما احياء بشهادة الشهود ويمثل بجثتهما دون ذنب اقترفاه او جريمة شاركا فيها!! انني انادى حملة الاقلام وصناع الحضارة اهل الفكر والتنوير والابداع جنود الحرية وحقوق الانسان وسيادة القانون والدستور المدنى..انصار الدولة المدنية بكل فصائلهم من يساريين وشيوعيين ووجوديين وقوميين وناصريين وليبراليين وشعوبيين ومثقفين وطنين مستقلين وانادى كل انسان حر شريف فى كل زمان واى مكان وانادى منظمات حقوق الانسان..بل وانادى الضمير العالمى كله من ديروط الشريف بلدتى بصعيد مصر..اناديكم جميعا..واشد على اياديكم ..وابوس الارض تحت اقدامكم واقول ارجوكم اصرخوا لأجلي ولاجل الانسانية..اصرخوا مليارات المرات بدون ملل او كلل فى وجه معالى اللواء الباشا عبد الوهاب هلالى وقولوا له..من ذبح اشقائى..يا هلالى!!؟؟

ان شقيقى مصطفى ومحمد انور تم القبض عليهما احياء سالمين بحى الوليديه باسيوط بغرفة حمادة زكى الطالب بكلية تجارة أسيوط حيث تم احتجازهما بنقطة شرطة الوليدية مع العشرات من ابناء مركز ديروط الطلبة بجامعة اسيوط الذين تم القبض عليهم فى حملة مبكرة على جميع شقق الطلبة المغتربين وكان مع شقيقى من بلدتنا كل من ١- مصطفى احمد حسن عزب ٢- جمال مصطفى عبد اللطيف محمود ٣- محمود فوزى احمد محمد عبد الرحيم ..هؤلاء وغيرهم شاهدوا

شقيقى ليلة ذبحهما احياء سالمين اسرى لاحيلة لهما ولا قوة ونقلوهم جميعا الى فرق الامن شرق خزان اسيوط..وبعد ان انفجرت الاحداث بشقة حى فريال..تم اخذ شقيقى امام الجميع ليفاجا الكل بخبر ذبحهما فى فجر الاربعاء ٩٣/٣/١٧ يا سكان العالم..ستون يوما قضيتها فى البحث والتحرى والتدقيق فى صحة كل معلومة تصلنا وذلك منذ ان ذهبت الى مشرحة اسيوط للتعرف واستلام جثث شقيقى مساء الخميس وصباح الجمعة ١٨/١٩-٣-٩٣..بالرغم من قسوة تلك اللحظات الجسام الا اننى لاحظت ان شقيقى مقتولان من الخلف ومن مسافة قريبة جدا حيث فتحات الرصاص بالخلف ضيقة جدا وحولها ازرقان ومن الامام واسعة ومخروطية الشكل وكان شعرهما مبللا بالماء وبهما اثار ضرب وتعذيب فى كل الجسد والوجه واثار تقييد باليد بهما واضحة تماما..من لحظتها تاكد لدى ان اخوى تم ذبحهما وهما مقيد اليدين ولم يكونا فى معركة كما تدعى انت يا هلالى لقد كان ذراع اخى مصطفى الايسر مكسورا وهناك تورم وازرقان بالخصيتين..وكانت راس اخى محمد انور بها كسر من الجهة اليمنى نتيجة ضرب آلة حادة وليس من الرصاص وكانت اثار اصابع واضحة فى رقبته ووجههما به خرابيش وكدمات حول العينين وبدات ابحث عن الحقيقة من كل الناس المذعورة لما حدث بما فيهم من ضباط شرطة ومخبرين وعساكر من ابناء ديروط الذين اكدوا جميعا ان الذين قاتلوا الشرطة فى شقة حى فريال هما اثنان فقط ١- احمد محمد احمد خليف ٢- احمد زكى محمد شريف!! اما باقى القتلى السبعة فى تلك الليلة فقدتم القبض عليهم احياء وتم ذبحهم والتمثيل بجثثهم وهم ١- مصطفى محمود عبد الرجال ٢- محمد انور محمود عبد الرجال ٣- زايد عبد الحليم رضوان من القوصية ٤- خليل عبد الجواد عبد الحفيظ من القوصية ٥- احمد سيد حسن نبات من القوصية ٦- محمد خلف مغربى من القوصية ٧- مكرم ابراهيم شحاتة من بندر اسيوط ان هؤلاء السبعة من الشباب الوطنى تم القبض عليهم احياء حيث ذبحهم الارهابيون الماسونيون الاوغادبلا محاكمة وبلا رحمة وبلا انسانية ومثلوا بجثثهم والقوا بهم فى الطرقات..ان اشقائى الذين قبضوا عليهم احياء مساء



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

الثلاثاء ٣/١٦ تم ذبحهم والتمثيل بجثثهم فجر الأربعاء والقاؤهم في حي الاربعين حيث شاهدهم سكان الحي وهم موثوقي الايدي من الخلف ومطروحين على الوجه.

ومازلت اسال..من ذبح اشقائي يا هلالي.. ولمن اشتكي يا هلالي لقد سبق ان اشتكيت لرئاسة الجمهورية والوزراء ولمجلسي الشعب والشورى ولوزارة الداخلية والعدل وشيخ الازهر والمفتي ما تعرضنا له من ذبح كرامة واذلال وتجويع وحصار اقتصادي حرمنا من زراعة اراضينا فخرجت نساؤنا تعمل في الارض وهذا عار ما بعده عار للعائلات العريقة مثلنا خرجت نساؤنا متنقبات يزرعن كي ناكل. اننا لن نشكو ا[illegible] الله الواحد الجبار القائل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد[illegible]يها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما، الهي..اليك نشكو..ان تحرق قلوبهم على اولادهم كما احرقوا قلوبنا..الهي انت تعلم من هم الارهابيون السفاحون الذين اذلونا وذبحوا اخوتنا.. سناتي جميعا اليك يوم لا ينفع احدا رئيس او وزير اوخفير ولا جاه ولا سلطان ولا مدرعات يختفي بداخلها الارهابيون المذعورون وانت القائل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا،

وحقك وجلالك انهم لم يورثوا لاسرهم واولادهم الا الثارات والاحقاد والدماء المسفوكة التي تنادي بالقصاص ان طال الزمان او قصر.. باى ذنب ذبحت اشقائي يا ارهابي ..انهم لم يكونوا عاطلين فاخي مصطفى،٣٠ سنة، يعمل فني مساحة ولديه حيازة زراعية بخمسة افدنة ولديه محل عطارة.واخي محمد انور طالب ثانوي ومزارع وتاجر عطارة ايضا..انهما لم يكونا زناة ولاتجار رقيق او سلاح او اغذية فاسدة او مخدرات بل كانوا وطنين منتجين.ليس لهما اعداء الا في الله

شيعهما الى مثواهما الاخير الالاف من ابناء ديروط وهي تهتف ، لا اله الا الله، غير عابئة بما قد يصيبها من رصاص الارهابيين..لانهم يودعون الطهارة والنقاء ان مصطفى كان حلال مشاكلنا ومحمد انور كان ابننا جميعا فوالدنا توفى وتركه لنا وعمره ست سنوات يا محرمون اننا ندعو الله ليل نهار ان يجعل دماء شقيقي لعنة على الارهابيين كما كانت دماء الشهيد سيد قطب رفاقي العلمانيين ان الدولة المدنية هي التي تحاكم الارهابيين القتلة السفاحين الماسونيين اما نظم الحكم الشمولية والسلطوية والديكتاتورية فهي التي تمنح هؤلاء الارهابيين الاوسمة والذهب والمجد والمناصب الرفيعة لانها هي التي تريد ذلك ان تحكم فوق تلال من جماجم المصريين وعظامهم؟ فقولوا لي رفاقي العلمانيين باى نظام تحكم مصر!!؟ هل نحن في دولة مدنية ودستورية ام دولة شمولية وحتى تجيبوني فانني اتوجه الى ربي ملك الملوك رئيس الرؤساء..الهي..اللهم نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهو اننا على الناس..انت ربنا ورب المستضعفين..الى من تكلنا الى عدو ملكته امرنا ام قريب يتجهمنا..نعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح به حال الارض والسموات..ان لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي.

٭ كاتب الرسالة مرشح علماني سابق بمجلس الشعب بديروط



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

عمر عبد الرحمن ومستقبل العلاقات المصرية الامريكية

احتلت قضية الدكتور عمرعبد الرحمن حيزا كبيرا من اهتمامات قطاعات كبيرة من المجتمع العربى والغربى على السواء سواء على مستوى النخبة اوقطاعات الجماهير ،ومن هنا كثرت الاجتهادات حول مستقبل هذه القضية والفصل الختامي لها قبل اسدال الستار وماهو انعكاس تلك القضية بكل سيناريوتها المتوقفة على مستقبل العلاقات المصرية الامريكية وهل ستقود تلك العلاقة إلى مرحلة من التدهور ام إلى مزيد من التعاون والاجتهاد من قبل الحكومة المصرية لارضاء امريكا .

وقد اهتمت الحكومة المصرية بالقضية على مستوى السياسة الرسمية ويكفى ان وزير الخارجية التقي بالسفير الامريكى بالقاهرة ثلاث مرات خلال اسبوع واحد بالاضافة إلي اكثر من عشر اتصالات بالخارجية الامريكية علاوة علي طلب رسمي باسم الحكومة المصرية بترحيل الدكتور عمرعبد الرحمن من امريكا ،وشغلت القضية الاعلام المصري بكل مؤسساته وحكوماته المقروءة والمسموعة والمرئية .لقد اثار المراقبون السياسيون على المستويين العالمى والمحلى تساؤلات حول استعداد امريكا لترحيل الدكتور عمرعبد الرحمن واستعداد مصر لاستقباله .

بداية يؤكد اساتذة القانون الدولى ان وضع الدكتور عمرعبد الرحمن فى امريكا قانوني وهذا ماتؤكده هيئة دفاعه علاوة على عدم وجود اتفاقية لتسليم المجرمين بين مصر وامريكا ولكن من الممكن ايجاد اتفاق حالى لتسليمه اذا اتفقت الحكومتان عليه ومن هنا فقرار الترحيل سياسى في المقام الاول ،بالاضافة إلى طلب اللجوء السياسى المقدم من الشيخ منذ فترة ومن هنا تؤكد جميع الدلائل ان الدكتور عمرعبد الرحمن سيبقى فى امريكا لانهـا ترغب فى ذلك لاستخدامه كوسيلة ضغط ضد الحكومة المصرية وابتزازها للحصول على اقصى المكاسب السياسية التى تخدم الاستراتيجية الامريكية فى الشرق الاوسط ومن ناحية ثانية فإن الولايات المتحدة حتى الآن لاتستطيع التنبؤ بدقة بمستقبل النظام الحاكم فى مصر وفى حالة نجاح التيار الاسلامى فى الوصول للحكم سوف يفيد الولايات المتحدة استضافتها للدكتور عمرعبد الرحمن وخلق قنوات اتصال حتى لايتكرر ماحدث فى ايران ايام الخومينى .

اما على الطرف الآخر فإن الحكومة المصرية عكس ماتحاول اظهاره فى وسائل الاعلام واظهار جديتها فى عودة الشيخ إلا انها تخشى من عودته وما سوف يترتب عليها وما إذا كانت عمليات العنف سوف تزيد ام يتم السيطرة عليها باعتقال الشيخ والاب الروحى للجماعات الاسلامية فى مصر.

ومن هنا يرى المعلقون الاجانب ان الحملات الاعلامية سواء الغربية او فى مصر جعلت من الدكتور عمرعبد الرحمن شخصية كارزمية يخشاها الغرب لاضافة قدرات خاصة للشيخ عبد الرحمن قد لاتتوافر فيه بالفعل وهذه المحاولة هدفها النهائى توجيه مزيد من الضربات للتيار الاسلامى وملاحقته سواء فى امريكا اوفى مصر.

ولقد لعبت الصحف الاجنبية دورا كبيرا فى الحملة التى يتعرض لها الدكتور عمرعبد الرحمن واطلاق عدة القاب عليه منها شيخ الإرهاب والمحرض على عمليات العنف واكدت الهيرالد تربيون ان هذا الرجل كان زعيما للإرهاب فى مصر وذلك فى تعليق لها على حادث انفجار مركز التجارة فى نيويورك .

و النيوز ويك صورت الشيخ عمرعبد الرحمن بانه زعيم الإرهاب وان اغلب الذين تم القبض عليهم من اتباع الشيخ





● أخر صورة للدكتور عمر قبل اعتقاله

عمرعبد الرحمن .

اما مجلة الوسط اللندية فنشرت تقريرا من الولايات المتحدة عن العرب والامريكان هناك وعدم تصديقهم لتورط عبد الرحمن فى العمليات الإرهابية .

نفى رئيس المجلس الإسلامى بالولايات المتحدة ان يحمل الدكتور عبد الرحمن افكارا إرهابية او التحريض على العنف لان هذه الاعمال ضد مبادىء الإسلام .

بل ان الدكتور عمرعبد الرحمن نفسه ادان الإرهاب والإرهابيين لانه ضد مبادىء الإسلام السمحة وان الحملة التى تشنها الصحف الغربية ضده موجهة فى الاساس للعقيدة الاسلامية واستعداء الحكومات العربية ضد التيار الإسلامى ورموزه .

وستبقى الحملة موجهة ضد الإسلام والمسلمين سواء تم اعتقال عبد الرحمن وترحيله إلى مصر ام لا وسيظل هذا الموضوع المسمار فى نعش العلاقات المصرية الامريكية

عبدالله احمد.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكالات الأنباء

رفض طلب الشيخ عمر عبدالرحمن للاقامة فى الولايات المتحدة الامريكية

رفضت اللجنة العليا لشئون الهجرة والجنسية الطعن الذى تقدم به الشيخ عمر عبدالرحمن للاستمرار فى الاقامة فى امريكا وهذا يعنى ترحيله . وذكرت باربرا نيلسون المحامية التى تتولى شئون الشيخ لدى مصلحة الهجرة انها ستقوم اليوم بتقديم طلب الى المحكمة الفيدرالية للطعن فى شرعية ودستورية القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن ووضعه فى سجن اونس فيل على بعد ٧٥ ميلا شمال نيويورك باعتباره خطرا على المجتمع الامريكى .

وذكرت المحامية ان الشيخ عمر عبدالرحمن طلب منها عدم مناقشة خطة الدفاع عنه مع الصحافة ومن المعتقد ان هذا يرجع الى انه لا يريد ان يعلن عما اذا كان سيستانف الحكم برفض الطعن وفى هذه الحالة سيرفع الامر الى المحكمة الدستورية العليا . وفى حالة عدم تفكيره فى مواصلة الاصرار على البقاء فى الولايات المتحدة فانه قد يركز على الافراج عنه وترحيله الى دولة تقبله . وسيؤدى هذا التصرف الاخير الى وضع ضغط على الادارة الامريكية اما اثبات تورطه فى مؤامرة نيويورك او البت بسرعة فى طلب مصر تسليمه للمحاكمة فى الفيوم .

وكان مايكل دارن المحامى الذى سيتولى تمثيل الشيخ عمر عبدالرحمن امام المحكمة الفيدرالية للطعن فى دستورية سجن الشيخ قد صرح لاخبار اليوم بان جانيت رينو المحامى العام يجب ان تثبت انها لم تستغل سلطتها بوضعه فى السجن وتقدم ما يثبت انه خطر على المجتمع . ومن المتوقع ان يقف الشيخ خلال الاسبوع القادم او عند تحديد موعد لنظر الطعن فى حبسه امام المحكمة الفيدرالية .

٠٠٠٩٣٣٤





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

الامريكيين وضد اهداف عسكرية لامريكا منها اهداف نووية، وذلك إذا لم تقطع امريكا علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل وتتوقف عن التدخل فى شئون دول الشرق الاوسط وتتوقف عن مساعدة الانظمة الدكتاتورية فى المنطقة . وعند نشر هذا الخطاب الغريب تبين لمن يحمل قدرا ضئيلا جدا من الذكاء انه خطاب ملفق وأنه محاولة ساذجة للربط بين الفلسطينيين وحادث مركز التجارة العالمى بنيويورك، وكانت سذاجة المحاولة مفضوحة، فقد اختفى الحديث عن هذا الخطاب تماما بعد ان تاكد لاصحاب المصلحة ان تزويره مفضوح وانه لم يترك اثرا يذكر فى تحقيق ما يهدفون اليه

ثم جاءت كوميديا القبض على عمر عبد الرحمن ، وواضح ان خلافا حادا يقوم بين سلطات امريكية، فهناك من احتضنوه وحافظوا عليه حتى الان وقد اعلنوا صراحة ان عمر عبد الرحمن قدم للولايات المتحدة خدمات لاتنسى، وهناك اجهزة اخرى ترى فى وجوده خطورة على امن الولايات المتحدة نفسها.. اما عن الجهة الاولى فقولها غريب جدا. فمنذ متى كان هذا الوفاء لا لعميل كعمر عبد الرحمن ولكن لاى انسان كبيرا كان او صغيرا قدم للولايات المتحدة بل وللعالم كله اجل الخدمات ؟ متى كان الوفاء جزءا من اخلاقيات السياسة الامريكية التى يحركها الكمبيوتر، واعتقد ان الكمبيوتر حتى الان ليس به خانات للخصال الانسانية، الصدق والوفاء والاخلاص وغير ذلك مما قد يتصف به بعض الافراد الاغبياء من البشر

إن السياسة الامريكية . كما قلنا . قد خانها الذكاء او هى لم تعد بحاجة اليه ولم تعد تجد مبررا كى تستر اعمالها مادامت قد اصبحت قيادة العالم معقودة للرئيس الشاب، ومادام النظام العالمى الجديد هو النظام الامريكى الجديد والقديم، واللى مش عاجبه يشرب من البحر الابيض او من البحر الاحمر.... سيان.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

رفض استئناف عمر عبد الرحمن وتاييد قرار ترحيله

واشنطن ـ وكالات الانباء

رفضت ادارة الهجرة فى الولايات المتحدة الامريكية امس منح حق اللجوء للشيخ عمر عبد الرحمن . وايدت قرار الترحيل الصادر ضده واعلنت رفضها للاستئناف الذى تقدم به .

صرحت بذلك مساء امس اناكو بيان المتحدثة باسم وزارة العدل الامريكية وقالت ان الشيخ عمر عبد الرحمن يقيم الان فى السجن التأهيلى المركزى بمنطقة اويتسفيل التى تبعد نحو ١٢٠ كيلو مترا شمال مدينة نيويورك سيتى .. فى انتظار القرار النهائى لمسئولى الهجرة بخصوص ترحيله

واكدت وكالة رويتر ان مسئولي الهجرة الامريكيين ليس لديهم اية خطط عاجلة لترحيل الشيخ الذى يسعى للحصول على اللجوء السياسى .

ونقلت الوكالة عن المسئولين قولهم ان بامكان الشيخ ان يستأنف الحكم لدى محكمة فيدرالية اخرى .. مشيرين الى ان هذه العملية قد تستغرق شهورا ان لم يكن سنوات .

وفى نيويورك صرح ٠روجيت تورخود المحامى المتخصص في شئون الهجرة واحد اعضاء لجنة الدفاع عن الشيخ عمر عبد الرحمن ان اللجنة اخطرت الشيخ بقرار هيئة مستشارى ادارة الهجرة .

وقال تورخود : أننا الان نستطلع كل الوسائل القانونية .. ولذلك ليس لدينا أى تعليق على هذا القرار قبل يوم الاثنين القادم .

واعلن مسئولون فى الادارة الامريكية ان معاهدة التسليم المبرمة بين مصر والولايات المتحدة لاتوفر المسوغ القانونى لاعادة الشيخ الى مصر .

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية فى تقرير لها ان المعاهدة التى وقعت عام ١٨٧٤ فى القسطنطينية بواسطة ادارة يولييس جرانت والامبراطورية العثمانية .. لاتتضمن مادة تسمح بتسليم عمر عبد الرحمن استنادا الى التهمة السياسية التى توجهها مصر للشيخ .

وكان الشيخ عمر الذى دعا الى اغتيال الرئيس الراحل انور السادات قد ادان اية اعمال عنف فى الولايات المتحدة !!! قائلا ان العنف يتنافى مع مبادىء الاسلام ..

من جهة اخرى رفضت وزارة العدل الامريكية امس اعلان اسبابا رفضها منح اللجوء للشيخ ورفض الاستئناف الذى تقدم به .. واحاطت الامر بالسرية التامة .

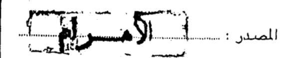
وقال محامو الشيخ انهم لم يروا قرار ادارة الهجرة الخاص برفض الاستئناف الذى تقدم به نيابة عن الشيخ عمر عبد الرحمن .

واعرب محمد مهدى رئيس جمعية العلاقات الامريكية العربية مساء امس عن استيائه لقرار ادارة الهجرة الخاص برفض استئناف الشيخ ورفض منحه اللجوء .

وقال اننا اصبنا بخيبة امل كبيرة لصدور هذا القرار .. وان الخطوة القادمة التى يجب على الحكومة الامريكية اتخاذها هى ايجاد مقر للشيخ عمر عبد الرحمن فى اى مكان فى العالم .. لانه لايمكنه العودة الى مصر .

٠٠٠٩٣٣٥



المصدر : 
الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

النصب على الطريقة الامريكية

عندما عدد المشرع المصرى طرق الاحتيال والنصب توقف عند طريقة يستخدم فيها النصاب ذكاءه الشديد حتى يوقع بالضحية، وسمى المشرع هذه الطريقة بالطريقة الامريكانية. هذا قبل أن تصبح امريكا سيدة العالم والقيمة على شئونه والمقصود لها تاديب العصاة فى جميع انحاء العالم الاول والثانى والثالث والرابع إذا لزم الامر. وقبل أن تصبح امريكا هى حاكم العالم وقاضيه ورجل البوليس فيه. فى ذلك الوقت كان الذكاء الامريكى شيئا معروفا حتى وصل إلى طرق النصب والاحتيال. ومع تقدم الزمن ومع تزايد غباء الضحية وهو مجموع شعوب العالم لم يعد الامر يحتاج الى كثير من الذكاء ، فالضحية مخدوع مخدوع حتى ولو توافر الغباء بشكل واضح صريح فى تصرفات المحتال او النصاب، وعندما كان كلينتون يسعى الى الحكم بشرونا وبشروا العالم بسياسة جديدة تقوم على الشرعية الدولية واعلاء حقوق الانسان وجاء كلينتون فاذا بالسياسة الامريكية تعود على يديه الكريمتين إلى سيرتها الاولى يوم كان المسدس هو حاكم الدنيا الجديدة، وسرعة إخراجه من جرابه هى الفيصل فى المهزوم المقتول، والمنتصر القاتل. واتضح ان الرئيس الجديد لا يفرق بين الشرعية الدولية والمصالح الامريكية ، ويبدو انهما صارا فى نظره شيئا واحدا. وعندما يكون الانسان كبير القلب.. يستوعب الام الناس جميعا، ويبدو ان قلب الرئيس كلينتون قد اتسع ليستوعب الام شعوب الارض من منظور امريكى يفرق بين المصالح والمتاعب فيعمل من اجل الاولى، وينفر من الثانية لانه «مش ناقص» تبدى الذكاء الامريكى الشديد فى تعامل الامريكان مع الشيخ عمر عبد الرحمن الذى اخترعوه وصدقوا انفسهم فتصوروا انه سياسى خطير يمكن فى يوم من الايام ان ينتقل من صفوف العملاء الضعفاء إلى صفوف العملاء الكبار. ومنذ وصل الشيخ الى امريكا فى مارس ١٩٩١ عن طريق الخرطوم وبتاشيرة دخول صالحة وقانونية، منذ ذلك الحين والشيخ بموافقة ضمنية من الاجهزة الامريكية يسن لسانه على مصر ورئيسها وشعبها. ومنذ ذلك الحين ايضا والاجهزة الامريكية حائرة فى موضوع الشيخ، فقد زعموا مزاعم متناقضة اولا عن دخوله الولايات المتحدة، وثانيا عن صحة التاشيرة واعترف مسئول فى احد الاجهزة بان الشيخ قدم لامريكا من الخدمات ما يجعلها تضعه على العين والراس

وعندما فجر مركز التجارة العالمى فى نيويورك وقبض على بعض توابع الشيخ ومريديه، ومنذ اللحظات الاولى استطاعت الاجهزة الامريكية ان تخرج الشيخ كما تخرج الشعرة من العجين، وجلس فى المسجد يعلق على الحادث ثم على زيارة حسنى مبارك لامريكا ولقائه برئيسها الجديد كلينتون، وكانه اصبح فى مقام ميتران وميجور وغيرها من ساسة العالم. والامريكان يعلمون قبل غيرهم ان عمر عبد الرحمن رجل على باب الله ومعلوماته فى السياسة لاتزيد على معلومات كلينتون فى الفقه الاسلامى..

معالجة السلطات فى امريكا لقضية تفجير المركز التجارى مازال يحيط بها الغموض ويبدو ان السياسة الامريكية لم تستقر بعد على طريقة معالجة القضية ولا عن الضحية التى سوف تركز عليها، دولة كانت او افرادا وعندما وقعت هذه الجريمة وبعدها بايام نشرت صحيفة نيويورك تايمز انه وصل إليها خطاب بعد اربعة ايام من محاولة تفجير برج التجارة العالمى بنيويورك ، ولكنها لم تنشر شيئا عنه الا بعد ان تاكدت ان الخطاب صحيح وان مصدره احد المعتقلين الخمسة على ذمة القضية.

اما الخطاب الذى نشرت الصحيفة صورته الزنكوغرافية فيقول، الفرقة الخامسة ـ جيش التحرير. الفريق الركن ابو بكر المكى، والخطاب يحذر من اعمال ارهابية اخرى فى الطريق ضد المدنيين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

خبر الأسبوع

اعترافات التنظيم الإرهابى المسئول عن محاولات التفجير بالقاهرة

كتب - أحمد موسى:

حددت اعترافات التنظيم الارهابى، الذى حاول افراده شن سلسلة التفجيرات فى القاهرة خطا تنظيميا جديدا تمثل فى تكوين العناصر التى تورطت فى القضية المعروفة باسم أحداث الجهاد عام ١٩٨١، وأوكلت إليها مهام القيام بالتفجيرات فى مناطق التجمعات على غرار العملية التى شنتها عناصر الجهاد يوم عيد الأضحى ١٩٨١ بمدينة اسيوط وراح ضحيتها ١٢٣ ضابطا وجنديا، وتلقى عناصر المجموعة البالغ عدد افرادها ١٨ إرهابيا أموالا من الخارج لشراء الأسلحة والتفجرات وتاجير الشقق لإيواء الهاربين منفذى تلك الجرائم، وطلبت نيابة أمن الدولة العليا القبض على ٥ هاربين من بين المتورطين فى محاولات التفجير.

وكشفت مصادر «الأهرام» أن اجهزة الأمن توصلت إلى أعضاء المجموعة الارهابية عقب رصد المكالمات التليفونية بين قائدهم وباقى الهاربين المحكوم عليهم بالاعدام غيابيا فى القضايا الاخيرة وهم: مصطفى حمزة، ومحمد شوقى الاسلامبولى، وطلعت فؤاد قاسم، وأمكن تسجيل كافة الاتصالات وتقديمها لجهات التحقيق كادلة يقينية تحتوى على تفاصيل التكليفات - التى سجلت بناء على أذن من نيابة أمن الدولة العليا - لمواجهة المتهمين بها.

المستشار عبدالمجيد محمود

وعلم مندوب «الأهرام» أن قائد المجموعة الارهابية ويدعى محمد حمودة «٣٢ عاما، مدرس» وانه المسئول عن ادارة وتحريك باقى المتهمين، وسبق اتهامه عام ٨١ فى قضية أحداث الجهاد، ويتولى فريق من نيابة أمن الدولة العليا التحقيقات التى يتابعها المستشار رجاء العربى النائب العام، ويباشرها المستشاران عبد المجيد محمود المحامى العام الأول ومحسن مبروك المحامى العام، وهشام حمودة وياسر رفاعى وعلى الهوارى وأسامة قنديل رؤساء النيابة، وقد أدلى المتهمون باعترافات كاملة عن المخطط الذى كان يستهدف ترويع الآمنين وقتل اكبر عدد من المواطنين والشخصيات العامة.

٩٣٣٨/٠٠٤



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● رؤية للدكتور «مصطفى محمود»:

- الهوس، والتديّن الشكلي، والنقاب، والقفازات: غزو ثقافي مضاد، وسلاح مسدّد لغزو الاسلام من داخله، مثلما ان الثقافات الاميركية المنحلة سلاح مسدّد لهدم الاسلام من خارجه... والفرق: انه غزو للبيت من بابه، يستعمل نفس الابجدية الاسلامية!!

●●●

● بالطبع... لا بد ان يتحدث الشارع المصري عن: سلسلة العمليات الارهابية المتلاحقة.

لكن الملاحظة - الاولى - في هذه الاحاديث، وفي طرح رؤيتهم عن ما يجري: ان المواطن المصري كأنه صار يقفز فوق الخوف، او يتعامل معه بمواجهة ملحوظة... ويبلغ مرحلة الغضب الشديد جداً على هذه الفئة التي وظفت «الاسلام» ستاراً لأغراضها، او لمخطط من وراءها من الذين يمولونهم بالمال، وبالسلاح، وبالتدريب على صنع قنابل محلية... والاسلام اشرف وأعلى من هذه الافكار المنحرفة والعميلة!

● والملاحظة الاخرى: ان بعض هؤلاء الارهابيين الذين يتم القبض عليهم... يتشكلون من مستويات تعليمية متدنية، او غير متعلمة: من العمال، والفعلة... ولو ناقشت احدهم في أبسط امور دينه وتشريعاته، فسينكشف بجهله الشديد.

ويبدو أن المؤامرة اكبر من احجام ومستوى الذين ينفذون عمليات التخريب، والتفجيرات، وقتل الابرياء في الشوارع من اناس بسطاء، واطفال ونساء... لا ذنب لهم في كل ما يقال ويجري، حتى ما يمكن ان ينطبق على «الحكومة»، وضرورة جدّية مناقشتها للواقع الاقتصادي للفئات المعدمة والفقيرة... خاصة حزام القاهرة، وفي القرى والصعيد والريف.

وما يمكن ان يقال عن: تفاقم نسبة البطالة، وتكدس الشباب من الخريجين، او ممن هم في طريقهم الى الحياة العملية... وهي نتيجة تبدو منطقية الى حد كبير للتعبير عن: الرفض لواقع اقتصادي متدن... ولكن التعبير لا ينبغي ان يكون بأسلوب الارهاب، وتهديم بنية الوطن الاقتصادية، وقتل الابرياء.

●●●

● ويحكي الواقع المصري اليوم، في قفزه فوق الخوف الى الغضب، او مواجهته: عن ملاحظة مسدّدة الى الاعلام المصري في تعامله مع احداث الارهاب، بل ومع كل عملية تنفذ... وهي ملاحظة تشير الى: تعتيم اعلامي، فلا يذاع ولا يعلن عن حجم العملية الارهابية الا بسطور مقتضبة، وكلمات محدودة... كأن الاعلام يبسّط العملية التخريبية، وربما بوجهة نظر تقول: الابتعاد بالمواطن العادي عن زرع القلق والفزع في يومه، وحتى لا يحدث خلل في النظام العملي، وان قيل: ان وكالات الانباء العالمية تبالغ في تقاريرها!

ولكن هذا المواطن المصري - بالضرورة - منفتح على العالم، او ان العالم مقتحم لعالمه... فتتناقل وكالات الانباء اخبار الارهاب بالتفصيل، خاصة بعد انتشار «الاطباق»، ومتابعة المصريين لمحطات تلفازات عالمية مثل CNN، وعربية مثل MBC، التي تنقل المشاهد الكثير من التفاصيل بالصور الحيّة وخلفياتها!

وقد ترتب على ذلك التعتيم، او محدودية اعلان الحدث الارهابي: تفشّي الاشاعات في الشارع المصري، وفي المنتديات... وفيها الكثير من غياب الموضوعية، وربما الخيال... لكن من لا يملك حقيقة ثابتة، لا بد ان يصغي الى كل ما يصله حتى الخيال!

●●●

● لغط، وضجيج، وكلام... لا بد ان يعتدي على الحقائق، ويحدث القلق والتلفت لدى المواطن المصري!

وفي هذا اللغط، والضجيج... يحتاج المواطن الى من ينزل اليه في الشارع، والى من يخاطبه في حدود فهمه، والى من يرتفع بتفكيره، وتحليله للاحداث، وما اكثرها او تكاثرها الآن على الأمة العربية والاسلامية!!

ان الحقيقة مطلوبة... حتى يمكن مواجهتها مهما كانت سيئة، ولا بد من التعامل معها من دون خوف!!

عبدالله الجفري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

الألفى فى يوم التدريب :

مهمتنا العاجلة.. السيطرة على الارهاب بكل حزم

كل الرعاية الصحية والمعيشية لجميع ابناء الشرطة

كتب - حسن الشايب :

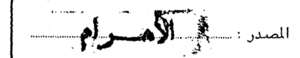
اكد حسن الألفى وزير الداخلية ان مهمتنا العاجلة هى تطوير قدراتنا بما يتناسب مع مسئولياتنا المتعددة وفى مقدمتها تحقيق السيطرة الكاملة مع عناصر الجريمة والارهاب بأقصى مايمكن من الحزم وفى اسرع مايمكن من الوقت مشيرا الى ضرورة التدريب على استخدام السلاح ومهارات الدفاع عن النفس والتعامل فى المواقف الامنية التى تحقق السيطرة .

وطالب الوزير قيادات الامن فى الاحتفال بيوم التدريب الذى نظمته مصلحة التدريب بادارة خيالة الشرطة بالبساتين بضرورة متابعة التدريب ونتائجه حتى ترتفع المهارات الامنية باستمرار وقال الألفى ان الوزارة فى الفترة الحالية تولى لأفراد هيئة الشرطة والمجندين كل الرعاية الصحية والمعيشية والثقافية .

شهد الوزير عروضا مختلفة شملت الاشتباكات والدفاع عن النفس وبيانات عملية متقدمة فى مجال المطاردة والاقتحام حضر الاحتفال قيادات وزارة الداخلية واللواء ماهر قنديل مساعد اول الوزير للتدريب واحمد صبرى عبدالرازق مساعد الوزير ومدير مصلحة التدريب .

حسن الألفى



المصدر :  الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

وزير الداخلية فى يوم التدريب:

مهمتنا تطوير قدرات رجل الشرطة لمواجهة عناصر الجريمة والإرهاب

كتب - أحمد موسى:

اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية ان السياسة التى تنتهجها الوزارة تتمثل فى تطوير قدرات رجل الشرطة، بما يتناسب مع المسئوليات المتعددة، وفى مقدمتها تحقيق السيطرة الكاملة على عناصر الجريمة والارهاب بأقصى مايمكن من الحزم وفى وقت قياسى، مع استخدام السلاح ومهارات الدفاع عن النفس والتعامل فى المواقف الأمنية التى تحقق السيطرة. وطالب الوزير، قيادات الأمن، فى الاحتفال الذى شهده بيوم التدريب بضرورة متابعة التدريب ونتائجه، لكى ترتفع مهارات الامن ويتم تحقيق نتائج ايجابية يتطلبها الواقع واحتياجاته، وقال أن وزارة الداخليةفى الفترة الحالية تولى افراد هيئة الشرطة والمجندين عناية خاصة بدراسة مشاكل الأداء وتحسين الظروف المعيشية لهم ووضع الحلول المناسبة، كما تهتم بالرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لهم. وخلال الاحتفال الذى اقيم بادارة خيالة الشرطة بالبساتين، اظهر الضباط والأمناء والمساعدون والصف والجنود والمجندون، مهارات عالية فى التدريب الراقى، التى تؤكد كفاءة رجال الشرطة فى الميدان، وقدموا عروضا للاشتباك والدفاع عن النفس، وبيانات عملية فى مجال المطاردة والاقتحام وفى نهاية الحفل وزع الوزير الجوائز على المتميزين فى التدريب.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهابيون يتساقطون فى أسيوط بعد تضييق الخناق عليهم

مازال الارهابيون يتساقطون باسيوط تباعا بعد تضييق الخناق على العناصر الهاربة منهم، حيث اسفرت الحملات الأمنية المباغتة على أوكار الارهاب باسيوط منذ ٤ ايام، وحتى امس عن ضبط ٨٣ عضوا من العناصر النشيطة والتى كان يجرى البحث عنها منذ فترة طويلة لتورطها فى بعض الاحداث الارهابية وصرح اللواء محمود عنتر مساعد الوزير ومدير امن اسيوط بان هناك مجموعة تضم ٥ اشخاص من عناصر الإرهاب كانت وراء احداث الغتيال بعض جنود ومساعدى الشرطة بديروط والقوصية وابو تيج وقد تحددت شخصية اعضائها وتجرى عمليات تمشيط وبحث واسعة لضبطهم.

واشار اللواء عنتر الى أن الشارع الاسيوطى حاليا يشهد صحوة غير مسبوقة من جانب الأهالى والاصرار على التصدى لعناصر الارهاب بجانب جهاز الشرطة ويعد هذا تحولا كبيرا من حالة اللامبالاة الى الفاعلية والايجابية فى كشف وجه الارهاب القبيح

واكد اللواء محمود عنتر بأن ذلك يعود الى الاستراتيجية الجديدة لوزارة الداخلية فى مجال المواجهات الأمنية والتى تعتمد على التنسيق الكامل بين الاجهزة الشرطية المتعددة والمتنوعة مع التركيز على إعادة ترشيد تشغيل قوات الامن مع تامين المواقع الشرطية بالاسلوب المناسب ورفع الروح المعنوية وإعادة الاستقرار النفسى الى كافة قوات الشرطة مع التاكيد على تسيير كافة مصالح الجماهير فى تعاملها اليومى مع جهاز الشرطة لتدعيم جهود المواطنين فى تكاتفها مع الشرطة لحماية الامن واضاف مدير الأمن انه من خلال هذه السياسة الجديدة الذى اكدها السيد حسن الألفى وزير الداخلية تم وصل الحلقة المفقودة بين الشعب والشرطة واسفر ذلك عن سحب السجادة من تحت اقدام المتطرفين وكشف فكرهم المضلل وقد ظهر هذا واضحا عندما طارد الاهالى احد الارهابيين بقرية «موشا» وأوسعوه ضربا رغم أنه كان يحمل سلاحه وقاموا بتسليمه للشرطة وحدث ذلك ايضا فى بلدة كودية الاسلام حيث طارد الاهالى اثنين من الارهابيين وضبطوا احدهما بعد مطاردة بالرصاص. واضاف مدير الامن انه اذا كان هناك قلة هاربة من خفافيش الظلام ما زالت ترتكب احداثا تحت مسمى «الثار» لضحاياهم فانه يتم التعامل مع هذه الاحداث وفق استراتيجية ثابتة تفرق بين المتهم والبرىء، مع التاكيد على عدم احتجاز إلا من تورط فى احداث اجرامية وان هذا الخط سوف يؤتى ثماره على مراحل مع التاكيد على المشاركة الكاملة بين جميع الاجهزة المعنية بجانب جهاز الامن وهذا ما يتم فى اسيوط حاليا بالتشاور والتنسيق الكامل بين السيد المحافظ وجهاز الامن

الهام شرشر

٠٠٠٩٣٤٢

الإرهاب يختبئ داخل الشقق المفروشة

مهنى أنور

رجال الأمن يؤكدون ان كل جمعية إرهابية وراءها شقة مفروشة . ولا يخلو شارع فى القاهرة أو الجيزة أو حتى ضواحيها العشوائية من شقة مفروشة !

وعندما بدأت حوادث الارهاب فى عام ١٩٩٠ باغتيال الدكتور رفعت المحجوب تم القبض على الجناة فى شقتين مفروشتين بالقاهرة والجيزة بعد ان وصلت معلومات لأجهزة الأمن تؤكد أن بعض الأشخاص استأجروا شقة مفروشة بأحد أحياء القاهرة تنطبق عليهم الأوصاف المعلن عنها . وبعد محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام تم ضبط الجناة أيضا فى شقة مفروشة بشارع العهد الجديد بالمنصورة ومعهم السلاح والذخيرة ! والسؤال الذى يطرح نفسه :

هل تحولت الشقق المفروشة إلى أوكار للإرهاب ؟! وهل أصبح الأمر يحتاج إلى وقفة حاسمة من الدولة وأجهزة الأمن ؟ وماذا فعلت اجهزة الأمن للتصدى لهذه الظاهرة ؟ وما هى عقوبة عدم الإبلاغ عن الشقق المفروشة ؟ وهل هى كافية ؟ ثم ماذا يقول رجال الأمن وخبراء القانون والإسكان ورجال الإدارة المحلية ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

في البداية كان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية أول من فتح الملف الخاص بالشقق المفروشة وذلك بعد ضبط الارهابيين داخل شقة مفروشة بشارع العهد الجديد بمدينة المنصورة أثر المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الإعلام . وأعلن اللواء الألفي أمام مساعديه من مديري الأمن والمصالح أن الشرطة يجب ان تقوم بتنفيذ نصوص القانون الخاص بالشقق المفروشة وتنفيذ العقوبات الخاصة بعدم الابلاغ عن تأجير الشقق المفروشة .. وأعلن أن أجهزة الأمن ستقوم بحصر كافة الشقق المفروشة على مستوى الجمهورية والمرور عليها للتأكد من الابلاغ عنها من عدمه لتطبيق وتنفيذ نصوص القانون وأن أجهزة الأمن وضعت خطة للقيام بحملات تفتيشية على هذه الشقق للتأكد من التزام أصحابها بتنفيذ نصوص القانون . وكان هدف الوزير واضحا منذ البداية وهو القضاء على الارهاب الذى يختبئ داخل الشقق المفروشة .

خطة شاملة

ولفور اعلان وزير الداخلية هذا القرار تم وضعه موضع التنفيذ وعلى الفور والكلام للواء أسامة دبوس مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن العام تم عقد عدة لقاءات مع مديرى المباحث على مستوى الجمهورية من مطروح حتى أسوان وتم الاتفاق فيها على اجراء مسح جغرافى شامل على الطبيعة لكافة الشقق المعروضة للايجار مفروش أو المفروشة فعلا وأصبح لدى ضباط المباحث على مستوى كل قسم أو مركز بيان شامل بهذه الشقق . ومعلومات عن كافة قاطنيها ونستطيع ان نقول ان هناك بانوراما كاملة عن هذه الشقق لدى أجهزة الأمن ، وتم ذلك بالتنسيق مع أجهزة مكافحة الآداب سواء المركزية أو المحلية والفروع الموجودة لدى مديريات الأمن . ومن خلال المرور تم التوصل إلى حالات اشتباه كثيرة بالتنسيق مع الأجهزة المعاونة وتم فحصها بالاضافة إلى أنه تم تحرير محاضر لبعض ملاك هذه الشقق الذين لم يقوموا بالإخطار ووجهت لهم تهم مخالفة بنصوص القانون وايواء أشخاص غرباء فى هذه الشقق وتمت إحالتهم للقضاء .

ويضيف مدير الأمن العام أنه نظرأ للجدية الشديدة التى تمت بها حملات الحصر والتفتيش ظهرت الحالات بصفة واضحة فى المنيا وأسيوط وسوهاج وأسوان وتم التركيز فى المنطقة المركزية على الأماكن المتطرفة والأماكن العشوائية التى يتركز فيها التطرف والتى يحتمل اختفاء بعض العناصر المطلوبة فيها والاماكن الجديدة أيضا وسوف تمتد إلى كل محافظات الجمهورية .

مهمة يومية

ويضيف اللواء أسامة دبوس بأن الخطة الأمنية الموضوعة ليست مجرد خطة موسمية فقط ولكنها أصبحت ضمن العمل اليومى لضباط البحث الجنائى ، وقد تم تخصيص قوات من أمناء الشرطة والشرطة السريين لهذا العمل الأمنى الهام بحيث أصبحت أعمالا يومية مستمرة لجهاز الشرطة تتم متابعتها ومن المسئوليات الأساسية له ، ومما لا شك فيه أن متابعة الشقق المفروشة والتى يمثل عددها آلاف الشقق فى القاهرة وحدها فقط بما يستتبع اجراء التحريات بصفة يومية ومكثفة ، ولعلنا نذكر قضية مقتل الدكتور الذهبى فى الجيزة حيث وجدت جثة المرحوم الدكتور الذهبى فى شقة مفروشة بالهرم فكانت الشقق المفروشة ملاذاً للارهابيين وتم تنفيذ الجريمة فيها .

ويضيف مدير الأمن العام أنه تم التنسيق بين أجهزة الأمن بما فيها مكافحة التهرب الضريبى والأحياء وإدارات الضرائب العقارية للمساعدة فى حصر الشقق المفروشة وتحديد عناوينها وضابط المباحث ينتقل من شارع إلى شارع بعد أن تم تقسيم كل منطقة إلى أحياء وشوارع والمرور على هذه الشقق يتم طبقا لخطة دورية معينة . وعن الحل المناسب لمشكلة الشقق المفروشة يؤكد مدير الأمن العام أن الحل هو أن يقوم الملاك وأصحاب الشقق باخطار الجهات الأمنية عن تأجير شققهم خلال ٧٢ ساعة كما نص القانون على ذلك .

خلال ٢٤ ساعة

ويطالب اللواء أسامة دبوس أن يتم تعديل

هذا النص القانونى فبدلاً من ان يتم الاخطار خلال ٧٢ ساعة - يتم فى خلال ٢٤ ساعة فقط حيث تبين من الواقع العملى أن بعض الارهابيين يقومون باستئجار الشقق المفروشة ويغادرونها قبل الاخطار عنها . ويشير إلى أن المشكلة الكبرى التى تبحث أجهزة الأمن لها عن حل هى أن كثيرا من المواطنين يحجمون عن الابلاغ والاخطار عن تأجير شققهم تهرباً من الضرائب ولكن يجب ان يكون معروفاً لدى المواطنين ان عدم التعاون فيما يتعلق بالإخطار عن مستأجرى الشقق المفروشة يترتب عليه نتائج بالغة السوء فيما يتعلق باستغلال الارهاب والتطرف فى هذه الشقق ولا يعادل ما يحققه من عدم متابعته ضرائبيا ، فالضرر الذى يحدث أكبر بكثير من المبالغ المالية الضئيلة التى يدفعها لخزانة الدولة ويجب ان يكون هناك وعى لدى المواطنين بأن الهدف من ذلك كله هو مكافحة الارهاب وليس لتحصيل الضرائب .

وسألت اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية عن إمكانية حصر الشقق المفروشة فى القاهرة والمرور عليها ودور المحليات فى هذه القضية ؟!!

● فأجاب بأنها مسألة مستحيلة ومن المستحيل حصر عدد الشقق المفروشة لأن عددها كبير جداً فتنفيذ حصر دقيق للشقق المفروشة من الصعب جداً ، ولكن المطلوب حملات فجائية على مواقع محددة حتى يصل لكل مواطن شعور بأنه معرض لهذه الحملات فى أى وقت ، وهذا يعطيه إحساسا بأنه تحت الرقابة باستمرار من جانب أجهزة الأمن وهو معرض للعقاب وبالتالى فسوف يمتنع عن قبول أى مستأجر لا يثق فيه أو يأوى أى شخص لا يعرفه فى شقته المفروشة ويضيف نائب المحافظ بأن المحافظة تقوم حاليا عن طريق الأحياء بابلاغ الشرطة عن الاخطارات التى تصل إليها من الملاك وأصحاب الشقق بتأجيرها مفروشة ، وما عدا ذلك فإن الأمر يعتمد على اجراءات الشرطة وتحرياتها وإدارات الايرادات بالمحافظة (مأموريات الضرائب العقارية) تقدم أى معلومات لأجهزة الأمن لتساعدها فى أداء مهمتها فى مكافحة الإرهاب .

وأسأله : وكيف يتم التعاون بين أجهزة الشرطة والأحياء للسيطرة على الشقق المفروشة وسماسرتها ؟!

فيجيب نائب المحافظ بأن الأحياء يجب عليها أن تقوم بإرسال كشف يومى إلى أقسام الشرطة بالاخطارات التى وصلتها عن تأجير الشقق المفروشة وتقوم الشرطة باجراء تحرياتها لكشف الشقق المشبوهة منها والمرور عليها وأيضا يجب أن يتم التعاون مع إدارات الايرادات وهى مأموريات الضرائب العقارية بالأحياء « العوايد » فنحن فى هذه الادارات لدينا حصر كامل ودقيق عن عدد الشقق المفروشة . وحتى نكون واقعيين فإن الظروف تفرض علينا ان تقوم الشرطة بالتعاون مع إدارات الضرائب العقارية بالتفتيش على عدد محدد من العقارات كل فترة زمنية نظرا للعدد الضخم من الشقق المفروشة .

ويضيف نائب المحافظ بأن القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ فى الجزء الخاص بالشقق المفروشة حدد الاجراء الخاص بذلك ، فهو يلزم صاحب الشقة باخطار الحى عند تأجير الشقة المفروشة ويتضمن الاخطار اسم المستأجر ومدة الايجار وتاريخ العقد ولكن ما يحدث فى الواقع هو أن نسبة لا تقل عن ٨٠ ٪ من أصحاب الشقق المفروشة لا يلتزمون بتنفيذ هذا القانون واعتماداً على أن القانون لم يرتب عقوبة على عدم الاخطار سوى عدم نظر أى دعوى تتعلق بمشاكل الشقق المفروشة إلا فى الحالات التى تم الاخطار عنها ..

العقوبة غير رادعة

وترى الدكتورة فوزية عبد الستار استاذ ورئيس قسم القانون الجنائى بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ان القانون رقم ٤٩ لسنة ٧٧ فى شأن تأجير وبيع الأماكن لتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر وما ادخل عليه من تعديلات ينظم إيجار الشقق المفروشة ويلزم فى المادة ٤١ منه كل من أجر مكانا مفروشاً أو جزءاً منه أو آوى أو أسكن أى أجنبى أو مصرى أن يخطر قسم الشرطة الذى يتبعه المكان باسم الشاغل للمكان وجنسيته ورقم جواز سفره إن كان أجنبيا ورقم ومكان وتاريخ صدور بطاقته الشخصية أو العائلية إن كان مصرياً ومدة الايجار أو الاشغال والغرض منه وتاريخ بداية هذه المدة ونهايتها وذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخ تأجير أو شغل المكان أيها سبق . وتضيف بأن المشرع يقرر فى المادة ٧٨ منه معاقبة من يخالف هذا الحكم بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز ٥٠٠ جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين . فالقانون ألزم المؤجر بالابلاغ عن المستأجر ، وكان يهدف من ذلك إلى أن يخضع هؤلاء الأشخاص لرقابة سلطات الأمن . وكان هذا النص فى ظل الظروف العادية نصاً لا بأس به ووافيا بالغرض منه ، ولكن العقوبة حاليا أصبحت غير رادعة والالزام أصبح غير كافٍ . وتقترح الدكتورة فوزية عبد الستار تعديل نص المادتين ٤١ و ٧٨ من القانون على النحو التالى : يلتزم المؤجر للمكان المفروش بألا يؤجر هذا المكان إلا بناء على تصريح مسبق من جهات الأمن وهى نقطة فعالة وهامة وسوف تأتى بنتائجها فى ظل الظروف الحالية التى يلجأ فيها الخارجون على القانون إلى تأجير الشقق المفروشة . أما بالنسبة للمادة ٧٨ فالتعديل يجب أن يشمل تشديد العقوبة بحيث تكون الحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر والغرامة التى لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تجاوز ألفى جنيه دون أن يكون هناك تخيير بين هاتين العقوبتين ويصبح الحبس وجوبيا والغرامة وجوبية أيضا . وهذا سيؤدى إلى حرص المالك والمؤجر على تنفيذ الالزام القانونى الوارد فى المادة (٤١) فى ضوء



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

ما نراه من تعديل إذا أجر المكان المفروش دون ترخيص سابق من جهات الأمن وترى الدكتورة فوزية أن اجراء هذه التعديلات أمر ضرورى فى هذه المرحلة الهامة للتصدى لخطر الارهاب ، ولابد من اعلام واسع النطاق أيضا لأفراد المواطنين بهذه القوانين ونصوصها ليعرفوا ما هو واجباتهم وما هو الجزاء المقرر لذلك .

٢ مليون شقة

ويرى الدكتور ميلاد حنا استاذ الهندسة الانشائية بجامعة القاهرة ورئيس الاسكان السابق بمجلس الشعب أن السيطرة على الشقق المفروشة مسألة شبه مستحيلة لأنه يوجد فى الوقت الحالى نحو ٢ مليون وحدة سكنية خالية ولا يوجد ما يمنع أى مالك للعمارة أو للوحدة السكنية تمليك أن يؤجرها مفروشة ، وقريبا ينتظر أن تطبق آليات السوق على هذه الشقق فتؤجر غير مفروش . ومن ثم فإن القيود الموضوعة حاليا على المفروش من ناحية إلزام المالك بابلاغ الشرطة والضرائب والوحدة المحلية هى مسائل تعقد الحياة ولن يمكن تطبيقها على هذه الملايين الكبيرة . وإن جاز أنه يمكن عمل قيود ورقابة على الأحياء الراقية حيث أن الشقق المفروشة التى تناسب السياحة فى أحياء مثل الزمالك ومصر الجديدة وما أشبه فإن إيجار الشقة المفروشة أو غير المفروشة فى الأحياء الشعبية والأحياء العشوائية أمر بالغ الصعوبة إلا من خلال وعى الناس أنفسهم وتعاطفهم من أجل إيقاف هذه الأنشطة ، ولعل أبلغ دليل على ذلك هو الرقابة على الشقة حيث الدعارة أو لعب القمار أو المسائل اللا أخلاقية فإن الجيران أنفسهم هم الذين يبلغون السلطات . ولذلك فالمشاهد مؤخراً هو التعاطف الجماهيرى لمقاومة الارهاب ، ومن ثم يتوقع الدكتور ميلاد حنا أن يتم ابلاغ الأهالى لجهات الأمن عن الشقة التى يشكون فى انها تستخدم لهذا الغرض لتوضع على الفور تحت الرقابة والسيطرة .

احد الأوكار

ويؤكد اللواء الدكتور أحمد أبو القاسم مساعد أول وزير الداخلية للرقابة والتخطيط والمتابعة أن الشقق المفروشة أحد الأوكار للإرهابيين ، فهى ضمن الأماكن التى تستغل فى الاختفاء عن أعين الشرطة . ووجود الشقق المفروشة على مستوى الجمهورية وانتشارها فى كل المحافظات يسهل عملية الانتقال المتكرر من محافظة الى أخرى ومن مركز إلى آخر . وبالتالى تسهل عملية الاختفاء ولكن سرعة الرصد والمتابعة هى التى تؤدى إلى تضييق الخناق على هذه العناصر .

ويضيف مساعد أول وزير الداخلية أنه مع اتساع نطاق عدد هذه الشقق المفروشة وعدم التزام المواطنين بأحكام قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وظهور فئة السماسرة الذين يحققون الثراء الفاحش بواسطة هذه الشقق المفروشة . ساعد ذلك كله بعض العناصر الارهابية على اتخاذها كأوكار للإختفاء والهروب عن أعين الشرطة وأجهزة الأمن بصفة عامة ووزارة الداخلية بصدد أن تقوم بعمليات حصر لهذه الشقق على مستوى المناطق ، وقد وضعنا خطة أمنية شاملة متدرجة تبدأ بالمناطق ذات النشاط الارهابى التى تتميز بالاسكان العشوائى ؛ لأن الارهابيين يختفون بسهولة فى هذه المناطق .

ومن وجهة نظر الوزارة فإن المناطق السياحية ليست لها أولوية فى مجال هذا الحصر إذ أن الغالبية من العناصر الارهابية من طبقات عاطلة أو حرفية ولا تسمح لهم ظروفهم ومواقعهم بالاختفاء فى الأماكن السياحية ذات القيمة الايجارية المرتفعة ويثير سلوكهم الشبهة وسط هذه المناطق . وهذه الخطة الأمنية الشاملة يجرى تنفيذها حاليا .

صياغة التعديلات

ويضيف مساعد أول وزير الداخلية للتخطيط والرقابة بأن الوزارة ستطبق نصوص القانون فى الحالات التى يتم ضبطها والذى ينص على أن إيواء الهاربين أو المحكوم عليهم فى أماكن سكنية تكون مسئولية المؤجر كشريك كامل فى الجريمة إذ أن المادة ٨٣ من قانون الاسكان تنص على أن العقوبات الواردة فيه لا تخل بالعقوبات الواردة فى القانون الأشد فى أى قانون آخر .

والاعلان عن تطبيق أحكام القانون فى المواد ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٥ والتى تتعلق باختفاء الهاربين على الملاك والمستأجرين لا تقل عن سنة حبس وتصل إلى ٧ سنوات أشغالا شاقة باعتبار أن هؤلاء الأشخاص خطرون على الأمن ومحكوم عليهم ومجرمون أيضا وسيجعل تطبيق نصوص هذه القوانين من هذه الأحكام صفة الردع لكى يلتزم المؤجرون بتنفيذ أحكام القانون .

ويؤكد اللواء أحمد أبو القاسم أنه ضمن خطة الوزارة إدخال بعض النصوص على أحكام قانون السكان الجديد بما يمكن من أحكام السيطرة على هذه الأماكن المفروشة خاصة أن لها تأثيرا ضارا على النواحى الأمنية بصفة عامة . وهذه التعديلات تعد صياغتها حاليا وستقدم قريبا إلى مجلس الشعب لمناقشتها

المشكلة الكبرى

فى حين أن اللواء توفيق جلال عبد الله مدير الرقابة الجنائية بمصلحة الأمن العام يفجر قضية أخرى هامة وهى قضية الشقق المغلقة وهى تمثل خطراً كبيراً على الأمن فهى لا تعتبر مفروشة ولد تكون مفروشة وتأوى الارهابيين فقد تركها أصحابها بدون أن يشغلوها فى غيبة نصوص قانونية عادلة وهذا النوع من الشقق عددها كبير جداً ومخيف ولن يقضى عليها إلا إذا وجدنا علاجا جذريا لها . فأصحاب هذه الشقق قاموا بتطويع النصوص القانونية لمصلحتهم ، والحل فى رأيه هو ترك العلاقة بين المالك والمستأجر لمسألة العرض والطلب .

ويؤكد مدير الرقابة الجنائية أن الأمن ليس ضد الشقق المفروشة والحل فى رأيه يتمثل فى بناء جسر من الثقة بين أصحاب الشقق وضباط البحث الجنائى ، فغير مطلوب من هؤلاء الأشخاص غير توصيل المعلومات أولا بأول عن قاطنى هذه الشقق إلى ضباط المباحث .

وهناك نقطة أخرى يمكن أن تؤدى إلى التزام المواطن بالاخطار عن شقته التى تم تأجيرها وهى أنه إذا استطعنا تخفيض الضريبة عن بعض هذه الشقق أو إعفاء بعضها خاصة فى المناطق الشعبية فإن ذلك قد يؤدى الى بعض النتائج الايجابية وكسب الثقة أيضا .

حملات مستمرة

أما اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية فيؤكد أن هناك حملات مستمرة يوميا مشتركة بين إدارة البحث الجنائى ومباحث أمن الدولة بالتنسيق مع محافظة الاسكندرية لحصر الشقق المفروشة والمرور عليها وتفتيشها وتوسيع دائرة الاشتباهات خاصة فى الصيف المزدحم بالغرباء .

ويضيف مدير أمن الاسكندرية أننا نقوم بمتابعة الشقق ليس فقط فى شهور الصيف ولكن أيضا فى شهور الشتاء وأكبر دليل على ذلك قضايا ضرب السياحة فقد تم ضبط المتهمين فيها فى الاسكندرية فى شقق مفروشة بالمنتزه والعصافرة . وقاتل الشهيد على خاطر تم ضبطه فى شقة مفروشة فى أحد شهور الشتاء . وينوه اللواء عبيدو إلى نقطة هامة وهى أن هناك كثيرا من الشقق المغلقة التى لا يوجد أصحابها فى الاسكندرية ولكنهم يتملكونها لاستخدامها كمصيف وهى أيضا تخضع للرقابة .

حصر السماسرة

ويشير مصدر أمنى بمديرية أمن القاهرة إلى أن هناك طرفين آخرين مرتبطين بعملية الشقق المفروشة غير صاحب الشقة . أولها السمسار الوسيط ما بين المؤجر والمستأجر نظير عمولة تختلف من شخص لآخر ومكان لآخر ، وهذا السمسار له دور خطير جداً من ناحية الجرائم التى يمكن أن ترتكب داخل الشقق المفروشة لأنه فى بعض الاوقات يرشد المستأجر عن الشقة التى لايقوم أصحابها باخطار أقسام الشرطة أو جهات الأمن عنها . وبالتالى يمكن أن ترتكب بها مخالفات لاحكام القانون . لذلك يتم الآن حصر سماسرة الشقق المفروشة فى دائرة كل قسم وتخصص لهم دفاتر خاصة بهم وتتم متابعتهم حاليا من جهات الأمن المختلفة باعتبارهم احد مصادر المعلومات الهامة التى تكشف عن غموض بعض الحوادث .

أما الطرف الثانى فهو حارس العقار الذى يكون على علم ودراية كاملة بكل كبيرة وصغيرة تحدث فى الشقق المفروشة وذلك نظير مبلغ من المال يتقاضاها من المستأجر أو المالك .

ضرائب الشقق المفروشة

أكد مصدر بمأموريات ضرائب المحال العامة والملاهى بالقاهرة أن الشقق المفروشة يتم احتساب ضريبتها بسعر ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مع خصم ٥٠٪ من القيمة الايجارية كمصروفات وأن ضرائب الشقق المفروشة فى القاهرة تحتسب حسب السنة التى أقيم فيها المبنى . فالقانون يحدد المصروفات للشقق المفروشة للمبانى قبل عام ٤٤ بما لا يقل عن ١٠ أمثال القيمة الايجارية . والمصروفات للشقق التى تم بناؤها حتى ٥ نوفمبر ٦١ بمعدل ٧ أمثال القيمة الايجارية وحتى ٦ أكتوبر ٧٣ بنحو ٥ أمثال القيمة الايجارية . وبعد ذلك التاريخ فإن المصروفات لاتزيد على ٣ أمثال القيمة الايجارية ومن واقع دفاتر مصلحة الضرائب فإن :

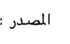
● مأمورية العجوزة والمهندسين تم الابلاغ عن ١٠ آلاف شقة متوسط إيجارها ما بين ٩٠٠ جنيه و ١٨٠٠ جنيه مصرى .

● الدقى ١٠ آلاف شقة مفروشة من ٢٠٠ إلى ٣ آلاف جنيه للشهر وقاطنوها من العرب والأجانب .

● السيدة زينب وجاردن سيتى وعابدين والزمالك وقصر النيل والنيل ٢٥ ألف شقة مفروشة تتراوح الايجارات ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه شهريا .

● الهرم ٢٥٠٠ شقة مفروشة معظمها يتم تأجيرها للعرب ويتراوح متوسط الايجارات من ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ جنيه شهرياً .





المصدر : ....أكتوبر..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١١ يونيو ١٩٩٣........

حوار الأفكار

كوميديا الإرهاب !

أول منطقة انطلقت منها شائعة حقن التطعيم المسممة كانت منطقة « الخافظية » بقسم الساحل بشبرا ، فقيل إن الإرهابيين دخلوا منازلها بدعوى أنهم من مكتب الصحة وأنهم قاموا بتطعيم الأطفال ضد الحمى الصفراء مجانا .. الأمر الذى لقى قبولا من الأهالى الذين لم يمانعوا فى إعطاء التطعيم لأطفالهم .. ثم مالبثوا أن اكتشفوا الحقيقة المفزعة بعد أن تساقط الأطفال موتى ! ..

وخلال ٤٨ ساعة فقط انتشرت الشائعة فى القاهرة كلها ولم يعد هناك من حديث إلا عن هؤلاء الإرهابيين الذين يتسللون إلى المنازل ويحقنون الأطفال بحقن الموت .

ومن الغريب أن الناس تناولوا هذه الشائعة كأنها أمر واقع .. فأكد الكثيرون أن المستشفيات مليئة بحالات لا حصر لها ولا عدد من الأطفال الذين حقنوا بهذه الحقن .. ولم يعد السؤال هو : هل هذا الكلام صحيح أو غير صحيح ؟ وإنما أصبح السؤال الذى يتردد على ألسنة الجميع هو : ماذا نفعل إذا اقتحم منزلنا الإرهابيون وفى أيديهم هذه الحقن المسمومة ؟ !

أنا شخصيا اتصل بى عدد كبير من الأصدقاء والأقارب يسألون فى جزع ماذا نفعل ؟ .. هل نترك أطفالنا فى المنزل صباحًا ونذهب إلى أعمالنا أو أن الأمر يستدعى بقاءنا معهم ؟ ! .. بل أن الأمر وصل لدرجة أن بعضهم قام بعمل « متاريس » أمام أبواب منازلهم .. خوفا من الإرهابيين ! ..

ورغم أن الأجهزة المسئولة ، من أول أجهزة الأمن إلى وزارة الصحة ، سارعت بنفى الشائعة مؤكدة أنه لا أساس لها من الصحة، فإنها استمرت تنمو بشكل غريب ، وبعد أن كانت محصورة فى نطاق منطقة « الخافظية » فقط .. امتدت لتشمل عشرات المناطق والأحياء بالقاهرة .

ولو أننا حاولنا للحظة واحدة تعقل الأمور وتفهمها لكان من السهل علينا جميعا أن ندرك أن هذا الكلام لا يمكن أن يكون صحيحًا بأى حال من الأحوال .. فمن هؤلاء القادرون أن يصعدوا بجرأة إلى بيوت الأهالى وفى أيديهم حقن وسط إشاعة انتشرت كما تنتشر النيران فى الهشيم ؟ ! .. من هذا الإنسان الجرىء الذى يمكنه أن يفعل ذلك وهو يعلم أن الأهالى والجيران وجيران الجيران يمكن أن يفتكوا به لو لمحوا فى يديه « حقنة » واحدة ؟ ! ..

ثم ان الشائعات أكدت أن الإرهابيين يطاردون الأطفال فى الشوارع ويقومون بإعطائهم المصل المميت ! .. فمن الذى يستطيع أن يفعل ذلك فى الشارع ؟ إن الأطفال بطبيعتهم يخافون من الحقن ويرفضون أن يعطيها لهم حتى آباؤهم وأمهاتهم . فما بالك بإنسان غريب يسير فى الشارع يستوقفهم ، ويطلب منهم أن يخلعوا ملابسهم لإعطائهم حقنة ؟! .. هل هذا معقول ؟ ! ..

وقد سألت الدكتور محمد خليل عبد الخالق مدير مستشفى أبو الريش للأطفال إن كانت هناك أية حالات تسمم للأطفال ؟ فأقسم بالله العظيم أن المسألة كلها من قبيل الشائعات المجنونة وأنه بالفعل حضر إلى المستشفى عدد كبير من الأهالى ، جاءوا والرعب يسيطر عليهم ، مطالبين بفحص أطفالهم .. الأمر الذى كان علاجه الوحيد إبقاء الأطفال تحت الملاحظة عدة ساعات حتى يتأكد الأهالى أن أطفالهم بخير ! .. وأكد أن سبب انتشار هذه الشائعة هو نفس سبب انتشار شائعة إغماءة البنات : « التلوث النفسى » وهى ظاهرة أقرب ما تكون للهستيريا الجماعية !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابو لـيـو ١٩٩٣

والحقيقة أن هذه الشائعة بالتحديد تحولت إلى هستيريا كوميدية .. فأنا أعرف صديقًا ذهب إلى منزله ثلاثة من العاملين بالتليفزيون ففتحت لهم زوجته الباب واستقبلتهم بعد أن أطلعوها على بطاقاتهم الشخصية ، وأفهموها أنهم جاءوا لعمل استقصاء عن برامج التليفزيون .. وقد حدث أن السيدة استأذنت منهم لتعد لهم الشاى فجاءت ابنتها وجلست معهم .. وعلى سبيل المجاملة راح واحد منهم يسألها عن عمرها وعن دراستها وأسئلة أخرى من هذا القبيل .. ومنها سؤال التقطته أذن الأم : فقد سمعته يسألها إن كانت تصلى أم لا ؟! .. فتركت السيدة المطبخ ، وعادت إليهم تسألهم والرعب يسيطر على ملامحها : من أنتم ؟ ! فأكدوا لها أنهم من العاملين بالتليفزيون ، وأخرجوا بطاقاتهم الشخصية واستمارات الاستقصاء لكنها قالت لهم : « لأ .. أنتم إرهابيين » ! .. وتكهرب الجو فجأة .. وانسحبت السيدة إلى غرفة النوم تتصل بزوجها .. ويبدو أنه لم يصدق ما سمعته أذناه فقد راحت زوجته تصرخ فى التليفون وهى تقول : « بقولك عندنا إرهابيين يا محمد » ! .. وسمعها الإرهابيون ! .. فأحسوا بالحرج والخوف .. مما لا يحمد عقباه فانصرفوا مسرعين ! .. وجاء رجال الأمن بعد أن اتصل بهم محمد .. وتحروا وبحثوا واتضح أن الذين اتصورتهم السيدة إرهابيين .. ليسوا إرهابيين ، ولا يحزنون .. بل هم من العاملين بالتليفزيون فعلا وجاءوا لعمل استقصاء عن برامج التليفزيون ! ..

وهذه الحكاية الكوميدية تؤكد فعلا أننا شعب حريص على أن نثبت لأنفسنا دائما .. أن شر البلية ما يضحك !

إسماعيل منتصر

٠٠٠٩٣٤٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

الأهرام المسائي

الذين يقولون مالايفعلون !

اصدرت إحدي الجماعات السياسية المتسترة باسم الدين بيانا أمس تعارض فيه ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسية ثالثة وقد زينت البيان بحديث للرسول الكريم سيدنا «محمد صلي الله عليه وسلم» يقول فيه «لاتزال هذه الامة بخير ما اذا قالت صدقت واذا حكمت عدلت» ونحن في مجتمعنا الديمقراطي لانعترض علي حق احد في ان يرفض ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثالثة ولكننا فقط كنا نرجو من هؤلاء الناس أن يلزموا انفسهم بحديث الرسول الكريم بان يقولوا الصدق ويحكموا بالعدل حينما يتكلمون في هذه القضية او غيرها من القضايا التي يجمع عليها الشعب .

فبيان هذه الجماعة غير المشروعة يري ان جميع الاحوال قد تراجعت الي الادني ويعدد لذلك مجموعة من النقاط مردود عليها جميعا بانها لاتتسم بالصدق في القول ولا بالعدالة في الحكم

فهم يرون انه لم تتخذ اية اجراءات جدية نحو استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية أو جعل مبادئها الأساسية محور نظام الدولة ومختلف سياساتها وتشريعاتها وهم بذلك يتجاهلون ان الدستور ينص في مواده علي ان مصر دولة اسلامية وان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع واننا في دولة المؤسسات نلتزم بكل مواد هذا الدستور وان مجلس الشعب المنوط به سلطة التشريع لايصدر اية قوانين مخالفة للشريعة الاسلامية وهم يرون ايضا ان هامش الحرية قد تضاءل تضاؤلا كبيرا وبات شكليا لاتاثير له ولاندري بالطبع عن اية حرية يتكلمون ،هل يتكلمون عن حريتهم في اشاعة افكار التطرف وحريتهم في دعم الارهاب بالصمت المريب علي اعماله او حتي مغازلته من طرف خفي بين الحين والحين ؟أم يتحدثون عن حرية الشعب في اختيار نوابه وتشكيل احزابه السياسية طبقا للقانون وهو مايحدث بالفعل .

ان في مصر الآن ١٢ حزبا سياسيا تحتل مختلف التيارات السياسية الأساسية العاملة في الساحة المصرية وبرلمان منتخب في انتخابات حرة نزيهة وحرية صحافة يشهد الجميع بانها غير مسبوقة في تاريخ مصر كله ولن يصدقهم احد وهم يزعمون انكماش هامش الحرية في حين انهم وهم الجماعة غير المشروعة قانونا قد اتيح لهم ان يصدروا مثل هذا البيان وان يتداوله الناس دون أن يلحق بهم اذي من أي نوع

وهم ايضا يتحدثون عن اختلال التوازن الاقتصادي واستشراء الفساد والغريب ان ذلك يحدث بينما العالم كله يتحدث عن تجربة الاصلاح الاقتصادي في مصر باعتبارها تجربة رائدة نقلت مصر من الاقتصاد المغلق الي الاقتصاد القائم علي قوانين السوق باقل قدر من الآلام والاضطرابات ويتحدثون عن الفساد بينما الدولة نفسها هي التي تطارد الفساد اينما كان وتقدم كل من يثبت فساده الي المحاكمة العادلة دون ان يتحول الأمر الي اخذ للناس بالشبهات ومطاردة للناس في أرزاقهم دون مسوغ قانوني

ان بيان هذه الجماعة المحظورة قانونا يقدم حيثيات مغلوطة لرأى لايتسم بالصدق أو الموضوعية وانما يتميز بالهوي والخلط المتعمد والانحياز ضد الحق الواضح الذي تمثله سنوات حكم مبارك ونظام حكمه وتبدو احقادهم ظاهرة لكل عين حينما يستنكرون اصرار الاغلبية الساحقة من نواب مصر علي ترشيح الرئيس مبارك رغم ان من هذه الاغلبية عددا كبيرا من المستقلين والنواب المعارضين الذين لاينتمون الي الحزب الوطني الحاكم .

ان بيان هذه الجماعة صادر من فراغ ولايعبر عن كيان قانوني معترف به وهو بالتالي معدوم ولا أثر له ولكننا عرضناه للنقاش لاننا بصراحة لم نكن نتصور انه يمكن ان يحتوي علي كل هذا القدر من المغالطة والافتئات علي الحقيقة ولنبين للناس انهم كعادتهم يقولون مالا يفعلون

المحرر

٠٠٠٩٣٥٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

هكذا تكون الجبهة بدون اتحاد سوفيتي أو صيني؟



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

هكذا بدون اي غرق في مناقشات طويلة ومستفيضة ومشتتة الاتجاهات يمكن ان تقام الجبهة الوطنية الديمقراطية ضد الارهاب.

ففي بساطة شديدة بعد حادث انفجار الخازندارة وسقوط شهداء ضحيته. تحرك النائب النشيط الاستاذ احمد طه، وجمع عددا من العناصر النشيطة المتحمسة لفكرة التعاون والتلاحم الشعبي ضد التطرف والارهاب لوجد رد فعل حماسي لتنظيم عمل مشترك بين الحزب الوطني وسائر احزاب المعارضة المعادية للتطرف والارهاب.

وبالفعل جاء الاستاذان عبدالعزيز مصطفي واحمد يحيي ممثلين عن الحزب الوطني وهما لهما تاريخ مشهود في تنظيم العمل المشترك الجماهيري لاعادة فتح مقهي وادي النيل مع عناصر اخري مستقلة وحزبية.

وجاء ممثلون عن حزب التجمع وعشرات من العناصر المستقلة الواعية... وبدأت عملية التنظيم لمؤتمر شعبي كبير بعد صلاة الغائب علي الشهداء وتم تنسيق هذا مع سلطات الامن.. ولم تحدث صعوبة من اي نوع.. بل اتخذت هذه السلطات الاجراءات اللازمة لحماية الاجتماع الكبير... ونصب عدد من منظمي الاحتفال من انفسهم حراسا ضد اي اندساس او تسلل من عناصر مخربة.

وبالفعل انعقد المؤتمر وارتفعت فيه هتافات الجماهير الغاضبة... وتبادل الخطباء منبر الخطابة.. وكان الاجتماع في الهواء الطلق.. ولم يحدث شيء وما كان لاحد ان يستطيع عمل شيء لان الجماهير ورجال الامن معا كانوا يحمون كل شيء جري.

وارتفعت الهتافات عن الوحدة الوطنية بالتفصيل وضد الارهاب ولم يرتفع هتاف واحد عدائي ضد الحكومة كما يخشي دائما بعض زعماء الحزب الوطني لان وعي الجماهير موجود.. وتعرف هدفها من عقد مثل تلك المؤتمرات واقامة الجبهة ذاتها.. وهو مكافحة التطرف والارهاب.

وهو هدف بسيط ومحدد ولا يجب ان يخيف احدا... ولا علاقة له بما يجري في الاتحاد السوفيتي والصين ووضع التغيير السياسي او الاقتصادي في مقدمة جدول الاعمال ام لا.

ان زميلنا الكاتب الوطني السياسي المخضرم الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد عندما نادي منذ فترة طويلة باقامة الجبهة الوطنية الديمقراطية لم يكن يعني اكثر من هذا الذي حدث في شبرا.. وفي ميدان التحرير عند افتتاح مقهي وادي النيل مع تطوير لمثل هذه الاعمال.

فبدلا من ان ينفض اجتماع شبرا بعد المؤتمر الصاخب.. تبقي اللجنة التي نظمته وهي تمثل جميع الاحزاب والشخصيات العامة... وتبدأ تشرف علي المسائل المتعلقة بالنشاط الارهابي في تلاحم تام مع اجهزة الامن؛ الشقق المفروشة وسكانها... التفتيش في الشوارع وبجوار المرافق العامة لحصار اي اجسام او حقائب لا صاحب لها في اماكن تزدحم بالاوتوبيسات والميكروباسات وعربات النقل.. واقامة ندوات لتوعية الناس بالتطرف والارهاب وضرورة تدعيم الوحدة الوطنية وفي الصيف المدارس في الحي مفتوحة.. وكشف اي محاولة للاكراه الديني كهؤلاء المدرسين او النظار الذين يرغمون الفتيات الصغيرات علي التحجب وما اشبه.

ثم ان هذه اللجنة للجبهة يكون من مهامها مناقشة امكانيات اصلاح الاحوال في الحي عن طريق القنوات الشرعية والحلول الذاتية ايضا مثل اقامة مشاريع تشغيل الشباب دائما او في الصيف.. مع اختراع مجالات للنشاط واستنفاد الطاقة. سواء كان نشاطا فنيا او ادبيا او رياضيا.

والتعاون لتطوير الخدمات في الحي مثل المستشفيات وذلك لربط الجماهير بالانتماء للوطن.. اذ يلعب الارهابيون علي تلك المسألة... مسألة تخلف الخدمات وانتشار الفساد في ادائها.

ولو ان رجال الحي الاغنياء رأوا نشاطا جادا ووطنيا نظيفا في الحي من جانب لجنة الجبهة الوطنية فلاشك ان اغلبهم سيتطوع للتعاون معها



بالدعم المالي والمعنوي.. فرجال الاعمال يريدون الاستقرار كي يستمر نشاطهم وما يصرفهم عن المساهمة المادية هو ما يلحظونه في كثير من المشاريع الخيرية من تسرب وضياع للمال دون ان يعلم احد عنه شيئا.

ان تشكيل مثل تلك اللجان للجبهة في كل مكان... سيخلق حالة من الوعي والنشاط السياسي لدي الجماهير.. وسيحث المثقفين ورجال السياسة علي التحرك وبحث القضايا التي تعوق التعاون الي اقصي مدي في مجال مكافحة التطرف والارهاب.. بدلا من التفكك السياسي المزعج الموجود حاليا.. اضافة الي الانصراف واللامبالاة عن النشاط السياسي من جانب الجماير.. بينما نجد علي الجانب الاخر ان جبهة التطرف والارهاب يتزايد نشاطها في جراة شديدة... وتجد انصارا شجعانا يدافعون عنها ويبررون عمليات القتل التي تقوم بها بنصوص وتفاسير دينية جهارا نهارا وفي ساحات المحاكم.

وخارج مصر ينظمون صفوفهم ويمدون نشاطهم.. حتي ليعسكروا في قلب الولايات المتحدة نفسها التي يبدو انها لا تكترث حتي الان بل تعمل علي تغذية التطرف والارهاب في عالمنا العربي بهذه الضربات الارهابية الطائشة التي توجهها للعراق ولا يكون لها من نتيجة سوي نمو الاتجاهات المتطرفة والارهابية التي نكتوي نحن بها وتهدد بتدمير مكتسباتنا الديمقراطية المحدودة بينما الولايات المتحدة لايهمها اذ هي بفضل قوتها الهائلة يتملكها الغرور الي حد الايمان بقدرتها علي التعامل بل تطويع اي اتجاهات دينية ولو متطرفة للعمل معها.

وربما شجعها علي ذلك محاولات رافسنجاني المستميتة للتصالح مع الادارة الامريكية ودعوة الشيخ عمر عبدالرحمن في مؤتمرات صحفية تلك الادارة للتعاون معه للاطاحة بنظام الحكم في مصر.

ان التعاون بين احزاب مصر المعادية للتطرف مسألة ممكنة وسهلة بدليل ما حدث في شبرا أخيرا ومن قبل في مقهي وادي النيل وكل القضايا الخلافية الرئيسية بين الاحزاب سيحل بعضها من خلال العمل المشترك من اجل الهدف المحدد المشترك والبسيط: نحن جميعا ضد التطرف والارهاب.

هذا العمل المشترك سيحقق جوا من الثقة المتبادلة بعد اخطاء الحزب الوطني الرهيبة ضد احزاب مصر كلها.. وابسطها الخطأ الجسيم بتجاهلها والتضييق علي حركتها ونشاطها.

وقد قال لي صفوت الشريف وزير الاعلام انه امر شخصيا باذاعة مؤتمر شبرا الجبهوي في التليفزيون في جميع نشرات الاخبار.. وقد اقترحت عليه ان تزيد فترة الاذاعة من ثلاث او اربع دقائق الي عشرة وخمسة عشرة مع استقدام عناصر سياسية من الاحزاب والهيئات المختلفة للحديث والتعليق عليها وعلي احداث التطرف والارهاب.

هل لنا ان نتوقع ان يكون مؤتمر الجبهة الوطنية في شبرا خطوة علي نفس الطريق.. واستجابة لموافقة الرئيس مبارك في اجتماعه المحدود بالكتاب والصحفيين في مؤتمر الاعلام باقامة الجبهة الوطنية ونسأل صفوت الشريف وزير الاعلام ألم يأت الوقت كي نعقد اللجنة الوطنية من الكتاب والمثقفين التي دعا الرئيس مبارك لانعقادها لتبحث القضية من جميع جوانبها.

اظن ان الوقت مناسب جدا.. واقترح علي الوزير ان يكلف الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد اول من دعا للجبهة الوطنية والاستاذ مكرم محمد احمد اكثر رؤساء تحرير الصحف القومية استجابة لتلك الدعوة.. نقول ندعوه لتكليفهما بالبدء في هذه العملية.. واول الغيث قطر وقد حدث القطر في شبرا و ميدان التحرير!!

عبدالستار الطويلة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

تسليم جثث المعدمين لذويهم وسط اجراءات مشددة:

القبض على 18 متطرفاً بالمنوفية
الصفتي يعترف بسرقة محلات الذهب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فرضت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة لتامين الطريق من القاهرة الى قنا تحسبا لعمليات انتقامية بعد اعدام 7 من المدانين في قضية ضرب السياحة حيث سلمت جثثهم لذويهم فجر امس وسط اجراءات امنية صارمة بينما شهدت المحافظات المصرية بالصعيد استنفارا امنيا لمواجهة اية اعمال محتملة.

وتلقت شرطة النقل والمواصلات اتصالا هاتفيا من مجهول صباح امس بوجود قنبلة موقوتة باحد قطارات مترو الانفاق في القاهرة فانتقل خبراء المفرقعات لفحص القطارات الموجودة بمحطة حلوان فلم يعثر الا على منشورات تحمل عنوانا يقول: «الارهاب قنبلة زمنية موقوتة».

وفي اطار تصعيد الحملة الامنية الموسعة اعتقلت اجهزة الامن في المنوفية ـ التي تظهر على خريطة التطرف لاول مرة ـ 18 شخصا ينتمون للجماعات المتطرفة ويحتمل تورطهم في العمليات الارهابية الاخيرة في القاهرة والجيزة والتي لم يكشف عن مرتكبيها الحقيقيين حتى الآن. وضبطت الشرطة بالمحافظة كميات كبيرة من المنشورات والكتب والشرائط المحظور تداولها، ورحل المتهمون الى نيابة امن الدولة العليا لمواجهتهم بشهود العيان في حوادث التفجير الارهابي بشبرا والقللي ومدينة نصر. ومن جانب اخر تواصل الاجهزة الامنية تحقيقاتها السرية مع المتهمين اللذين سقطا حديثا في قبضة الامن المصري بعد هروب دام خمس سنوات وهما مجدي الصفتي قائد تنظيم «الناجون من النار» وزميله عبد الله ابو العلا، والمتهمان بمحاولة اغتيال وزيري الداخلية الاسبقين النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا والكاتب الصحافي مكرم محمد احمد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المتهمين ادليا باعترافات تتعلق بحوادث السطو على محلات الذهب التي وقعت في مناطق متعددة ابرزها عين شمس والزيتون والمطرية لتمويل العمليات الارهابية وكذلك حوادث الانفجارات الاخيرة بالقاهرة والجيزة.

واعترف الصفتي وابو العلا بتلقي جماعتهم لدعم مالي من خارج مصر عبر المنافذ البرية والبحرية وبعد احكام الامن سيطرته على هذه المنافذ لجأ المتطرفون لسرقة محلات الذهب. وقال المتهمان ان عناصر تابعة لهما استولت على 10 كيلوجرامات من الذهب من الزيتون و11 كيلوجراما من منطقة الخصوص بالخانكة بينما وصل اجمالي سرقات الذهب الى 50 كيلوجراما في محاولة لسد النقص في التمويل المالي الذي يعاني توقفا خارجيا وضعفا داخليا.

٠٠٠٩٣٥٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

مصر: الشرطة تواصل حملتها على المتطرفين

اتهامات جديدة لأعضاء "الناجون من النار" ومحاكمتهم ستكون الأكبر من نوعها



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية حملاتها على اوكار المتطرفين وتمكنت في محافظة المنيا في الصعيد امس من القبض على اثنين من قادة «الجماعة الاسلامية» هما رافت علي ماهر وعبدالحميد محمد عبدالظاهر. وقال اللواء ابراهيم عشرة مدير الامن لـ «الحياة» ان المتهمين ينتميان الى ديروط التابعة لمحافظة اسيوط وكانا حضرا الى المنيا لشراء اسلحة من احد تجار السلاح، وان جهودا تبذل للقبض على ثلاثة اخرين من اعضاء الجماعة قدموا ايضا الى المنيا وهم عبدالباقي سيد عباس وعيون شوقي عبده وسليم زكي سليم.

واضاف ان ماهر وعبدالظاهر ارشدا الشرطة الى عدد من اوكار المتطرفين وتجار السلاح وان اجهزة الامن تقوم بحملات للقبض عليهم».

في الجيزة القت قوات الامن امس القبض على احد المتطرفين في شارع الهرم وفي حوزته كمية من الكتب والمنشورات المناهضة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم ويدعى محمد احمد عمر (٣٤ سنة) من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وكان يحمل بيان الجماعة الذي يهدد بالانتقام من قوات الامن بسبب اعدام سبعة من المتهمين في قضية ضرب السياحة يوم الخميس الماضي.

اجراءات الدفن

وفي قنا شددت قوات الامن اجراءاتها الامنية استعدادا لدفن المتطرفين السبعة وقال اللواء حسين توفيق مدير امن قنا لـ «الحياة» ان معظم من تم تنفيذ حكم الاعدام ضدهم من قرية الحجيرات ان الشرطة اتخذت استعدادات لدفنهم في هدوء وستتصدى لاي ردود فعل غاضبة من جانب الاهالي او المتطرفين».

وتمكنت قوات الامن في محافظة القليوبية فجر امس من القبض على ١٢ متطرفا في حملة قامت بها على منطقة شبرا الخيمة وتم العثور على مصنع سلاح في قرية «نوا».

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان المتهمين من اعوان مجدي الصفتي قائد تنظيم «الناجون من النار» الذي اعتقل في منطقة الخصوص يوم الثلثاء الماضي.

اضاف ان مصنع الاسلحة الذي ضبط يحتوي على معدات لتصنيع الاسلحة و٣ بنادق الية و٧ مسدسات كانت في طريقها للوجه القبلي».

واشار المصدر الى ان صاحب المصنع يدعى محمد فهيم رجب واعتقل واحيل على النيابة للتحقيق.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجهزة الامن اعادت مرة اخرى فتح الملفات الخاصة بتنظيم «الناجون من النار» وان بلاغا جديدا يجري اعداده لعرض عناصر هذا التنظيم على نيابة امن الدولة العليا بتهمة اعادة تشكيله ومزاولته لنشاطه الضار بوسائل غير مشروعة.

حيثيات الاتهام

وذكرت المصادر ان وقائع هذا البلاغ المقدم للنيابة سوف يتضمن النقاط الآتية:

- نجاح مجدي الصفتي وعبدالله ابوالعلا، (وهما من قادة التنظيم وصدر في حقهما حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة)، في اعادة الاتصال ببعض العناصر التي لم يتم كشفها لاجهزة الامن ولم تقدم للمحاكمة في قضية محاولة اغتيال حسن ابو باشا ومكرم محمد احمد والنبوي اسماعيل وكذلك في تجنيد كوادر جديدة واعادة الهيكل التنظيمي للجماعة القائمة على خلايا هرمية على غرار التنظيمات الشيوعية.

- اتساع حركة الجماعة خلال السنوات الست الماضية من خلال عقد الاجتماعات التنظيمية لتداول ايديولوجية الجماعة القائمة على تكفير المجتمع ككل وتحريم العمل في الحكومة وعدم الالتحاق في صفوف الخدمة الوطنية.

- تمكن التنظيم من تاسيس خلايا له في بعض المحافظات ومنها القليوبية والشرقية والغربية وكفر الشيخ.

- اعتماد التنظيم بعد اعادة تشكيله على التمويل الذاتي وتحصيل اشتراكات من اعضائه واقامة مشاريع تجارية للتمويل.

- شراء التنظيم بعض الاسلحة الالية والنارية والدراجات النارية لبدء عملياته العسكرية التي يشرف عليها زعيم التنظيم مجدي الصفتي وخصوصاً عمليات السطو المسلح على بعض البنوك التجارية واستثمار الاموال في اعاشة الاعضاء وشراء الاسلحة والانفاق على اسر المعتقلين وتنفيذ عمليات لاغتيال عدد من الشخصيات المهمة حيث اتم التنظيم اعداده قائمة جديدة للشخصيات التي يعتقد انها تعوق حركة العمل التنظيمي للجماعات الدينية.

واضافت المصادر الامنية ان عناصر التنظيم كانت اتمت استعداداتها لهذه العمليات من خلال تدريب بعض الكوادر من اعضاء الجناح العسكري على استخدام السلاح واطلاق النيران والهروب وركوب الدراجات النارية. وكشفت الاوراق التنظيمية والمحررات الخطية التي عثر عليها في المكان الذي اعتقلت فيه قياداته الهاربة في منطقة الخصوص الاسبوع الماضي عن الجزء الاكبر من الحركة المشار اليها بالاضافة الى ضبط كميات كبيرة من الاموال كانت مخصصة لهذه العمليات وتجاوزت مئة الف جنيه. وسيتم استدعاء الصفتي وابو العلا الى سراي نيابة امن الدولة العليا (طوارئ) لسؤالهما في هذه الوقائع الواردة في البلاغ الجديد المقدم من جهاز مباحث امن الدولة وسؤال العناصر التي اعتقلت خلال اليومين الماضيين.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان اعضاء التنظيم يواجهون تهما جديدة مشيرا الى ان البلاغ المشار اليه فور تقديمه للنيابة، سوف يتطلب التحقيق في وقائعه لما يحوي من اتهامات جديدة لاعضاء التنظيم بخلاف السابق محاكمتهم بها وهي لاحقة على صدور الحكم وارتكبت في فترة الهروب وتشكل تهما جاءت في نصوص قانون الارهاب خاصة تشكيل منظمة سرية لقلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب حوادث القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وترويع المواطنين وترويج افكار الجماعات المتطرفة وحيازة اسلحة ومتفجرات.

من جهة اخرى علمت لـ «الحياة» من مصادر مطلعة ان قرارا جمهو يا صدر باحالة القضية الخاصة بتنظيمي «طلائع الفتح الاسلامي» و«العائدون من افغانستان» للمحاكمة امام القضاء العسكري وان المدعي العام العسكري تسلم ملفات تلك القضية التي تحمل رقم ٩٣/١٢٣ وتعد من اكبر القضايا. كما وكيفا وفقاً لاحصاء الآتي:

- عدد المتهمين في هذه القضية: ٢٣٥.

- عدد الاوراق الخاصة بالملفات: ١٠ الاف صفحة.

٠٠٠٩٣٥٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

- مدة التحقيقات معهم امام سراي نيابة الدولة العليا: ستة اشهر.
- عدد المحامين الحاضرين للتحقيق مع المتهمين: ٥٠ محاميا.
- عدد المتهمين الفارين: ٣٥ متهما.
- عدد المتهمين الفلسطينين: اثنان.
- عدد المتهمين العائدين من افغانستان: ١٥ متهما.
- المعاينات الخارجية للنيابة: سبع معاينات.
- الجرائم التي ارتكبها المتهمون: ٢٥ جريمة.

واشارت المصادر المطلعة لـ «الحياة» الى ان هذه القضية تعد من اكبر القضايا في تاريخ القضاء العسكري اذ بلغ عدد المتهمين في القضايا السابقة ما بين ٥٥ متهما، اما هذه القضية فبلغ عدد المتهمين فيها ٢٣٥ متهما. كما ان مدة المحاكمة قد تمتد الى اكثر من شهرين لطول الاجراءات الخاصة بالمحاكم وعملية اعداد منطوق الاحكام وحيثياته بالاضافة الى الطعون المتوقعة من المتهمين اثناء وبعد الحكم».

وقائع القضية

وذكرت المصادر أن الوقائع الخاصة بهذه القضية «تعد على درجة كبيرة من الاهمية» ومنها:

- الاعداد لاغتيال بعض الشخصيات العامة، وسرقة سيارة وقتل سائقها ومساعده، والاستيلاء على اسلحة خاصة بالشرطة.
- الشروع في اغتيال ٤ عناصر من الشرطة، واعداد كميات كبيرة من المتفجرات والقنابل.
- اعداد مجموعة من التحليلات السياسية تمثل وجهة نظر التنظيم تجاه السياسة الداخلية والخارجية.
- وللتنظيم جناح عسكري وآخر مدني وثالث يتولى عملية جمع المعلومات على الطريقة الاستخباراتية.
- ان التنظيم يضم اعدادا من «العائدين من افغانستان» ويتسمى باكثر من اسم منها: «طلائع القمع الاسلامي»، «حزب الله»، «العائدون من افغانستان»، «الجهاد الاسلامي»، وله مجلس شورى وفروع في المحافظات.

الى ذلك القت قوات الامن في الاسكندرية القبض على سيد عبدالحميد الذي اشترك مع شقيقه محمد يوم الخميس الماضي في قتل جندي واصابة ضابطين.

٠٠٠٩٣٥٢





المصدر : الوسط

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣



ايران والسودان

بعد العراق... واسرائيل تخطط لضرب طهران

٠٠٠٩٣٥٨



المصدر : ...... الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٠...يوليو ١٩٩٣......

■ لم يعد احد جنرالات الحرب الباردة يفهم معاني الكلمات المستعملة اليوم، فهو يقول بالحرب منذ عشرات السنين ويقصد بها ما كان بين الاتحاد السوفياتي والحلف الاطلسي. اما أن تكون الحروب بالتقسيط وعلى هذا النحو، فهذا جديد وغريب عليه.

وربما لتخفيف الدهشة حافظ بعضهم على استعمال التعبير التقليدي «حرب باردة»... أو «حرب احتواء»، انطلقت شرارتها من نيويورك حيث اعتقلت السلطات الاميركية ثمانية رجال، بينهم خمسة سودانيين، بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الامم المتحدة ومنشآت اخرى واغتيال شخصيات بينها الدكتور بطرس غالي والرئيس حسني مبارك... واشعلت بغداد التي ضربتها غارة صاروخية مفاجئة اثارت خلافاً داخل ادارة الرئيس بيل كلينتون، واستياء الجامعة العربية، وبلبلة في مجلس الامن الذي تجاهلته واشنطن.

ومن نيويورك الى بغداد، تلقى الايرانيون والسودانيون والعراقيون «الرسالة»، الادارة الاميركية، او مصادرها، اكدت ان التحقيق مع المعتقلين الثمانية يركز على احتمال وجود دعم اجنبي لتنفيذ خطة التفجيرات يوم الرابع من تموز (يوليو)، يوم احتفال الولايات المتحدة بعيد الاستقلال. وربطت بين هذه القضية الجديدة وسابقتها، اي تفجير مركز التجارة العالمي، ودور الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية»... و«الارهاب». وعبر ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عن قلق بلاده من «العلاقات الوثيقة التي تطورت بين السودان وايران». وكرر ان الجمهورية الاسلامية من ابرز الدول التي ترعى الارهاب الدولي، وان منظمات «ارهابية» عدة مثل «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» لديها مكاتب في الخرطوم.

... وبعد يومين على اعتقال الثمانية في نيويورك، وغداة الغارة الصاروخية على بغداد حذر الرئيس كلينتون الدول التي ترعى الارهاب، مبرراً قراره العسكري بانه استند الى حقائق تتعلق بالمؤامرة التي كانت تستهدف الرئيس السابق جورج بوش خلال زيارته للكويت. واعتبر ان الارها مشكلة محتملة. ولم يخف مسؤول اميركي قوله انه عندما خطط للهجوم الصاروخي ضد العراق كان في ذهن الادارة «الوضع في نيويورك». وعبر مسؤولون آخرون عن اسفهم لأن الهجوم لم يبث عبر شبكة «سي. ان. ان» ليراه السودان وايران!

لكن الرسالة وصلت، ان لم يكن بالصورة... فبالصوت. وابلغ مسؤول ايراني كبير «الوسط»: «سمعنا بوضوح اصوات الصواريخ الاميركية على بغداد... الهدف كان بغداد، اما الرسالة فالى طهران».

وتحركت الخرطوم سريعاً فبعث الرئيس عمر حسن البشير برسالة شفوية الى كل من الرئيسين هاشمي رفسنجاني وصدام حسين للافادة من التطورات، والبحث في امكان قيام حلف ثلاثي. وتعالت في طهران اصوات رسمية وغير رسمية نادت بحلف استراتيجي مع بغداد.

ولمحت اوساط رسمية سودانية الى أن الاتهامات الموجهة الى السودانيين في نيويورك توطئة لتوجيه تهمة ممارسة الارهاب الرسمي الى السودان، لتكون هذه التهمة، اذا ثبتت، سبباً موجباً لتوجيه ضربة الى الخرطوم. واوضحت ان الخرطوم قرات في الغارة العراقية تحذيراً اميركياً رسمياً موجهاً اليها، في ضوء تورط مواطنين سودانيين ربما ثبت انتماؤهم الى الجبهة الاسلامية بزعامة الترابي. وجاء رد الفعل الرسمي السوداني على الغارة، كما ورد في بيان لوزارة الخارجية عدائي النبرة واكثر حدة من ردود فعل السودان السابقة التي ساندت العراق حين تعرض لقصف القوات المتحالفة خلال حرب الخليج الثانية. وحفلت بيانات وزارة الخارجية السودانية بمفردات تتحدث عن «الهمجية والغطرسة والمعايير المزدوجة لتغطية عجز الادارة الاميركية في التصدي

٣٠٠٩٣٥٩



المصدر : الوسط

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٤

للعدوان الصربي على جمهورية البوسنة».

وعبر مسؤولون ايرانيون عن اعتقادهم بان ادارة كلينتون تواجه ضغوطاً اسرائيلية كبيرة للسماح لها بتوجيه ضربة الى طهران مشابهة لضرب مفاعل «تموز» العراقي عام ١٩٨١، وتستهدف منشآت عسكرية ايرانية، ذلك ان تقريراً اعدته لجنة في الكونغرس عن تسلح الجمهورية الاسلامية، يتوقع ان تفجر الجمهورية قنبلتها النووية عام ١٩٩٦.

وذكرت تقارير اسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اجرت اتصالات مع حكومة كوريا الشمالية من اجل اقناعها بالامتناع عن تزويد ايران معدات عسكرية، خصوصاً صواريخ بعيدة المدى واجهزة خاصة بمجال انتاج اسلحة نووية. وجاءت هذه الاتصالات في اطار حملة رسمية اتخذت حكومة اسحق رابين قراراً بتنظيمها للتحذير مما تسميه خطراً يواجه الدولة العبرية اذا امتلكت طهران قنبلتها النووية.

وكان رابين ومسؤولون اسرائيليون آخرون عبروا في الشهور الماضية عن مخاوفهم من تنامي الحركات الاصولية في المنطقة ومن العلاقات بين ايران والسودان.

هذا التركيز على العراق وايران والسودان قد يدفع مارتن انديك المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، ومهندس نظرية «الاحتواء المزدوج»، او الحرب الباردة، الى تغيير عنوان هذه السياسة لتصبح «الاحتواء المثلث» او ربما «احتواء الاممية الجديدة»، او «مثلث الارهاب».

و«الاممية الجديدة» ليست تلك التي كانت تربط ما بين الاحزاب العمالية التي تدين بالماركسية... بل تلك التي بدات تربط بين التنظيمات الاصولية... لمواجهة النظام الدولي الجديد، او كما تسميه طهران «الاستبداد الاميركي».

حتى الآن، لم تثبت التحقيقات مع المعتقلين في نيويورك علاقتهم بـ «الارهاب الدولي». لكن اكثر من ديبلوماسي اميركي عبر عن مخاوفه من ان تنجح مساعي «الجبهة الاسلامية القومية» بزعامة الدكتور حسن الترابي في اقامة الحلف الثلاثي الامني بين الخرطوم وبغداد وطهران. فالترابي الذي تزعم «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» جال في السنتين الماضيتين على عدد من العواصم. ونادى العام الماضي، بعد حملة شديدة على النظام الدولي الجديد، بالغاء الحدود الجغرافية بين الدول الاسلامية. كما نادى باحياء سنة الجهاد... فهل ينجح حيث تعثرت ايران؟ ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

سالم العميل اللغز... والمعتقل الأميركي حارس الترابي

في نيويورك... وقضية "الفهود السود" اعتقال الثمانية

تحقيق من نيويورك
بقلم إيان ويليامز
وجمال خاشقجي
ومكتب «الوسط» في القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

اثار اعتقال ثمانية من المسلمين في نيويورك بتهمة التخطيط لنسف مقر الامم المتحدة، والمقر الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيديرالي (إف.بي.اي) وتفجير القنابل في انفاق الطرق في المدينة عدداً من التساؤلات. اذ يقول مكتب التحقيقات انه عثر على ادلة لا يتطرق اليها الشك تثبت تورط الثمانية. لكن هذه الادلة تستند الى شهادة مخبر يتلقى راتباً من مكتب التحقيقات وهو عماد سالم (٤٣ عاماً)، العقيد السابق في الجيش المصري. ويفيد بعض الانباء ان سالم سيحصل على مكافأة تصل الى مليون دولار اذا دين الثمانية بالتهمة. ومن المرجح انه كان يتلقى مبالغ مالية منتظمة كراتب في مقابل المعلومات التي كان ينقلها، وهي مهمة اتضح الآن انه يقوم بها منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. ويبدو انه اخفق في تقديم اي ادلة الى مكتب التحقيقات على تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في شهر شباط (فبراير) الماضي، ما يعني انه كان يتعرض لضغط شديد لكي يزود المكتب ما يريده بعدما قرر المكتب ان التفجير يرتبط ارتباطاً قاطعاً باتباع الشيخ عمر عبدالرحمن.

وظاهرياً يبدو اكتشاف الثمانية بما توفر لديهم من مزيج من وقود الديزل والنيترات دليلا واضحاً لا يقبل الجدل على تورطهم. الا ان نجاح الادعاء في اثبات التهمة ليس بهذه السهولة. اذ ابلغ محامي الدفاع بيل كانستلر (الذي اثبت براءة سيد نصير من تهمة قتل الحاخام مائير كاهانا) "الوسط" ان حادث الثمانية يذكّره بقضية "الفهود السود" في نيويورك عام ١٩٦٨. وقال، "ان تلك القضية كانت تستند ايضاً الى ادلة ومعلومات قدمها مخبر سري زعم ان واحداً وعشرين شخصاً خططوا لنسف الحديقة الوطنية وعدد من المتاجر الضخمة، ما كان سيؤدي الى قتل الكثير من الناس. لكن المحكمة برات ساحتهم جميعا. ولهذا فانا لن اقبل باي شيء، وسانظر الى كل دليل وكل معلومة بارتياب وشك". وهو يقول ان هناك احتمالاً كبيراً لوجود عميل مدسوس كانت مهمته التحريض.

وهكذا فاذا استطاع الدفاع ان يثبت ان الحكومة هي التي نصبت شركاً لهؤلاء الثمانية وحرضت على الجريمة فان القانون الاميركي سيبرىء المتهمين على الارجح. ومن المرجح ايضاً ان يجد كانستلر ان من السهل عليه اثبات نظرية الشرك والتحريض. إذ ابلغ المصريون الذين يترددون على المساجد التي يعظ فيها الشيخ عمر عبدالرحمن "الوسط" ان المخبر السري عماد سالم عرض عليهم بعد انفجار مركز التجارة العالمي المساهمة في مثل هذه النشاطات. وقال احد مسؤولي مسجد نيويورك لـ "الوسط"، "ان عماد بدا يصاب بمس من الجنون بعد انفجار المركز ما دفعني الى تهدئته. كما انه حاول اقناع كثيرين آخرين بوجوب تنظيم انفجارات لكنهم طلبوا اليه ان يذهب الى الجحيم.

عماد سالم اللغز

ولا شك في ان الدفاع قادر، اذا ثبت دور عماد سالم التحريضي، على تغيير مجرى التحقيقات، وسيساعده على الاقل في تخفيف الاحكام، والمؤكد ان تبعاته ستمتد الى خارج نيويورك خصوصاً بعد الاجابة عن اسئلة اخرى هي:

ما هي دوافع عماد الى تحريض المتهمين؟ وهل يعمل لحساب استخبارات شرق اوسطية كما اتهمه بعضهم، وما هي حقيقة تحريضه المصريين من رواد مسجدي ابو بكر والفاروق في بروكلين للقيام باعمال "تاديبية" للولايات المتحدة؟ وهل يتقدم هؤلاء للشهادة بذلك؟

والواقع ان المصريين في اميركا يقولون ان عماد ظهر على المسرح فجاة قبل ثلاث سنوات وان ابناء جلدته الذين كانوا يلتفون حول الشيخ عمر عبدالرحمن لم يثقوا به ابدا. اذ انهم ارتابوا فيه منذ اول يوم. وقال بعضهم لـ "الوسط"، "ساورتنا الشكوك وشعرنا بانه جاسوس او متشدق ثرثار لا يمكن ان يثق به احد". وبعدما اخفق عماد في محاولاته مع المصريين تحول الى الجالية السودانية التي وثقت به على ما يبدو لانه كثيرا ما شوهد حول الشيخ عمر عبدالرحمن وبين المصريين. والكثيرون من السودانيين يترددون على المساجد التي بناها السود الاميركيون. وهذا ما



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحسر ربما تورط اميركيين اثنين في الخطة، هما فيكتور الفاريز وهو مسلم اسمه محمد (٣٢ عاما) من بورتوريكو، وكليمنت رودني هامبتون

إل (٥٥ عاما) وهو مسلم اميركي اسود يعمل في احد المستشفيات واسمه المسلم عبدالرشيد عبدالله. وهو دكتور وكان راس طاقم الحراسة الشخصية للدكتور حسن الترابي اثناء زيارته لاميركا العام الماضي، حسب ماقال مصدر سوداني معارض. وقد اثار تورطهما استغراب كثيرين من الاميركيين.

ضبابية في القضيتين

ويعزز ضبابية القضية الحالية وسابقتها، عندما اتهم عدد آخر بتفجير مركز التجارة العالمي، العشوائية والسذاجة اللتان يتم بهما التخطيط لاعمال خطيرة كهذه، ما جعل صحافيا اميركيا يسال مدير مكتب التحقيقات في نيويورك جيمس فوكس في المؤتمر الصحافي الذي كشف القضية، «هل المتهمون في هذه القضية هم من غير المحترفين هذه المرة ايضا؟».

فجوات

وتظهر فجوات عدة في القضيتين تبدا بذهاب المتهم الرئيسي في القضية الاولى محمد سلامة الى مكتب تاجير السيارات

لاستعادة تامين دفعه في مقابل حافلة استاجرها وقال انها سرقت بينما يقول مكتب التحقيقات انها حملت القنبلة التي انفجرت في مرآب مركز التجارة العالمي. اما المتهم الرئيسي في القضية الجديدة صديق علي ابراهيم فدفع ٣٠٠ دولار للمُبلّغ المتعاون مع «اف.بي.آي» كي يستاجر «مكاناً آمنا» لصنع القنبلة في مدينة لا توجد فيها غرفة صغيرة بـ ٢٠٠ دولار في الشهر.

وتؤكد مصادر مكتب التحقيقات ان عماد ليس بالشخص العادي اذ قدم نفسه الى المتهمين بانه خبير متفجرات كونه خدم في الجيش المصري، وانه يستطيع ارشادهم الى ما يريدون من صواعق واسمدة ومواد كيماوية. واصطحب صديقا الى ولاية اخرى لشراء ما يحتاج اليه لصنع القنبلة. وفي رحلاته تلك كان يسجل خفية حديثه مع صديقه الذي يقول اصدقاؤه انه كان حاد الطبع وغاضبا اثر اعتقال اصدقائه محمد

سلامة وآخرين اثر الانفجار في مركز التجارة العالمي. ويبدو انه كان بالفعل يفكر في «اعمال تاديبية» للاميركيين. وكان عماد يشجعه، عارضا توفير ما يحتاج اليه من متفجرات، ويسجل احاديثهما عن بعض المناطق المهمة في نيويورك، فسجل له حديثا داخل نفق لنكولن عن امكان تفجير سيارة في النفق وبحث معه بالفعل عن المكان الافضل لاحداث اكبر حجم من الخسائر.

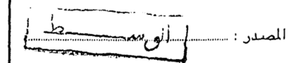
وجرى حديث مماثل امام مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي... وتخيل الرجلان كيف يمكن تفجير مبنى «الاعداء»... ومن واقع هذه الاحاديث حرر المكتب مذكرة القبض على ٥ من المتهمين في «مصنع القنابل» في شارع جامايكا، احدى ضواحي نيويورك، بينما قبض على ثلاثة آخرين في بيوتهم.

مصر تنفي

وهناك تكهنات مفادها ان عماد بدا العمل مع الاستخبارات المصرية ثم تبناه مكتب التحقيقات الفيدرالي. لكن مصادر امنية في القاهرة نفت ان يكون عمل مع اجهزة امنية مصرية.

ومن الواضح الآن ان دعوى المكتب ضد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي وصلت الى طريق مسدود. اذ اخفق المكتب في العثور على اي ادلة جديدة ولم ينجح في الحصول على اي ادلة من المتهمين انفسهم عن اولئك المتامرين المزعومين الذين يقفون وراءهم. وربما كان مكتب التحقيقات يامل بتغطية اخفاقه في قضية مركز التجارة العالمي بهذه الاعتقالات الاخيرة، او باقناع بعض المعتقلين بتلفيق الادلة والاعتراف في مقابل وعد بالعفو



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٣

او بحكم لين. ولهذا صرح روبرت بريشت محامي محمد سلامة المعتقل في قضية انفجار نيويورك لـ «الوسط» بانه «يراقب قضية الثمانية باهتمام وعن كثب لأن هناك مخبراً سرياً آخر له دور في قضية المركز التي يفترض ان تنظر المحكمة فيها في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.»

محاولات لتوريط عبدالرحمن

وعلى رغم انعدام الادلة فان السلطات الاميركية لا تفتأ المحاولة لتوريط الشيخ عبدالرحمن في الارهاب. لكنها اخفقت في محاولاتها مع ان هناك رقابة على خطه الهاتفي منذ ثلاث سنوات كما ان هناك شخصا يسجل كل كلمة يتفوه بها الشيخ منذ ثلاث سنوات ايضا من دون ان ينجح في الخروج باي دليل يمكن ان يساعد مكتب التحقيقات على توجيه التهمة الى الشيخ.

واعترف احد الناشطين في مسجد السلام بوجود «من يحمل افكاراً غبية للانتقام من الاميركيين باستخدام العنف، لكن هؤلاء غير مهمين ولا يستطيعون فعل شيء». واضاف ان المسلمين في نيويورك اصبحوا في حالة من الانقسام والخلافات المستمرة ما يجعلهم لا يستمعون الى احد «لانه لا يوجد كبير بيننا».

ولا يزال اصدقاء المتهمين وزملاؤهم في السكن يتصرفون بعادية مفرطة مؤكدين ان المعتقلين ابرياء او هم في احسن الاحوال "وقعوا في فخ نصبته اجهزة استخبارات، كما قال المهاجر المصري سمير الصردي زميل محمد سلامة في السكن وصديق لصديق ابراهيم».

ويدعي صديق آخر لـ «المجموعة» انه تلقى دعوة الى الامسية التي قبض اثناءها على الخمسة. وقال، «لو استجبت لكنت بين المتهمين، ولكن لحسن الحظ لم اكن اعرف المكان جيداً ففضلت ان ابقى في البيت في تلك الليلة». ورفض كشف اسم موجه الدعوة، لكنه اكد انه ليس عماد. وتدخل آخر مؤكداً ان المتعاونين مع «اف.بي.آي» كثيرون وبينهم «سوداني وعراقي نعرفهما».

شخصية غامضة

ويبدو انه يشير الى دكتور مصعب، وهو شخصية غامضة عاش معه محمد سلامة فترة قصيرة في العنوان الذي ورد في مذكرة القبض على سلامة، وقيل انه كان عنوان رقم هاتف كتبه في عقد استئجار السيارة وقاد الرقم الى العنوان ٣٤ «كنزيكتون افنيو» والرقم يخص جوزيه هداس وهو شخصية اخرى لا تزال غامضة واختفت من وسائل الاعلام والتحقيقات، واختفى دكتور مصعب هو الآخر وقيل انه عاد الى العراق لكنه ظهر في «جيرزي سيتي» مجدداً ولم توقفه السلطات الاميركية!.

انقسام حاد

وما زاد من صعوبات الجالية الاسلامية ما بين "جيرسي سيتي" ونيويورك الانقسام الحاد الذي تمر به، فمسجد السلام المتواضع في جيرزي سيتي والذي اشتهر بفضل زيارات الشيخ عبدالرحمن المتكررة له يكاد المصلون ينصرفون عنه بعدما اصبح رواده «مشبوهين». ويضاف الى ذلك التناحر بين افراده فقيادة المسجد القديمة تشتكي من «عملاء المخابرات» الذين يريدون السيطرة عليه. اما من يوصفون



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

بـ «العملاء» فيقولون «نريد فقط ان نعيد المسجد الى وظيفته ونبعده عن السياسة ومشاكلها».

اما مسجد ابو بكر في بروكلين فكان حظه من زيارات عبدالرحمن درساً واحداً كل يوم احد، وهو يوم اجازة إمام المسجد الشيخ عبدالمجيد صبحي وهو «اخواني» قديم وتعمقت المشاكل بينه وبين انصار الشيخ عمر واخذت شكل خلاف بين «الاخوان» والسلفيين، ودخل الطرفان في خلافات فقهية وعقيدية. وتدخل بينهما معهد الدراسات الاسلامية في واشنطن الذي بعث باحد اساتذته، وحسمت جولة من الخلاف بذهاب الشيخ عبدالمجيد الى الحج ثم الى مصر. ولم يعد الى نيويورك حتى الآن ويبدو انه اختار ان يخلد الى الراحة في مصر ويترك بروكلين ومشاكلها. لكن الخلافات لا تزال مستمرة وان اقل حدة بعدما توزع رواد المسجد بين «اخوان» وسلف وعامة.

ظهر فجأة

وكان عماد من رواد هذا المسجد عندما ظهر فجأة في اثناء محاكمة سيد نصير (عام ١٩٩٠) الذي اتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مائير كاهانا، وكان من اشد المتحمسين له، حريصاً على حضور جميع التظاهرات والمؤتمرات الصحافية. ويؤكد احد رواد المسجد انه كان دوماً محلاً للشبهات، لكنه نجح في الحصول على ثقة الشيخ عمر ومكتب التحقيقات الفيديرالي في وقت واحد.

ومن المفارقات الاخرى، ان عماد كان يختلف عن الصورة التقليدية لانصار عبدالرحمن فهو يرتدي عادة بذلة انيقة يزينها بربطة عنق ويشذب لحيته، ولا يتردد في بيع حلي ذهبية عليها نقوش فرعونية وصور لنفرتيتي وكليوباترا، وهو ما لا يقره بالتأكيد الشيخ عبدالرحمن وانصاره من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وتدعو صداقته لصديق ابراهيم الى التعجب، لفارق السن بينهما، فعماد تجاوز الاربعين وضابط سابق في الجيش وميسور، بينما صديق مجرد سائق تاكسي يحاول ان يكمل تعليمه بين فترة واخرى. ويقول الصردي، وهو صديق آخر لصديق ابراهيم، ان سالم كان بالفعل يمضي اوقاتاً طويلة مع صديق في الشهرين الماضيين. واكدت مصادر سودانية مقربة من البعثة السودانية في الامم المتحدة ان صديق لم يكن عضواً في الجبهة الاسلامية القومية في تشكيلاتها الموجودة في الولايات المتحدة. والمعروف ان للحركة التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي تنظيماتها بين المغتربين السودانيين حيثما كانوا. وتقول المصادر نفسها ان صديق كان اقرب الى خط الشيخ عبدالرحمن، وهو مايؤكده اصدقاؤه، وما بين الخطين تباين شديد واختلاف ليس في المسائل السياسية وانما في الفقه والعقيدة اذ يفتقد اتباع عبدالرحمن الافكار «التجديدية الحديثة» التي يحملها الترابي.

البعثة السودانية

وتورطت البعثة السودانية في الامم المتحدة عندما قال صديق للمحقق في احد الاشرطة السرية ان لديه معارف في المنظمة الدولية يستطيعون مساعدته لادخال السيارة حاملة القنبلة الى مراب المنظمة، فذكرت شبكة اخبار «آي.بي.سي» ان بين المعارف اثنين من اعضاء البعثة السودانية وانهما قيد المتابعة من قبل «اف.بي.آي». وكشفت مصادر المعارضة السودانية الرجلين وهما سراج الدين حامد واحمد يوسف محمد. غير ان المصادر السودانية تقول ان الرجلين لا يزالان في عملهما المعتاد في البعثة ولم يتعرضا لأي تحقيق، وانهما اختيرا لعلاقتهما المباشرة بالحركة الاسلامية السودانية بالمقارنة مع بقية العاملين «المستقلين» في البعثة.

ويذكر ان رئيس البعثة السفير احمد سليمان المحامي من قيادات الجبهة الاسلامية القومية وكان من مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني قبل انتقاله الى التيار الاسلامي.

وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور حسين ابو صالح نفى تورط ديبلوماسيين سودانيين في التخطيط لاعمال ارهابية في الولايات المتحدة، وقال في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة على هامش اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي: «ان السودان في انتظار نتائج التحقيقات وان الخارجية السودانية لم تتلق اي اتهام رسمي من المسؤولين الاميركيين».

وكذلك نفت البعثة السودانية في نيويورك كليا ما اورده بعض الانباء عن تورط ديبلوماسييها في محاولة لتأمين سيارة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

ملغومة. فالسودانيون المعتقلون في القضية الجديدة الى صديق ابراهيم صديق علي (٢٢ عاما) الذي عمل سائق سيارة اجرة وحارسا في احدى العمارات ومترجما للشيخ عبدالرحمن، وهو المتهم الرئيسي، هم: عبدو زيد (٣٢ عاما) وهو سائق سيارة اجرة، وفارس خلف الله (٣١ عاما) وطارق الحسان (٢٨ عاما) وامير عبدالغني (٢٢ عاما) وكلهم سائقو سيارات اجرة، وفاضل عبدالغني (٢٥ عاما) الذي يتردد على مسجد نيوجيرسي حيث يعظ الشيخ الضرير.

وهناك ايضا محمد صالح وهو فلسطيني (٤٠ عاما) يملك محطة بنزين.

ويبدو ان دوره كان مجرد تامين الحصول على البنزين اللازم للقنبلة كما يقول مكتب التحقيقات الفيديرالي.

تحذير الى غالي

اما في الامم المتحدة فلم تكن الانباء التي ذكرت ان مقر المنظمة الدولية كان هدفاً مفاجاة. اذ تقول مصادر المنظمة الدولية ان مكتب التحقيقات كان حذر الامين العام الدكتور بطرس غالي من انه هدف مقصود منذ بضعة اشهر. كما ان بعض الديبلوماسيين في نيويورك اقترح ان تكون الرحلات التي يقوم بها غالي الى الخارج كثيرة لتجنب الخطر الذي قد يتعرض له في نيويورك.

وعندما سألت «الوسط» في القاهرة الدكتور غالي عن احباط محاولة اغتياله بعد اعلان واشنطن القبض على شبكة ارهابية كانت تخطط في الوقت نفسه لتنفيذ عمليات لاغتيال شخصيات اميركية ودولية اخرى رفض التعليق.

قال: «كيف اعلق على انباء اعلنت في الولايات المتحدة في حين كنت انا خارجها؟ ليست لدي معلومات او تفاصيل عن الموضوع».

ويبدو ان الدكتور غالي كان يتوقع الكثير من الاسئلة عن الموضوع نفسه لدى وصوله الى القاهرة لحضور القمة الافريقية فهو حينما سئل في المطار اجاب «لا تعليق».

القاهرة لم تفاجأ

ولم تمثل انباء القبض على الشبكة الارهابية الاخيرة في نيويورك مفاجاة للمسؤولين في العاصمة المصرية، ورات مصادر امنية «ان وجود الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة سيثير الكثير من المشاكل للاميركيين لانه لا يستطيع ان يعيش في مكان من دون ان يدفع اتباعه الى ارتكاب اعمال ارهابية».

واكدت المصادر ان القاهرة لم يكن لديها علم مسبق بالشبكة الارهابية، ولم يجر تنسيق امني بين مصر والولايات المتحدة في شان «هؤلاء الارهابيين». الا انها اشارت الى وجود تعاون مستمر بين الجانبين بغية «التصدي للارهاب والارهابيين». ولم تستبعد تورط عبدالرحمن في اصدار توجيهات الى اعضاء الشبكة الارهابية لتنفيذ مخططات محددة، مذكرة بانه «تورط في اعمال ارهابية عدة كما ثبت ان محمود ابو حليمة وابراهيم الجبروني المتهمين في حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك على علاقة وطيدة بزعيم الجماعة الاسلامية وليس بغريب عليه ان يكون له دور في عمليات ارهابية اخرى».

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن المصرية لم تتلق اي طلب للبحث عن ارهابيين من المنتمين الى الجماعات الدينية المتطرفة يحتمل تورطهم مع الشبكة الارهابية الاخيرة. كما ان وزارة الخارجية المصرية لم تتبلغ ان هناك مصريين متهمين في الشبكة التي اعتقلت اخيرا.

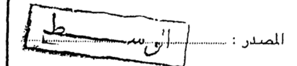
انتظار التحقيقات

وقال مصدر في السفارة الاميركية في القاهرة لـ «الوسط» «ان تهمة التحريض على الارهاب ستوجه الى عبدالرحمن اذا ثبتت علاقته بالتنظيم الارهابي الذي ضبط في نيويورك، مشيرا الى ان معلومات السفارة عن كل الارهابيين المعتقلين قليلة. اذ ما زالت التحقيقات تجري ومن الافضل عدم الخوض في التفاصيل على المستوى الاعلامي الى حين انتهائها».

وعن موضوع طرد عبدالرحمن من الولايات المتحدة اذا ثبتت الاتهامات ضده قال المصدر، «يجب الانتظار الى حين انتهاء التحقيقات وعدم استباق الاحداث».

وعلقت مصادر امنية مصرية على ما نشر واذيع عن الشبكة الارهابية، وقالت «ان مخطط اغتيال شخصيات عربية امر وارد اذ ان الجماعات الارهابية تهدف الى اطاحة انظمة الحكم والقيام بعمليات اغتيال سياسية لاشاعة الرعب وترويع المواطنين، كما ان ورود اسم





الدكتور بطرس غالي في قائمة اغتيال اعدها اعضاء الشبكة الارهابية يرجع الى اتهام الارهابيين له باتخاذ موقف متردد من مشكلة البوسنة – الهرسك، والوقوف خلف قوات الامم المتحدة في الصومال". واشارت الى "ان الارهابيين يعملون على مطاردة كل الشخصيات التي تعادي افكارهم كما حدث في مصر عندما اغتالوا الدكتور فرج فودة" ■

في... «الأممية»

انطوى معنى "الأممية" طويلاً على ذلك الشكل من الاشتراكية الذي بشّر به "البيان الشيوعي" (١٨٤٨) الذي اصدره كارل ماركس وفريديريك انغلز، فالبيان او المانيفستو، يعتبر ان هدفه كوني، ولا يقر بالحدود الوطنية والقومية، مؤكداً سعيه الى تحرير الطبقة العاملة (البروليتاريا) في سائر ارجاء المعمورة، من استغلال الملكية الخاصة والنظام الراسمالي.

والبروليتاريا، في اغلب الاحيان، هي الطبقة التي تعتبرها الماركسية طبقة اممية حقاً، ما دام انها الطبقة التي حرمت من كل مصلحة تشدها الى بلد معين، او رقعة جغرافية ما، او نظام حكم بعينه.

اما المبدأ الاممي فهو ذاك القائل ان على النشاط السياسي تحديد اهدافه على اساس الشرط الانساني الكوني، وليس تبعاً للدستور او الحدود الجغرافية او الاعتبارات التاريخية او الامم.

وابرز الامثلة على الافكار الاممية هي الماركسية والفوضوية التي ترفض الاقرار باي دور للدولة وتطالب بالاسراع في الغائها. الا ان هناك تجسيدات فكرية اخرى، كنظرية الفيلسوف الالماني "كانت" في السياسة، والتي رات ان هدف السياسة انما هو الغاء التشريع قومياً، واعتماد القوانين التي تطبق على نطاق كوني. و الامميات التنظيمية هي تلك التي تشكلت من الاحزاب الاشتراكية، فالاممية الاولى تاسست في لندن في ١٨٦٤ بدعم ماركس ورعايته، والثانية في باريس في ١٨٨٩، وهي التي شهدت الخلاف الشهير بين الثوريين كلينين، والمحافظين ككاوتسكي. اما الثالثة فاسسها الكومنترن الروسي في موسكو في ١٩١٩، وحلها ستالين في ١٩٤٢. وفي غضون ذلك اسس مؤيدو ليون تروتسكي، في ١٩٣٨، اممية رابعة.

ولكن ما الرابط بين "الأممية" التي ولدت ماركسية، و"الاممية" التي تتحول دينية متطرفة؟

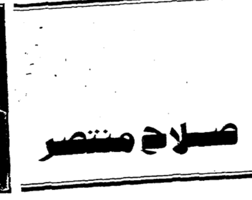
بعض المتابعين يقول ان الشبان الذين كانوا ماركسيين، وماويين تحديداً، ثم انتقلوا الى الخمينية هم احد ابرز جسور هذه الصلة. فكثيرون ممن كان هاجسهم مكافحة الامبريالية على طريقة ماو، وجدوا في اواخر السبعينات ان الاسلام الخميني هو الاكثر قدرة على انجاز هذه المهمة "الاممية".

ولكن ما الذي حدث في اواخر السبعينات؟

ببساطة اندلعت ثورة ايران فيما خمدت ثورة الصين بعد تجربة الثورة الثقافية! ■

لغز الشيخ عمر

هكذا بدأ فكيف سينتهى؟





صلاح منتصر



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تداخلت الحكايات ، وتشابكت الأحداث وأصبح الرجل فجأة كأنه لغز غامض .. فى نيويورك خرجوا يقولون إنه اختفى فجأة ، ثم بعد ساعات أكدوا أنه وصل فى حراسة مشددة إلى السجن وأنه تم التحفظ عليه .. ثم بعد ساعات أيضا انطلق صوت فى الفيوم أحدث دويا واسعا ، فقد كان صوت رئيس محكمة أمن الدولة هناك ، وقد أصدر أمرا بالقبض على الشيخ لإعادة محاكمته كمتهم مسئول فى القضية المعروضة على المحكمة .. بين القاهرة وواشنطن جرت اتصالات عديدة .. فالقاهرة تطلب تسليمه ، وواشنطن تبحث الطلب ، ولا يبدو أنها تعارض ولكن الخلاف هو على الموعد .. وفى الصفحات الأولى وفى نشرات الأخبار المختلفة أصبح عمر عبد الرحمن فجأة أهم الموضوعات المثارة ..

وفى الجلسات الخاصة أصبح موضوعه على لسان الملايين .. وفى كل لقاء تقريبا كانت الأسئلة التى تطرق أذنى : ما هى حكايته ؟ ما هو دور أمريكا معه ؟ وما هو دوره مع أمريكا ؟ هل فعلا سيسلمونه ؟ ..

فى الحكاية فصول ومشاهد مثيرة جدا ، ولكن أى لغز مطلوب حله يقتضى أولا محاولة فك تشابكاته وفهم كيف بدأ حتى يمكن من باب التخمين بعد ذلك تقدير كيف سينتهى ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

١

في يوم الجمعة ٢ أكتوبر ١٩٧٠ بعد وفاة عبد الناصر بأربعة أيام وقف أئمة المساجد يطلبون إلى ملايين المسلمين أداء صلاة الغائب على روح عبد الناصر ، ولكن فى أحد مساجد الفيوم - وكان إمامه الشيخ عمر - ارتفع صوته مطالبا المصلين بعدم الصلاة على عبد الناصر لأنه « كافر لا تجوز عليه الصلاة » .

لم يذهب عمر عبد الرحمن فى ذلك اليوم إلى منزله وإنما تم اعتقاله وأودع سجن القلعة ، حيث بقى فيه ثمانية أشهر لم يقدم فيها إلى المحاكمة .. وبعد هذه الأشهر التى اعتقل فيها لأول مرة فى حياته تم الإفراج عنه .

كان الشيخ عمر قد ولد فى قرية الجمالية (محافظة الدقهلية) وقد فقد بصره قبل أن يتم عامه الأول ، ولعل هذا ما جعله يتجه إلى التعليم الدينى إلى أن تخرج فى كلية أصول الدين ، وقد عين فى وزارة الأوقاف إماما لأحد مساجد الفيوم ، وفى الوقت نفسه عين معيدا بكلية أصول الدين ، ولكن بسبب خطبه المتطرفة أحيل للاستيداع ، ثم خففت العقوبة ونقل من هيئة التدريس إلى إدارة الأزهر إلى أن مات عبد الناصر فقبض عليه ثم خرج وعمل بمعهد المنيا واستطاع الحصول على الدكتوراه . وفى عام ٧٧ أعير للعمل فى السعودية ، وكان من المفترض أن يبقى حتى عام ٨١ ، إلا أنه عاد سنة ٨٠ لأسباب غير معروفة .. وفى سبتمبر ٨١ كان اسمه مدرجا ضمن قوائم الذين تقرر اعتقالهم .. ولكنه تمكن من الهرب حتى قبض عليه فى أكتوبر ٨١ عقب اغتيال أنور السادات ، وقد اتهم بأنه كان أميرا لجماعات الجهاد فى الفيوم ، وأنه أفتى بحل دم السادات شرعا ، فقدم إلى المحاكمة وكان ترتيبه العاشر بين المتهمين .

٢

في ٢٧ نوفمبر ١٩٨١ واصلت المحكمة العسكرية التى تولت محاكمة المتهمين باغتيال السادات وعلى رأسهم خالد الاسلامبولى وعبود الزمر وكرم زهدى وعبد السلام فرج وغيرهم مناقشة المتهم العاشر الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ بكلية أصول الدين بأسيوط ، وكان ما قاله بالنص نقلا عن وقائع الجلسة ما يلى :

س - قال المتهم عبود الزمر إنك بويعت أميرا على جماعات الجهاد بالقطر المصرى كله .

ج - هذا غير صحيح لأنى لم أعرف من جماعات الجهاد إلا هذه المجموعة



الصغيرة التى كانت تجلس عندى فى الفيوم وهم أفراد معدودون .. وعرضوا علىّ أن أكون أميرا لهم فرفضت وقلت : أنا لا أعرف فى هذا الموضوع شيئا وأنا رجل أعمى ولا أعرف كيف أقود هذه الجماعات . ولا أستطيع هذه الاشياء ولا تنظيمها ولا أستطيع تنظيم مجموعات ظاهرة جهرية فكيف أستطيع إدارة مجموعات سرية .

س - من الذى عرض عليك هذا الأمر ؟ .

ج - كرم زهدى وهو الذى عرفنى بباقى الإخوة عصام وعاصم وعبود الزمر ومحمد عبد السلام .

س - ما الذى تقصده بقولك إنك لا تعرف من جماعات الجهاد إلا مجموعة صغيرة ؟ .

ج - الذى أقصده أنى لا أعرف اناسا يدربون مجموعات على الاسلحة إلا هؤلاء .

س - ولأى غرض يتم هذا التدريب لجهاد العدو فى الخارج أم لجهاد العدو فى الداخل ؟

ج - قالوا لى إنهم يدربون لإقامة الدولة الإسلامية .

س - بأى طريقة ؟

ج - أفهمونى أن ذلك يكون بطريق السلاح والعنف .

س - وضد من يصوب السلاح ويستخدم العنف ؟

ج - ضد الذين لا يحكمون بكتاب الله .

س - الحكام أم أحاد الناس ؟

ج - هم يقولون الحكام ومن يعينهم .

س - قال عبود الزمر إنك ترددت ثم قبلت ؟

ج - رفضت ثم رفضت .

س - كما قال إنك أفتيت بحل دم الرئيس شرعا فما قولك ؟ .

ج - لم أفت بهذا أو غيره ..

س - وقال كذلك بأنك أفتيت بحل أخذ الغنيمة من الصياغ النصارى ؟

ج - قلت إن المسيحيين على ثلاثة أقسام من قتل منهم مسلما يقتل ومن أعان الكنيسة واشترى منهم سلاحا للإعداد للمسلمين يحل ماله ومن لم يفعل هذا ولا ذاك فماله ودمه حرام .

س - أنت أذن أفتيت لهم ؟ .

ج - أيوة أنا أفتى لهم كما أفتى لغيرهم .

س - وهل أفتيت لهم بشأن الجنود وأخذ أسلحتهم كما أبدى عبود الزمر



في التحقيق ؟.

ج - لم أفت لهم بذلك ، وعبود الزمر يعلم ذلك .

س - وبماذا أفتيت لهم في هذا الموضوع ؟ .

ج - كنت كلما سئلت منهم أو من غيرهم قلت إن دماء الأمن المركزى والشرطة وغيرهم حرام وكذلك أخذ أسلحتهم .

س - قلت إنك تعلم منهاجهم وهو مجاهدة الحكم ومن يعاونه بالسلاح والعنف وجاءوا يستفتونك كما تقول فهل نهيتم عن ذلك ؟

ج - لم أنههم عن ذلك .

س - إن كان ذلك باطلا شرعا وأنت رجل علم ألم يكن من واجبك أن تنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف لماذا لم تنههم عنه ؟ .

ج - هذا من واجبى وقد قصرت فيه .

س - هم صغار الأعمار وأنت أكبر منهم وأعلم وجلسوا منك مجلس التعلم لماذا لم تهدهم إلى الرشاد وبما علمك الله تعالى ؟

ج - كان هذا واجبا علىَّ أن أعمله .. وقد أخطأت فى القيام به .

س - تقصد أن مجاهدة الحاكم بالسلاح والعمل على قتله ومن يواليه حرام شرعا ؟

ج - الحاكم الذى لم يحكم بكتاب الله يجب أن ينبه عليه أن يطبق الشريعة وينفذ حكم الله .

س - وما عقيدتك الدينية بشأن استحلال دم رئيس الجمهورية محمد أنور السادات رحمه الله ؟ .

ج - عقيدتى الدينية أنه لا يحل دمه .

س - على أى أساس من الشريعة الإسلامية ؟

ج - لأن الحاكم بغير كتاب الله كما جاء فى القرآن « فأولئك هم الكافرون » « وأولئك هم الظالمون » « فأولئك هم الفاسقون » فإذا كان الحاكم قد نوقش وجودل فى هذا الأمر أى فى وجوب الحكم بكتاب الله وعدل عنه أى عدل عن الحكم بكتاب الله ورأى أن القانون الوضعى أفضل منه فهو كافر وإن لم يناقش أو يحاج فى هذا فهو ظالم أو فاسق وفى هذه الحالة لا يصح قتله ، ولم أعرف أن الرئيس السادات نوقش فى هذا الأمر ورفضه ..

س - ولكن الرئيس محمد أنور السادات رحمه الله أدخل فى الدستور لأول مرة فى تاريخ البلاد النص الذى يقول إن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ، وقد وضعت القوانين الوضعية الحالية من قبل ولايته بزمان طويل ، أى أنه بهذا النص قد أعلن عن عزمه إزالة التفاوت أو المخالفة التى تكون بين بعض نصوص القانون والشريعة الإسلامية فهل رغم ذلك يعد من الكافرين الذين يحاربون الاسلام ؟

ج - أفهم من هذا السؤال أنى قلت إن الرئيس السادات كافر كذلك ، أفهم من كلمة « ولكن » فى أول السؤال والحقيقة أنى لم أقل ذلك ولا أعتقده ولا أكفر مسلما لقول الله تعالى فى المشركين « فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين » فما بالك بمن فعل ذلك ولم يكن



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشركا وكيف يكون كافرا وهو أولا قد وضع فى الدستور هذا النص .. وثانيا قاد حرب رمضان وفيها انتصار على اليهود .. ثالثا رده على التلمسانى عندما قال أشكوك لله .. رابعا ماذكره الشيخ النمر من أن الرئيس قال له فى اجتماع : أسرعوا بتنفيذ هذا الأمر .. خامسا طرده للشيوعية التى كانت تهدد مصر فى عقيدتها وإيمانها بالله ..

س - إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم تنصح به عبود ومحمد عبد السلام والآخرين الذين استفتوك وأنت تعلم ان منهاجهم قتل الرئيس ومن يواليه ؟

ج - أنا مصرٌ على أنهم لم يستفتونى فى هذا الأمر ولكن خطئى كما سبق أن قلت أنى لم أنصحهم ولم أبين لهم خطورة الأمر .

س - هل تقول حقا وصدقا إن الرئيس محمد أنور السادات رحمه الله قتل ظلما وعدوانا حسب معتقداتك الشرعية والإسلامية ؟ .

ج - لقد بينت أنى لا أكفر مسلما وإذن فكيف يستحق القتل وهو ليس بكافر .

س - أجب عن السؤال مباشرة .

ج - نعم ، قتل ظلما وعدوانا لأنى لم أعرف أن مجلسا من العلماء ناقشه ورفض الحكم بكتاب الله .

وكما هو واضح من الاقوال التى أدلى بها الشيخ فإنه أنكر تماما أنه كان أميرا للجماعات أو أنه شاركهم إعدادهم لعمليات الاغتيال أو أنه أفتى بحِلّ اغتيال السادات ، بل على العكس عدد من الأسباب ما أكد به أن السادات كان مؤمنا وأنه انتصر على اليهود وأنه يخشى الله ، فقد فزع عندما كان فى مجلس به المرحوم التلمسانى المرشد العام السابق للإخوان المسلمين .. وقد قال له التلمسانى : ياريس سوف أشكوك إلى الله . فزع يومها أنور السادات من هذه العبارة ولام التلمسانى على ذلك خشية الله ..

وعلى هذا انتهت محاكمة عمر عبد الرحمن بتبرئته مما نسب إليه وأفرج عنه .



٣

فى ديسمبر ٧٩ فوجىء العالم بدبابات الاتحاد السوفيتى ومدرعاته تقتحم افغانستان بدعوة - كما أعلنت موسكو فى ذلك الوقت - من الرئيس الافغانى حفيظ الله أمين « لانقاذ افغانستان من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

مؤامرات المخابرات الامريكية وتحويلها إلى قاعدة أمريكية » ، وبعد أربعة أيام قامت القوات السوفيتية بإعدام حفيظ الله وكل أعوانه ، وتم استدعاء عميل شيوعى خالص كان موجودا فى تشيكوسلوفاكيا حيث كان سفيرا لافغانستان فى براج .. جاء هذا العميل واسمه بابراك كارمل وأصبح رئيس افغانستان .. وفى مواجهة هذا الغزو فإن الولايات المتحدة القوة العظمى الأخرى وجدت نفسها فى مأزق ، فهى لا تستطيع أن ترسل قواتها إلى أفغانستان لأن ذلك يعنى مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتى ، وهى لا تستطيع أن تسكت لأن افغانستان كانت بالنسبة للتخطيط السوفييتى البداية . وعلى نفس الطريقة التى سبق أن استخدمها أنور السادات عندما فكر فى مقاومة الشيوعيين وكبح جماحهم واتجه إلى تنشيط التيار الدينى وإطلاقه لمواجهة الشيوعيين أعداء الدين ، وهو الأمر الذى أدى فيها بعد إلى اغتيال السادات على يد هذه الجماعات نفسها ، كذلك فعلت واشنطن عندما تولى جهاز مخابراتها تنشيط دعوة الجهاد باسم الاسلام ضد أعداء الدين فى افغانستان .. ومن مختلف الدول بما فى ذلك مصر سافر إلى أفغانستان عدد كبير من الذين يريدون الهروب من بلادهم وقد وجدوا فى أفغانستان فرصة للحياة وقبض مرتبات مجزية والتدريب على استخدام السلاح وحرب العصابات وأعمال العنف لمواجهة القوات السوفيتية .. وبعض هؤلاء المتطوعين اشترك بالفعل فى العمليات العسكرية وبعضهم اكتفى بالتدريب على حمل السلاح وقبض الأجر الذى كان يصرف له والذى كانت واشنطن تقدمه .

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن من بين الذين سافروا إلى أفغانستان ولم يذهب بالطبع كرجل ضرير لحمل السلاح ولكنه ذهب وكان ولداه محمد وعبد الله قد سبقاه إلى هناك وأقاما عدة سنوات .

وسواء سافر الشيخ عمر بتوجيه أو عدم توجيه من جهاز وكالة المخابرات الامريكية « سى آى إيه » فإن المؤكد أن هذه الأجهزة أصبحت على معرفة جيدة به بعد وصوله إلى هناك ، ولابد أنها كانت على معرفة بسجله ونشاطه فى مصر وفى قضية اغتيال السادات .

وأيا كان فإنه بعد ١١ سنة على الغزو السوفييتى لأفغانستان (عام ٩١) تحقق ما كانت تخطط له واشنطن ، وسحب جورباتشوف القوات السوفيتية من أفغانستان ، وانتفت بذلك - خصوصا بعد زوال الاتحاد السوفييتى نفسه - كل الأسباب التى كانت واشنطن تقدم بها الدعم المادى « للمجاهدين الإسلاميين » وإن كانت ذاكرة العقول الالكترونية الامريكية قد تولت تخزين وأرشفة كل اسماء الذين وصلوا إلى أفغانستان وقبضوا من أجل الجهاد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

٤

فى يوليو ٩٠ وصل إلى مطار نيويورك الشيخ عمر عبد الرحمن وقد تبين أنه غادر مصر لأداء العمرة، وأنه سافر من السعودية إلى السودان حيث تقدم فى شهر مايو إلى القنصلية الامريكية فى الخرطوم وحصل على فيزا دخول الولايات المتحدة (ملحوظة : فى مناقشة جرت فى لجنة الأمن بمجلس النواب الامريكى حول الطريقة التى دخل بها الشيخ عمر إلى الولايات المتحدة أوضحت المناقشة أنه حصل على تأشيرتى دخول ، الأولى فى أوائل عام ٨٧ من القنصلية الامريكية فى القاهرة ، ويبدو أن موعد صلاحية هذه التأشيرة قد انتهى قبل أن يستخدمها ، فتقدم للحصول على تأشيرة للمرة الثانية من القنصلية الأمريكية فى الخرطوم . ورغم ماهو معروف من إجراءات خاصة مشددة بالفيزا لأمريكا خصوصا وأن الشيخ عمر لم يكن سودانيا حتى تعطى له التأشيرة من الخرطوم فإنها أعطيت له بسهولة، وقد ذكر جيمس وارد وكيل وزارة الخارجية للشئون القنصلية أمام لجنة الأمن - حيث جرت المناقشة - أن

الشهداء .

كان الشيخ عمر قد توجه إلى هذا المسجد بالفيوم يوم ٧ أبريل ٨٩ وألقى خطبة أثار فيها أتباعه الذين خرجوا فى مظاهرة تردد هتافات مثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، ثم راحوا يقذفون بالطوب والحجارة أفراد قوة الشرطة الذين حاولوا منعهم وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية فأصابوا العميد محمد سيف الاسلام والجندى رجب شعبان عبدالله ..

جرت محاكمة المتهمين فقضت ببراءة جميع المتهمين (جلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠) ، ولكن مكتب التصديق على الأحكام أوصى بعدم التصديق عليها وقرر إعادة المحاكمة أمام هيئة قضائية أخرى ، وهكذا بدأ فى ٦ ابريل الماضى إعادة نظر القضية المتهم الأول فيها عمر عبد الرحمن . وفى الجلسة الأولى أصدر المستشار أحمد عزت العشماوى رئيس المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى يوم ١٣ يونيو لإعلان المتهم الأول عمر عبد الرحمن بمقر إقامته فى أمريكا .

تأجلت الجلسة للمرة الثانية الى يوم السبت الماضى (٣ يوليو) وفى ذلك اليوم أصدر رئيس المحكمة قراره بضبط واعتقال وإحضار المتهم عمر عبد الرحمن . وتنفيذا لقرار المحكمة أبلغت وزارة الخارجية المصرية السلطات الامريكية بطلب التسليم ، واقتضى ذلك اتصال وزير الخارجية عمرو موسى بوزير الخارجية الامريكى كريستوفر .

٧



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

بعد محاولة فض الاشتباك التى حدثت بين عديد الحكايات والتداخلات التى جرت فى لغز الشيخ عمر ، نستطيع أن نصل إلى الملاحظات التالية :

١ - إن معرفة أجهزة المخابرات الامريكية بتاريخ الشيخ عمر أمر مؤكد، بل المؤكد أيضا أنها استخدمته من بين من استخدمتهم فى أفغانستان وربما أيضا بعد ذلك .

٢ - ربما يؤكد ذلك السهولة التى دخل بها الشيخ إلى الولايات المتحدة . وقد أفاد وجوده فيها أجهزة الأمن الأمريكية . فقد استطاعت من خلال متابعته ومراقبته - خلال الاتصالات التى جرت بينه ومختلف العناصر الاسلامية - التعرف بدقة على النشاط الدينى فى أمريكا ، والمدى الذى وصل اليه هذا النشاط من حيث العدد والتفكير والاتجاهات ، وبالتالى كان حرص أجهزة الأمن على اختراق تلك الجماعات التى تحيط بالشيخ وتسجيل اجتماعاته وأيضا تصوير كل شخصية التقى بها الشيخ لتكون أرشيفا كاملا تتم الاستفادة به عند اللزوم، وهو ما تأكد فى السرعة التى تم بها القبض على المتهمين فى عملية مركز التجارة العالمى .

٣ - إن أجهزة الأمن الامريكية سمحت - على ما يبدو - للشيخ بالتمادى فى هجومه على مصر لأهداف رأت معها أن من مصلحتها الامساك بكل الاوراق المختلفة التى على مائدة اللعب فى منطقة الشرق الأوسط ، وأيضا لمعرفتها بأن هذا الهجوم يحرك العناصر النشطة الموجودة فى أمريكا وتحرضها للاتجاه الى الشيخ والاقتراب منه ، وهو ما كانت تريده وتطلبه .

٤ - إن اللعبة الخطرة التى كانت تمارسها أجهزة الأمن الامريكية بدأت تحرق أصابعها عندما جرت عملية اغتيال المتطرف اليهودى « كاهانا » ، والذى بدت رائحة علاقة بين اغتياله وبين سيد نصير الذى اتهم باغتياله والذى كان من بين المترددين على الشيخ عمر، وإن كان القضاء قد حكم بعدم إدانته فالملاحظ أن موضوع إقامة الشيخ عمر فى أمريكا وسحب

الشهداء .

كان الشيخ عمر قد توجه إلى هذا المسجد بالفيوم يوم ٧ أبريل ٨٩ وألقى خطبة أثار فيها أتباعه الذين خرجوا فى مظاهرة تردد هتافات مثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، ثم راحوا يقذفون بالطوب والحجارة أفراد قوة الشرطة الذين حاولوا منعهم وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية فأصابوا العميد محمد سيف الاسلام والجندى رجب شعبان عبدالله ..

جرت محاكمة المتهمين فقضت ببراءة جميع المتهمين (جلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠) ، ولكن مكتب التصديق على الأحكام أوصى بعدم التصديق عليها وقرر إعادة المحاكمة أمام هيئة قضائية أخرى ، وهكذا بدأ فى ٦



ابريل الماضى إعادة نظر القضية المتهم الأول فيها عمر عبد الرحمن . وفى الجلسة الأولى أصدر المستشار أحمد عزت العشماوى رئيس المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى يوم ١٣ يونيو لإعلان المتهم الأول عمر عبد الرحمن بمقر إقامته فى أمريكا .

تأجلت الجلسة للمرة الثانية الى يوم السبت الماضى (٣ يوليو) وفى ذلك اليوم أصدر رئيس المحكمة قراره بضبط واعتقال وإحضار المتهم عمر عبد الرحمن . وتنفيذا لقرار المحكمة أبلغت وزارة الخارجية المصرية السلطات الامريكية بطلب التسليم ، واقتضى ذلك اتصال وزير الخارجية عمرو موسى بوزير الخارجية الامريكى كريستوفر .

٧

بعد محاولة فض الاشتباك التى حدثت بين عديد الحكايات والتداخلات التى جرت فى لغز الشيخ عمر ، نستطيع أن نصل إلى الملاحظات التالية :

١ - إن معرفة أجهزة المخابرات الامريكية بتاريخ الشيخ عمر أمر مؤكد، بل المؤكد أيضا أنها استخدمته من بين من استخدمتهم فى أفغانستان وربما أيضا بعد ذلك .

٢ - ربما يؤكد ذلك السهولة التى دخل بها الشيخ إلى الولايات المتحدة . وقد أفاد وجوده فيها أجهزة الأمن الأمريكية . فقد استطاعت من خلال متابعته ومراقبته - خلال الاتصالات التى جرت بينه ومختلف العناصر الاسلامية - التعرف بدقة على النشاط الدينى فى أمريكا ، والمدى الذى وصل اليه هذا النشاط من حيث العدد والتفكير والاتجاهات ، وبالتالى كان حرص أجهزة الأمن على اختراق تلك الجماعات التى تحيط بالشيخ وتسجيل اجتماعاته وأيضا تصوير كل شخصية التقى بها الشيخ لتكون أرشيفا كاملا تتم الاستفادة به عند اللزوم، وهو ما تأكد فى السرعة التى تم بها القبض على المتهمين فى عملية مركز التجارة العالمى .

٣ - إن أجهزة الأمن الامريكية سمحت - على ما يبدو - للشيخ بالتمادى فى هجومه على مصر لأهداف رأت معها أن من مصلحتها الامساك بكل الاوراق المختلفة التى على مائدة اللعب فى منطقة الشرق الأوسط ، وأيضا لمعرفتها بأن هذا الهجوم يحرك العناصر النشطة الموجودة فى أمريكا وتحرضها للاتجاه الى الشيخ والاقتراب منه ، وهو ما كانت تريده وتطلبه .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

٤ – إن اللعبة الخطرة التى كانت تمارسها أجهزة الأمن الامريكية بدأت تحرق أصابعها عندما جرت عملية اغتيال المتطرف اليهودى « كاهانا » ، والذى بدت رائحة علاقة بين اغتياله وبين سيد نصير الذى اتهم باغتياله والذى كان من بين المترددين على الشيخ عمر، وإن كان القضاء قد حكم بعدم إدانته فالملاحظ أن موضوع إقامة الشيخ عمر فى أمريكا وسحب

الكارت الأخضر منه وإحالته الى المحاكمة بتهمة تقديم بيانات كاذبة فى طلب دخوله الولايات المتحدة ، كل ذلك لم يحدث إلا بعد حادث اغتيال كاهانا .

٥ – هناك ملاحظة بالغة الأهمية للتاريخ الذى تم فيه ذهاب القوات الأمريكية الى الشيخ عمر واصطحابه الى السجن الذى تم احتجازه فيه ، فقد وقع ذلك يوم الجمعة ٢ يوليو ، وفى اليوم التالى (السبت ٣ يوليو) صدر قرار رئيس محكمة أمن الدولة فى الفيوم بالقبض على الشيخ وتقدم وزارة الخارجية الى الولايات المتحدة بتسليم الشيخ . فهل يمكن الفصل بين الموعدين بسهولة ؟ وهل يمكن القول بأن الأجهزة الأمريكية سارعت لاتخاذ إجراءات حجزه تحسبا للموقف الذى يمكن ان تواجهه إذا صدر قرار فى مصر باعتقاله وطلبت مصر تسليمه كما حدث بالفعل ؟.

٦ – إن الوضع المناسب لكل الأجهزة الامريكية هو الوضع الذى أصبح فيه الشيخ اليوم فهو « محتجز » فى السجن لحين الانتهاء من نظر الطعن الذى قدمه فى القرار الذى صدر بطرده فى ١٨ مارس الماضى . والإجراءات الخاصة بالانتهاء من نظر ذلك الطعن سوف تحتاج إلى فترة زمنية ما بين سنتين الى أربع سنوات .

وفى الوقت نفسه فهناك طلب تقدم به الشيخ لاعتباره لاجئا سياسيا ، وفى الظروف الخاصة به يمكن أن يستغرق نظر هذا الطلب فترة طويلة .

٧ – الشيخ حاليا « محتجز » فى أحد سجون امريكا ، ورغم أنه أصبح « ورقة محروقة » للولايات المتحدة ، فإنها تملك من الأسباب القانونية ما يجعلها لا تخرجه من الحجز إلا بعد نظر طعنه ، وهذا هو فى الأغلب سيكون ردها على الطلب المصرى بتسليمه .. فهى لن تعارض فى التسليم ولكنها ستطلب تنفيذه عندما تسمح لها الظروف القانونية التى أصبحت تحكم وضع الشيخ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

٨ - علينا ان نضع فى الاعتبار أن قضية انفجار مركز التجارة العالمى لم تنته بعد ، وأن احتمالات المفاجآت فيها واردة .

٩ - حكاية اختفاء الشيخ كما قيل عند القبض عليه ثم ظهوره بعد ذلك هى حركة مسرحية تتفق تماما مع توابل الإعلام الامريكى وطرق الإخراج المثيرة التى يحيط بها بعض العمليات ، ولعلها كانت مقصودة لصرف الأنظار عن الموعد الغريب الذى تمت فيه عملية الاحتجاز قبل ساعات قليلة من صدور قرار القبض عليه فى محكمة الفيوم .

١٠ - علينا أن نضع فى الاعتبار أن الصورة النهائية للبطل الذى تسلط عليه الأضواء هى صورة شيخ معمم يتحدث باسم الاسلام، وكل ما يحيط به وينقل عنه تحريض على الإرهاب فى بلده ، وعمليات إرهاب يتحدث عنها الذين يترددون عليه لارتكابها فى أمريكا ، واتهامات أخرى بالتزوير والتضليل .. فالصورة مسجد وشيخ ومسلمون ولكن المحصلة أسوأ صورة للإسلام البرىء من كل الذين يحاولون تشويهه أليس هذا مايراه الآخرون ؟ وأليس ذلك فى حد ذاته هدفا طيبا لهم ؟ .

صلاح منتصر



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

الجدل القانوني قد يؤجل ابعاده «شهوراً وربما سنوات»

محامو عبدالرحمن يطعنون في دستورية احتجازه

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن ذكر في طلب منحه اللجوء السياسي الى السلطات الاميركية الذي رفضه مجلس استئناف طلبات الهجرة اول من امس انه يخشى ان يُضطهد في مصر بسبب معتقداته السياسية. غير ان قانون سرية المعلومات الاميركي حال دون معرفة الاسباب التي حدت بواشنطن الى رفض الاستئناف الذي تقدم به عبدالرحمن.

وعلم امس ان بربارة نيلسون محامية الشيخ عبدالرحمن قدمت التماساً، اول من امس، تطلب فيه اطلاقه من سجن اوتيسفيل في نيويورك بحجة ان قرار وزارة العدل الاميركية احتجازه مخالف للدستور، كما اعتبرت ان الوزارة اخفقت حتى الآن في اثبات ان الشيخ عبدالرحمن يشكل خطراً على الامن العام او انه قد يهرب من الولايات المتحدة قبل النظر في الدعوى التي اقامتها ضده ادارة الهجرة الاميركية في شان اقامته.

وقالت مصادر ان الحال الصحية لعبدالرحمن قد تكون عاملاً رئيسياً في الجدل القانوني الدائر في شانه حالياً. اذ يقول مساعدوه انه مصاب بالاكتئاب. ويذكر انه محتجز حالياً في مصحة السجن لمعالجته من ارتفاع نسبة السكر في دمه.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الى ان محامية الشيخ عبدالرحمن طعنت في دستورية قرار الاحتجاز بحجة ان السلطات الاميركية حرمته من حق الاستماع الى اقواله والدفاع عن نفسه. ومن المقرر ان ينظر في طلب المحامية القاضي الاتحادي تشارلز بريانت الاسبوع الماضي.

وتوقع خبراء ومستشارون قانونيون ان تثار في الجلسات التي ستعقدها المحكمة للفصل في التماس المحامية علاقة الشيخ عبدالرحمن بالمتهمين الثمانية بمحاولة تفجير منشات في نيويورك، لان وزارة العدل مطالبة بالكشف عن الاسباب التي حملتها على اعتبار عبدالرحمن خطراً على الامن العام.

ونسب الى هيئة الدفاع عنه قولها انها ستطعن في قرار مجلس استئناف طلبات الهجرة الجمعة الذي رفض منح عبدالرحمن اللجوء السياسي. واذا حدث ذلك فان عملية الاستئناف ستبدا في محكمة الدرجة الاولى في نيويورك ثم تنقل الى المحكمة العليا في واشنطن، وهي عملية قد تستمر شهوراً وربما سنوات.

وفي القاهرة قررت محكمة استئناف مصرية في مدينة بني سويف تاجيل النظر في رد تقدم به رئيس محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) بالفيوم المستشار احمد عزت العشماوي الذي ينظر في اعادة محاكمة عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه في قضية احداث مسجد الشهداء التي وقعت في الفيوم في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٩ الى جلسة تعقد بعد غد الثلثاء.

وعقدت المحكمة جلسة امس برئاسة المستشار مكرم محمد عواد، وعضوية المستشارين محب النحاس ومؤمن عبداللطيف في حضور اسامة عبدالظاهر وكيل نيابة بندر الفيوم.

وطلب محامو الدفاع الدكتور عبدالحليم مندور ومنتصر الزيات وسعد حسب الله تاجيل الجلسة للاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس محكمة امن الدولة العليا ولتقديم مستندات اخرى.

وقال السيد عادل الليموني محامي عبدالرحمن في الفيوم لـ «الحياة» ان القرار الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا في الفيوم في ٣ تموز (يوليو) الجاري القاضي بالقبض على عبدالرحمن «صدر عن قاض غير مؤهل قانوناً لاصدار مثل هذا القرار لانه منع عن النظر في الدعوى بعد ان طلب المتهم الرقم ٤٦ في القضية فتحي عبدالله طه رداً من رئيس الدائرة المستشار احمد عزت العشماوي».

واشار الى ان المستشار العشماوي «اصدر قرار القبض على عبدالرحمن



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

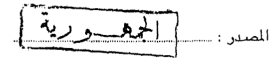
بعد ان كان طلب الرد قدم لمحكمة استئناف بني سويف ما يجعل القرار باطلاً وخطأ قانونياً جسيماً».

واضاف ان قرار القبض على عبدالرحمن «لا يعطي السلطات المصرية الحق في تسلمه من الولايات المتحدة» وقال ان عبدالرحمن «ليس ارهابياً او محرضاً على العنف او الايذاء، وان واجبه في مصر يقتصر على الدعوة الدينية، وسبق ان برأته محكمة امن الدولة في القضية نفسها المتهم فيها الآن».

واشار الليموني الى قرار ادارة الهجرة الاميركية رفض استئناف عبدالرحمن في شان منحه حق اللجوء السياسي وتأييد قرار ترحيله، واكد ان الولايات المتحدة لن تسلم عبدالرحمن الى مصر، وقال انها ستسمح له بالسفر الى احدى الدول الاخرى.

الى ذلك قال مصدر امني في مصلحة الامن العام المصرية لـ «الحياة» في معرض تعليقه على بيان وزعه اعضاء «الجماعة الاسلامية» وهددوا فيه بالانتقام من قوات الامن اثر اعدام سبعة من اعضائها «ان هذه التهديدات لن ترهب رجال الامن، وسيواصلون جهودهم للقضاء على الارهاب تماماً».

واضاف ان المتطرفين يرتكبون جرائم وعمليات تخريب سواء تم تنفيذ احكام الاعدام او لم يتم تنفيذها.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

مستشار عمر عبدالرحمن يطلب ترحيله لفرنسا

نيويورك – وكالات الانباء :

أعلن محمد مهدى رئيس المجلس الوطنى للشئون الاسلامية فى نيويورك وأحد مستشارى الشيخ عمر عبدالرحمن انه طلب من الخارجية الامريكية الاتصال بفرنسا لمعرفة استعدادها لاستقباله حيث توجد بها حرية اكثر من اى مكان اخر.. جاء ذلك بعد رفض ادارة الهجرة الامريكية منح الشيخ عمر الحصول على حق اللجوء السياسى وتأييد قرار ترحيله ..

طلب محامو عمر عبدالرحمن الافراج عنه واخراجه [illegible] حاليا بضمان محل اقامته المنتظر ان تدرس محكمة مانهاتن الفيدرالية الطلب ..

وصف المحامون رفض طلب منح الاقامة لعمر عبدالرحمن بانه نوع من التمييز لعدم ابداء اى اسباب له ..

وفى الفيوم قررت محكمة استئناف بنى سويف برئاسة المستشار مكرم محمد عواد وعضوية

عمر عبدالرحمن

البقية ص١٢





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

مجرد رأى

لغز الشيخ

الا يثير الاهتمام ويلفت النظر ان السلطات الامريكية اصدرت امر القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن قبل ساعات قليلة من القرار الذى اصدره رئيس محكمة امن الدولة العليا فى الفيوم بالقبض على الشيخ عمر واحضاره لمحاكمته فى القضية المتهم فيها؟

ان الشيخ عمرموجود فى امريكا منذ يوليو ٩٠ وفى يوليو ٩٢ سحبت منه السلطات الامريكية بطاقة اقامته واتهمته بانه كتب بيانات كاذبة فى الاوراق التى قدمها للحصول على الاقامة، ثم فى ١٨ مارس قضت محكمة شئون الهجرة فى نيويورك بطرده من البلاد لثبوت انه قدم البيانات الكاذبة التى اتهم بتقديمها، ولم يقبض على الشيخ عمر منذ ذلك الوقت.. ولم يقبض عليه فى حادث التفجير الذى وقع فى مركز التجارة العالمى، او فى العملية التى اعترف فيها بعض المترددين على الشيخ فى أجتماعاته بانهم كانوا يخططون لنسف مبنى الامم المتحدة وبعض المواقع الاخرى الى جانب عدد من الشخصيات، لم يقبض على الشيخ فى كل ذلك بل ان اجهزة التحقيق حرصت على تبرئته من التورط فى هذه العمليات وان كانت لم تبرئه تماما من العلم بها.. لكنه فى كل الاحوال ظل مطلق السراح الى ان تم القبض عليه يوم ٢ يوليو وايداعه أحد سجون نيويورك «خوفا من هروبه» ولحين البت فى الاتهامات الموجهة اليه بالتزوير فى وثائق الهجرة. فلماذا جاء القرار يوم ٢ يوليو - وليس قبل ذلك - وهل يمكن لاى محلل أن يستبعد الارتباط الذى بين هذا الموعد وبين القرار الذى صدر فى اليوم التالى من محكمة الفيوم بالقبض على الشيخ وهو الامر الذى جعل وزارة الخارجية تنفيذا له تتقدم رسميا للخارجية الامريكية بطلب تسليمه ؟!

ان ما اعلنته وزارة العدل اخيرا من رفضها طلب الاستئناف المقدم من الشيخ عمر ضد قرار طرده من امريكا لايعنى انه سيتم تنفيذ طرده فورا فامام الشيخ اللجوء الى المحكمة العليا وهو ما سوف يفعله والبت فى دعواه امام المحكمة سوف يستغرق عدة سنوات ولن تستطيع الخارجية الامريكية خلالها تسليمه الى مصر ..

والمعنى ان قرار ايداع الشيخ السجن فى هذا الوقت بالذات رغم اى كلام يقال هدفه حماية الشيخ والحرص على بقائه داخل امريكا..

ولعل الاغرب من كل ذلك ان التهمة المتهم بها الشيخ عقوبتها اذا ثبتت هي طرده من البلاد اى اخراجه من امريكا.. وقد سبق كما قلت فى مارس الماضى الحكم بطرده ولكن الشيخ استانف.. وكان من الممكن ان يهرب.. ولو تركوه وهرب لكان معنى ذلك انه نفذ قرار الطرد الصادر عليه.. ولكنهم فجاة قبضوا عليه حتى لا يهرب.. هل اصبح مفهوما حل اللغز؟!

صلاح منتصر

٠٠٠٩٣٨٣



مستشار عمر عبدالرحمن

بقية ص١

المستشارين محمد النحاس ومؤمن عبداللطيف تأجيل نظر طلب رد رئيس محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) التى تنظر قضية إعادة محاكمة عمر عبدالرحمن و ٤٨ آخرين متهمين فى أحداث مسجد الشهداء عام ١٩٨٩ الى بعد غد الثلاثاء..

طلب ممثلو الدفاع التأجيل للاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس المحكمة المقدم ضده طلب الرد وتقديم بعض المستندات .

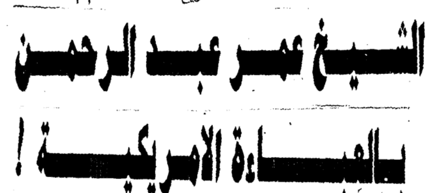


المصدر : المصري السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

الشيخ عمر عبد الرحمن بالعباءة الامريكية !



كل الشواهد كانت تؤكد القاء القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن بعد ان تمكنت المباحث الفيدرالية الامريكية من كشف المخطط الارهابي للشبكة الارهابية والتي القي القبض عليها حيث كانت تخطط لتدمير اهم معالم مدينة نيويورك منها مبنى الامم المتحدة ونفق لينكولن ونفق هولند وكوبري جورج واشنطن ومبنى المباحث الفيدرالية واغتيال النائب الجمهوري الفونس داماتو و د. بطرس غالي وشخصيات اخرى..

ولكن فوجيء الجميع بوقوف مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية « جميس فوكس » ليعلن أنه ليس في النية اعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن بالرغم من حصولنا على وثائق هامة وخطيرة في الأوراق والشرائط التي تم التحفظ عليها اثناء تفتيش منزله. كما اكدت ايضا « جانيت رينو » المحامي العام الامريكي بعدم القاء القبض على الشيخ.

ولم يمر اكثر من ثلاثة ايام واصدرت السلطات الفيدرالية قرارا باعتقاله.. وكان هذا مفاجأة للجميع وخاصة للمراقبين السياسيين!

- أسرار الاعتقال المفاجيء لمفتي تنظيم الجهاد
- أسباب عدم عودة عمر عبد الرحمن الى مصر
- لماذا سافر « الشيخ » من الخرطوم وليس القاهرة ؟
- لن يكون عمر عبد الرحمن « خوميني » مصر



المصدر : المصرى - [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

هذا الاعتقال المفاجيء تكمن وراءه اسباب خاصة غير معلنة اولها ان النائب الجمهوري الفونس داماتو كان على راس قائمة الاغتيال بايدي التنظيم « الشبكة الارهابية » شن هجوما عنيفا على المدعى العام الامريكي وعلى السلطات الامنية واتهمهم بالفشل والتلاعب والتواطؤ لعدم القبض على عمر عبد الرحمن وقد استخدم كل نفوذه على الحكومة الامريكية والضغط عليها من اجل القبض عليه .

اما السبب الثاني حالة الغضب التي انتابت الرأي العام الامريكي تجاه مفتي تنظيم الجهاد والذي اتهم في العديد من العمليات الارهابية داخل امريكا بدءاً من مقتل الحاخام اليهودي المتطرف « مائير كاهانا » ومروراً بإنفجار مبنى المركز الاداري بنيويورك ثم تورطه في الشبكة الارهابية التي القي القبض عليها مؤخرا .

وشنت الصحف الامريكية هجوما عنيفا ضد السلطات الفيدرالية بعدم القاء القبض على عمر عبد الرحمن .

وقد اطلقت عليه جريدة النيوزداي اسم « مستر بريء » كنوع من السخرية على عدم اعتقاله وطالبت جريدة النيويورك بوست بطرده من البلاد .. هذا بالاضافة الى استياء الحكومة المصرية من تصرف السلطات الامنية تجاهه .

وكان على المباحث الفيدرالية ان تقوم بعملية سريعة لامتصاص غضب الامريكيين وترضية النائب الجمهوري فالقت القبض عليه بطريقة مسرحية هزلية اثارت سخرية الجميع .

المفاجاة الثانية

ولكن كانت المفاجاة الثانية .. مثيرة للدهشة فلقد القي القبض على عمر عبدالرحمن بتهمة هزيلة حيث اعلنت وزارة العدل الامريكية ان حجزه يتم لمخالفته لإجراءات الهجرة ولتقديمه معلومات كاذبة للحصول على اقامة في الولايات المتحدة .. واشارت الى ان الشيخ سيبقى في الحجز حتى يتم النظر في الطعن المقدم منه .

والغريب ان اسباب اعتقاله هي نفسها الاسباب التي قد لاتؤدي الى عودته الى مصر .. فالتهم الموجهة اليه سهلة الفكاك منها والحصول على البراءة .. ومن هنا لن يصبح مجرماً في عيون السلطات الامريكية وبذلك لا يجوز ترحيله وتسليمه للسلطات المصرية .

هكذا تفعل امريكا مع الشيخ عمر عبدالرحمن .. أنها تريد الاحتفاظ به لديها .. وهذا الوضع الغريب يثير العديد من الاسئلة .. ما السر وراء هذا التصرف الامريكي ؟ وهذا السؤال مرتبط بسؤال آخر .. كيف سافر الشيخ الى امريكا ؟ وهل اصبح وجوده في امريكا لغزاً محيراً ؟

مقتل السادات

خرج عمر عبد الرحمن من قضية تنظيم الجهاد رقم ٤٨ لعام ١٩٨٢ امن دولة عليا « مقتل السادات » كالشعرة من العجين كما يقول المثل الشعبي .. فبالرغم من انه كان على علاقة مع اعضاء التنظيم الا ان المحكمة لم تستطع الوصول الى معلومات مؤكدة عن نطاق ومدى هذه العلاقة ؟. لدرجة أنه جاء في حيثيات الحكم ببرائته « انه كانت هناك صلات بين المتهم عمر احمد عبد الرحمن وبعض قادة التنظيم منذ ان كانوا امراء للجماعات الاسلامية بالصعيد وقبل إنشاء التنظيم وانهم كانوا يسألونه الفتوى ويستعينون به في القاء المحاضرات والدروس الدينية في مؤتمراتهم ومعتكفاتهم .

ولم تجد المحكمة دليلاً اكيداً في اوراق القضية على أن هناك مثالا محددا لموضع قبلت فيه الفتوى التي تقضي بان السادات كافر .. بشكل مباشر او علني .. ولكن المؤكد ان الشيخ عمر عبد الرحمن قال في دفاعه عن نفسه الكثير مما يمكن اعتباره بمثابة التصريح « بقتل السادات » .

لقد قال بالحرف الواحد امام المحكمة « لقد بات مقصد النيابة واضحا .. أنها تريد ان تقول ان الحكام الذين يستبدلون بشرع الله شرعاً من عند انفسهم .. أو عند غيرهم من البشر ليسوا كفاراً لان الكفر هو الشرك فقط .. ونحن نثبت للنيابة ان من يفعل ذلك يكن ايضا كافراً » .

بعد تبرئة الشيخ عمر سطع نجمه واصبح موضع الإنظار للجماعات الاسلامية المتطرفة وأخذوا ينظرون اليه على انه ليس مفتيا للجهاد فقط بل زعيما بعد اعدام محمد عبد السلام فرج واعتقال عبود الزمر في السجن واخذ هو نفسه يفتي ويدلي بتصريحات تؤكد مساندته وتحريضه على اعمال العنف ضد السياحة في مصر .

ومن هنا اخذ بعض المراقبين والسياسيين وخاصة الاجانب ينظرون اليه بانه زعيم الحركات المتطرفة وقاموا بعملية ربط بينه وبين آية الله الخوميني زعيم الثورة الايرانية ومع تصاعد عمليات الارهاب وخوفا من الفشل الامريكي في الثورة الايرانية بدات الاجهزة الامريكية المعنية بالعلاقات الخارجية والامن القومي الامريكي تاخذ بعداً جديداً وفي سرية اتاحت حوارات مع بعض الجماعات الاسلامية - السياسية مثل الاخوان المسلمين ليعرفوا ما هي حقيقة وتاثير هذه الجماعات على الشعب ومدى نفوذهم

مدحت البسيونى

واستمرّ هذا الحوار عامان .

واعتقد ان خلال هذه الحوارات ومع بزوغ الشيخ عمر عبد الرحمن كنجماً للتيارات الاسلامية المتطرفة ودعوته للعنف .. قام مسئولون امريكيون بتنظيم عملية سفره الى امريكا حتى يكون هناك لاغراض عديدة لمحاصرة نشاطه ومعرفة تحركاته ووقوف امريكا فى موقف الضامن لاية احداث مفاجئة بشان الحكم فى مصر « الاستفادة من الدرس الايرانى » وفى نفس الوقت يمكن استخدامه كورقة سياسية وضاغط على الحكومة المصرية هكذا تصوروا !!

الخرطوم محطة السفر

وحتى لا يتسبب سفره من السفارة الامريكية بالقاهرة اية مشاكل بين السفارة والحكومة المصرية .. فلقد رات ان يسافر من السودان .. فالعلاقات المصرية السودانية متازمة وهناك اتهامات متبادلة بين الجانبين على تصدير الارهاب والعنف بينهما وعملية سفره من هناك لن تضيف جديداً على العلاقات المتوترة ..

وفى الخرطوم حصل الشيخ عمر عبدالرحمن على تاشيرة خروج وسفر الى امريكا بعد ان مكث هناك ثلاثة اسابيع فى منزل الشيخ عبد الله عبد الماجد زعيم الاخوان المسلمين .

وحرجت السلطات الامريكية بعد وصول مفتى الجهاد اليها لتعلن انه دخل بطريق الخطأ وانه يجرى التحقيق فى ذلك ..

من يصدق ذلك ؟ لا احد بالطبع كيف تمنح امريكا « فيزة » خطأ ؟ ومن المعروف ان استخراج تصريح السفر الى امريكا يدخل فى اجراءات امنية معقدة .

انه خرج بمعرفة ومساعدة السلطات الامنية الامريكية .. هذه حقيقة لا تقبل النقاش او الجدل .

فلقد حصل الشيخ عمر عبد الرحمن فى اول عام ١٩٩٠ على تاشيرة دخول الولايات المتحدة بعد ان تقدم بطلب الى السفارة الامريكية فى الخرطوم .. وعلى الرغم من ان اسم الشيخ كان ضمن الممنوعين من الدخول الا انه حصل على التاشيرة وسافر الى امريكا واعلن المسئولون الامريكيون بانه دخل بطريق الخطأ !! وان الموظف السودانى اهمل وعوقب على ذلك .

اتهامات

ولم يمر على اقامته حوالى ٦ شهور حتى قتل اليهودى المتطرف مائير كاهانا فى نوفمبر ١٩٩٠ واستجوب الشيخ عمر عبد الرحمن فى هذه القضية .

وفى فبراير عام ١٩٩١ ثارت حوله الشبهات فى علمية مقتل مصطفى شلبى الذى رحب به وساعده فى بداية وصوله الى امريكا .. واستجوب الشيخ فى هذه القضية لانه كان على خلاف مع مصطفى شلبى حول ادارته للمسجد والتبرعات التى كانت تجمع للثوار الافغان .

ومع ذلك مارس عمر عبد الرحمن حياته ونشاطه بحرية تامة دون اى اعتراض وسافر الى السودان والسعودية وكندا وهذا يدعو ايضا للتساؤل والشك حول دوره !!

الا انه فى مارس ١٩٩٢ اخطرت مصلحة الهجرة والجنسية الشيخ عمر بان معلومات توافرت لديها بان الشيخ قد قدم معلومات كاذبة فى طلبة للاقامة اولها ذكر انه غير متزوج حتى يتزوج من امريكية وبالتالى يعتبر مخالفا للقانون الامريكى الذى يحرم تعدد الزوجات .

والامر الثانى ذكر انه لم تصدر اى احكام ضده فى حين اثبتت التحريات انه قد قام بتزوير شيكاً فى مصر وصدر ضده حكما فى بداية السبعينات وقام الشيخ بتعيين محام له .

وفى ٢٦ فبراير ١٩٩٣ وقع انفجار المركز التجارى فى نيويورك والقى القبض على اصدقاء الشيخ محمد سلامه ومحمود ابو حليمة الذى هرب الى مصر وقامت السلطات المصرية بتسليمه وكان هذا سببا قوياً لاتهام عمر عبد الرحمن فى الاشتراك فى عملية الانفجار .

واستمر الشيخ فى ممارسة نشاطه مستغلا سعى الصحافة والتليفزيون خلفه وصارت مؤتمراته الصحفية تلقى اهتماما بالغا من الامريكيين .

حتى القى القبض على الشبكة الارهابية وكان احد زعمائها احد المقربين الى الشيخ واسمه صديق ابراهيم صديق وتم تفتيش منزل عمر عبد الرحمن وبعد مشاورات من المباحث الفيدرالية القى القبض على الشيخ ..

لم تكن عملية احضار الشيخ عمر عبدالرحمن الى امريكا بسبب مساعدة الثوار فى افغانستان كما يردد البعض فهذا قد يكون معلنا ولكن الحقيقة والمنطق يقولان ان مفتى تنظيم الجهاد وصل الى الولايات المتحدة وكان الثوار الافغان يوشكون الانقضاض على الحكام الافغان والاستيلاء على السلطة .. كما ان مساعدة الثوار لاتحتاج الى السفر الى امريكا فيمكن ان يلعب هذا الدور فى مصر أو فى اى مكان اخر .

ولكن سفره الى امريكا ليلعب دوراً اخر حيث وصفت صحيفة « الاندبندت » البريطانية الشيخ عمر عبدالرحمن بانه خومينى مصر الذى يهدف الى قلب نظام الحكم واقامة نظام الخلافة !!

هكذا تصورت بعض الاجهزة الامريكية انه يمكن ان يكون خومينى مصر ويلعب نفس الدور الذى كان يلعبه خومينى من فرنسا فى تصدير الثورة الى طهران .. وقامت هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصرى السياسى

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٦

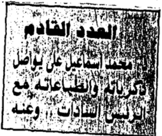
الاجهزة بتقديم كل التسهيلات سواء فى التنقل والاقامة وصوروه امام اجهزة الاعلام بانه الحاكم القادم .

واخذ عمر عبد الرحمن يرسل شرائط الكاسيت وبها خطبه ضد الحكومة ويطالب الشعب بالثورة ويرسل الفاكسات والاموال الى اعوانه للقيام بالعمليات الارهابية ضد السياحة والاقتصاد المصرى وتفجير القنابل وترويع المواطنين الامنين .

ولكن هؤلاء فى امريكا فاتهم الكثير ولا يعرفون الحقيقة وان الشعب المصرى مختلف اختلافا كليا عن الكثير من الشعوب الاخرى وخاصة الايرانيين .

فالمصريون على مر تاريخهم الطويل يعرفون جيدا دور علماء الدين الاسلامى ويقدرونه عندما تكون هذه الادوار فى مجراها الطبيعى وتدور فى فلك الدين الاسلامى السمح اما غير ذلك فيستهجونه ويرفضوه بل يقاوموه .. وكل محاولات التطرف الدينى التى حدثت سواء فى التاريخ القديم أو الحديث حكم عليها بالفشل ولم تنجح .. انه شعب متدين بحكم الفطرة والتاريخ ولديه القدرة على الفهم الصحيح لدينه ونبذ التطرف المغلف بالدين .

كما ان التركيبة الاجتماعية والسياسية والدينية للشعب الايرانى تختلف اختلافا كليا عن الشعب المصرى .. وما يصلح هناك ليس بالضرورة ان يصلح لدينا .


العدد القادم

محمد اسماعيل على يواصل ذكرياته وانطباعاته مع الرئيس السادات .. وعنه

٠٠٠٩٣٨٨



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

رسالة من أب إلى مدير القضاء العسكري: يد الإرهاب قادت ابني إلى حبل المشنقة !

هذا الأب قتله الإرهابيون مع سبق الاصرار والترصد.. حينما غرروا بابنه وملأوا راسه بالحقد والمرارة والافكار المسمومة .. ثم سلموه بندقية الية واشركوه في حوادث ضرب السياحة واوصلوه الى حبل المشنقة.

وللأب المكلوم قصة تعود الى عام ١٩٨٨، فهو الذى تحمل مع غيره من اهالى قريته بالصعيد مواجهة هذه الجماعات التى حاولت فرض سطوتها وارهابها على البلد.. وهم. اى اعضاء هذه الجماعات . الذين دبروا منذ هذه الساعة للانتقام من الأب بالتغرير بابنه وضمه الى هذه الجماعات وتكليفه بقتل السياح .. كان الأب في قريته باحد مراكز قنا.. وكان الابن في الاسكندرية واستغلت اصابع الإرهاب المشبوهة فرصة ابتعاد الأب عن ابنه لتجنده في خدمة اغراضها الدموية.. وشيئا فشيئا تم استدراج الابن وإغراقه في مستنقع الدم ليلتف حول رقبته قبل أيام حبل المشنقة.

القصة كاملة يرويها الأب عبدالرحيم رضوان عثمان والد احمد فى رسالة بعث بها إلى مدير القضاء العسكرى وهى توضح بجلاء شديد كيف يفكر ويدبر خفافيش الارهاب.

يقول الأب في بداية رسالته:

«بما انى اقيم بناحية الحميدات بلدتي، وهي تقوم على فلاحة الأرض والزراعة، ونسبة التعليم فيها ضئيلة خصوصا من الناحية الدينية إذ اغلبهم مقلدون الأمر الذى ادى إلى التهور لاتفه الاسباب التى انتشرت بسببها الخلافات والأخذ بالثار بين العائلات.

وفي عام ١٩٨٨ تقريبا ظهر بين شباب القرية مجموعة تحافظ على صلاة الجماعة، وتصوم النافلة، فاستبشرنا بهم خيرا لجيل قادم تنعدم فيه عادات الجاهلية، وكلما زاد عددهم ازددنا فرحا بهم ظنا منا ان هذا من شانه القضاء على مسالة الثار والخلاف ليسود الود والوئام والسلام، لكن بعد مرور فترة وعندما قويت شوكتهم بداوا ينشرون افكارا اغلبها بدع وخرافات، وبدأوا يتصدون للاهالي، ويتعرضون لعلماء الدين باقصائهم عن اداء واجبهم الدينى، ويطيلون الصلاة، ويضمنون خطبهم شتائم ويخوضون فى المسائل السياسية، وكان القصد من ذلك واضحا وهو ترويع الاهالى لتخلو لهم المساجد».

ثم يوضح الأب في خطابه كيف تطورت الوقائع والأحداث التى أدت الى المواجهة مع هذه الجماعات.

«.. ولخطورة الأمر، ولادراكنا مايمكن ان ينجم عن تصرفات هذه الجماعة.. ولاننا عائلة كانت تقوم بحكم البلد من خلال نظام «العمدة» .. اتفقنا ومعنا الأهالى ورجال الأمن على التصدى لهؤلاء المنحلين، وفعلا تم ذلك وقمنا بتنقية البلد والمساجد من هذه الطغمة الفاسدة التى تسترت تحت لباس الدين.

وبما اني والحمد لله اوتيت قسطا وافيا من الفقه كنت اتصدى لهم لوقاية الأهالى من شرهم في اماكن الافراح والماتم، وبالخطبة على منابر المساجد، ولن اكون مغاليا إذ ان هذه الحقيقة يعرفها رجال الأمن السيد ضابط مباحث بندر قنا عادل هيكل ورجاله الذين بذلوا مجهودا مضنيا معنا من ناحية المكافحة والمحافظة علينا، ووصل الأمر إلى ان هددوني - بعض الجماعات - المرة تلو المرة. ولما لم ينالوا منى ومن اولادى الكبار انتهزوا وجود ابني احمد عبدالرحيم في زيارة لاخيه بالاسكندرية، وغرروا به وضموه اليهم واتخذوا منه وسيلة حتى ابتعد عن الوقوف في وجههم ولكني لم اعبا بهم، ومازلت التصدى لهم تاركا الأمر لله».

ومازال الأب المطعون بايديهم الملوثة بالدماء يروى في رسالته الماساة .. فيقول:

«في يوم ١٩٩٣/٤/٢٠ كانت المفاجاة إذ قرات ان نجلى احمد اعتبر مجرما وحكم عليه بالاعدام لذلك اردت ان اوضح لسيادتكم بهذه المظلمة ظروف وملابسات الموضوع .. ان ابنى لم يتغيب الا تلك المرة التى سافر فيها الى اخيه بالاسكندرية ولم يكن على دراية بابعاد ومخططات هؤلاء الخونة الذين دبروا له هذه المكيدة .. والقسم ولست حانثا ان ابني غرر به وهو طيب النفس وليست له نوايا عدوانية ولاسابقة له في حمل السلاح واستعماله.. لكن هكذا كانت مؤامرة مدبرة له ولنا نخيلة عليه وعلينا.

انني اوضحت إلى سيادتكم ظروف الموضوع والله على مااقول شهيد».

وبعد ذلك .. ما الذى يمكن ان نضيفه الى رسالة هذا الرجل الذى فقد فلذة كبده في مؤامرة نسج خيوطها ونفذها مجرمون دبروا وتامروا واعدوا وخططوا لاغتيال مسالمين جاءوا الى مصر ينشدون السلام ثم تامروا وخططوا ونفذوا لاغتيال هذا الفتى البسيط انتقاما من والده الذى تصدى لهم ولارهابهم في قريته الصغيرة وان كانت هذه الرسالة بمثابة «جرس انذار» ينبه الجميع لاسلوب وممارسة هذه الجماعات للايقاع بالابرياء والتغرير بهم.

حسين فتح الله



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

بعد شهر من حادث نفق الهرم:

الطفلة ميريت.. تعود للحياة

اخيرا.. عادت الطفلة ميريت إلى الحياة وخرجت من غيبوبتها بعد اكثر من شهر من وقوع حادث انفجار نفق الهرم، حيث أجرى لها الاطباء جراحة دقيقة بالمخ لاستخراج أحد مسامير العبوة الناسفة التي القتها يد الإرهاب الآثمة في ٨ يونيو الماضي. وصرح الدكتور محمد رفعت استاذ جراحة المخ والأعصاب بمستشفى السلام بالمهندسين بانه قام باستخراج المسمار بعد جراحة أستغرقت ساعة كاملة من داخل الفص الايمن من المخيخ بمؤخرة الراس وبلغ طوله ٢ سم . وكانت قد غطته طبقة من الصدأ. واضاف انه أجرى العملية يوم الخميس الماضي بعد اسبوع من خروج الطفلة من غرفة العناية المركزة حيث كانت حالتها الصحية قد استقرت بما يسمح بدخولها غرفة العمليات



المصدر : الوفد

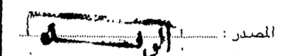
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

إحالة ٧٥٠ إرهابيا إلي المحاكمة العسكرية بالقاهرة والاسكندرية

كتب ـ عبده حسانين:

من المنتظر احالة ٧٥٠ إرهابيا الي المحاكمة العسكرية بالقاهرة والاسكندرية خلال يوليو الحالي القت أجهزة الأمن القبض عليهم خلال الشهور الماضية، بتهمة تشكيل تنظيمات سرية، والعثور علي أسلحة وقنابل ومتفجرات بحوزتهم أكد مصدر أمني، قرب احالة ٣١٠ أعضاء الي المحكمة العسكرية بالاسكندرية و٤٤٠ عضوا الي محكمة عسكرية بالقاهرة وجهت نيابة أمن الدولة الي المتهمين تهم حيازة أسلحة بدون ترخيص ومتفجرات للاضرار بالأمن القومي وللمواطنين، وحيازة منشورات ضد نظام الحكم وتنفيذ عمليات قتل





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

النيابة تستمع لأقوال «ميريت»

كتبت ـ شادية السيد:

استمع امس ياسر الزيات وابراهيم فؤاد وكيلا اول نيابة الجيزة الى أقوال الطفلة ميريت نيقولا محروس، المصابة في حادث انفجار نفق الهرم. وكانت بصحبة والدها وشقيقها في سيارة الأسرة. وقررت انها فوجئت أثناء جلوسها بالمقعد الخلفي أسفل النفق بصوت فرقعة شديدة. ولاتزال الطفلة «ميريت» تحتاج لعلاج ٣ شهور لتحركها بصعوبة شديدة. أجرى الدكتور محمد رفعت أستاذ جراحة المخ والأعصاب بطب قصر العيني، جراحة للطفلة يوم الخميس الماضي، لاخراج مسمار من رأسها.

٠٠٠٩٣٩٢



المصدر : المصرى

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شهر عسل !

اعتقد ان مصر مقبلة على « شهر عسل » بعد القبض على عمر عبد الرحمن فى الخارج .. ومجدى الصفتى فى الداخل .. فقد كان كل منهما على راس تنظيم خطير .. يدعو إلى استخدام العنف والقوة ، وإشاعة الفوضى فى المجتمع ..

كلاهما يستخدم الاسلحة والمتفجرات لترويع الآمنين وقتل الابرياء ..

فالدكتور عمر مفتى تنظيم الجهاد سلم نفسه للسلطات الامريكية ودخل السجن وينتظر المحاكمة بعد ان قال قاضى التحقيق الفيدرالى الامريكى أن هناك ادلة وقرائن تدينه فى بعض العمليات الارهابية .. وبالتالى فقد يسجن او يرحل الى الخارج ..

والدكتور عمر .. كثيرا ما أذاع تصريحات معادية ضد مصر وقياداتها .. وأصدر الفتاوى التى تبيح قتل السائحين الوافدين الى مصر .. وبالتالى الإضرار باقتصاد البلاد ..

ومهما كان الأمر .. وأيا كانت نتيجة التحقيقات معه .. فإنه قد اصبح « ملخوما » بمشكلته .. ولم يعد لديه الوقت ولا الوسائل لاصدار الفتاوى التى تدعو الى الارهاب وتحرض عليه ..

اما الدكتور مجدى الصفتى .. الذى قبض عليه فى قرية « الخصوص » .. بمحافظة القليوبية فقد كان على رأس تنظيم « الناجون من النار » وشارك فى تخطيط وتنفيذ عدد من العمليات الارهابية ، مثل محاولة اغتيال حسن أبو باشا ، والنبوى المهندس ومكرم محمد احمد .. فضلا عن تنفيذ عدد من العمليات الارهابية ضد رجال الشرطة وأجهزة الأمن ..

وبالقبض على الدكتور مجدى وزميله عبد الله حسنين أبو العلا .. تكون اجهزة الأمن قد توصلت الى خيط قوى لمعرفة مدى صلتهما بالانفجارات الاخيرة خاصة وأن اهالى القرية قد ذكروا ان « الدكتور » مجدى كان يخرج ليلا وفى يده حقيبة ..

ومهما كانت نتيجة التحقيق .. فإن الدكتور مجدى قد أصبح « ملخوما » هو الآخر فى مشكلته .. فهل يحق لنا الآن ان نتفاءل بأننا سنشهد شهر عسل جديد .. بعد القبض على الدكتورين عمر ومجدى ..

اعتقد ذلك .. ونتمنى أن يدوم شهر العسل لسنوات ..

محمد أمين

دفاع عمر عبدالرحمن يستأنف القرار الصادر بترحيله من أمريكا

واشنطن - وكالات الأنباء - استأنف محامو الشيخ عمر عبدالرحمن ضد الحكم بطرده ومنعه من الحصول على حق اللجوء السياسى، وطالبوا بالافراج عنه فى الوقت الذى أعلن فيه محمد مهدى رئيس المجلس الوطنى للشئون الاسلامية فى نيويورك انه طلب من وزارة الخارجية الامريكية اجراء اتصالات مع فرنسا لاستقبال الشيخ . فقد قدمت احدى المحاميات التماسا تطلب فيه من احدى المحاكم الجزئية فى منهاتن اعادة وضع الهجرة الذى كان يتمتع به عمر عبدالرحمن واصدار أمر بالافراج عنه من السجن الفيدرالى المحتجز فيه. وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان المحامين ربما يطلبون أيضا تأجيل ترحيله ردا على قرار مجلس الهجرة، وهو أمر اذا حدث فانه سيصبح واحدا من طرق قانونية كثيرة متاحة أمام الشيخ لمد القضية لشهور أو حتى سنوات.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

اتصالات مصرية مع الدول المرشحة للجوء إليها

محامية عمر عبد الرحمن تطالب المحكمة الفيدرالية بالإفراج عنه

نيويورك ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبذل مصر حاليا جهودا مكثفة لتضييق الخناق على مفتي تنظيم «الجهاد» الدكتور عمر عبد الرحمن لضمان عدم هروبه الى أي دولة اخرى بعد ان صار ترحيله من الولايات المتحدة وشيكا، إذ تجري مصر اتصالات مع عدد من الدول طلب عمر عبد الرحمن منها استضافته لترفض لجوءه اليها.

وفي نيويورك قدمت محامية عبد الرحمن بربارة نيلسون مذكرة الى المحكمة الفيدرالية في نيويورك تطالب بالافراج عنه من السجن الذي يعتقل فيه منذ 2 يوليو (تموز) الحالي بعد ان وصفت حالته بانها حسنة ولكن معنوياته ضعيفة.

وقالت نيلسون ان وزيرة العدل جانيت رينو، التي امرت باعتقال موكلها، لم تقدم أي دلائل تثبت انه خطر على المجتمع او انه كان على وشك الهروب من الولايات المتحدة. واضافت قائلة أن اعتقال عبد الرحمن دون اعطائه فرصة للدفاع عن نفسه هو اجراء غير دستوري. ومن المتوقع تخصيص جلسة في المحكمة الفيدرالية لبحث مذكرة المحامية والاستماع لشرح وزارة العدل لمسببات الاعتقال.ويتوقع الخبير في أمور الهجرة تيودور روذير، ان تثير وزارة العدل بعض التفاصيل حول علاقة عبد الرحمن بالمعتقلين في قضية تفجير مركز التجارة العالمي وبالتخطيط لتفجير الامم المتحدة وغيرها من المراكز الحيوية الاخرى في نيويورك.

وسيشير محامو الوزارة الى انهم لا يملكون دلائل كافية لاتهامه رسميا بذلك، لكن ما لديهم كاف لاثارة المخاوف اذا بقي حراً.

ومن المتوقع ان يقدم محامو عبد الرحمن استئنافا أخر خلال ايام، حتى انه من الممكن أن تصل قضيته الى المحكمة العليا، ما لم تحصل الاجهزة الامنية على دلائل كافية لاتهامه بتحريض المجموعات المعتقلة. وهذا قد يطيل قضيته لأشهر عديدة، في أحسن الأحوال.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٣

اتفاقية ١٨٧٤ تمنع تسليم عمر عبد الرحمن إلى مصر

تأجيل رد رئيس المحكمة فى قضية إعادة محاكمة مفتى الجهاد

نيويورك - الفيوم - سيد الشورة - ووكالات الأنباء:

أكدت مصادر مسئولة في البيت الأبيض الأمريكي أمس ان اتفاقية ١٨٧٤ لتبادل تسليم المجرمين بين الولايات المتحدة ومصر لاتوفر المبررات القانونية لتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن الي مصر. أشارت المصادر الي ان الاتفاقية تجيز تسليم الأشخاص المتهمين في جرائم القتل والاغتصاب والقرصنة والسطو المسلح والسرقة فقط وتحظر الاتفاقية تسليم اي شخص متهم في قضية ذات طبيعة سياسية. وأشارت المصادر الي ان مصر اعتمدت في طلب التسليم علي خطاب القاه الشيخ عمر مفتي تنظيم الجهاد منذ ٤ سنوات، ويحرض فيه اتباعه علي الشغب. كما اشارت الي ان الشيخ عمر طلب من السلطات الفيدرالية اطلاق سراحه والافراج عنه من سجن أوتسفيل في نيويورك. كانت محكمة استئناف بني سويف قد قررت تأجيل نظر طلب رد رئيس محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» بالفيوم الي ٢٣ «يوليو» الحالي. قدم فتحي عبدالله طه المتهم في قضية اعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه والخاص باثارة الشغب بالفيوم طلب رد المستشار احمد عزت العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم. عقدت محكمة بني سويف جلستها برئاسة المستشار مكرم محمد عواد وعضوية المستشارين محب منير القاسي ومؤمن عبداللطيف، وبحضور اسامة عبدالظاهر وكيل نيابة الفيوم وامانة سر ضياء الدين صلاح وحازم سيد. طلب دفاع المتهمين التأجيل للاطلاع علي المذكرة المقدمة من المستشار احمد عزت العشماوي والتي قدمها لمحكمة استئناف بني سويف يوم «الاثنين» الماضي، كما طلب ممثل النيابة حجز القضية للحكم، وتقرر تأجيل القضية الى يوم ٢٣ «يوليو» الحالي

الكشف عن تنظيم إرهابى داخل السجون

كشفت مصادر أمنية عن وجود تنظيم داخل السجون يخطط لشن هجمات علي المنشآت الحيوية والعامة فرضت الأجهزة الأمنية رقابة مشددة علي المسجونين والمعتقلين السياسيين عثرت الأجهزة الأمنية فوق جدران الزنزانات علي رسوم للتدريب علي فنون القتال وكيفية تصنيع القنابل وطريقة الاقتحام



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

حبس الارهابيين مجدى الصفتى وابوالعلا ١٥ يوما واجراء معاينة لوكريهما بالخانكة خلال الساعات القادمة

كتب ـ احمد موسى :

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس الارهابيين مجدى الصفتى قائد تنظيم «الناجون من النار» وشريكه عبدالله ابوالعلا ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، ووجهت لهما عدة اتهامات منها الانضمام لتنظيم سرى غير مشروع، وحيازة اسلحة وذخيرة ومواد تستخدم فى تصنيع العبوات المتفجرة بدون ترخيص.

وكانت النيابة قد بدات تحقيقاتها الموسعة مساء امس ـ وحتى فجر اليوم ـ بعد ان نقل اليها مجدى الصفتى وعبدالله ابوالعلا فى السابعة مساء وسط حراسة مشددة، واغلقت المنطقة المحيطة بمبنى النيابة، وكلف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول فريقا من المحققين ضم هشام حمودة وياسر الرفاعى وهشام بدوى رؤساء النيابة، وتم استجواب الارهابيين طبقا للمحضر الوارد من جهاز مباحث امن الدولة، عن تورطهما فى عدة عمليات ارهابية من شانها زعزعة الامن والخروج على النظام، واستهدافهما محاولة استقطاب عناصر ارهابية جديدة وقام المحققون بمواجهة الارهابيين بالمضبوطات التى عثرت عليها اجهزة الامن بوكريهما بمنطقة الخصوص بالخانكة فجر الثلاثاء الماضى، وعلم مندوب «الاهرام» انه سيتم خلال الساعات القادمة اجراء معاينة لوكرى الارهابيين بالخانكة، فى حضور رؤساء نيابة امن الدولة العليا، وتوضيح مواقع العثور على المضبوطات فى حضور المتهمين، كما ستقوم النيابة بطلب ٨ من شهود العيان، لسماع شهاداتهم عن إقامة الارهابيين بالخانكة ومنهم والد زوجة الارهابى ابوالعلا، لتحديد ملابسات زواج ابنته باوراق مزورة للمتهم وتوقيع الصفتى على عقد الزواج بصفته شاهدا باسم مزور

وارسلت النيابة الاوراق والبطاقات المزورة الى شعبة التزييف والتزوير بالطب الشرعى والاسلحة والذخيرة الى مصلحة الادلة الجنائية، وتواصل اليوم استكمال اعترافات المتهمين

٠٠٠٩٣٩٨



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

حبس مجدى الصفتى وعبدالله ابو العلا ١٥ يوما
الصفتى يعترف باعداد خطة لتصنيع قنابل المسامير

كتبت - خديجة عفيفى :

قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس المتهمين مجدى زينهم الصفتى وعبدالله حسين ابوالعلا ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وجهت لهما النيابة تهمة حيازة اسلحة ومتفجرات بدون ترخيص والتحريض على القيام بأعمال ارهابية وتفجيرات بهدف احداث بلبلة وفزع بالبلاد والانتماء إلى تنظيم غير مشروع والتزوير فى محررات رسمية. باشر التحقيق ياسر رفاعى وهشام بدوى رئيسا النيابة باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول ..

اعترف المتهمان بحيازتهما للمضبوطات من الاسلحة والمتفجرات وقيامهما باعمال الارهاب لمقاومة السلطات والسعى للسيطرة على الحكم .. واعترف المتهم مجدى الصفتى باعداده خطة لتصنيع القنابل التى تحوى المسامير والمواد المتفجرة لارتكاب اعمال ارهابية بالبلاد .. وأمر المستشار عبدالمجيد محمود بارسال المضبوطات الى المعمل الجنائى والطب الشرعى لفحصها وبيان مدى صلتها بالحوادث الارهابية الاخيرة التى جرت فى نفق الهرم والقللى ومقهى وادى النيل وكمين مدينة نصر وشبرا ..

كانت النيابة قد واصلت تحقيقاتها مع المتهمين منذ مساء امس وحتى ساعة مبكرة من صباح اليوم ، وقام رئيسا النيابة بمواجهتهما بالمضبوطات التى تضم طبنجة عيار (٩مم) وخزينتين و٤٥ طلقة ومسدس صوت وعددا من اكياس البلاستيك بها متفجرات ومجموعة من المسامير

٠٠٠٩٣٩٩



غيـر صـحيح !

نفت الامانة العامة لهيئة كبار العلماء بالسعودية ما اعلنه د. عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين باغتيال د. فرج فودة حول اعداد تقرير عن كتب د. فودة يشرف عليه الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس هيئة الافتاء بالسعودية.

وأكدت الامانة العامة في رسالة الى «الجمهورية» ان هذا الموضوع لم يعرض على هيئة كبار العلماء لا من قريب ولا من بعيد.

فى قضية اغتيال فرج فودة :

المحكمة تعاين السلاح المستخدم فى الحادث

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

شاهدت محكمة امن الدولة العليا التجربة التى اجراها خبير مصلحة الطب الشرعى على الاختام والمستندات المضبوطة فى قضية اغتيال فرج فودة لتحديد مدى امكانية استخدام هذه الاختام فى التزوير ودرجة وضوحها، كما عاينت المحكمة السلاح المستخدم فى الحادث الذى تم ضبطه مع المتهم الثانى اشرف السيد ابراهيم والمحرز على ذمة القضية ١١ لسنة ١٩٩٣ جنايات عسكرية.

كانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار محمد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة وشريف عبد النبى وكيل النيابة بامانة سر حسن موسى وماهر حسنين. وفى بداية الجلسة قدمت النيابة لهيئة المحكمة صورة من التحقيقات مع المتهم اشرف السيد ابراهيم وحرز السلاح المستخدم فى الحادث وهو بندقية آلية صناعة مصرية برقم ١٩٧٣، كما قدمت تقريرا عن الحالة الصحية للمتهم ابو العلا عبد ربه حيث كشف عليه طبيب بمعرفة مصلحة السجون وانتهى بعد فحص المتهم وجهازه العصبى إلى سلامة قواه العقلية وان حالته الصحية عادية ولكنه يحتاج إلى تغذية نظرا لنقص الكالسيوم لديه. ثم اجرى محسن عبد الحى الخبير بمصلحة الطب الشرعى تجربة على الاختام والاوراق المضبوطة فى القضية لدى المتهم الرابع منصور احمد منصور، وقد قام بطبع الاختام على اوراق متعددة لمعرفة مدى وضوحها وقدرتها على خداع الآخرين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

في قضية أغتيال د.فرج فوده:

المحكمة تستمع لمرافعة النيابة .. اليوم
المتهم الأول ينكر علاقته بالبندقية المضبوطة

كتب- جمال عبدالرحيم:

قررت محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» بالقاهرة امس الاستماع الى مرافعة النيابة فى قضية اغتيال د.فرج فودة التى تضم ١٣ متهما فى جلسة اليوم.

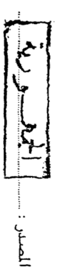
عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد عبدالحميد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة وشريف عبدالنبى رئيسا النيابة وامانة سر ماهر حسنين والسيد موسى.



رئيس المحكمة يعاين البندقية الخرطوش التى استخدمت فى اغتيال فرج فوده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

تم احضار المتهمين المقبوض عليهم امس ما عدا المتهم الثانى اشرف السيد ابراهيم المحكوم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وقدم هشام حمودة رئيس النيابة التحقيقات التى اجريت مع المتهم اشرف السيد ابراهيم بشأن ضبط السلاح بحوزته بالمنصورة.

كما قدمت النيابة كتاب مصلحة السجون بشأن احالة المتهم ابوالعلا محمد عبدربه الى مستشفى السجن لفحصه وعلاجه بناء على قرار المحكمة وتبين من تقرير المستشفى ان المتهم لم يتعرض لأى تعذيب ولايحتاج لأى علاج ولكنه يعانى نقصا فى الكالسيوم.

قالت النيابة بشأن تكليف النيابة بالتحقيق انه تم تكليف المستشار المحامى العام لنيابات جنوب القاهرة للتحقيق فى واقعة تعدى المتهم جلال محمد العزازى بالضرب على النقيب حسن سليمان اثناء نقله من سجن طره الى سجن شديد الحراسة واشتراكه مع المتهم الاول عبدالشافى رمضان فى واقعة اتلاف زجاج السجن. وقالت النيابة ان اصرار الدفاع على احضار المتهم اشرف السيد ابراهيم هو تعطيل لسير الدعوى.. وان المتهم على ذمة النيابة العسكرية التى لها حق التصرف بشأنه.

وقالت المحكمة انها سوف تستمر فى نظر الدعوى لوجود متهمين اخرين فى القضية واستمعت الى شهادة سيد محمد عبدالحى مدير التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى الذى شرح امام المحكمة كيفية مضاهاة الخطوط والاوراق المضبوطة مع المتهمين.

قامت المحكمة بفض احراز القضية وتم عرض البندقية الخرطوش المضبوطة مع المتهم الاول عبدالشافى رمضان وتم عرضها عليه من خارج القفص فأنكر علاقته بها.

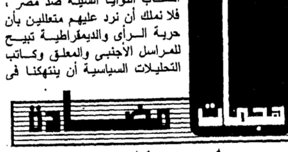
وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة التأجيل لجلسة اليوم لسماع مرافعة النيابة فى القضية مع استمرار حبس المتهم واحضار المتهم الثانى اشرف السيد ابراهيم لجلسة اليوم.

المتهم الاول عبدالشافى يحملق داخل قفص الاتهام اثناء فحص البندقية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣



□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها ، ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

تعلمي الدرس يافلورا ومازال فى الجراب الكثير!!

فلورا لويس .. كاتبة امريكية معروفة بعدائها للعرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة .. ربما لأن لها أصولا يهودية تتحكم فى طريقة تفكيرها وتحليلاتها السياسية الموجهة .

فلورا كتبت الاسبوع الماضى مقالا فى «نيويورك تايمز» هاجمت فيه موقف مصر من عمر عبدالرحمن وقالت ان عملية تصدير «الشيخ» لامريكا تمت رحمة بالمسئولين الامنيين بالقاهرة واشفاقا عليهم مما قد يسببه لهم «خومينى» مصر من قلاقل .. ومضت فى شطحاتها لتقول ان ما قامت به واشنطن فى قضية «الشيخ» عمر يعادل .. ان لم يزد ـ جميل الغاء امريكا لنصف ديونها العسكرية على مصر .

اكدت فلورا أن خرق «الشيخ» لقوانين الهجرة سيواجه بالقانون مشيرة الى انه ليست هناك اتفاقية لتبادل المجرمين بين القاهرة وواشنطن ، وانها حتى وان وجدت فهى غير فعالة فى حالة «الشيخ» لأن انتهاكه لقوانين الهجرة عقوبته الترحيل لدولة المنشأ ، وهى فى هذه الحالة السودان التى حصل على التأشيرة منها .. مما يؤكد ان مصر ليس لها علاقة بالموضوع من قريب او من بعيد .

المساء:

طبعا مصر لم تصدر «الشيخ» لأنه لم يكن موجودا بالقاهرة عندما حصل على تأشيرة دخول امريكا .. بل حصل عليها من القنصلية الامريكية بالخرطوم بطريقة طبيعية جدا !! فمصر الديمقراطية حاكمت «الشيخ» عمر عام ١٩٨١ فى قضية تنظيم الجهاد التى راح ضحيتها الزعيم الراحل السادات واخرون وحصل «الشيخ» على حكم مخفف .

كانت مصر تستطيع تصفيته «كما تفعل دول صديقة لامريكا مع خصومها» .. لكننا لم نفعل ذلك ايمانا بحرية القانون والديمقراطية اللتين لايعرف عمر عبدالرحمن شيئا عنهما .. وتركناه يطوف من ايران الى السودان الى باكستان ثم افغانستان امنا مطمئنا يمد يد العون للولايات المتحدة فى تجنيد المجاهدين ، ويطلق لسانه ببذاءات شديدة ضد مصر .. ولو كنا ايام العهد الشمولى لانتهت حياة عمر فى صندوق ليدخل «الشيخ» مصر فى نعش .. لو كانت مصر تفعل بخصومها ما تفعله امريكا لأرسلت اليه من يصفيه على طريقة المخابرات المركزية كما حدث مع «دوفاليه» و«نوريجا» و«ماركوس» ولما سمعنا هذا الكلام من فلورا لويس ان مصر عندما طلبت تسليم عمر عبدالرحمن كانت تعلم انه ليست هناك اتفاقية لتسليم المجرمين بين البلدين ، لكن القانون الدولى يبيح للبلد طلب تسليم احد رعاياها اذا ارتكب مايخرق القانون او الامن والنظام .. ومصر فى هذا تستعمل حقها بالقانون ومن خلال الطرق الدبلوماسية .

نجىء لمعايرة مصر بالغاء ديونها لنقول لفلورا شيئا واحدا وهو لولا الدور المصرى لما دخلت امريكا الخليج ولما حاربت ، ولولا الجنود المصريون الابطال ـ وقود المعارك ـ لما تمكن شوارتسكوف قائد عاصفة الصحراء من الحصول على هذا الكم الهائل من الجوائز المالية والنياشين والانواط ولما وصلت هدايا «بوش» فى ابريل الماضى "٢٦ مليون دولار" اثناء زيارته للكويت ولما تمكنت امريكا من بناء قواعدها العسكرية بالخليج واستنزفت البترول الخليجى بشكل غير عادى .

والكلام كثير يافلورا وغدا نكمل الحديث .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين يخربون مصر.. من الداخل!!

لا يوجد تفسير لما يحدث الا انه نوع من غياب الوعى أو البحث عن الربح مهما كانت انعكاسات ذلك على مصالح الوطن والمواطن .

فالدولة ممثلة فى وزارة السياحة تقوم بتأجير شركات متخصصة فى العلاقات العامة والاعلام من أجل الترويج للسياحة فى مصر ، وتنفق لهذا الغرض الالاف من الدولارات فى محاولة لمحو آثار الارهاب ، وفى الوقت نفسه فان شركات السياحة الخاصة المصرية تنسف ما تقوم به الدولة من جهود وتقوم بحملة مضادة لسياحة المصريين فى نفس الدول التى تقوم بتضخيم أحداث الارهاب فى مصر بهدف ابعاد السائحين الاوربيين عنها .. والان تقوم شركات السياحة المصرية بمساعدة هذه الدول بتسفير السائحين المصريين اليها !! .

بقلم: السيد البابلى

ونظرة سريعة لاعلانات صحف القاهرة يوميا تكشف كم الاغراءات التى تقدمها شركاتنا للسياحة للسفر الى تركيا واليونان والمغرب ولبنان واسبانيا ورودس وقبرص . حتى وصل الامر الى قيام هذه الشركات باتباع نظام جديد وهو « التقسيط المريح » بسفر السائح المصرى ثم دفع مبالغ بسيطة شهريا لتشجيع اعداد كبيرة على السفر !! .

ولا يمكن لاحد ان يقف ضد حرية الافراد فى السفر والسياحة فهذا حق مكفول لكل مواطن . كما لا يمكن لاحد ان يمنع شركات السياحة من اتباع هذه الوسائل لمواجهة توقف السياحة الخارجية وحتى تستطيع هذه الشركات الاستمرار فى عملها . ولكن احدا ايضا لايقبل أن يكون ذلك على حساب الصالح العام . وتقديم خدمة ممتازة لمنافسين ساهموا بحملات مضادة فى ابعاد السياحة عن بلادنا . وضخ أموال المصريين والعملة الصعبة فى اقتصاديات دول اخرى بدلا من انفاقها فى مصر .

كما ان شركات السياحة الخاصة وهى نموذج لما يمكن أن تكون عليه الخصخصة مستقبلا لم تفكر إلا فى أرباحها فقط . ولم توظف جزءا من أرباحها الطائلة التى حصلت عليها من قبل فى الترويج لمصر فى الخارج ومحاولة جذب الافواج السياحية . وكأن الدولة مطالبة بكل شىء والقطاع السياحى الخاص مطالب فقط بجمع الارباح . فالدولة هى التى تقوم بالدعاية الخارجية وتنفق عليها . وتقدم

خدمات الامن ، والمرافق من أجل السائحين ، وشركات السياحة الخاصة تقبض الثمن ، وإذا ضاقت بها السبل فلا مانع من أن تتحول إلى السياحة العكسية باغراء المصريين على الخروج والسياحة فى الخارج وليس مهما ان كان ذلك يخدم المصالح الوطنية أم لا !! .

ويزيد من عمق المأساة أن يواصل كاتب شهير نكن له كل احترام وتقدير حملته الصحفية فى اهانة كل ما هو مصرى ، والتقليل من شأن المصريين وسلوكياتهم ، حتى انه يقول فى مقاله اليومى ان أصحاب المنتجعات السياحية والمناطق الجديدة فى مصر يفضلون أن تظل مغلقة رغم الازمة السياحية ولايفتحون أبوابها للسائحين المصريين لان سلوكهم لايتسم بالتعامل الحضارى ..

وهذا التكرار فى اهانة المصريين والتحذير من الاعتماد عليهم فى تنشيط السياحة الداخلية عوضا عن العزوف المؤقت للسائحين الاجانب إنما يخدم نفس الاهداف التى تسعى لابعاد السياحة عن مصر وإلى تفضيل المصريين أنفسهم أن يقضوا اجازاتهم بالخارج مادام أصحاب الاماكن والقرى السياحية فى مصر لايرحبون بهم ..

والامر الواضح هو انه لاتوجد خطة محددة لمواجهة قلة أعداد السائحين فى مصر فى الفترة الحالية . فهناك تخبط وإرتباك وكأن السياحة لن تعود كما كانت مرة اخرى مع أن ذلك ليس صحيحا بالمرة ، فالارهاب ظاهرة مؤقتة لدوافع تبعد عن السياحة ، وكانت السياحة الهدف السهل الذى له اصداؤه الخارجية السريعة التأثير والصدى .

والمعروف ايضا ان الارهاب والعنف لم يكن عائقا كذلك أمام السائح لزيارة دول تتسم بالجريمة المسلحة وإلا لتوقف الناس عن السفر إلى نيويورك ولامتنعوا عن زيارة لندن لفضلوا عدم التوجه الى تركيا التى تتملىء بالانفجارات اما اسبانيا فمشكلاتها كثيرة مع الانفصاليين الذين يضعون القنابل بلاتمييز فى كل مكان .

ولذلك فالسياحة ستعود كما كانت فى مصر وما يحدث حاليا هو رد فعل أولى يتسم بالخوف حتى يتم التأقلم مع الاوضاع الجديدة ان استمرت كما هى .

ومن هنا فان حالة الذعر القائمة لدى قطاع السياحة لا مبرر لها ، ومن الافضل الاستعداد لمواجهة إقبال جديد ، وتدريب القائمين على أمور السياحة على أسلوب معاملة السائح الاجنبى ، والسائح العربى على وجه الخصوص لان ما يحدث للسائح من إستغلال وسوء معاملة. يترك أثرا نفسيا أسوأ من الارهاب وأعنف من القنابل .

●●●

وكلمة عتاب اخيرة إلى بعض الصحف العربية التى تنشر تقارير صحفية من القاهرة مبالغا فيها بشكل مخيف ، وتتحدث عن شائعات لا وجود لها وعن حالة ذعر فى كل مكان فى مصر . وتجعل من السياحة فى مصر نوعا من المخاطرة ، وعندما حاولت إقناع صديق خليجى بقضاء اجازته فى القاهرة اخبرنى بما يقراه يوميا فى صحف بلاده من أخبار وموضوعات تجعله محقا فى إختيار بلد اخر لقضاء اجازته الصيفية ، وقال لى هذا الصديق إن معظم هذه الاخبار والتقارير تستخدمها شركات السياحة فى بلاده فى اقناع عملائها بتفضيل دول اخرى بأسعار ترتفع كثيرا عن السفر إلى مصر ..

ونحن نفترض حسن النية فى أن تنشر هذه الصحف العربية كل ما يتعلق بمصر بتوسع شديد ، ولكن حسن النية لايمكن أن يتوافر مع تحريف الحقائق والتركيز على السلبيات فقط وتضخيم الاحداث بما يخدم أهداف دول اخرى .



حتى الشرطة..لم تسلم من البلطجية!!

بقلم : محمد فوده



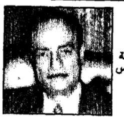
أكثر من مرة تحدثت فى هذا المكان عن « البلطجة » فى شوارع القاهرة وعواصم المحافظات الأخرى ، وحذرت من انتشار هذه الظاهرة التى يروح ضحيتها كثير من الشباب الأبرياء دون ذنب جنوه إلا أن حظهم العاثر وضعهم فى طريق هؤلاء البلطجية بالصدفة البحتة دون سابق ترتيب .

وضمن تناولى لهذه الظاهرة الخطيرة أكدت على ضرورة ايجاد حل لمن نسميهم « المسجلين خطر » الذين يمرحون فى شوارعنا بكل حرية تحت سمع وبصر رجال الشرطة رغم أن عددهم الذى يقدر بعشرات الآلاف يتزايد يوماً بعد يوم الأمر الذى يجعلهم يشكلون قنابل موقوتة مثل قنابل الارهاب .. بل أن بعضهم بالفعل ركب موجة التطرف وأصبح متحدثاً ومتصرفاً باسم الجماعات !!

واليوم حزنت كما حزنت من قبل على شباب راح ضحيتهم لأن يدهم امتدت وطالت هذه المرة رجال الشرطة أنفسهم ، ولقى أحد المجندين مصرعه وأصيب ضابطان شابان اصابات خطيرة فى معركة مع شقيقين من البلطجية فى شوارع الاسكندرية .. صحيح أنه تم القبض عليهما ... لكن بعد ايه ؟!

اننى أعيد التنبيه والتحذير مرة أخرى بأنه لابد من حل حاسم لظاهرة البلطجة فى الشوارع .. خاصة وأن فوضى حمل السلاح قد زادت عن الحد ، وأصبح كل من هب ودب يمشى وفى جيبه مسدس أو سكين أو مطواة أو حتى سنجة !!

حياة كثير من الناس معرضة للخطر ، حتى الشرطة لم تسلم منهم .. فإلى متى نظل ننادى ونكتب دون مجيب ؟! ■



لواء
أسامة
دبوس

ضبط ٢١ ارهابيا بأسيوط

كتب ـ محمد زكي:

ألقت اجهزة الأمن فجر امس القبض على ٢١ ارهابيا فى حملات تمشيطية بمحافظة اسيوط.

أكد اللواء اسامة دبوس مدير مصلحة الامن العام استمرار الحملات التمشيطية بالصعيد تحسبا لردود الافعال احتجاجا على اعدام الارهابيين السبعة المتهمين فى قضية ضرب السياحة.



الطفلة ميريت تتحدى الارهاب

عادت الابتسامة بعد غيبوبة ٣ أسابيع

تم استخراج المسمار من منطقة الحياة بالمخ

كتبت صفاء نوار :

بعد شهر من حادث انفجار قنبلة نفق الهرم .. عادت الطفلة ميريت نقولا مصروس (٦ سنوات) الى الحياة افاقت من الغيبوبة التى سببها مرور مسمار فى منطقة الحياة بالمخ ليستقر بالمخيخ الايمن بالرأس استمر علاج الغيبوبة لمدة ٣ اسابيع وبعد افاقتها قام الدكتور محمد رفعت باجراء جراحة بسيطة لاستخراج المسمار وستغادر المستشفى خلال ايام .

التقت « الاخبار » بميريت العائدة الى الحياة وعلى وجهها ابتسامة تتحدى وجه الارهاب الاسود .. ميريت لا تعلم ما حدث وان وجودها بالمستشفى بسبب انفجار قنبلة .. الام تخبرها انها مريضة وستغادر المستشفى قريبا .. كانت اول ما فعلته بعد ان افاقت من غيبوبتها ان سألت عن لعبها واخذت تقبل عرائسها .

تقول الدكتورة ميرى والدة ميريت ان مصر بخير وانها لم تشعر بتعاون الناس وحبهم الا بعد اصابة ابنتها لقد وصلت اليها برقيات وكروت لا تستطيع حصرها كلها تسأل عن ميريت وتدعو لها بالشفاء .. انهالت عليها تليفونات من جميع انحاء الجمهورية . وعدد كبير من السائحين من انجلترا واليابان الجميع يسأل عن ميريت ويدعو لها .. فوجئت بسيدة محجبة ومعها حقيبة كبيرة بها نقود كثيرة جدا افرغتها على سرير ميريت مصرة أن تتبرع بها لعلاج الطفلة .. الام رفضت فالدولة والمستشفى والدكتور محمد رفعت قاموا بالتكفل بجميع نفقات العلاج .. وامام اصرار الام تركتها السيدة التى رفضت ذكر اسمها لتتوجه الى الحسابات بالمستشفى مصرة على ترك النقود وخرجت حزينة حينما رفضوا استلامها . وتؤكد الام ان قلوب المصريين التى احاطت بها وبابنتها كانت اكبر رد على الاسلوب الهمجي لهؤلاء المجرمين .

ويقول الدكتور محمد رفعت استاذ المخ والاعصاب ان مرور المسمار بمنطقة الحياة قد اصاب الطفلة بغيبوبة طويلة وانه لم يكن يحبذ اخراج المسمار من رأس الطفلة حيث انه مستقر بمنطقة غير حيوية ولكنه امام اصرار الام على استخراجه اجرى العملية التى لم تستغرق اكثر من ١٥ دقيقة وان الطفلة ستغادر المستشفى خلال ايام لتواصل العلاج الطبيعي فى منزلها وتعود الى طبيعتها الاولى .



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

مصادرة كتب التطرف من المدارس

كتب أيمن عواد :

قامت وزارة التعليم بتشكيل لجان لزيارة المدارس بشكل مفاجيء للتفتيش على مكتبات المدارس ، ومصادرة الكتب التى تحض على التطرف .

وصرح الدكتور حسن عبد الشافى وكيل الوزارة والمشرف على المكتبات ، بان وزير التعليم شدد على ضرورة إجراء تحقيق فورى مع من يثبت تورطه فى دعم المكتبات بهذه النوعية من الكتب ، كما امر الوزير بحرق كل الكتب المصادرة .

لجان التفتيش بدات عملها من بداية شهر يوليو الحالى ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

فى الزقازيق : السلفيون يصعدون هجومهم على الشيعة

استدعت اجهزة امن الدولة فى الزقازيق ستة من عناصر جماعة «السلفيين» بمنطقة الإشارة فى الزقازيق لتحذيرهم من التعرض للاسر الشيعية فى المنطقة .

ويأتى هذا الاستدعاء بعد ورود معلومات عن تصعيد الصراع بين الشيعة والسلفيين ، وان الطائفة الاخيرة اصدرت تعليمات فى المساجد بعدم دخول الشيعة ، وان صلاة الإمام الشيعى باطلة ، واعتبروهم خوارج عن الإسلام يستلزم قتالهم .

وبثت اجهزة الامن عدداً من رجالها السريين فى شارع عبدالله السيد الذى يحوى اكثر الشيعة الموجودين فى منطقة الإشارة ، ويقطن به محمد ابوالعلا امير الشيعة بهذه المنطقة . ■

٠٠٠٩٤١٢



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

حوار مثير مع الشيخ كشك :

وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له

الذى يقول لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة يتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية

الشيخ عبد الحميد كشك رجل جدير بان يحترم فهو من العلماء القلائل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون احد غيره. وهو من الدعاة الذين لم يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فقد عذب واعتقل وتحمل مالا يتحمله بشر لانه يقول ربي الله. والشيخ كشك اكسبته بلاغته وقدرته على التحدث بلغة يفهمها العامة نجاحا لايستهان به قيل انه نجم الدعوة الإسلامية فى مصر

وقد اجرينا معه هذا الحوار.

• قلت له :على الرغم من ان الاسلام دين يدعو إلى الوحدة وعدم التفرق شيعا واحزابا إلا اننا نلاحظ ان الجماعات الإسلامية قد تعددت وتفرقت فما رأى فضيلتكم فى تعدد الجماعات الإسلامية وما اسباب ذلك ، لماذا تعددوا ولماذا تفرقوا ولماذا هم يتقاتلون ؟

● قال : تعدد الجماعات قد يكون ظاهرة صحية وقد يكون ظاهرة مرضية ويكون ظاهرة صحية إذا كان بينها تعاون وتوافق بأن يمهد السابق للاحق وان يكمل اللاحق للسابق ، بيان ذلك .

ان هناك جماعة تسمى جماعة التبليغ وهذه الجماعة مهمتها ان تجمع الناس وتسوقهم إلى المساجد فهى تقوم بعملية الحشد.. الجمعية الشرعية تقوم بتعليم الناس الصلاة واركان العبادات..الجماعة الاخرى وهى المتصوفة تقوم بتعليم الاخلاق جماعة انصار السنة ، تقوم بتعليم الناس اصول العقائد ومايدور حول ذلك.. جماعة الجهاد تبين للناس ان الجهاد انواع ومن هذه الانواع جهاد النفس ومن هذه الانواع ايضا جهاد الدعوة وجهاد اللسان وجهاد الأعداء فى سبيل الله سبحانه وتعالى وجماعة الاخوان المسلمين تقوم بالتربية بشتى نواحيها والتربية من الاشياء التى نص عليها الرسول نصا صريحا وصحيحا حيث قال «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

إذا كان هذا التعاون بينها فإنه قد يصلها ببعض سلك متصهر بكهرباء الحياة فتتكامل وتتعاون ،إذا كان اللاحق والسابق متعاونين هذا يمهد وذاك يكمل ،السابق يمهد للاحق واللاحق يكمل للسابق وعند إذن يكون تعددها ظاهرة صحية تؤدى إلى ثمرة طيبة ناضجة يتضح الله بها البلاد والعباد.

اما اذا تنافرت وتناحرت ووقعت بينهم الوشايات المغرضة ودارت ايد فى الخفاء تبعث الفرقة فتلك إذن والله قاصمة الظهر سيشمت العدو ويحزن الصديق .

اما عن سر هذا الخلاف الذى يطحنها ويفرق بينها ويحولها إلى إخوة اعداء فذلك مرجعه فقد القيادة فالقيادة من الدعوة بمنزلة الرأس من الجسد فهل يصح جسد بلا راس ؟!!

إن عمل رجل فى الف رجل اقوى واهدى سبيلا من قول الف رجل فى رجل !! وإن اسدا يقود الف نعامة بقلب الف اسد تقودهم نعامة !!..

ولقد اقترحت فيما مضى لكى نجمع الشمل وتوحد الكلمة على كلمة التوحيد ان نأتى من كل جماعة شيخها أو رئيسها او مرشدها أو المسئول عنها ونكون من هؤلاء الرجال الذين يعتبرون قنوة مجلسا نسميه «مجلس الدعوة إلى الله» ومنعا للخلاف من اول مرحلة ان يكون اكبرهم سنا رئيسهم فلا تدخل فينا الاهواء ولايدخل بيننا حب الرئاسة ،لان شهادة الميلاد هى التى ستحكم وبعد ذلك يكون بقية رؤساء الجماعات اعضاء فى هذا المجلس .

وما من شك فى انه ستحدث مشاورات وخلافات واجتهادات واراء فلنستعمل عند إذن هذا الدواء الناجع النافع الا وهو القاعدة

اجرى الحوار
سليم عزوز

الذهبية التى تقول «نعمل فيما اتفقنا عليه ويصحح بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه» ، واختلاف الراى لايفسد للود قضية !!

اقول إن الذى اتفقنا عليه كثير وكثيرجدا فلنعمل ولنقف على ارض مشتركة ولنات بالقاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الكسور لا اقول يقسم الكسور وانما اقول يقسم الظهور !! «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» ،إن الذى اختلفنا فيه قليل وقابل للتصحيح ويلزم لنا أن ننكر ذواتنا فلاهدف لنا إلا الله «قل اننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين» ،«قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» ، ننتناسى ذواتنا ونتناسى اطماعنا ونقضى على اهوائنا ثم بعد ذلك تعمل والله الذى لا إله غيره ، قسم غير



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

حانث لوعلم الله منا حسن النية لأصلح بالنا !! وهدا حالنا وسلك بنا الطريق القويم !!

فهكذا اختلفت الجماعات او اتفقت ،إذا اتفقت كانت ظاهرة صحية وسارت السفينة فى جو معتدل ،اذا اختلفت مالت السفينة فغرق مافيها ،ولقد مضى قدر وبقى اسف ، ومع اليوم غد !!

●● قلت : ترى ماهى الاسباب التى تحول دون تنفيذ اقتراح الشيخ عبدالحميد كشك لتوحيد هذه الجماعات ؟

قال : والله الاسباب معروفة والمعروف لايعرف !!

●● قلت : ولكننى لا اعرفها !!

● قال : قد يكون خوفا ،قد يكون طلبا لمكانة اورفعة اوكذا يعنى !!

●● قلت : كنت من اكثر الدعاة الذين ايدوا الثورة الاسلامية فى ايران ،ويقال ان الحكومة الايرانية تطلق اسمك على احد الشوارع الرئيسية فى طهران مما جعل البعض يتهمك بالتشيع ،فما قولك ؟

● قال مقاطعا : والله من فهم هذا فإنه قد اخطا الطريق ،انا ماكنت يوما مؤيدا إلا للحق الذى يرضى الله وعندما خطبت خطبة هاجمت فيها العراق على ايران فلست يومها وما زلت وساظل لست عراقى الهوى ولاشيعة لايران ،إنما كمسلم امرنا الله سبحانه وتعالى بالحيدة قال « ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اوالوالدين اوالاقربين إن يكن غنيا اوفقيرا فالله اولى بهما فلاتتبعوا الهوى ان تعدلوا ،وان تلوموا او تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا » .

إنما كان كل ما اهدف اليه ان اثبت من الذى بدا بالعدوان ،وكان العراق هو الذى بدأ ،ولقد ايد هذا الكلام هيئة الامم المتحدة منذ اشهر قلائل !! ، لقد كنت اريد ان اثبت من المعتدى لان الإسلام لايعرف الاعتداء «ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين» ،كان هذا هو الهدف من قولى : إن العراق هوالمعتدى وايران هى التى اعتدى عليها ونحن نريد ان نجمع ولانفرق ونريد ان نقوى ولانضعف او نريد ان نرد كيد العدو ونشد ازر الصديق ،نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا .

● العلمانية .

●● قلت : مارأى الشيخ عبد الحميد كشك فى العلمانية والفصل بين اوراق الدين واوراق السياسة وابعاد رجال الدين عن الحكم ؟

● قال : من قال هذا الكلام فهو لايقصد الاسلام ابدا لان المسلم يجب ان يضع نصب عينيه قول الله تعالى «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» وقوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله» ،وقد اتهم بهذه المقولة الخلفاء الراشدين فقد كانوا حكاما ،فمن قال ان الإسلام لايدخل فيه الحكم ومن قال لاسياسة فى الدين ولادين فى السياسة فقد اتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية !!



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود التهامى

فى مواجهة الفوضى

بعد رحلة هروب استمرت ٦ سنوات منذ أغسطس ٨٧ اعتقلت قوات الأمن فجر الثلاثاء الماضى اثنين من أخطر الإرهابيين « الصفتى » و« أبوالعلا » دون أن تطلق رصاصة واحدة ..

وتؤكد تلك الواقعة أن قوات الأمن لا تطلق النار عبثاً بقصد قتل أو إيذاء المطلوب القبض عليهم لدواعى التحقيق أو تنفيذ الأحكام ، وفى الحالات التى بادر الإرهابيون بإطلاق النار ، كان رد النار بالمثل ضرورة تحتمها الظروف ، ومثال واقعة مصرع الشهيد الضابط خاطر بالأسكندرية دليل واقعى على محاولات قوات الأمن ضبط النفس وتقييد إطلاق النار حتى آخر فرصة متاحة قد يدفع الضابط حياته ثمناً لها ، كما حدث فى الإسكندرية حين احتمى المجرم بأطفاله فقيد الضابط نيرانه فى الوقت الذى استمر فيه المجرم فى إطلاق النار .. والقصة معروفة تفاصيلها ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

وواقعة القبض على الإرهابيين الخطرين الصفتي وابو العلا دون إطلاق الرصاص مهداة إلى الذين يتشدقون « بحقوق الإنسان الإرهابي والخارج على القانون » ، ويتجاهلون حقوق الشعب والمواطنين من غير الإرهابيين والخارجين عن القانون ..

فما ذنب الأبرياء الذين قتلوا بالمسامير في الشوارع .

وما ذنب الأسر التي انكمش دخلها بسبب ضرب بعض أوجه النشاط الاقتصادي .

وما ذنب الوطن ككل أن يعيش قلقاً لا مبرر له وينصرف ولو جزئياً عن اهدافه القومية ..

إن خيانة بعض افراد المجتمع للوطن وخروجهم على العقد الاجتماعي القائم بين كل من يعيشون على ارض هذا الوطن ، لا يمكن أن تمر دون عقاب رادع ، ولا يمكن قبول التمسح باية افكار أو فتاوى او نظريات لوقف القصاص من القتلة أو الإيهام بان ظلماً قد وقع عليهم .

إن الظلم بعينه والاعتداء على حقوق الإنسان مجسماً في ابشع صوره هو أن يمرح القاتل تحت حماية التخريجات القانونية والملابسات السفسطائية ، والتماس الأعذار واصطناع الفتاوى ليفلت من القصاص .

ماذا نقول لامهات وارامل وابناء وبنات الشهداء الذي راحوا في سبيل تادية واجبهم ، ماذا نقول لأسر واهالي الأبرياء الذين قتلوا وهم لا يعرفون لماذا ؟

ماذا نقول للاب الذى طار طفلاه اشلاء من بين يديه ، وكان ذاهباً بهما إلى محل حلواني ليحتفل بنجاحهما .. هل نقول له إن قتل اطفالك لا يهم حقوق الإنسان ، إنما ذلك القاتل الإرهابي هو محور اهتمام جمعية حقوق الإنسان هذه او تلك ؟!

إن حياة المجتمع المصرى - تقليدياً - هى في امنه واستقراره وتبادل الشعور بالأمن والاستقرار بين المواطنين ..

في ظل ذلك الامن والاستقرار تنمو التجارة والزراعة والصناعة ويزدهر الاقتصاد ونتجاوز حلقة الركود بسلام وبسرعة .. تلك حقائق لا ادعى اكتشافها ، بل هى جزء من موروثات الشعب المصرى ومعتقداته ..

واعتقد أن أفراد الشعب بكل طوائفهم وعلى اختلاف مستوى ثقافتهم واهتمامهم بالقضايا العامة مصممون على الخروج من الدائرة الخبيثة التي حاول بعض « الخونة » ، أن يدفعوا بالوطن إليها ..

إن القرية الصغيرة التي اختبا بها الإرهابيان « الصفتي وابو العلا » لمدة ست سنوات اكتشفتهما ولفظتهما ، وكل القرى والشوارع والأزقة في مصر ستلفظ الإرهابيين والقتلة والمتطرفين ودعاة الفكر المريض الذى عبث بالدين الحنيف وجعل من الإسلام والمسلمين شيعاً واحزاباً لا حصر لها يكفر بعضها بعضاً والعياذ بالله .

ستلفظ مصر عن بكرة ابيها الوقوع في ذلك الفخ المنصوب لتمزيق وحدة الوطن ، وتبديد طاقته وقوته ، وستقف بحزم ضد كل النظريات والفتاوى التي تبيح اعتداء المواطن على المواطن وقتله ، وتستبيح ردود الفعل المختلفة للفوضى ، وهل يظن ...



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هؤلاء الفوضويون من دعاة التخريب وفرض الرأى بالقوة والإرهاب ان بوسعهم فقط فرض رأيهم بالقوة والإرهاب ؟!

إن اخطر ما يدفع الإرهـابيون والمتطرفون الوطن إليه هو دائرة ردود الأفعال العنيفة .. فـاليوم تبيح الفتاوى المتطرفة تكفير المواطن وقتله (هكذا) وتعطى لأى شخص فى الشارع حق إصدار الحكم بالتكفير وتنفيذ القتل عقاباً (هكذا) .

ونسال .. وماذا بعد ؟

إنها ردود الفعل السرطانية فلن يقبل المواطنون ان يذبحوا كالنعاج فى الشوارع لان بعض المختلين يرون ذلك .. بل إن الاقرب إلى التصرف الواقعى هو أن يجد كل فرد نفسه فى حالة دائمة للدفاع عن النفس ، ويتطور الامر إلى المبادرة بالضربات الإجهاضية والوقائية ويتبادل المتطرفون وغير المتطرفين الغارات وتسيل الدماء انهاراً .

إنها الفوضى ايها السادة الاشبه بالطوفان الذى يغرق كل شىء ولا ينجو منه احد ..

لقد اتخذت الدولة خطوات حاسمة للحيلولة دون تفشى الفوضى ، وركزت كل جهودها لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب ، وقامت اجهزة الامن بجهود واسعة النطاق وناجحة لتطويق عناصر الإرهاب على اتساع رقعة الوطن وكثافة سكانه .. والتزمت بضبط النفس وعدم المباداة بإطلاق النار .. كل هذا جيد ويشكل حجر الزاوية فى مواجهة « فخ الفوضى » المنصوب للوطن .

اما الضربة القاصمة للإرهاب فهى فى عدم الالتفات للفكر الذى يسانده .. ومقاطعة التيار السياسى الذى يركبه ويستغله ويتبناه .. وتلك عملية كبيرة تقوم على اقتناع المواطنين بأن التطرف والفوضى والمزايدة بشعارات دينية هى تلاعب بصمامات الامن والاستقرار بالمجتمع ، وإن مصالحهم وحياتهم مرتبطة بالمحافظة على قواعد التعامل السهل وغير العنيف واحترام حقوق الاخرين والتمسك بالشرعية فقط .

والتمسك بالشرعية هو من مصلحة المواطن بالدرجة الاولى حتى وإن ظن ان ضررا يلحق به من جراء ممارسة الشرعية .

لقد ساد لدى بعض الاوساط فى الآونة الاخيرة شعور بان الدولة متهاونة مع الإرهاب وغير جادة فى مقاومته ، وكان ذلك الشعور لسببين اولهما تمسك الدولة بـالإجراءات القانونية والاساليب الشرعية وفقا لاحكام الدستور والقانون ، وقد اعطى ذلك وقتا للإرهابيين ، فالدولة ليست عصابة تحارب عصابة اخرى وتتعقبها فردا فردا كما يحدث فى الافلام والروايات .. كما اننا نرفض ذلك الاسلوب ، وكما نرفض ان يجر التطرف والإرهاب الدولة إلى الفوضى ، نرفض ان تمارس الدولة حقوقها السيادية باى قدر من الفوضى ، تلك هى مصلحة المواطن الحقيقية ، حتى لا يتعرض لان تناله يد طائشة فى ظل فوضى يقبلها حينا فتضره احيانا .

واما السبب الثانى لإحساس بعض المواطنين ان هناك تهاونا فهو وجود تصرفات من بعض شخصيات محسوبة على الدولة تبدو وكأنها إمساك للعصا من منتصفها ، وتلك مسالة الحسم فيها صعب ولا يمكن ان تصدر فيها الاحكام السريعة على هذا الشخص او ذاك او هذه الجهة او تلك ..



جملة مفيدة

وداعا للابراج العاجية والتحليق في السماوات الزرقاء، والتجوال المتأمل فى البرارى والغابات وعلى ضفاف الجداول والأنهار.لقد صار الكتاب محاربين والكتابة أصبحت معركة.. وتداخلت صيحات الإعجاب والتهليل بأصوات المتفجرات والطلقات السريعة التى تواجه الكاتب والمفكر. ولكن فى العالم كله.. والحصاد كثير الشيخ الذهبي وفرج فودة في مصر. حسين مروة ومهدي عامل فى لبنان. وعلى جاعود عالم الاجتماع الجزائرى الذى ذبحوه أمام اسرته والشاعر القصاص الطاهر جاووت الذى قتلوه منذ اسابيع في الجزائر أيضا..واخيرا وليس اخرا تلك المحاولة التى نقلتها وكالات الأنباء أمس عن تفجير الفندق الرئيسى في بلدة سيفاس التركية بهدف أغتيال الروائي والكاتب التركي عزيز نيسين الذى يشتهر بادبه الساخر وترجمت للعربية خمسة من أعماله.. لأنهم لم تعجبهم افكاره..! نيسين الذى يعول أكثر من خمسة وثلاثين طفلا من الأيتام من حصيلة مؤلفاته، نجا من الحادث بأعجوبة، بينما ادى تفجير الفندق لمصرع أكثر من ثلاثين شخصا.. والعدد مستمر.. لقد دخلنا عصرا جديدا بالفعل لم تعد الكتابة فيه ترفا، وعلى الكاتب الآن أن يبدأ الكتابة وهو يقول: ياقاتل يامقتول!

صبري موسى

هذا رأيي

بين القدس والصومال

● ذهبت ـ ضمن وفد من نقابة الصحفيين ـ فى زيارة لقداسة البابا شنوده بوادى النطرون ، وفى حوار جانبى سئل البابا عن الجديد فى موقفه من منع المسيحيين المصريين من زيارة القدس وهى تحت الاحتلال ، وهل مازال كما هو او تغير ؟ فرد باصرار اننا لانستطيع ان نذهب الى المدينة المقدسة طالما هى فى ايدى الاسرائيليين ، وطالما يرتكبون المذابح يوميا ضد الفلسطينيين .

تساءلت : وهل تصوروا ان زيارة بعض الليبيين للقدس يمكن ان تكون مبررا لتغيير المواقف ؟ وهل غيرت الزيارة شيئا من معاناة الفلسطينيين ؟ وهل عادت القدس الى اصحابها حتى نذهب اليهم فيستقبلوننا باغصان الزيتون .

واثناء الحوار مع البابا سئل عن سبب ضعف مشاركة المسيحيين فى الحياة السياسية ، فأجاب بأنه غير مسئول عن مشاركة احد او عدم مشاركته ..

وتساءلت عن معنى الاصرار على هذا التقسيم بين مسيحيين ومسلمين فى المجتمع المصرى .. ان المصرى عندما يشارك فهو يشارك كله بمسلميه ومسيحييه ، وعندما يبتعد عن المشاركة يبتعد كله بمسلميه ومسيحييه .. ووددت لو سأل السائل نفسه هل يشارك المسلمون مشاركة فعالة فى الحياة السياسية او ان الاحجام ظاهرة عامة فى المجتمع ؟ وقلت ان الاحزاب عندما تفتح ابوابها للمشاركة الحقيقية فانها تستقبل المشاركين المقتنعين باهدافها من كل دين وجنس وطبقة وعمر الا اذا وضعت هى القيود التى تدفع الى الابتعاد عنها .

● وفى الوادى شاهدنا ثمرة جهود ابناء مصر فى استزراع الصحراء .. مساحات شاسعة خضراء منتجة وسط صحراء صفراء .. قلت ومعى الكثير من المشاركين فى الرحلة أليس هذا هو مستقبل مصر ، وتمنيت ان نأخذ قضية زراعة الصحراء بالجدية المطلوبة وان نبتعد بها عن الدعاية ، وان نبعدها عن الواسطة والمحسوبية فنخلق فرص عمل للشباب ، ونحصل منها على مايكفينا من الغذاء بدلا من الاستيراد .. والاستدانة .. والوقوع فى براثن « النظام العالمى الجديد »

.. وشدنى هذا الاسم الجذاب للمرحلة التاريخية التى تمر بها البشرية من تأملات الزيارة الى سؤال محير يرتبط باحداث الصومال .. السؤال هو هل النظام الجديد يعنى حماية المصالح الامريكية ؟ وهل تكون الامم المتحدة تابعا تنفذ ماتريده الولايات المتحدة ؟

لويس جرجس



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

هذا التحقيق سيحمل هذه الكلمات التالية :
فتنة طائفية .. اضطهاد، اسرة مسيحية ، متطرفين ، نفوذ رجل شرطة .. فضيلة المفتى ..
هدم مسجد ، وزارة الأوقاف ، حلال ، حرام ، كوارث .
ولنبدا بالكلمة الأخيرة ..

فتوى هامة بعد اغتصاب أرض وجمع تبرعات ورفع أذان :



الصلاة في هذا المسجد حرام

إبراهيم عيسى

الكوارث تبدا هكذا فى الغالب ..

قطعة ارض فى اطراف الهرم ، حيث هدوء زمن الستينيات ، الجميل والجميلة ، لا شىء يدعو للفزع ، قطعة ارض فى كرداسة على ترعة المريوطية تقع بين ارض يملكها مواطن مسيحى اسمه امين جرجس ، وارض اخرى يملكها محمد ابو قاسم القوصى (لا حاجة بالطبع إلى القول انه مسلم) .

قطعة الأرض الفاصلة بينهما (١٦ قيراطاً) تملكها السيدة امال منصور التى عرضت الأرض للبيع ، قدم جرجس سعراً ، ولما علم القوصى بالسعر رفع قدره وعرض شراء الأرض .

ومن يومها (يومها هذا عام ١٩٦٦) قام نزاع قضائى بينهما (استناداً لحق الشفعة) .

٠٠٠٩٤٣١



هل استمر النزاع طويلاً في المحاكم ؟

ابداً ..

مجرد ٢٥ سنة فقط !!

خلال هذه السنوات ، كان الصغار قد كبروا وصار يحيى القوصى النجل الكبير عقيداً بالشرطة في مديرية امن الجيزة ، وصار حلمي جرجس مهندساً في إحدى شركات البترول .

وخلال هذه الفترة ايضاً كبرت في مصر اشياء وانتفخت مشاكل وتفاقمت مصائب .

بينما الاوراق تلف دهاليز المحاكم ، واتعاب المحاماة تتبادلها الايدى ، لجا ال القوصى إلى تثبيت حقوقهم في الارض على طريقة السبعينيات الشهيرة ، وهي بناء زاوية مسجد على قطعة من الارض . ويعلنون عن جمع التبرعات لبناء مسجد ، ويدعمون البناء ايضاً ، ويشرعون في دعوة الناس للمشاركة ، ثم تبدأ زاوية مسجد صغيرة في الصعود على سطح الارض المتنازع عليها .

ولإضافة واقع جديد وفرض مشاكل جديدة ، قرروا كذلك ان يشرعوا في بناء شيء من الجدران والممرات وبعض الاخشاب ولافتة « معهد دينى » ، وطبعاً تناقلت الافواه والايدى اهمية « المعهد الدينى » وضرورة التبرع له ودعمه .. ثم الدعاء لأصحاب الارض (....) ونسى - وتناسى - الجميع في حمى السعى إلى البناء ان هذه الارض متنازع عليها وان حكماً ابتدائياً صدر لصالح شخص مسيحى في ملكيتها ..

في مصر .. بناء جامع معناه ان تخرس ولا تناقش اى شيء اخر ، عن سبب البناء ، عن هدفه الحقيقى ، عن غرضه ، عن ارضه (...) ، عن شيخه (...) .

وبنفس طريقة البناء ، فإن عشرات الآلاف من المساجد ملات اراضى غير مؤهلة للبناء ، ثم ارتفعت فوق المساجد عشرات الطوابق لعمارات وبنايات هائلة ، وبنفس الطريقة استطاع مئات الناس التحايل على منع دخول المياه والكهرباء - او تعثر دخولها - في بعض المناطق ببناء هذه المساجد .

وبعد الأذان الاول فيه .. تبدا المصالح تترى والعمارات ترتفع .. والمياه تدخل !!

ما علينا ..

فإن احداً لا يكره ان يرتفع اسم الله فوق مئذنة (لكن هذه الجوامع لا تملك إلا الميكروفونات في الحارات الضيقة امام البيوت المتهالكة والأمر كله لا علاقة له باسم الله سبحانه وتعالى عما يصنعون .. وعما يفعلون) .

المهم ..

بدات احكام القضاء تصدر بحق ملكية السيدة برلنتى عزيز برسيموس (زوجة امين جرجس) للارض .

تلخص اوراق القضية (او القضايا) ، وارقامها ، وتواريخها سيدفع بنا إلى متاهة شرح قانونى .. اجدر بالنشر في مجلة المحاماة . لكن هنا مايعنينا فقط ان حكماً قضائياً من محكمة النقض في ٢٤ مارس ١٩٨٨ ، ثم حكم الاستئناف في ١٩٩١/٦/٥ قضيا بحق السيدة المسيحية في الارض .

لكن الارض الآن لم تعد الارض السابقة ..

لقد وجدت هذه الاسرة المسيحية حين تسلمت قطعة الارض على يد محضر في ١٩٩١/٩/٢٩ بمحضر رقم ٧٦٥ وبمصاحبة قوة من شرطة كرداسة .. لقد وجدت نفسها تملك ارضاً عليها مسجد ومشروع معهد ازهرى (!!) .

ثم وجدت نفسها بعد ساعات امام كارثة .

والكوارث تبدا هكذا في الغالب .. '

العائلة التى استولت على الارض كل هذه السنوات لم تتحمل ببساطة حكم القضاء .

كما ان المسجد لا يزال هناك .

□□□

منذ عامين وهذا السيناريو يكرر بنفس المشاهد والحوارات تقريباً .

اسرة مسيحية تبقى منها في هذا المنزل الكبير عجوزان (اب وام) ، وارض حصلت عليها باحكام القضاء .. ولم تستطع ان تمتلكها باحكام الواقع ، واسرة اخرى كبيرها عقيد في مديرية الامن بالجيزة ..

وصراع تحت وفوق السطح ..

وكل ما يمكن ان تتخيله .. من قذف طوب في ليل دامس على منزل العجائز المسيحيين ، وكسر ابواب ، واقتحام ارض ، ومطاردات واتهامات ، حتى ان سيارة شرطة تحمل رقم ١٥٢٤٤ - وبعساكرها - في يوم ٢٩ ابريل ١٩٩٢ اقتحمت الارض .. وبلوازم الاقتحام ..

وإذا كانت وزارة الداخلية تتلقى سنوياً - وطبقاً لإحصاء نشر في « روز اليوسف » منذ شهور - حوالى ٢٠ الف شكوى ضد رجال الشرطة ، فيمكن ان نعتبر ان ١٢ منها على الاقل من



المهندس حلمي امين جرجس ضد العقيد يحيى القوصي .. ونحن نعرف - او نظن - كيف يمكن لمواطن يرفع شكوى ضد شرطي في مركز شرطة .. كيف يمكن ان يلقى !؟ والباب مفتوح للخيال .

فمابالك وهذا مواطن مسيحي متهم بانه يريد هدم مسجد .. نظرة سريعة إلى محضر رقم ٤ ح بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢٦ ، ونكتشف ان صفحة ٣ تحمل هذا الاتهام بوضوح (السبب ان المشكو في حقهم حضروا لهدم المسجد) ، وان اشخاصاً احضرهم المهندس حلمي جرجس (وذلك لبناء سور لغلق ممر يصل لمسجد القوصي !!) ، (ومانعين الناس تدخل المسجد !!) ، (إن هذا العمل ممكن ان يثير فتنة طائفية) !

والآن ..

سلسلة من الانتهاكات لحياة اسرة تحت طائلة « هدم مسجد » ، وينتشر هذه المقولة في المنطقة كلها ، إلى حد ان بعض المتطرفين لم يكتفوا بالرفض والهجوم اللفظي ، بل تجاوزوه إلى الذهاب ، بلحاهم ، حتى منزل الأسرة المسيحية(!!!)

إن الوضع كله يقف على شعرة .. والشعرة رهيفة نحيلة وضعيفة ..

إن كل شيء معد للاشتعال .. ووراء ذلك تقف تبعات شرطة وتدابير قضية (.....) (يمكن للسيد وزير الداخلية اللواء حسن الألفي مراجعة الشكاوى المقدمة إليه بنفسه «..... ») .

الأمر ذاته وصل إلى فضيلة المفتي !؟

فالأسرة المسيحية تعرض بناء مسجد على نفقتها الخاصة (وبرجاء ان يكون فوق الارض نفسها ، التي يملكها العقيد القوصي !!) ، ولذلك وإزاء حمى الوقوف ضد هدم المسجد (بالمناسبة رفضت الاوقاف ضمه إليها وقال احد مصادر الوزارة : لقد تسلمنا الآن الف زاوية في إمبابة بعد التطهير الامني ، ولا نعرف ماذا نفعل بها ، ولعل احداً اخر من الاوقاف يصحح لنا المعلومة ... او ينفيها) .

ماذا قال فضيلة المفتي إذن !؟

الفتوى المسجلة برقم ٢٩/١٨٢ بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢/٥/٢٠ وموقعة باسم فضيلة المفتي د . محمد سيد طنطاوي ، وعلى ورق رسمي من دار الافتاء ، انتهت بعد تفسير وشرح فقهي إلى نتيجة هذا نصها ..

« لما كان ذلك كان اغتصاب ارض او عقار واتخاذه مسجداً حراما ، وكانت الصلاة في المسجد المغتصب مكانه محرمة على خلاف بين الفقهاء في صحتها والثواب عليها .. وعلى ذلك لا يجوز لأحد اغتصاب ارض وإقامة المساجد عليها لان ذلك حرام والصلاة في هذه المساجد حرام » .

ورغم ذلك فلا يزال هذا الحرام يمارس يومياً .. والمواطن المسيحي لا يستطيع ان يهدم المسجد او يأخذ الأرض [بالمناسبة مبنى المعهد الأزهري مجرد جدران بلا اي تخطيط .. ومجرد .. وهم] .

والصراع - بكل خروجه عن القانون - مازال مستمراً والشكاوى تتوالى ..

ولا احد يسمع .. ولا احد يتحرك ..

وكلما نطقنا قالوا : اصله موضوع حساس .. اصلها قضية شائكة .. اصلها فتنة طائفية .. اصله جامع إزاي يتهدم .. اصله ..... وفصله .. ■

خطاب «ديدات»: ملاحظات وتحفظات!

فهمي هويدي

اتابع منذ زمن كتابات ومحاضرات واشرطة الشيخ احمد ديدات. واستشعر تقديرا كبيرا لشخصه وعلمه وجهاده، لكنني لا اخفي تحفظا على نهجه ومجمل خطابه، وقد كان احدث ما وقع بين يدي من كلامه، محاضرة القاها في الشهر الماضي حول «شواهد التحريف في النصرانية»، وهو الموضوع الذي تمكن منه وتعمق فيه، واصبح مادته الاثيرة، التي ما برح يعرض لها في كل مناسبة، ولعلي لا ابالغ اذا قلت ان شهرة الشيخ ديدات في العالم الاسلامي والعربي اساسا بسبب احاطته الواسعة بالنصرانية ونظراته الناقدة لها.

في الوقت ذاته، فانني اتفهم الملابسات التي دفعت الشيخ ديدات لكي ينحو ذلك المنحى، وادرك ان بروز رجل مثله في جنوب افريقيا، وفي عموم المناخ الافريقي، يعد استجابة طبيعية وضرورية لحالة التحدي التي يعيش في ظلها المسلمون هناك، من جانب بعثات وجمعيات التبشير المسيحية، التي تحاول تحقيق اغراضها باتباع وسائل عدة، بينها النيل من الاسلام والتشكيك في صدقيته، لذلك كان مهما للغاية ان يظهر نموذج ديدات ليصد تلك الغارة الخبيثة، من خلال مناظراته المستمرة لمبعوثي الكنائس الغربية، وهي المناظرات التي اثبت فيها تقدما مشهودا وكفاءة عالية.

افهم ايضا ان يتوافر لدى المسلمين نفر من المختصين في علم مقارنة الاديان، مهمتهم اجراء امثال تلك الدراسات الدقيقة والحساسة، وادارة الحوار مع اصحاب الديانات الاخرى، في ما يتاح من مؤتمرات وندوات.

افهم كذلك ان يتاح للمسلمين ان يحصلوا على جرعة معقولة من المعرفة مما تعرضه الديانات الاخرى، لكي يطمئنوا الى صوابهم، وليزدادوا ثقة في دينهم.

لكن اكثر ما اخشاه ان تختل الموازين في التعامل مع المسالة، بحيث يكون الضرر فيها اكثر من النفع، والمفسدة ارجح من المصلحة، وينهض ذلك الضرر اساسا عندما توضع الامور في غير موضعها، فيشهر سلاح النقد حيث لا تكون هناك معركة، ويتم ذلك في غير مكانه الطبيعي.

ولمزيد من الايضاح نقول اننا نرى ان اثارة موضوع تحريف عقائد المسيحية تفهم وتقبل في اربعة مواضع فقط: الاول مناظرة اهل الديانات الاخرى الذين يتهجمون على عقائد المسلمين.. الثاني: الرد على الادعاءات التي تبثها المنظمات التبشيرية في مجتمعات المسلمين.. الثالث: حلقات البحث والعلم التي يشارك فيها المتخصصون.. الرابع: تحصين المسلمين بالجرعة المناسبة لتثبيت ايمانهم ويقينهم. ومجرد تفسير ما ورد في القرآن الكريم بهذا الخصوص فيه الكفاية.

نقول ايضا ان الالحاح على هذا الموضوع في العالم العربي وخاصة في الظروف الحساسة التي نعيشها الآن يوقعنا في المحظور الذي نحذر منه، اذ يحقق من المفاسد اكثر مما يحقق من المصالح، فالاشتباك العقيدي غير قائم بذات الدرجة الحاصلة في العديد من الدول الافريقية

ثم ان العالم العربي يزخر باعداد غير قليلة من المسيحيين، الذين هم شركاء مع المسلمين في الارض والمصير، وغاية مراد الذين لا يريدون لهذه الامة خيرا، ان يوقعوا بين الطرفين بكل وسيلة ومن اي باب، وليس خافيا على احد ان هناك من يراهن على تفتيت المنطقة على اسس عرقية ودينية ومذهبية واي جهد يبذل لتفجير الخلافات بين المسلمين والمسيحيين - وان كان بحسن نية - يخدم تلك المخططات ويقربها من اهدافها.. الامر الذي يهدد الامة كلها باخطار لا حدود لها.

ان بعض اشرطة الشيخ ديدات المتداولة في مصر على سبيل المثال، تستخدم في تعميق الفجوة بين المسلمين والاقباط. من حيث انها تروج مقولات وحجج تزيد من الجفاء وتكدس المرارة، ومن ثم لا تخدم صيغة التعايش المنشودة بين الشركاء في الوطن الواحد، ولنا ان نتصور بلدا كمصر، تحيط به التحديات من كل صوب ويمر بمرحلة تاريخية في مسيرته ومصيره، ولا يشغل فيه الناس بقضاياهم الكبرى. ولكنهم يصرفون عنها بجدل عقيم حول تاويل الانجيل او تزييفه وما الى ذلك.

نحن هنا لا نتحدث عن الحق والباطل، ولكننا نتحدث عن الكياسة والفطنة المفترضة في التعامل مع الموقف على جملته، في هذه الزاوية. فليس من الكياسة او الفطنة ان يستغرق الشباب في جدل من ذلك النوع في هذه الظروف. بل نذهب الى انه ليس من الممكن باي معيار ان تتحول امثال تلك المناظرات والانتقادات الى اشرطة مسجلة تباع في الاسواق، بحيث يتداولها العامة والخاصة ومن يحسنون استخدامها ومن لا يحسنون.

وقد يخطر على المرء ان يسال: ماذا يمكن ان يحدث لو ان الطرف الاخر بادر الى الرد على تلك الانتقادات في اشرطة «مضادة» وزاد على ذلك بكيل الاتهامات للاسلام، وحاول تجريحه بصورة او اخرى، اي فتنة نصبح على مشارفها اذا ما حدث ذلك؟ وهل يحاسب حينئذ المسؤول عن الفعل او رد الفعل؟

لا اريد ان ادخل في جدل طويل ومعقد حول موقف الاسلام من العقائد الاخرى، لكنني اشير باختصار الى ان القرآن الكريم اثبت ملاحظات عدة على عقائد النصارى وسلوك اليهود، لكنه مع ذلك دعا الى البر بهم وسمح بالزواج منهم واكل طعامهم، واعتبرهم اهل كتاب، لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

والقارئ المدقق في الايات القرآنية التي تتعرض للخلاف العقيدي مع غير المسلمين، يحيل امر حسم هذا الخلاف والحساب على فساد العقائد او صحتها، الى الله تعالى يوم الدين والامر كذلك، فنحن لا نرى محلا لفتح ذلك الملف في سياق الحياة الدنيوية خارج الاطار الذي سبقت الاشارة اليه، فضلا عن اننا يجب الا نحاسب الاخرين على امور موكولة اصلا الى الله سبحانه. ولئن قيل ان الحوار



مطلوب والترغيب في الاسلام واجب، فان ردنا على ذلك ان للحوار اهله وساحته وظرفه المناسب، ثم ان الترغيب في الاسلام لا يكون بتوسيع رقعة الاشتباك الفكري مع الاخرين، فضلا عن ان التجربة اثبتت ان اقامة النموذج الصحيح للاسلام هو افضل وسيلة لترغيب الاخرين فيه.

يقودنا ذلك الى عنصر اخر في الحديث ويعبر عنه السؤال التالي: ايهما افضل في خدمة الاسلام: ان يعمل الدعاة على ابراز محاسنه واحياء قيمه واعلاء شان مقاصده، ام يلجاون في سبيل ذلك الى اعلان فساد عقائد الاخرين واثبات بطلان وتحريف كتبهم «المقدسة»؟

ظني والله اعلم ان الطريق الاول هو الاصوب والانجع وان كان الاكثر مشقة والاعلى كلفة. لانه من السهل للغاية ان تهدم بناء مقاما، لكن من الصعب حقا ان تقيم بناء نموذجيا عوضا عنه، وإحقاق الحق مقدم دائما على ازهاق الباطل كما ان الامر بالمعروف مقدم على النهي عن المنكر، ومن أسف ان العقل الاسلامي مشغول بازهاق الباطل باكثر من انشغاله باحقاق الحق، حيث كثيرون هم الذين يبادرون الى محاولة ازهاق الباطل وانكار المنكر، لكن القلة النادرة هي التي تسعى الى احقاق الحق والامر بالمعروف.

بسبب من ذلك فاننا لا نرى مصلحة عملية تذكر في الإلحاح على ابراز الباطل الذي لدى الاخرين، بينما لا نكاد نجد جهدا يبذل في محاولة احياء وتجسيد الحق الذي عندنا، لان ذلك يعطينا احساسا مزيفا بالرضا والزهو، حيث يستقر في ادراك البعض اننا افضل، لا لاننا حققنا انجازا ذا قيمة، ولكن لان غيرنا هو الاسوا، ومن ثم فاننا نستمد ذلك الشعور بالرضا من مجرد الكشف عن نقائص الاخرين!

من هذه الزاوية فقد يعن للبعض ان يسال: لماذا حقق هؤلاء التقدم المبهر الذي انجزوه، وهم على الباطل، بينما نتقلب نحن في مدارج التخلف رغم اننا على الحق؟ وهل يكمن الخطا في هذه الحالة في ما نعتقد، ام في مدى فهمنا والتزامنا بما نعتقد؟

ازعم ان الجهاد الحقيقي الذي نحن احوج ما نكون اليه هذه الايام ينبغي ان ينصرف الى كيفية ترجمة الحق الذي عندنا الى واقع حي يلمسه الناس، ويعبر بصدق عن قيم الاسلام ومقاصده، وذلك هو الطريق الامثل للدعوة والترغيب، وما لم ندرك هذه الحقيقة جيدا، فان اي معركة اخرى نخوضها لن تخدم الاسلام باي معيار، لانها ستظل المعركة الغلط.

لكل هذه الاسباب فاننا نذهب الى ان خطاب الشيخ ديدات الذي يروج له في العالم العربي، وان صح من الناحية العلمية، الا انه يمثل التعبئة الغلط في المكان الغلط، وفي التوقيت الغلط، ولئن كان ذلك الخطاب مقبولا في اجواء بعض الدول الافريقية، فانه في عالمنا العربي يصنف في خانة الخصم وليس الاضافة، والضرر وليس النفع.

ان معركتنا الراهنة ليست ضد العقيدة المسيحية، ولا هي ضد المسيحيين العرب، ولكنها ضد الذين ينسبون انفسهم الى الحضارة المسيحية او ينتحلون مسوح الديانة احيانا، لكي يحققوا مطامعهم في فرض هيمنتهم على بلادنا، سياسيا وحضاريا، ومدفوعين في ذلك بالجشع والانانية، وبالتعصب الاعمى، واذا كان منهم من هو كاره للاسلام حقا، فان هزيمته لن تكون بالخطابة والمناظرة، بل تكون باقامة النموذج وضرب المثل، واثبات الصلاحية على ارض الواقع، وليس فقط من فوق المنابر.

اننا بحاجة الى قليل من الكلام وكثير من العمل!

أمين الجيزة يشارك فى لجنة الوحدة الوطنية بالمحافظة

شارك على عبد الحميد أمين محافظة الجيزة الاسبوع الماضى فى الاجتماع الثانى للجنة الوحدة الوطنية التى دعا محافظ الجيزة الدكتور عبد الرحيم شحاته لتشكيلها من ممثلى الاحزاب والقوى السياسية المختلفة بالمحافظة.

عرض عبد الحميد فى الاجتماع لوجهة نظر الحزب فى قضية الارهاب حيث اكد ارتباط الظاهرة بتردى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع وخاصة ظاهرة البطالة التى تتضخم باطراد وعدم وجود اية مؤشرات لحل جاد لها.

كما أثار أمين الجيزة مشكلة الاحياء الشعبية وانهيار الخدمات الاساسية فى اطار رصد الابعاد الحقيقية لظاهرة الارهاب.

وتحدث كذلك عن ضرورة التفكير فى اساليب مواجهة الظاهرة ضمن سياسة الابعاد الاجتماعية الثقافية، والسياسية لها.

وقال ان البرنامج الحقيقى لمواجهة الارهاب لابد ان يكون نابعا من برنامج حقيقى للنهوض الوطنى والقومى الشامل وعلى مختلف الاصعدة.



المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

أبو العلا يعترف: **عقدنا اجتماعات سرية..**

لإعادة تشكيل «الناجون من النار»!!

كتب ـ ابراهيم العزب :

واصلت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين مجدى الصفتى زعيم تنظيم « الناجون من النار » وشريكه عبد الله ابو العلا واجهت النيابة « الصفتى » بإعترافات المتهم الثانى باستقباله لعدد من اعضاء وقيادات التنظيم وعقد اجتماعات سرية معهم فى الوكر الذى كانا يختبئان به فى الخصوص حتى ساعات متأخرة من الليل فى محاولة لاعادة تشكيل التنظيم .

كما واجهت النيابة المتهمين بعلاقتهما واتصالاتهما بقيادات واعضاء تنظيم الجهاد الهاربة داخل وخارج البلاد ومصادر التمويل .. فنفى المتهمان علاقتهما بذلك .

قرر المتهم الاول أنه كان يمارس عدة مهن تدر عليه دخلا وفيرا ..

«البقية ص ٢»



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

ابوالعلا يعترف
(بقية ص ١)

بينما ادعى المتهم الثانى أنه كان يعمل جزارا بحى الزيتون وأنه تخفى طوال هذه الفترة تحت اسم مستعار « سيد » بعد اشتراكه فى حادث محاولة اغتيال مكرم محمد احمد مع اخرين حتى لاينكشف أمره .

ويجرى الان اعداد امر ضبط واحضار عدد من هؤلاء الاشخاص المتورطين مع المتهمين .

واجهت النيابة المتهمين بأقوال شهود الاثبات من ضباط مباحث أمن الدولة الذين اقتحموا الوكر وتمكنوا من القبض على المتهم الاول بينما تمكن المتهم الثانى من القفز من فوق سطح العقار الذى كانا يختبئان به الى احدى الشقق المجاورة وتمكن صاحبها من القبض عليه .

وتستمع النيابة الى أقوال محمد ابو عاشور صاحب العقار الذى ضبط بداخله المتهمان ووالد زوجة الثانى .

تولى التحقيق مع المتهمين ياسر رفاعى وهشام بدوى رئيسا النيابة بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة .



المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

اعترافات الصفتى وأبوالعلا أمام النيابة :

عقدنا اجتماعات سرية مع أعضاء التنظيم بالخصوص

الصفتى سافر إلى ليبيا وعاد عندما لم يجد عملا

واصلت أمس نيابة امن الدولة العليا وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس التحقيقات مع المتهمين مجدى الصفتى وعبدالله حسن أبوالعلا فى قضية تنظيم « الناجون من النار » واجه ياسر رفاعى رئيس النيابة المتهم الاول باعترافات المتهم الثانى الذى اكد ان خاله مجدى الصفتى كان يستقبل عددا من قيادات وأعضاء التنظيم فى وكر « بالخصوص » وكانوا يعقدون اجتماعات سرية تمتد حتى ساعات متأخرة من الليل وقرر ان مجدى الصفتى كان يعمل فى اصلاح الادوات المنزلية ونفى تمويله من الخارج .

وأقر عبدالله حسن ابوالعلا امام هشام بدوى رئيس النيابة بأنه شارك مع خاله مجدى الصفتى فى المحاولة الفاشلة لاغتيال مكرم محمد أحمد .. وانه عمل جزارا متخفيا بحى الزيتون تحت اسم سيد وتم زواجه باوراق مزورة .

كما واجهت النيابة المتهم الاول بعلاقاته بقيادات تنظيم الجهاد الهاربة خارج البلاد ومصادر التمويل فنفى المتهم علاقاته بهم وقرر انه كان يعمل فى عدة مهن وحاول السفر الى ليبيا للعمل ومكث بها شهرا ولكنه لم يتمكن من الحصول على عمل فرجع الى مصر .

أمر المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات أمن الدولة بارسال باقى المضبوطات التى تحوى الاحماض الكيماوية الى المعمل الكيماوى لفحصها وارسال البطاقات الشخصية الى مصلحة الاحوال المدنية للتعرف على صحة بياناتها .

وتواصل النيابة اليوم تحقيقاتها مع المتهمين ولم يتحدد بعد موعد المعاينة التصويرية لوكر المتهمين بالخصوص .



فتوى بهدر دمه تنتظره فى القاهرة :

وثائق تسليم عمر عبد الرحمن لمصر

■ قضية رقم ١٣٥ و ٥٠٠ صفحة من الاتهامات و ١٥ شاهدا و ١٢ من المعترفين ■ العقوبة المتوقعة : الأشغال الشاقة المؤبدة ! ■ عمر عبد الرحمن رفض الذهاب إلى طهران ويفكر فى لندن بدلا من نيويورك !

تقرير : **حمدى رزق**

رغم انقطاع الاتصالات التليفونية بين الدكتور عمر عبد الرحمن ومنزله فى الفيوم طوال الأسبوع الماضى إلا ان عددا من أصدقاء الدكتور عمر من نيويورك اجروا اتصالات مكثفة بمنزله وبابنه عبد الله (٢٠ عاما) وباعضاء هيئة الدفاع المصرية المشكلة عن الدكتور عمر والذين اكد احدهم انه قد تقدم للسلطات الأمريكية بطلب مكتوب يبدى فيه رغبته بعدم الترحيل إلى القاهرة إذا لم يكن هناك بد من إبعاده عن الأراضى الأمريكية ، لأنه يخشى على حياته هناك وان حكما بالإعدام ينتظره ، وطلب من سلطات التحقيق الأمريكية عدم الرضوخ للضغوط المصرية بشأن عملية التسليم والسماح له بتحديد الوجهة التى يصل إليها حال إبعاده .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

واكد عضو هيئة الدفاع ان الدكتور عمر عبد الرحمن تلقى اكثر من عرض بعد اعتقاله للسفر منها :

الاول قدمته الخارجية الإيرانية التى استنكرت القبض عليه ووصفته بانه استفزاز للثورة الإسلامية وهو العرض الذى رفضه الدكتور عمر ووصفه بانه محاولة من آيات الله للسيطرة على حركة الجهاد الإسلامية فى مصر وذلك بإيواء واستيعاب ممثلها ، وكما قال المحامى ان الدكتور عمر اكد أن العرض مشكوك فيه وخاصة ان العداء بين إيران وعمر عبد الرحمن قائم منذ زمن طويل بسبب اعترافه بإسرائيل وحصوله على اموال من إحدى الدول الخليجية بواسطة عضو فى تنظيم الإخوان العالمى فى لندن .

وتشير المعلومات لدى اعضاء هيئة الدفاع ان الدكتور اختار لندن بديلا عن نيويورك فى حال استبعاده بعد تلقيه عرضا من سالم عزام القيادى البارز فى التنظيم العالمى للإخوان المسلمين والذى تربطه علاقة وثيقة بالدكتور عمر عبد الرحمن بتوفير المأوى والمسكن وحق اللجوء السياسى من المملكة المتحدة او سويسرا وخاصة انه مطلوب فى القاهرة لأسباب سياسية وليست جنائية وهو العرض الذى يدرسه الدكتور عمر بجدية خاصة فى ضوء المعونات التى تلقاها من قيادة التنظيم فى لندن خلال فترات اعتقاله فى القاهرة عام ١٩٨١ وحتى ١٩٨٤ .

وقد اكدت بعض الدوائر الامنية فى مصر ان عودة الشيخ شيء لابد منه وانه يجب قبل عودته تامين كثير من القوات فى مناطق تجمعات المتطرفين حتى لا يحاولوا القيام باية عمليات إرهابية ضد المصالح الغربية او ضد الشارع فى القاهرة .

وقال تقرير امنى ان عودة الشيخ عمر عبد الرحمن تعنى امرين :

الاول .. إما تجميع صفوف المتطرفين حوله وحسم كل خلافاتهم والالتفاف حول الشيخ عمر الذى سيزيد السجن والمحاكمة من صورته بشكل كبير كقائد للجماعة الإسلامية فى مصر وهنا وجه الخطورة فى تحول هؤلاء لمهاجمة قوات الشرطة والامن مما يزيد من معدل العنف .

والثانى .. هو عودة الخلافات القديمة بين الدكتور عمر عبد الرحمن وغيره من التنظيمات إلى الاشتعال خاصة الخلاف المستمر بينه وبين عبود الزمر قائد تنظيم الجهاد والذى حاول الدكتور عمر ان يسلبه سلطاته كقائد للجناح العسكرى لتحالف الجهاد والجماعة الإسلامية ونسبه إلى صفوت عبد الغنى المتهم الثانى فى قضية الدكتور رفعت المحجوب .

والثانى الجناح المنشق عن الشوقيين المعروف بتكفير الكافر والذى يحمل فتوى بإهدار دم الشيخ من الشيخ شوقى (امير الجماعة) قبل مصرعه فى احداث قرية كحك بحرى بالفيوم فى رمضان ١٩٩٠ والذى يحمل الدكتور عمر مسئولية مصرع ١٧ من اعضاء التنظيم وإعدام احد عناصره وسجن اكثر من عشرة اخرين بعد تفجر الخلاف بين الجماعتين بالفيوم وتدخل قوات الامن ضد الشوقيين بإيعاز من الدكتور عمر عبد الرحمن .

هل يعود عمر عبد الرحمن إلى القاهرة ؟

لايزال السؤال ساخنا ويوميا ورغم ان المعلومات المتوافرة لدى وزارة الداخلية تؤكد ان الانتربول لم يتسلم حتى الآن ملف الاتهامات المطلوب تسليم الدكتور عمر على اساسها للقاهرة وان النائب العام لم يتصل بالانتربول للتباحث فى شان ملف التسليم بل إن نيابة امن الدولة العليا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

والتي تحقق في القضية رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ امن دولة عليا والتي على اساسها سيحرر طلب التسليم ، لم تطلب منها اية جهة حتى الآن ملف القضية ومازال الملف محفوظا في احد ادراج المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة امن الدولة العليا وبمعرفة اسامة قنديل رئيس النيابة .

وحصلت « روزاليوسف » على وثائق القضية التي يصل عدد اوراقها إلى اكثر من ٥٠٠ ورقة فلوسكاب تحمل ارقام ٥٨٦٨ لسنة ٨٩ قسم الفيوم والمقيدة برقم ١٠٤ كلي الفيوم ورقم ٢٥٨ لسنة ١٩٨٩ حصر امن دولة عليا ورقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ جنايات امن دولة عليا .. وهي الارقام التي ستحتل مقدمة الملف المزمع تقديمه .

وحسب اوراق القضية فإن المتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن (٥٨ سنة) استاذ الشريعة بالازهر قام هو و ٤٩ من انصاره في يوم ٧ ابريل ١٩٨٩ في الاول من رمضان بدائرة قسم الفيوم اشتركوا مع اخرين - احداث ومجهولين - في تجمهر مؤلف من اكثر من خمسة اشخاص بقيادة المتهم الاول وحرض عليه ، والغرض منها ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتأثير على السلطات العامة في اعمالها باستعمال القوة والعنف حالة كونهم حاملين اسلحة نارية وذخائر وآلات حادة من جنازير وقطع من الطوب والحجارة فوقعت منهم الجرائم التالية :

■ حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وبنادق ومسدسات .

■ استعملوا القوة والعنف والتهديد مع العقيد محمد سيف الإسلام سعد والجندي رجب شعبان عبد الله وآخرين من ضباط وجنود الشرطة بمديرية امن الفيوم ليحملوهم بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظيفتهم هو حفظ الامن والنظام بمنطقة الحادث بان قذفوهم بالحجارة واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فاحدثوا بالمجني عليهم الجروح والإصابات التي اكد عليها تقرير الطب الشرعي .

■ جاهروا بالصياح والهتافات العدائية ضد نظام الحكم لإثارة الفتنة .

■ وبالنسبة للمتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن فقد دعا إلى سير مظاهرة بغير الإخطار عنها ضمت حوالي الف متظاهر نددت بنظام الحكم وقاد المتهمين من الثاني حتى التاسع والاربعين في مظاهرة عصت الامر الصادر إليها بالتفرق واستعملوا السلاح في إصابة بعض جنود وضباط الشرطة .

واستندت النيابة التي ترأسها اسامة قنديل رئيس نيابة بندر الفيوم في توجيه الاتهامات إلى :

■ ما شهد به العقيد سيف الإسلام سعد مامور قسم الفيوم بتحقيقات النيابة من انه ابلغ رئاسته بالانتقال إلى مسجد الشهداء بمنطقة مصطفى حسن بالفيوم حيث توجد اعداد غفيرة متجمعة داخل وخارج هذا المسجد تقدر بحوالي الف شخص تهتف بهتافات معادية لنظام الحكم وظهر منهم المتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن الذي كان يهتف ويردد اتباعه الهتافات خلفه

واضاف مامور القسم حسب ما جاء في وثائق القضية انه فوجيء بإلقاء الحجارة وإطلاق الاعيرة النارية من المظاهرة فاصيب بعيار في ساقه اليمنى وان المتظاهرون كانوا يقصدون قلب نظام الحكم وتغيير المنكر بالقوة وقتله ، وحال دون قتله فراره واحتماؤه بالقوات ، وانه سبق للدكتور عمر عبد الرحمن وان اهدر دمه في خطبة بالمسجد لقيامه بتنفيذ امر باعتقال بعض اتباعه واتهمه بتحريض احد المتظاهرين على قتله .

■ واضاف العميد مصطفى طليبة بمديرية امن الفيوم في التحقيقات ذاتها ان المتهمين الذين كان يقودهم الدكتور عمر عبد الرحمن كانوا يطلقون الاعيرة النارية ويحملون الاسلحة وان قوات الامن ردت عليهم بقنابل الدخان المسيلة للدموع ولم تطلق الرصاص خوفا على الارواح .

ومن بين شهادة ١٥ ضابطا وجنديا قال النقيب حسام الدين نبيل طلعت بمباحث امن الدولة فرع الفيوم ان المتهمين جميعا سبق ان شاركوا في احداث مماثلة واضاف ان الدكتور عمر عبد الرحمن هو امير تنظيم الجهاد وباقي المتهمين من عناصر التنظيم وسبق ضبط هذا التنظيم في القضية رقم ١٦٢ لسنة ١٩٨١ حصر امن دولة عليا وهذا التنظيم يدعو إلى الجهاد ضد الحاكم باعتباره طاغوتا متبعا لأسلوب العنف لإقامة دولة إسلامية وشكل اعتداءات على المسيحيين وبعض الطوائف المسلمة وإشعال النار في بعض المحلات والتعدي على حفل عرض مسرحية بالفيوم بإلقاء عبوة متفجرات اصيب فيها احد الضباط وان مسجد الشهداء مركز نشاط هذه العناصر وان تحريات مسبقة اكدت ان عمر عبد الرحمن اعتزم وبعض عناصره القيام بمسيرة يوم الحادث عقب صلاة الجمعة هدفها ترديد هتافات عدائية لنظام الحكم والاحتكاك بالشرطة ورغم ان الدكتور عمر قال في التحقيقات انه توجه بالفعل للمسجد ظهر يوم الحادث والقى خطبة الجمعة إلا انه انكر قيادته للمظاهرة او ترديد هتافات عدائية وهو ما



عمر عبد الرحمن السجين بعد الألف

كتبت : ناديا أبو المجد

السجن الذى يعيش فيه الآن عمر عبد الرحمن يقع فى مدينة اوتسفيل ، ويحمل اسمها « مؤسسة اوتسفيل الفيدرالية الإصلاحية » وعمر السجن يصل إلى ١٢ عاماً مبنى على شكل حدوة الحصان ومسور باسلاك شائكة كالعادة ، ويقع فى مدينة هادئة جداً ، عدد سكانها لا يزيد على الفى نسمة وبها بقال واحد .

السجن يسع لـ ٦٦٧ نزيلاً بينما يضم حاليا اكثر من الف سجين .. ومعظم مساجين هذا المعتقل (٦٠٪ تحديدا) محتجزون على ذمة قضايا مخدرات ، اما السياسيون فيه فهم من متمردى الجيش الاحمر الأيرلندى والانفصاليون من دولة « بورتريكو » - امريكا اللاتينية - فضلا عن عدد من الإيرانيين .

د . عمر ينطبق عليه قانون السجن ، من الإفطار فى السادسة صباحا والغداء فى حدود الثانية عشرة ظهرا والعشاء فى الرابعة عصرا ، وبينما يسمح للمساجين بالاختلاط لخمس ساعات (من ٤ - ٩) إلا ان العنابر تغلق عليهم فى الساعة الحادية عشرة تماما . عمر عبد الرحمن كان غاضبا على نوعية الطعام لعدم معرفته بذبحها على الطريقة الإسلامية ام لا (يوجد بالسجن متخصص للذبح على الطريقة الإسلامية) ، كما أبدل ملابسه وارتدى عمامته لكنهم رفضوا ارتداءه للجلباب واصروا على زى السجن الاخضر ويشرف على علاج عمر عبد الرحمن اطباء لاربع وعشرين ساعة لعلاجه من أمراض الربو والسكر والضغط المرتفع والقلب ويسعى عمر عبد الرحمن للانتقال للإقامة فى مستشفى وللحصول على مميزات ومزايا وعدته بها السلطات الامريكية كشرط منه لتسليم نفسه ، لكنها لم تنفذ على حد قول مريديه هناك . ■



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١ يوليو ١٩٩٣

رسالة نيويورك

نحو التعقيد او الحل؟

ألغاز إحتجاز شيخ التطرف

شبكة معقدة من الادّلة تلتف حول الشيخ عمر عبد الرحمن

«الكولونيل» عماد سالم في شقته في نيويورك: شخصيتان

■ نيويورك - «الكفاح العربي»:

كان في ابقائه مطلق السراح لغزا.
لكنه في احتجازه مجموعة معقدة من الألغاز..

من غيره؟ الحديث هو طبعا عن الشيخ عمر عبد الرحمن وعن المباحث الجنائية الاميركية ووزيرة العدل جانيت رينو. والآن القضاء المصري المطالب بتسليمه اليه ولا خشية لديه من العواقب.

في البداية الاولى كانت المسالة غاية في البساطة والسهولة. شيخ مصري له تاريخ في المواجهة مع حكومته، لكن له ايضا تاريخا في تقديم خدماته للمجاهدين الأفغان حينما كانوا بين افضل حلفاء الولايات المتحدة واكثرهم فاعلية في موقعهم. تبين انه حصل على تاشيرته لدخول الولايات المتحدة والاقامة فيها - دون غيرها (ليس في افغانستان او ايران او السودان او الخ) انما بطريق الخطا. واستوجبت تصريحاته النارية - قبل ان يتضح اي شيء وابعد من هذا - عرض الأمر على القضاء الاميركي، والقضاء الاميركي افتى بسحب الاقامة منه وجواز ترحيله.
ولم تتخذ اية اجراءات لترحيله.

ثم اخذت الأمور تزداد تعقيدا، لا على الشيخ عمر عبد الرحمن، انما على السلطات الاميركية. قيل ان جهات عليا في الأمن القومي (او ربما قصدوا المخابرات المركزية) تحميه. وقيل ان القانون الاميركي - ويبدو ان هذا شيء والقضاء الاميركي الذي اجاز ترحيله شيء آخر - هو الذي يحميه. لأن الشيخ ليس متهما بصورة مباشرة في التطورات الخطرة المحيطة به والفاعلين في هذه التطورات من تابعيه ومريديه.

كما قيل - بالتاكيد واليقين واكثر من مرة - ان السلطات المصرية لم تطلب تسليمه اليها. واستنتج الجميع انها لا تريده. انها تريد تجنب «وجع الرأس» الذي يمكن ان يسببه ايداعه أحد السجون المصرية.

وتفاقمت التطورات ومعها القرائن والشواهد. وربما الأدلة على ان الشيخ ليس فقط وثيق الصلة بالاشخاص، انما وثيق الصلة بما يخططون وما يفعلون. مع ذلك بقي الرأي لوزارة العدل الاميركية أنه ليس هناك ما يكفي لاحتجازه. ولأن احدا لا يريد ان يصدق ذلك تسربت تفسيرات: الشيخ طليقا بؤرة التقاء للعناصر المشتبه فيها، الشيخ مقيدا يفقدنا مسرح عملياتهم الاساسي.

ثم - ودون مقدمات مغايرة لمقدمات الشهور الماضية في فصول حكاية الشيخ عبد الرحمن - وافقت الوزيرة رينو على على احتجازه. تبين انه لا بد من احتجازه. لماذا؟ للسبب القديم نفسه. لقد «خالف قوانين الهجرة الاميركية التي بمقتضاها حصل على اقامة على الارض الاميركية. وماذا عن انفجار مركز التجارة العالمية؟ وماذا عن مؤامرة عصابة الثمانية لتفجيرات بالجملة في نيويورك، واغتيالات بالجملة داخلها وخارجها؟ لا شيء.

وبالطبع عندما جاء الطلب الرسمي من القاهرة بتسليمها الشيخ الذي يحاكم غيابيا فيها تكون انطباع خاطىء لدى كثيرين هنا بأن القبض عليه في نيوجرسي كان بناء على معرفة مسبقة بالطلب المصري بتسليمه. وبالتالي فهو خطوة اولى نحو تسليمه. واضطر المسؤولون في واشنطن لأن يعلنوا: «ليست هناك دوافع سياسية وراء قرار القبض على الشيخ. لقد افقدت السلطات الاميركية نفسها رصيدا كبيرا من صدقينها نتيجة هذا التاخر غير المفهوم».

مع ذلك تبدو الامور - او كانت تبدو - الى هذا الحد داخل اطار محدود من التعقيدات، وربما الأخطاء. لكن على الطريقة الاميركية لم يكن مفر من شحن قضية الشيخ عبد الرحمن بمتفجرات سياسية وقانونية واعلامية ودعائية. قضية من هذا النوع لا يمكن ان تبقى على الساحة الاميركية بحجمها الطبيعي. ماذا يفعل خبراء الارهاب اذن، وماذا يفعل الاعلام المطبوع والتلفزيون؟ هل يستسلم السياسيون للواقع ويتركوه على طبيعته؟ في الطريقة الاميركية يعد هذا إفلاسا.

وكي لا يفلس الاعلام الاميركي والسياسية الاميركية وقطاع المحامين اي القاعدة الواسعة التي تفوق اي مكان آخر في العالم كان لا بد من النفخ في صورة الشيخ. تضخيم شخصيته من خلال قنوات التلفزيون. ولا يتم هذا دون النفخ في قضيته، سواء اعتبرت قضية هجرة واقامة وجوازات، او قضية ارهاب وتحريض وعنف وقنابل وقتل واغتيالات.

وفي اي مكان آخر في العالم لا يمكن ان يبلغ الخيال الآفاق التي يبلغها خيال الاميركيين.

واذا لم تصدقوا فاسمعوا ما يقال على ألسنة المحامين وخبراء الارهاب... والصحافة. ولكثرته ننتقي منه ما هو أشد غرابة والغازا حتى الآن على الأقل. لأن هناك دائما فرصة لأن نسمع ما هو اغرب والغز، خاصة حينما نعلم ان المخابرات الاسرائيلية دخلت السباق نفسه تجرب حظها في التاثير على الأحداث.

***



المصدر : الخليج الإماراتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢-٧-يوليو-١٩٩٣

«دوبلير» الشيخ عمر عبد الرحمن

■ لم يكن حادث يوم ٢ يوليو (تموز) في واشنطن الأول من نوعه، عندما همت السلطات الفيدرالية الامريكية، بالقبض عليه داخل سيارته امام مسجد ابو بكر في حي بروكلين، فوجدت شخصا شبيها تماما يجلس مكانه في المقعد الخلفي من السيارة، وشربت المباحث الفيدرالية المقلب.

كانت المرة الاولى في مدينة الفيوم التي يقيم بها الشيخ عمر سنة ١٩٨٨، عندما امر وزير الداخلية الاسبق زكي بدر بوضع حراسة مشددة حول بيت الشيخ عمر، مكونة من ضابط برتبة كبيرة وضباط آخرين برتب أقل وعدد كبير من الجنود. وكانت تعليمات زكي بدر المشددة عدم السماح للشيخ عمر بمغادرة منزله إلا لصلاة الفجر في مسجد قريب ثم العودة اليه فور انتهاء الصلاة.

وكان الضابط الكبير يبلغ وزير الداخلية يوميا «تمام يا فندم الشيخ في منزله»، ولم يسمح للشيخ بالتحرك من منزله طوال اليوم.

لكن فجأة اتصل عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق الذي كان يشغل منصب محافظ اسيوط في ذلك الوقت، باللواء زكي بدر وأبلغه ان الشيخ عمر موجود في مدن وقرى أسيوط ليعقد لقاءات واجتماعات وندوات منذ ثلاثة ايام. وتساءل موسى: هل قررت وزارة الداخلية رفع الحصار عن عمر عبد الرحمن، وسمحت له باستئناف نشاطه في اسيوط؟

جن جنون اللواء زكي بدر واتصل بالضابط المكلف بحراسة منزل الشيخ عمر، فرد الضابط «كله تمام يا فندم الشيخ في منزله بعد صلاة الفجر ولم يغادره».

صدرت تعليمات مشددة بان يقطع عمر عبد الرحمن زيارته لاسيوط ويعود لمنزله وسط حراسة مشددة، ونفذت قوات الشرطة الامر، وصحبته الى منزله وهي تضرب كفا بكف بعدما خدع الشيخ الضرير قوات الأمن المرابطة امام منزله.

واثناء التحقيق مع الضابط الذي تولى حراسة منزله، تبين ان شبيها للشيخ عمر خرج من منزله قبل صلاة الفجر قاصدا المسجد وتولت قوات الشرطة حراسته في المسجد، واثناء ذلك كان الشيخ عمر «الحقيقي وليس الدوبلير» قد استقل سيارة اخرى الى اسيوط، وظل «الدوبلير» يؤدي الصلاة بدلا من الشيخ عمر كل فجر، حتى تم اكتشاف الشيخ الحقيقي في اسيوط.

وبعد تعيين محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية، استدعى الشيخ



عمر عبد الرحمن الى مكتبه، ودار حوار طويل طلب فيه الوزر من الشيخ عمر ان يقلع عن دعاوى العنف والعمل على حقن الدماء، مقابل رفع الحراسة عن منزله، لكن الشيخ اشترط اقامة الخلافة الاسلامية والحكم بما انزل الله.

وعاد عمر عبد الرحمن الى منزله بحراسة اشد، وبتعليمات صارمة الى قوات الشرطة بالا تجعله يغادر منزله.

وكانت المرة الاولى التي غادر فيها الشيخ منزله الى مطار القاهرة، قاصدا جده لاداء العمرة، ولما رفضت السلطات السعودية منحه تاشيرة دخول اتجه الى الخرطوم ومنها الى واشنطن حيث استقبلته الجالية الاسلامية في حي بروكلين.

واذا كانت معلومات مؤكدة اشارت الى ان وزير الداخلية السابق نصح الشيخ بمغادرة مصر، ليتخلص من «الصداع» الذي يسببه، الا ان مصادر امنية مصرية اكدت انه لا مانع من عودة الشيخ لمصر، لكن بشرط ان يلتزم تماما بالاقلاع عن التحريض والاثارة، وان يلزم بيته مؤديا شعائره في صمت وهدوء، وإلا سيتم تقديمه لمحاكمة عسكرية، حيث تصل عقوبات جرائم التحريض وحيازة الاسلحة والمفرقعات والدعوة للعنف وقتل الابرياء الى الاعدام.

فهل يعود الشيخ لمصر اذا قررت السلطات الامريكية طرده، ويرضى بالستار الحديدي الذي ستفرضه حوله السلطات المصرية، ام يغادر لمواصلة دعوته للعنف واصدار فتاوى القتل في دول اخرى من المتوقع ان تكون السودان او باكستان او افغانستان؟■■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

هؤلاء فى انتظار عودة عمر عبد الرحمن



لو عاد الشيخ عمر عبد الرحمن إلى مصر، سيكون في انتظاره على سلم الطائرة طابور طويل من المستقبلين.. بعضهم يحمل باقات زهور، والبعض الاخر يخفي خناجر.. أما قوات الأمن فستضع الأساور الحديدية في يديه، وتذهب به من باب الطائرة إلى بوابة السجن.

فالشيخ - المدرج اسمه في قوائم ترقب الوصول - يحظى بنصيب وافر من الأنصار، ونصيب أوفر من الأعداء.. وستؤدي عودته إلى إشعال الصراع بين الفريقين.. وهؤلاء هم الذين ينتظرون عودته:

١ - أسرة الشيخ عمر:

تقيم في ١٠ شارع الورشة، حي الحادقة بالفيوم.. وللشيخ ١٣ ولدا وبنتا هم: محمد «قتل في أفغانستان» وكان قد أسس معسكرا لتدريب «المجاهدين» المصريين، أحمد «٢١ سنة»، عبد الله «٢٠ سنة»، فاطمة «١٨ سنة»، عبد الرحمن «١٦ سنة»، أسامة «١٥ سنة»، الحسن «١٤ سنة»، عمار «١٣ سنة».. وللشيخ خمسة اخرون من الذكور والإناث.

في هذا المنزل تقيم زوجتا الشيخ عمر.. الأولى عائشة «مدرسة لغة انجليزية».. والثانية فاتن «مهندسة».. تركت الزوجتان العمل، بناء على رغبة الشيخ وتفرغتا لتربية الأولاد.. بنات الشيخ عمر يرتدين النقاب، اما الأولاد فلا يلتزمون بزي معين، وغالبا ما يستخدمون بنطلونات الجينز والتي شيرت.

ولم تنقطع صلة الشيخ عمر بأسرته منذ مغادرته القاهرة في شهر مايو سنة ١٩٩٠، قاصدا السعودية التي رفضت دخوله، ثم الخرطوم ومنها إلى نيويورك التي يقيم فيها من منتصف يوليو من نفس العام.

وتشير معلومات مؤكدة أن الشيخ فتح حسابات سرية بالدولار باسم زوجتيه في فروع أحد البنوك الأجنبية في القاهرة.

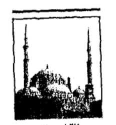
والشيخ من مواليد شهر مايو سنة ١٩٣٨، في الجمالية مركز المنزلة دقهلية.. فقد البصر بعد عشرة أشهر من ميلاده كانت أسرته معدمة ولم تستطع إنقاذه من المرض الذي سلب النور من عينيه.

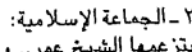
التحق عمر عبد الرحمن بالتعليم الأزهري.. وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٩٦٥، احترف الخطابة في المساجد حتى تمت إحالته إلى الاستيداع سنة ١٩٦٩.. حتى أعير إلى كلية البنات بالرياض وأثناء قضائه اجازة في القاهرة سنة ١٩٨١، اعتقلته قوات الأمن في قضية مقتل السادات كأمير لتنظيم الجهاد.. ولكن برأته المحكمة لانها لم تجد علاقة بين الفتوى التي أصدرها بقتل السادات وحادث الاغتيال نفسه.

اما أحدث فتاوى الشيخ، التي جاءت لمصر على أشرطة كاسيت، فقد أدانت أنظمة الحكم التي اسماها كافرة، ودعا إلى تقويضها وحمل السلاح في مواجهتها وتفجير بحور الدماء بفرقعة السلاح.. كان ذلك خلال مؤتمر صحفي للشيخ سجل على شريط كاسيت.. ولكن اغفل الشريط ما ذكرته وسائل الإعلام الأمريكية عن تفسير الشيخ لهذا التهديد، بقوله «إنني اقصد بذلك مصر، أما الولايات المتحدة فإنني احترمها، ولا يمكن أن أنادي بأي عملية إرهابية ضدها».

قبل ذلك بشهور جاءت فتوى أخرى للشيخ على شريط كاسيت، قال فيها بالحرف «السياحة في مصر حرام وإثم كبير وذنب

القاهرة :
كرم جبر





عبود الزمر

عظيم، أما من اعتقد بحلالها ودعا إليها من علماء السلطة فهو كافر، وإذا قامت الجماعة الإسلامية بالتصدى لذلك فإنما هى تؤدى بعض ما عليها من النهى عن المنكر».

وفجأة.. انقلبت كلمات وحروف الفتوى إلى قتل ورصاص ودماء، أصابت السائحين الاجانب، وضربت ثروة مصر القومية المتمثلة فى السياحة والتى مازالت تئن حتى الان من الخسائر الجسيمة.

٢ ـ الجماعة الإسلامية:

يتزعمها الشيخ عمر.. وهى أكثر الجماعات التى تتخذ شكلا تنظيميا محددا، حيث لها أمير يليه امراء فى المحافظات والاقاليم وامراء للمساجد والأحياء وتقسيمات نوعية للامراء مثل الإعلام والتربية والتدريب والدعوة وغيرها.

والجماعة الإسلامية التى خرجت من عباءة الاخوان المسلمين هى التى قادت أهم أحداث العنف السياسى منذ حادث المنصة سنة ١٩٨١.

ويعتبر جناحها العسكرى من اهم وأخطر الفصائل، ويتخذ طابعا سريا، وقائد الجناح حتى الآن هو المقدم عبود الزمر الضابط السابق بالمخابرات الحربية المصرية الذى يقضى حكما بالسجن لمدة ٤٠ سنة.

وكل الشواهد تؤكد أن الجناح العسكرى الذى يحمل اسم الجهاد ستكون من أهدافه فى الفترة القادمة الإطاحة بالشيخ عمر بمجرد عودته لمصر لاسباب كثيرة:

الأول: هو الثأر التاريخى بين عمر وعبود الزمر بسبب التنافس على إمارة الجماعة بجناحها العسكرى.. ومازالت المعركة بينهما دائرة كلما ترددت أنباء عن عودة الشيخ لمصر.. فعبود مازال يذكر بمرارة فتوى الشيخ القاسية «لاتجوز الإمارة لأسير» قاصدا بذلك تجريد عبود الزمر من قيادته للجماعة وهو خلف القضبان.. فرد عليه عبود «ولا تجوز الإمارة لضرير».

ومازالت الانشقاقات مستمرة بين أنصار الاسير والضرير.

والسبب الثانى: إتهام الجهاد للشيخ عمر بالهروب مما اسموه «ميدان القتال».. ففى الوقت الذى تعرض فيه أعضاء الجماعة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

للقتل والتشريد.. ذهب الشيخ عمر إلى أمريكا باحثا عن زوجة جديدة متمتعا بحياة رغدة.. وهذا الهروب من وجهة نظر بعض المتشددين عقوبته القتل.

٣ ـ الأفغان المصريون:

وهم الذين فروا من مصر في أعقاب اغتيال السادات سنة ١٩٨١، وتلقوا تدريبات مكثفة في معسكر يحمل اسم «معسكر الجماعة الإسلامية» في افغانستان.. وكان المجاهد يحصل على ٣٠٠ دولار شهريا في المرحلة الأولى، تزيد إلى ١٠٠٠ دولار بعد اجتياز التدريبات الشاقة في معسكرات بباكستان.. وبعد توقف الحرب عاد عدد كبير منهم إلى مصر.

وهؤلاء هم الذين ارتكبوا الجرائم الإرهابية التي تتسم بالقسوة والعنف والرعب منذ عام ٩٢.. وقلبوا شكل المواجهة مع قوات الأمن المصرية منذ عودتهم رأسا على عقب.. ومعظم قادتهم محكوم عليهم بالإعدام مثل الظواهري والاسلامبولي وطلعت قاسم، والباقون على قوائم الانتظار بالمطارات المصرية على ذمة قضايا وجرائم إرهابية عديدة.

وعندما امتدت ألسنة اللهب إلى الاصابع الأمريكية، اختلف الموقف بعض الشيء، خصوصا بعد تفجير المركز التجاري في نيويورك.. وبدأت السلطات الأمريكية في اصطياد صقور الأفغان المصريين ورجال عمر عبد الرحمن مثل محمد سلامة ومحمود ابو حليمة وإبراهيم الجبروني.. وهاجت وسائل الإعلام الأمريكية مطالبة بطرد هؤلاء الصقور وعودتهم إلى مصر.

٤ ـ محاذير أمنية:

ليس من قبيل المبالغة أن نقول إن أجهزة الأمن المصرية وجدت نفسها في السنة الأخيرة في مواجهة شرسة بعدما قررت الجماعة الإسلامية تصعيد حوادث العنف، وتفجير الأحداث في أكثر من منطقة لتشتيت جهود الأمن، ومحاولة الإيحاء بقوة هذه التنظيمات وتغلغلها في كثير من المناطق.

أدارت الجماعة الإسلامية المعركة الضارية بطريقة «الكراسي الموسيقية».. تتصاعد الأحداث في المنيا ـ مثلا ـ ثم تجيء فترة هدوء تعقبها انفجارات في امبابة ثم مقتل ضابط شرطة في دمياط.. ثم قنابل مسامير كالنافورات تنفجر في نفق الهرم وأمام المتحف وبالقرب من أحد المساجد بشبرا.. وتظل الحوادث تظهر وتخبو في سائر مدن وقرى مصر.. في تنسيق محكم.

واجهت قوات الأمن المصرية هذه الحوادث المخططة، بأسلوب طرق الحديد الساخن.. ووفقا لتصريحات مصدر أمني، فقد ركزت المواجهة على اعتقال الرؤوس التي تخطط، ففقدت الجماعات الإرهابية أخطر عناصرها القيادية.. سقط الطابور الأول «قتلة السادات» والطابور الثاني قتلة المحجوب.. والان تدور مواجهة شرسة مع عناصر الطابور الثالث الخطير «المصريون الأفغان».

وهؤلاء يتلقون تعليماتهم بشكل مباشر من الشيخ عمر عبد الرحمن. وخلال الشهر الماضي، سددت قوات الأمن المصرية ضربة موجعة للجماعات الإرهابية، بعد إلقاء القبض على حوالي ٨٠٠ منهم أعضاء تنظيم الجهاد الدولي.. هم الان رهن تحقيقات موسعة، تمهيدا لإحالتهم لمحاكمة عسكرية.. على غرار أعداء



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

لسياحة وقتلة ضباط الشرطه.

قسم من هؤلاء ينتمون لجهاد سنة ١٩٨١ مثل زعيم التنظيم واسمه مجدى سالم وهو المتهم التاسع فى قضية الانتماء، وأخوه عبد الله سالم وحاولا إحياء التنظيم بعد عودتهما من أفغانستان.

والتنظيم الجديد الذى يديره الشيخ عمر من مقره فى حى بروكلين بنيويورك يضم عناصر فلسطينية من حزب التحرير وجماعة الجهاد بفلسطين ومعظمهم يدرس فى القاهرة.. ويضم عناصر من «جهاز بيشاور» مثل محمد شوقى الاسلامبولى وأيمن الظواهرى وطلعت فؤاد وقاسم رفاعى وطلعت ياسين.

وهؤلاء لا يهتمون بدولة معينة، وأفكارهم مشتركة أبرزها أن الانتخابات حرام والديمقراطية كفر.. وأخطر عناصرهم الدكتور أيمن الظواهرى وهو طبيب مصرى كان يقيم بالمعادى.. وبعد خروجه من السجن سنة ١٩٨٩ سافر إلى أفغانستان وأسس جريدة اسماها «صوت الخلافة» وهو من أنشط العناصر التى تقوم بالتنسيق بين الجماعات الإرهابية والمخابرات الغربية.

ويمكن القول إنه بعد اعتقال عناصر تنظيم الجهاد الدولى، نجحت قوات الأمن المصرية فى قطع الذراع الطويلة للشيخ عمر عبد الرحمن فى مصر.. وبدأت بالفعل تشد الخيط من أوله للوصول إلى بقية كرة الخيط المعقدة للجماعات الإرهابية فى مصر.

الأسوأ من الإرهاب هو ألا تعرف كيف تتعامل مع الإرهاب..

إنها تحديات البقاء وضريبة الاختيار الصعب.



المصدر : العربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

في الطريق إلى القاهرة:

صراع ثلاثي بين أتباع عمر عبد الرحمن!!

مجموعة «بروكلين» تسحب السجادة من مجموعة «بيشاور».. ومجموعة «طره» تنتظر!!

عمر عبد الرحمن

عودة عمر عبد الرحمن نذير صدام واسع بين الأمن والجماعات.. وتصفيات داخلية بين المجموعات الثلاث!!

علمت «العربي» ان الوفد الامني المصري الذي عاد الى القاهرة الاسبوع الماضي بعد زيارة قصيرة للمباحث الفيدرالية الامريكية في ولاية نيويورك حصل على تقارير امنية عالية المستوى حول تحركات مجموعة «بروكلين» المتطرفة بقيادة الدكتور عمر عبد الرحمن في الآونة الاخيرة، وانه سلم في المقابل لمسئولي المباحث الفيدرالية ملفا كاملا يتضمن اعترافات محمود ابو حليمة المتهم الثاني في عملية انفجار المركز التجاري الدولي في نيويورك، والتي تم الحصول عليها في امن الدولة بالاسكندرية قبل ان تسلمه مصر الى الولايات المتحدة.

واستبعد مسئول امني عالي المستوى ان يكون الوفد الأمني قد حصل على وعود بتسليم الدكتور عمر عبد الرحمن او احد معاونيه هناك، وانه عاد خالي الوفاض في هذا المطلب إلا انه اشار الى ان المباحث الفيدرالية ابدت تعاونا كاملا بشأن المعلومات التي طلبتها السلطات الأمنية المصرية حول مجموعة «بروكلين» التي تأسست قبل نحو ٩ اعوام على يد مصري شابا (٣٧ سنة) يدعى مصطفى شلبي، كان يدير مركز «خدمة الأفغان» في نيويورك وهو المركز الذي اضطلع ومنذ عام ١٩٨٤ بتسفير الافغان العرب الى بيشاور وكابول للاشتراك في عمليات الجهاد ضد الاحتلال الشيوعي واعالة عوائلهم في كافة العواصم العربية والاسلامية.

وتؤكد تقارير المباحث الفيدرالية أن هذا المركز هو الذي اضطلع باستقبال الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد عن طريق تدبير كفالة له من مسجد الفاروق بنيوجيرسي كواعظ قبل ان ينتقل الدكتور عبد الرحمن الى مسجد السلام وقبل مقتل مصطفى شلبي مدير المركز في ظروف غامضة يرجح ان وراءها عناصر متشددة من مجموعة «بروكلين» التي تناصر الدكتور عمر عبد الرحمن، والتي يعد من اشهر خريجيها كل من سيد نصير المسجون حاليا على ذمة اغتيال الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا ومحمود ابو حليمة وابراهيم الجبروني المصريين ومحمد سلامة الاردني، وجميعهم متورطون في انفجار مركز التجارة العالمي ويرتبطون بشكل او بآخر بالدكتور عمر عبد الرحمن.

ورغم ان الداخلية المصرية تضع مجموعة «بروكلين» في مصاف المجموعات الخطرة على الأمن الداخلي مثل مجموعة «بيشاور» إلا ان عناصرها تبدو جديدة على ساحة التطرف المصرية، على عكس مجموعة «بيشاور» التي يعد من اخطر رموزها محمد شوقي الاسلامبولي (ينتظر حكم الاعدام في القاهرة) وايمن الظواهري (المتهم الأول في قضية طلائع الفتح المنظورة امام القضاء العسكري) وعناصرها الاقل خطورة اشتركت بطريقة ما في احداث العنف الديني بالقاهرة.

وكما يقول مصدر امني مسئول إن خطورة مجموعة «بروكلين» في عملياتها خارج حدود القطر المصري الامر الذي يضع السلطات المصرية في موقف حرج اذا ما طلبت منها معلومات حول عناصر هذه المجموعة غير المتوافرة داخليا، كما انه يصعب على الداخلية الآن طلب اية عناصر من هذه المجموعة لأن ملفاتها في الداخل نظيفة ولم تشارك في اعمال عنف ديني في الداخل سوى ما يتعلق بالدكتور عمر عبد الرحمن، وهنا بيت القصيد.

والسؤال الحائر في اوساط الجماعات



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-١ يوليو ١٩٩٣

الاسلامية في القاهرة، وعبر عنه كثير من محامي هذه الجماعات: ما موقع مجموعة «بروكلين» على خريطة تنظيم الجهاد العالمي الذي يقوده عمر عبد الرحمن؟! فريق من عناصر هذه الجماعات يرى أن مجموعة «بروكلين» هي صناعة خالصة على ايدي الدكتور عبد الرحمن وانه يعدها بديلا عن عناصر التنظيم القديمة سواء من اعدم منها او يلاحقه حكم بالاعدام او مطلوب داخل مصر، وان هذه المجموعة هي عدته في الفترة المقبلة في التحرك على المستوى العالمي والمحلي خاصة وان اضطلع بتكوينها الفكري واسس لها قواعدها التنظيمية البالغة التعقيد التي جعلت منه حتى الآن رمزا للتطرف الاسلامي في العالم ولم يقع تحت طائلة القانون الامريكي نتيجة للاخلاص المبالغ فيه من عناصر هذه المجموعة، وعدم اعترافهم بأي دليل يدينه في اي من قضايا التطرف امريكا.

فريق اخر يرى ان مجموعة «بروكلين» هي التحدي الاكبر لمجموعة «بيشاور» الآن والتي ضحت بالسفر خارج الوطن طلبا للجهاد الذي دعا إليه عمر عبد الرحمن وتنتظرها احكام بالاعدام والسجن في مصر، وانها الآن تجد المجموعة الامريكية وهي تستقطب كل الاهتمام وتسحب السجادة من هذه العناصر التي شكلت تهديدا خطيرا للامن المصري خلال الثلاثة اعوام الأخيرة وتحملت الغربة والنفي خارج الديار في صالح الدعوة التي إطلقها عبد الرحمن قبل عام ١٩٨١.

ورغم ان الفريق الثاني يراهن على صراع ضار بين المجموعتين الا انه لا يهمل قوة مجموعة «ايمان طره» التي تضم عبود الزمر وناجح ابراهيم وبقية العناصر التي شاركت في احداث ٦ و٨ اكتوبر ١٩٨١ في القاهرة واسيوط اضافة الى صفوت عبد الغني احدث الوجوه الدموية والتنظيمية في المجموعة التي ستؤثر بشكل او بآخر على الصراع الذي يوشك ان يتفجر فيما لو عادت مجموعة «بروكلين» الى ارض الوطن في معية الدكتور عمر عبد الرحمن لو شاءت مصر تسلمه من السلطات الامريكية التي ترى أن رحيله اصبح قاب قوسين او أدنى.

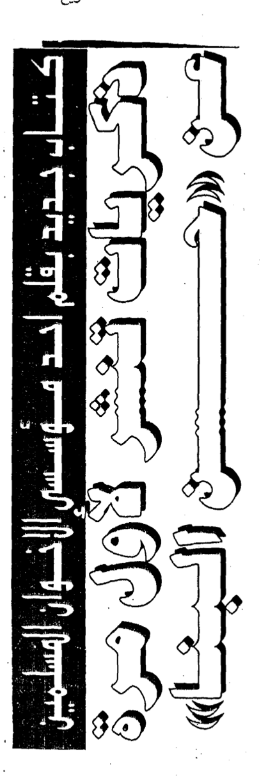
الصراع وان لم يظهر في شارع العنف الديني حتى الآن ولم تحدث تصفيات داخلية هنا اوهناك سوى ما جرى لمصطفى شلبي مدير مركز خدمات الافغان قبل نحو العام ومازال مقتله لغزا، فإن بوادره قادمة في الطريق وهو ما يجعل الامن المصري يفكر الف مرة ومرة قبل ان يأتي بعمر عبد الرحمن الى القاهرة حيث سيكون قدومه إيذانا ببدء جولة من العنف الديني بين الشرطة والمتطرفين من جهة، وبين مجموعات المتطرفين الثلاث من جهة أخرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢



٠٠٠٩٤٤٦



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

إطلاق اللحية لم تعد سمة للمسلمين ! وإنما للمشركين وللملحدين واليهود

انور وجدى يقدم نفسه لمرشد الاخوان:

«انا المشخصاتى الكافر»



المصدر :


التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

اسمه محمد البنا ،وهو لايمت للاستاذ الامام بصلة قرابة كنت تراه كل مساء حاملا بيده اليمنى دلوه المملوء بالطلاء ،مرة يكون اسود اللون ومرة احمر ،وفي يده الأخرى عصاه التي يتكيء عليها عند الكتابة ،ومعها فرشاة او اثنتان للكتابة بهما.

كان يبدأ عمله بعد الساعة ١٢ليلا والناس نيام والشوارع تكاد تخلو من المارة في ليالي الشتاء .اما في ليالي الصيف فكان يبدأ عمله في الساعة الثانية صباحا ،وينهي عمله صيفا اوشتاء قبيل آذان الفجر.

كان عمله شاقا ،ولم يكن يتقاضى عنه اجرا إلا مرضاة الله تعالى ،وهو من اخوان ميت غمر ، واقام بالقاهرة لايعرف له فيها عنوان محدد ، لأنه يبيت عند اى من الاخوان الذين يعرفهم ويتناول طعامه معه اومع غيره من الاخوان .

كان يجوب القاهرة يبحث عن الحوائط الممهدة التي يمكن ان يكتب عليها ، فإن كانت عالية استعان بالأحجار يرتفع عليها مثلما فعل نبى الله ابراهيم عليه السلام عند بنائه للكعبة مع ولده اسماعيل .

ومتى وجد محمد البنا الحائط الملائم فإنه يكتب عليه «الاخوان المسلمون» بخط كبير مرة بالثلث ومرة بالفارسى ومرة بالنسخ ومرة بالرقعة الغليظ ،وتحتها "دعوة الحق والقوة والحرية" بخط اصغر ،غالبا مايكون خطا فارسيا او ديوانيا،طلبته مرة وانا اعمل مديرا لشركة الاعلانات العربية لكى يعمل معي بالنهار في كتابة الاعلانات التي كان يعدها القسم الفنى عندنا ،فاجاب معتذرا بانه لايستطيع ان يكتب على الورق بل على الجدران فحسب ،تلك موهبة من الله : خط جميل بغير ان يتعلم قواعد الخط العربي .

كان للافتات التى ملأت أرجاء القاهرة والتي كتبها محمد البنا وحده بدون مساعد ، اثرها الكبير في نفوس الجمهور ،وكنا نحن الاخوان نسعد كلما مررنا على لافتة عليها لفظ "الاخوان المسلمون" ،وكنت إذا اردت ان ارى محمد البنا ،اجده دائما بالقرب من باب مكتب الامام بين المغرب والعشاء .

ترتب على هذه الحملة التي خططها ونفذها محمد البنا وحده ،ان بدأ الناس الذين لايدرون شيئا عن الاخوان المسلمين يتساءلون عماهم ،وبدأ الناس يتوافدون على المركز العام وبخاصة في ايام الثلاثاء ،ليستمعوا الى الحديث الاسبوعي للامام ،وجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا معاهدين مبايعين على الا يأتوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ،تائبين من كل عمل يخالف دين الإسلام



عاصر تلك الحملة تحقيق اجراه الاستاذ محمد التابعى فى اخر ساعة ،وكان على صفحة غلافها العنوان التالى : "رهبان الليل وفرسان النهار" ثم تحقيق صحفى يشغل صفحتين من مقاس «التابلويد» عن فكر الاخوان المسلمين .فى الصباح اختفت المجلة من السوق فى ساعاته الاولى ،فاعاد الاستاذ التابعى طباعة المجلة للمرة الثانية ،ومالبثت روز اليوسف ان حذت حذو آخر ساعة ،ثم المصور ،والكل يحاول ان يكتب عن الاخوان لكى يزيد التوزيع .

كان لتلك الحملة الصحفية المجانية اثرها فى نشر الدعوة ،لدرجة ان الانجليز قدروا عدد اعضاء الجماعة بستمائة الف او يزيدون .

● المبيت مع الامام .

كنت انتظر الامام إلى ان يفرغ من عمله ثم اصحبه إلى داره فى طريقى إلى دارى ،ونتحدث فى الطريق عن شئون الدعوة وعما حدث معه فى ذلك اليوم ومايحتاج إليه من عمل منى .

وصلنا إلى داره وحييته مودعا ومقبلا يده ،فقال : انا الليلة وحيد فى البيت فقد ذهبت زوجتي واولادى لزيارة خالهم الاستاذ عبد الله الصولى فى الاسماعيلية ،واليوم الخميس وغدا الجمعة ،ولا اظن ان هناك مايمنعك من ان تبيت هذه الليلة معى .

كنت اعيش اعزب مع اخى علوى واثنين من اولاد عمى ،وكانوا معتادين على تغيبى ولايلقون بالا إلى ذلك فقبلت المبيت معه شاكرا .

البيت بسيط جدا ،ومفروش بالحصير ،وليس فيه من الكماليات شيء قال : عندنا هنا غرفتا نوم ، بإحداهما سريران ولكنهما مليئان بالبق ،اما الغرفة الثانية فقد نظفت سريرها بنفسى اليوم ،فإن شئت ننام سويا على هذا السرير. قبلت طبعا وارتديت احدى بيجاماته التى احضرها لى ،وكانت قصيرة جدا ومترهلة علي .

كان الوقت صيفا ،وتناولنا طعاما خفيفا من الخبز والجبن وكوبا من اللبن الحليب الساخن ،تمددنا على السرير.

كانت ليلة لاتنسى مدى العمر. فالاستاذ الامام مع بساطته له هيبة فى النفس وتقدير عظيم ،ولم اكن مصدقا انى انام إلى جواره على سرير واحد .مالبث ان استغرق فى النوم فى حين انى لم انم لحظة واحدة حتى قبيل صلاة الفجر .كنت اخاف ان اتقلب من جنب إلى جنب فاوقظه من سباته العميق .لذلك ظللت طول الليل شاخصا ببصرى الى لاشيء ،افكر فقط فى انى الآن فى مكانة لم يبلغها كثير من الاخوان قبلي ،ولى ان افخر بذلك .

نادى على فضيلة الامام قبيل الفجر واخذنا نتهجد ،ثم صلينا الصبح جماعة ثم قرانا المأثورات وهى مجموعة من الادعية مأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم ،وبعد الصلاة اخذتنى سنة من النوم ،تيقظت بعدها على اصوات حركة فى الصالة حيث توجد مائدة الطعام ،فقمت وقال : لقد كنت على وشك ان اوقظك ،لقد جهزت الافطار.

وجدت على المائدة صحنين من الفول المدمس الساخن بالسمن البلدى وقطعتين من الجبن ورغيفين ساخنين ،تناولت معه الافطار حيث كانت الساعة السابعة صباحا ،قال : اتعلم انى لا انام فى اليوم اكثر من ٥ ساعات ،وفى معظم الأيام لا اكل إلا وجبتين ؟

رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته .

● رحلات الامام .

كان الدكتور مصطفى السباعى رئيس الاخوان فى سوريا ،إذا حضر إلى مصر فإنه يقضى معظم وقته مع الامام الشهيد ،وكان الامام يصطحبه معه فى زياراته لشعب الاخوان ،وكذلك كان الشيخ محمد محمود الصواف رئيس الاخوان فى العراق ،رحمه الله ،وقد كان عضوا بمجمع الفقه الإسلامى بمكة قبل وفاته حديثا ،وابلغنى قبل وفاته بانه يعد مذكراته عن الاستاذ الامام ، ولا اعرف إن كان قد تم ذلك ام لا».

فى ذلك الوقت كان الاخوان فى سوريا فى عنفوان قوتهم حيث كانت جماعتهم قد نشأت قبل ذلك باعوام تحت اسم "جمعية دار الارقم" واذكر من قادتهم : عمربهاء الاميرى ،الشاعر العظيم الذى عين وزيرا بعد ذلك ، ومعروف الدواليبى ،الذى ترك الاخوان والتحق بحزب الشعب لاسباب سياسية ثم صار رئيسا للوزراء ،والآن هو مستشار الملك فى المملكة السعودية ، والشيخ مصطفى الزرقا ،وعبد القادر السبسبى ،وعبد الفتاح ابوغدة ،وعبد الرحمن رافت الباشا ،وعبد القدوس ابوصالح ،وكان اديبا معروفا، وبشير العوف وعصام العطار ،رئيس الاخوان بسوريا حاليا ،مثلك بالإضافة إلى مصطفى السباعى .



في يوم من الايام حضر الدكتور السباعي إلى مكتبي في شركة الاعلانات العربية ومعه الاستاذ عمر بهاء الاميرى ،وطلبا منى تصميم ترويسة لجريدة المنار «اسم الصحيفة الذى يتصدر صفحتها الاولى» فكلفت المكتب الفنى عندنا ،فاعد ٤ تصميمات تقوم كل منها على كتابة ورسم يلائم معنى المنار ،عرضت التصميمات بعد ذلك على الدكتور السباعي ،فاختار احدها ،واعددنا له قالبا من النحاس لكى تستخدمه الجريدة عند طباعتها .

دعانى الامام لاسافر بصحبته ومعه الدكتور السباعى ،وكان الدكتور السباعى محدثا لبقا خفيف الظل .ذهبنا إلى احدى قرى القليوب لزيارة شعبة الاخوان هناك ،وحضرتنا صلاة الظهر ،فتوجهنا لادائها في مسجد عتيق شبه مهدم بالبلدة .ابدى الدكتور السباعى رايه فيه وطلب من الاخوان إصلاحه وصيانته ،فوعدوا بذلك .

امنا الاستاذ الامام في الصلاة ،وكان جدار القبلة مشروخا ،ولما انتهت الصلاة ،قال الدكتور السباعي للامام :لقد حضرتنى نكتة بمناسبة هذا الجدار المشروخ ،فقد وقف اثنان يصليان المغرب امام قبلة جدارها مشروخ كهذا ،وكان احدهما إماما والاخر ماموما ،قرا الامام بعد الفاتحة ايات من سورة طه : " قال القها ياموسى فالقاها فإذا هى حية تسعى ، قال ..." وتلجلج الامام لانه راى حية تبرز من شق جدار القبلة ،فرده الماموم : " .خذها ولاتخف " فرد الإمام بطريقة عفوية : خذها انت !! «يقصد الحية الحقيقية التى برزت له».

هكذا كانت رحلات الامام فى زياراته لشعب الاخوان مسلية للغاية .

● محو امية النساء .

كنا نزور تلك الشعب لكى يطمئن الامام إلى سير اوجه النشاط فيها وكان من اهم مايعنى به : مدارس الجمعة ،ذلك ان الاخوان قد ابتدعوا نظاما لمحو الامية ،تقوم به كل شعبة لخدمة بلدتها او الحى الذى توجد فيه . فتجند اعضاءها من المدرسين وغيرهم من المتعلمين ،ليعملوا على محو امية السكان متطوعين بغير اجر ،وذلك لمدة تقرب من ٣ ساعات كل اسبوع ،وكان مقر المدرسة هو احد المساجد ،ويوم الدراسة هو الجمعة حيث يخلو الناس من اعمالهم ويخلدون إلى الراحة والتثقف ،فيجتمعون من بعد صلاة العصر إلى المغرب ،ثم يصلون المغرب جماعة وينصرفون .

وكانت شعبة الاخوان توزع على الدارسين الالواح والكراسات والاقلام مجانا .

ذلك بالاضافة إلى محو امية النساء ،اذ يعمل على ذلك عضوات من الاخوات المسلمات ،بعد العشاء فى يوم يتفقن عليه كل اسبوع ،وذلك فى بيت احداهن على التتابع.

يذكرنى ذلك برحلة سافرت فيها مع الامام إلى قرى الصعيد ،وقطع كل منا اشتراكا كيلومتريا بالسكة الحديدية ، بالدرجة الثانية ،وهى فى الاشتراك بسعر الدرجة الثالثة .

واثناء ركوبنا القطار قال لى : النصيحة الاولى التى انصحها لك هى الا تشبع حينما تاكل ،فسوف نستضاف فى الافطار عند احد الاخوان ،ولعلك تعلم مامعنى ونوع الضيافة فى القرى ،ثم نستضاف فى الغذاء وماسوف يكون فيه من طعام ثقيل عند اخ اخر ،وفى العصر سنستضاف على شاى ومعه فطائر عند اخ ثالث ،ونستضاف كذلك فى العشاء عند اخ رابع ،وإذا لم تكن حريصا فى كمية الطعام فستصاب بتخمة وامراض الهضم ،وقد يعطلنا عن رحلتنا.

فى هذه الرحلة ،اصر الاخوان الضباط فى معسكر منقباد ،على ضيافتنا ليلة لكي يجتمع فيها الامام مع الضباط ويتحدث اليهم الحديث القلبى الذى ينتظرونه منه ..ذهبنا إلى الفراش بعد منتصف الليل ،وقمنا لصلاة الفجر ،وطلب إلى الاستاذ الامام الا انام فعلينا ان نسافر بعد الافطار ،بدات ارتدى ملابسى ،ووضعت قدمى فى الحذاء فاحسست بشىء غريب .اخرجت قدمى بسرعة ونفضت الحذاء ،وإذا به عقرب كان نائما وقت ان وضعت قدمى ،وكان هذا من لطف الله ورحمته .

● انور وجدى .

فى يوم من ايام صيف عام ١٩٤٥ ،وكان الجو صحوا ونسمة خفيفة تداعب الشجر فى ميدان الحلمية الجديدة ،كنت وقتذاك اعمل مديرا عاما وعضوا منتدبا لشركة الإعلانات العربية ،ذهبت إلى الاستاذ الامام كعادتى كل يوم لاتلقى تعليماته فيما يتصل بالمعلومات ،وكان فى ذلك الوقت غير



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

مشغول بضيوف او اعمال لها صفة الاستعجال قال لي : قم بنا نذهب إلى البنك العربي لنفتح حسابا للاخوان هناك " إذ لم يكن للاخوان حساب باى بنك حتي ذلك الوقت ».

كان البنك العربي حديث النشاة ،وكان مركزه في القدس الشريف ،ويراسه عبد المجيد شومان ،اوعبد الحميد شومان -لا اذكر، وكان العرب والمسلمون متحمسين للتعامل مع هذا البنك ،في وقت كانت البنوك فيه اجنبية كاملة او مصرية في ظاهرها واجنبية في حقيقتها ،بالاضافة إلي بنوك فرعية اصحابها من اليهود ذلك فيما عدا بنك مصر الذى كان الانجليز يحاربونه بشتى الطرق ويعملون على افشاله ،ولكن الله غالب على امره .

ركبنا الترام من شارع محمد على من امام مسجد قيسون متوجهين إلى العتبة ،ومن هناك سرنا على الاقدام إلى ميدان الاوبرا إلى شارع قصر النيل حيث كان البنك العربي .

توجهنا إلى مكتب الرئيس ،وكان يتبع سياسة الباب المفتوح للعملاء ،ويستطيع اى عميل ان يدخل اليه بغير استئذان دخلنا والقينا السلام ،وجلسنا على اريكة مواجهة للمكتب ،وكان هناك رجل جالس على مقعد مجاور للمكتب وظهره منحرف نحونا ،وكان يتحدث مع شومان بك ،وفي انتظارنا صامتين إلى ان تنتهي تلك المقابلة ،فاجانا شومان بك بقوله : "اهلا وسهلا " بصوت عال جعل الجالس إلى مكتبه ينظر نحونا ،وإذ بذلك الجالس ينتفض واقفا ويهتف : " حسن بك ؟...اهلا وسهلا ياحسن بك " ثم تقدم نحونا مصافحا الامام ثم اياى ثم جلس على مقعد مجاور للامام وقال : " انا انور وجدى ..المشخصاتى ،يعني الممثل ..طبعا انتم تنظرون الينا ككفرة نرتكب المعاصى كل يوم في حين انى والله اقرأ القران واصلي كلما كان ذلك مستطاعا ".

كانت مفاجاة لى . فلم نكن ننادى الامام اونشير اليه إلا بقولنا فضيلة الاستاذ ،اما حسن بك ،فقد كانت نشازا.

قال له الامام : "يا اخ انور انتم لستم كفرة ولاعصاة بحكم عملكم فالتمثيل ليس حراما في حد ذاته ،ولكنه حرام إذا كان موضوعه حراما ،وانت واخوانك الممثلون تستطيعون ان تقدموا خدمة عظمي للاسلام اذا عملتم على انتاج افلام او مسرحيات تدعو إلى مكارم الاخلاق ،بل أنكم تكونون اكثر قدرة على نشر الدعوة الإسلامية من كثير من الوعاظ وائمة المساجد ".

إنى ارحب بك وامل ان تحضر لزيارتنا بدار الاخوان المسلمين بالحلمية الجديدة لنتبادل الراى حول مايمكن ان تسهموا به في نشر الفضيلة والدعوة إلى الله

هكذا كان الإمام ثاقب النظر بعيد التفكير ،ولست اعلم ما إذا كان قد زاره انور وجدى كما وعد ام شغلته شئون الحياة .

كانت الافلام المصرية في ذلك الوقت تتخذ مكانها في قصور الباشوات الاغنياء المشغولة بالحفلات والتي بكل منها بار ،ويقدمون للضيف الويسكى علامة على الكرم ،بعدها راينا لانور وجدى " ليلى بنت الفقراء "

● صالح قدور.

كنت عضوا بكتيبة المركز العام ،وكانت الكتائب نظاما تربويا يجعل من الكتيبة عائلة واحدة ،يحس اعضاؤها نحو بعضهم بالتعاطف والمودة ويتزاورون وتنشا بينهم صداقة وطيدة لاتنفصم عراها.

وكانت الكتيبة مكونة من ٤٠ فردا ،يجتمعون مرة في الشهر ،وكان موعد كتيبتنا هو الخميس الاول من كل شهر ميلادى ،نجتمع بعد صلاة المغرب ،وكل منا يحضر معه عشاءه وبطانية ومخدة صغيرة ونصلي العشاء جماعة معا ، ثم يجلس بيننا الاستاذ الامام شارحا الآيات التي قراها في الصلاة ،والعجيب انه في كل مرة صلي بنا وشرح ماقراه ،كنا نجد جديدا في التفسير لم يكن قد خطر على بالنا قط ،وكان ذلك الشرح يطول او يقصر حسب الاحوال ،ثم كنا نتلقى درسا في الفقه على الاستاذ حلمي نور الدين ،رحمه الله، ثم نجلس للعشاء ويقدم كل منا ما احضره معه ، بحيث يختلط الطعام من هنا وهناك ،وكان البعض يتبارى في احضار الشاذ من الطعام ،فبعضهم يحضر فخذة ضانى بالفرن ،وآخر يحضر طبق جبنة بالمش وفطيرا مشلتتا ،والبعض حماما محشيا بالفريك ،إلى آخر مالذ وطاب

بعد الطعام كنا نجلس للمسامرة وتبادل الحديث ،فإذا كان عند بعضنا



مشكلة عرضها ليتلقى اقتراحات بالحلول من زملائه ثم نقرا المأثورات ثم يفرش كل منا بطانيته على الأرض وننام ثم نصحو للتهجد ثم صلاة الصبح يؤمها الامام الشهيد ، ثم شرح للآيات مرة اخرى فقراءة للمأثورات ثم ينصرف كل منا إلى حال سبيله .

كانت تلك وسيلة التربية العملية التى انتهجها الامام الشهيد لم يكن يعتمد على الخطب والمقالات فحسب بل كان يجمع الناس معه ويكون منهم بنيانا يشد بعضه بعضا وبهذا انفرد عن جميع المصلحين المحدثين حيث نهج منهاج النبى صلى الله عليه وسلم حينما بدأ فى تكوين المجتمع الاسلامى فى المدينة فاخى بين المهاجرين والانصار.

فى احدى الليالى حينما ذهبنا الى النوم ، وكنا منتشرين فى قاعات المركز العام القديم الذى حول إلى دار للجريدة فيمابعد ، كان نصيبى ان ابيت فى قاعة الاستقبال وكانت قاعة الاستقبال هذه يرد اليها كل من هب ودب من ريف مصر لذلك كانت مليئة بالبق ،الذى لم يكد يحس بانفاس النائمين حتى ينطلق فى صفوف على السجادة نحوهم ليمتص من دمائهم بتنا نتهرش ،إلا واحدا فقط كان مستغرقا فى النوم وشخيره ملء السمع ذلك هو الاستاذ صالح قدور ، المدرس بالمرحلة الثانوية وكبير القلب وخفيف الظل نظرنا نحوه فوجدنا البق يسير إلى حافة بطانيته من كافة الجهات ثم لايلبث ان يستدير متراجعا من حيث اتى .ايقظناه وسالناه عن سرالمسالة فقال : انا من اصل مغربى ! الم تسمعوا عن سيدى قدور بن غبريط ،كان مشهورا فى ذلك الوقت وتكتب عنه صحفنا قلنا بلى قال فإنى تعلمت منه ان اعزم «بتشديد الزاى» على البق قبل ان انام فينصرف عنى .

فالححنا عليه ان يعرفنا بحقيقة الامر فالموضوع جد لا هزل فيه فقال : " ياعبطاه ! اذهبوا إلى الغرفة اليمنى السفلية فى الطابق التحتى «البدروم» وستجدون فيها صفيحة جاز،اغمسوا فيها قطعة قماش ثم مرروها على حواف البطانيات التى تنامون عليها فينصرف عنها الاكلان" «البق» .

تذكرت هذه الواقعة حينما حشرت انا والاستاذ انور الجندى فى زلزانة ضيقة فى السجن الحربى عام ١٩٥٤، فى الوقت الذى لم يكن لى او له اى نشاط مع الجماعة .

● الـ ١٢ بيضة بقرش .

كان الوقت ظهر احد ايام شهر يناير القارس البرودة وكان مع كل منا بطانية واحدة فرشنا البطانيتين وجلسنا عليهما وكان فى مواجهة الباب نافذة علوية مسحوب قاعها إلى اسفل ويدخل منها ريح بارد يجمد اطرافنا قبل ان يخرج من تحت عقب الباب المرتفع عن الارض قليلا.

وفيما نحن نتأمل الجدران التى طليت حديثا بالجير وإذا باسراب البق تنساب فى صفوف منتظمة من شقوق فى السقف وتتجه كلها نحونا خلع كل منا فردة حذاء واخذنا نتسلى بقتل كل بقة تصل إلى الارض قضينا فى ذلك اربع ساعات إلى ان نودى علينا لنركب عربات النقل إلى معتقل العامرية قرب الاسكندرية .

رحم الله صالح قدور رحمة واسعة فقد كان الوحيد من الاخوان الذى اتصل بى واول من هنانى هاتفيا صبيحة حصولى على الدكتوراه عام ١٩٦٣.

كان الجو يومئذ حارا لايطاق وكانت الرطوبة فى القاهرة عالية لدرجة ان الملابس الداخلية كانت تلتصق بالأبدان وكانت الحياة صعبة بالرغم من رخص المعيشة فالرخص شىء نسبى إذ كانت الاشياء رخيصة فى حين كان الدخل متدنيا .

كانت البيضة بمليم واحيانا نشترى كل ١٢ بيضة بقرش صاغ وكان رطل اللحم بثلاثين مليما والعجالى بخمسة وعشرين مليما وكان ايجار الشقة يتراوح مابين ٦٠قرشا و١٢٠ قرشا للشقة الفاخرة ذات الارضية الباركيه وحيثما ذهبت كنت ترى لافتات " للايجار" معلقة على معظم العمارات .

غير ان الدخل كان محدودا فكان راتب الموظف بالشركات والبنوك يتراوح مابين ٦و١٠ جنيهات ولم تكن الحكومة تعين احدا إلا بواسطة قوية جدا حيث كانت الدرجات الوظيفية نادرة بل منعدمة إلا لمن ابتسم له الحظ وكان ذا واسطة واصلة فكانت الحكومة تعين الحاصل على شهادة عالية بالدرجة السادسة براتب قدره ١٢ جنيها شهريا.

اذكر ان بعضا من زملائى من خريجى التجارة العليا ،اشتغلوا بمخازن

الجيش البريطاني بالتل الكبير عام ١٩٤١ بمرتب قدره ٣ جنيهات عن المدة والمدة هي ١٥ يوما ،وكانوا سعداء الحظ بحيث كانت البطالة سائدة والناس يكادون ياكلون بعضا.

كنا نسير إلى الجامعة لنوفر ٦مليمات اجر الترام بل انكر انني مشيت انا وابن عمي على قدمينا من دوران شبرا - حيث كنا نزور بيت عمنا -إلى مصر القديمة لنوفر ٦ مليمات لكل منا .

● والسينما بـ «٣٠مليما».

كان الدخول العمومي لبعض دور السينما بثلاثة قروش ،وكان قماش البدلة يتكلف المتر منه مابين ٣٠ و٤٠ قرشا حسب نوعه .

وفي تلك اليوم الحار الذى اسلفت الاشارة اليه ،انتظرت الاستاذ الامام إلى ان انتهى من عمله ،وخرجت معه مصاحبا إلى منزله القريب .

كان الامام في العادة لايرتدى زيا واحدا ،فاحيانا يضع على راسه العمامة على الطاقية اليمنية التى اهداه اياها الامام يحي حميد الدين ،واحيانا يضع الطربوش القصير ،واحيانا العمامة على الطربوش ،واحيانا عمامة اخري بيضاء ،كما كان في بعض الاوقات يرتدى الجلباب وعليه العباءة ،وفي اوقات اخري يرتدى البدلة الكاملة ورباط الرقبة الملون بلون البدلة .

خرجت مع الامام ولفت نظرى انه يرتدى حلة «بدلة» لونها سمنى ثم قال لي : "مارايك في هذه البدلة ؟" قلت : جميلة .قال : اتدرى ماقماشها ؟قلت : لعله سكروتة ،وكان السكروتة من اغلى الاقمشة الرجالى وتصنع منه القمصان والبدل الصيفية».فقال لا -.إنها دمور والقماش الدمور هو ارخص انواع القماش والذى يصنع منه المراتب والمخدات قبل كسوتها ،وكان المتر منه لايتجاوز ٢٥مليما وتحتاج البدلة منه إلى ٦ امتار ،اى ١٥ قرشا.

وبعد ايام ذهبت للامام في مكتبه في يوم حاركذلك فوجدته مرتديا بدلة عادية .سالته مابال البدلة الدمور ؟ فقال : لقد طرحتها جانبا اتدرى لماذا ؟ لانها كثيرة الكشكشة ،وتتكلف من المكوى اضعاف ثمنها .

●إطلاق اللحية .

كنت امينا للمعلومات مع الامام الشهيد حسن البنا -مثلما سبق ذكره - منذ اوائل عام ١٩٤٤ حتى آخر عام ١٩٤٨ .وكنت -وكان جميع من يعملون معه متطوعين -لايتقاضى احد منهم اجرا إلا الرضا النفسى باعتباره خادما للدعوة الإسلامية.

وكنت انتظر الامام الشهيد كل ليلة حتى يفرغ من عمله بالمركزالعام واصاحبه في الطريق إلى بيته الذى لم يكن يبعد سوي ٣٠٠ متر ،وكنا في الطريق نتبادل الحديث .

ذات يوم نشرت جريدة الاخوان المسلمين اليومية تعليمات موجزة تقول إنه ممنوع إطلاق اللحية إلاباذن المرشد العام ،وفي مساء ذات اليوم وانا معه على الطريق إلى منزله سالته عن تلك التعليمات وما اذا كانت تتعارض مع السنة فقال :

هناك ظاهرة بدات تتفشيي بين الاخوان ،وهي اطلاق اللحية ،حتي لمن هم في سن المراهقة .وللحية تبعاتها .فاولا ينبغي ان تكون مقبولة الشكل تضفي على صاحبها وقارا ،وهذا لايتوافر عند المراهق .ثم إن تصرفات صاحبها يجب أن تتصف بالرزانة مادام يرغب في ان يلتزم بالسنة ،ومابالك بشاب يجلس في الترام وهو ملتح ،وامامه امراة ،ويقع نظره عليها مصادفة ؟ماذا يقول الناس من حوله ؟ "انظروا إلى السنى ابن ...." وهكذا يتسبب في سب السنيين جميعا.

اما عن كون إطلاق اللحية من الواجبات الواردة في السنة ،عملا بالحديث "حفوا الشوارب واعفوا اللحى" فإن لهذا الحديث مقدمة ،هي : "خالفوا المشركين "ثم ياتى بعد ذلك إعفاء اللحية وحف الشارب ،والمشركون اليوم والملحدون يطلقون لحاهم مثلما فعل لينين وتروتسكى وكثير من اليهود شبابا وكهولا ،بل إن رجال الدين المسيحى يطلقون لحاهم -إلا في بعض مذاهبهم التى تجيز حلق اللحية .

ثم اعطاني درسا في السنة فقال : " الا فلتعلم ان السنة نوعان :سنة عادة ،وسنة عبادة ،وسنن العبادات لامناقشة فيها . اما سنن العادات فوفقا لظروف الاحوال ،وهي ليست ملزمة .فليس المسلمون ملزمين بان يقلدوا النبى صلى الله عليه وسلم فيما ياكل ويلبس ،وكيف كان ياكل ،وكيف كان يجلس ،وكيف كان ينام ؛ وكيف كان يتطهر «بثلاثة احجار» فهذه كلها وفقا للعادات التى كانت سائدة وقت ذاك ،والعالم تغير اليوم واوجد الله فيه الكثير من المخترعات لخدمة عبيده ،وعلينا ان نستفيد منها وإلا نكون قد كفرنا بنعمة الله "وها انت ترى كثيرا من اعضاء مكتب الارشاد واعضاء الهيئة التاسيسية للجماعة غير ملتحين ولا اعتراض على ذلك .



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

قال لي الشيخ مصطفى العالم في لقاء معه في ٦يناير ١٩٩٣ في جدة ،انه بالرغم مما نشر في الجريدة في تلك الوقت من منع لاطلاق اللحية إلا بإذن من المرشد العام ، فإنه اطلق لحيته ثم التقى الإمام باخوان ميت غمر وعلى راسهم مصطفى العالم فقال له الامام بغضب شديد :"لماذا اطلقت لحيتك يامصطفى بغير إذن ؟"فقلبها مصطفى العالم إلى فكاهة ليمتص غضب الامام فقال : " لقد اتعبني إخوان ميت غمر بافضيلة المرشد فهددتهم وقلت لهم : والله لاطلقن لكم لحيتي ! "فضحك الامام والاخوة الحاضرون .

كتبت هذا الموضوع وانا اعجب لاولئك الشباب الذين لايرون في الاسلام إلا إطلاق اللحى ولبس الجلباب القصير ،الاكل بثلاثة اصابع ،وإجبار نسائهم على تغطية وجوههن إلا من ثقبين صغيرين ليرين من خلالهما اومن خلال غلالة سوداء ، فتكون الحياة كلها سوادا في سواد في انظارهن ،والشرع لايلزمهن بذلك .

● حارة اليهود .

احس اليهود المصريون بسماحة الاخوان وانهم يدعون إلى الله بغير تعصب فجاء وفد من طرف حاييم ناحوم افندى حاخام اليهود لزيارة الاستاذ الامام ودعوته إلى زيارة حارة اليهود ليرى بنفسه كيف انهم لايفرقون في اعمالهم الخيرية بين يهود ومسيحيين ومسلمين ،احال الاستاذ الامام هذا الموضوع لي وللاستاذ امين اسماعيل الذى كان يعمل وقتئذ مديرا لتحرير مجلة الكشكول الجديد التي كنت صاحب امتيازها حددوا لنا موعدا في مكان في شارع عبد الخالق ثروت كان ذلك المكان متجرا للخمور بالجملة انتظرنا في الشارع بالقرب من الباب ،وإذا بصاحب هذا المتجر- وكان من ضمن الوفد الذى ذهب لزيارة الاستاذ الامام - وبصحبته سيدة في حوالى الخمسين من عمرها ،وقال ستصحبكم مسز «لااذكر اسمها» إلى زيارة لحارة اليهود . كانت هناك عربة تنتظرنا ركبناها جلسنا في المقعد الخلفي وجلست السيدة إلى جوار السائق ،ويبدو انه كان شخصية يهودية هامة لانه صحبنا اثناء الزيارة ،توقفت السيارة بالقرب من مدخل الحارة من جهة شارع الموسكي ،ونزلنا ،وجدناها نظيفة للغاية ،ويبدو انهم كانوا قد رتبوا الامر للزيارة حيث لم نجد بائعا جائلا او كناسا في الطريق او اناسا يتسكعون كما هي العادة في الحوارى المجاورة .

دخلنا بيتا اثريا قديما يحافظون عليه جدا ،هو بيت موسى بن ميمون ،الذى كان وزيرا للحاكم بامر الله الفاطمي ،تفقدنا المنزل ذا الارض الرخامية والاعمدة وبعض القباب ،وقادتنا السيدة إلى حمام رخامي فاخر به إناء من رخام وابريق من نحاس اصفر ،وقالت هنا كان موسى يتوضا «من المعروف انه كان يتظاهر بالإسلام ، ولذلك فإن اليهود يقدرونه اعظم التقدير ،وكان يقدم لليهود في مصر خدمات عظيمة باعتباره وزيرا للحاكم

البقيه العدد القادم



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة « النيوزويك » :
تأشيرة عمر عبدالرحمن خطأ المخابرات الامريكية

نيويورك ـ ثناء يوسف :

ذكرت مجلة « النيوزويك » الامريكية ان الموظف الذى وافق على إعطاء تأشيرة الدخول لعمر عبدالرحمن فى مايو من عام ١٩٩٠ كان يعمل لحساب المخابرات الأمريكية .

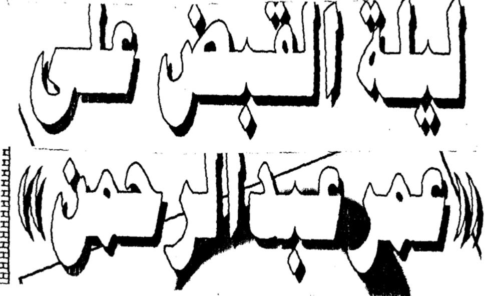
وقالت المجلة ان مصادر المخابرات الأمريكية ذكرت ان موظفا صغيرا يعمل بالسفارة الأمريكية قد اخطر رئيسه الذى يعمل فى الواقع للمخابرات الأمريكية انه راجع قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة ولم يجد اسم عمر عبدالرحمن من بينهم

وذكرت النيوزويك ان وكالة المخابرات الامريكية لم تعلق على الخبر .



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢



أسرار معسكرات تدريب أنصار الشيخ في «كانتكي»

وكالة المخابرات ساعدت الشيخ الضرير علي السخرية من مكتب التحقيقات

١٠٠٩٤٥٦



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

كان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركية «إف بى .اى» يامل ان يحسم اجتماعه مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سى.اى .إيه» الجدل الدائر بين هاتين المنظمتين الامنيتين الحكوميتين حول كيفية التعامل مع الشيخ عمرعبد الرحمن ولكن الاجتماع لم يثمر ،ولم يتخل مديرال «إف بى .اى» عن هواجسه الامنية ،بينما دافع مدير الـ «سى .اى .ايه» بإصرار عن دعم وكالته للشيخ الضرير ،نظرا للخدمات التى قدمها ومازال يقدمها الشيخ ،وخدمة للمصالح القومية الاميركية فى المستقبل المنظور.

وكان لابد لمستشار الامن القومى سكروكرافت ان يتدخل لحسم الصراع بين اخطر جهازين اميركيين ،فدعا الى اجتماع فى مكتبه فى البيت الأبيض حضره مديرا الجهازين .

واحتد النقاش داخل الاجتماع ،وعرض مدير الـإف ،بى .اى» وجهة نظره مقرونة بالدلائل التى تؤكد خطر عمرعبد الرحمن على الامن الداخلى للولايات المتحدة ،وارفق وجهة نظره بتقرير كامل وضع نتيجة مراقبة مستمرة للشيخ عمرعبد الرحمن فى المنزل والمسجد ،كما تضمن موجزا وافيا للخطب والدروس التى يلقيها فى اتباعه .وكانت المفاجاة الكبرى ان الـ «إف بى .اى» نجحت فى زرع اجهزة تصنت فى منزل الشيخ ،وسجلت احاديث له تمثل خطرا على امن المجتمع الاميركى .هذه الاجهزة التى نجح عميل الـ «إف . بى .أى» عماد سالم من وضعها بعد ان حاز على ثقة الشيخ .

وقال مدير الـإف بى .أى» شارحا وجهة نظره أنه لم يكن مرتاحا لنشاط جماعة عمرعبد الرحمن ،منذ ان ورد اسمه فى عملية اغتيال أحد معاونيه مصطفى شلبى فى اواخر عام ١٩٩١ ،وقد كان شلبي احد اقرب المعاونين من عمر عبد الرحمن ثم اختلف معه حول مصير الاموال التى جمعت لصالح مجاهدى افغانستان حيث ان الشيخ افتى بجواز تحويل اموال التبرعات لتمويل الاصوليين المتطرفين فى مصر ودول عربية اخرى ،ثم عثر على شلبى مقتولا وقيل انه اختلس مليونى دولار من التبرعات ،وتشير اصابع الاتهام إلى ان الاميركى المسلم كليمونت هامبتون هو الذى قام بقتله بإيعاز من اتباع الشيخ .

وقال مدير الـاف ،بى .اى» ايضا ان عملية تفجير مبنى التجارة الدولية جاءت لتفتح الاعين على نشاطات الشيخ ،فبرغم نجاح الاخير فى البقاء بعيدا عن دائرة الاتهام ،إلا ان الـ «إف ،بى اى» كما قال مديرها ،وضعته تحت الرقابة المشددة ،وزرعت احد عملائها «عماد سالم» بين اتباعه حتى تمكنت من جمع معلومات ترجح تورطه فى العمليات الإرهابية التى كان يجرى الإعداد لها فى نيويورك ،والتى قبض على ثمانية اشخاص «من دائرة الشيخ»من المتورطين فيها.

واشار المدير ايضا إلى خطب واحاديث اباح فيها الشيخ سفك دماء اميركيين على الأرض الاميركية .

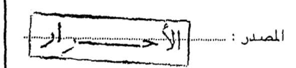
ومع أن حجج مدير الـ «إف ،بى .اى» كانت قوية ،إلا أن مدير الـ «سى .اى.إيه» لم يستسلم ،ودافع عن قراره بحماية الشيخ ،وما قاله أن الشيخ يقدم خدمات كبيرة للولايات المتحدة ، وفى حماية الامن الداخلى بالذات ،حيث ان خيوط العلاقات التى يقيمها اتباع الشيخ مع تنظيمات اخرى من الشرق الاوسط واتباع حركات اصولية تتيح للـ «سى .اى .ايه» كشف شخصيات بعض العناصر الخطيرة على الامن الاميركى ،وكان كلام هذا المسؤول يعنى ان الشيخ «وسيلة» لجمع المعلومات عن التنظيمات الأخرى المتواجدة على الساحة الاميركية والدولية والعربية .

وقال ايضا :إن وجود الشيخ عبد الرحمن فى الولايات المتحدة مجرد مكافاة لخدماته لأميركا .

فى افغانستان لكن له دور رئيسي فى خدمة المصالح الاميركية فى الشرق الاوسط فى المستقبل المنظور.

ولم يفصح مدير الـ «سى .اى.ايه»





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

بالطبع عن هذا الدور ،ولم يطلب مدير الـ «إف بى .اى» مزيدا من الايضاح ،فقد كان يعرف ان ذلك من الاسرار العليا.

لكنه كان ايضا يملك معلومات كافية عن معسكرات اقامتها المخابرات في ولاية كنتاكي لتدريب انصار الشيخ بل كان يعرف برنامج التدريب في هذه المعسكرات ،مثلا ان الدورة الواحدة تستمر ثلاثة اشهر ويشرف عليها خبراء من «الافغان الاميركيين».

وأن برنامج التدريب اليومي ،يبدأ بتمارين رياضية شاقة وفنون القتال اليدوي ،تتبعها استراحة قصيرة ،ثم يتولى دعاة من جنسيات عربية ومن دول إسلامية إلقاء محاضرات توجيهية حول «موقف» الإسلام من قضايا معاصرة وتتضمن تحريضا على أنظمة حكم قائمة وبعضها صديق للولايات المتحدة ،وبعد المحاضرات النظرية وفترة الغداء ،يخضع المتدربون لتمارين على استخدام السلاح والعناية به ،واستخدام المتفجرات وكيفية صنع الالغام وتوقيتها.

ويعرف ان الـ «سي .اى .ايه» تفرض سرية تامة على هذه المعسكرات وتمنع ايا كان من الدخول اليها ، ويشترط فيمن يخضع للدورة ان يحصل على تزكية خطية من عمرعبد الرحمن ،ويقيم في هذه المعسكرات عدد من الاميركيين المسلمين الذين حاربوا في افغانستان ،واخرون من اصل عربي او ينتمون لدول إسلامية اخري .

واصر مدير الـ «إف بى .اى» على ضرورة تحييد عمرعبد الرحمن على الامن الداخلي الاميركي ،بينما تمسك مدير الـ «سي .اى .إيه» بموقفه ووجد مستشار الامن القومي نفسه «محرجا» ،فهو لا يستطيع تجاهل ضرورات الامن الداخلي ،ويعرف كذلك الاولوية المعطاة للامن القومي ،الذي يضع المصلحة الاميركية العليا فوق كل اعتبار.

●● كلينتون .قرار الهروب !

وفجاة «اقتحم» الرئيس كلينتون غرفة الاجتماع بحركة مسرحية وكان مزهوا بعد قراره بضرب مقر المخابرات العراقية بصواريخ «توماهوك» .فقد استطاع ان يثبت للاميركيين اخيرا انه صاحب قرار ،وكان هذا «الزهو» يكفيه حتى لايشعر بالاحراج من تجنبه اتخاذ قرار بحسم الصراع بين الجهازين الخطيرين ،لكنه وجد مخرجا مشرفا ليتجنب الاحراج، فقد وافق على إحالة القضية برمتها إلى المدعى العام «وزيرة العدل» جانيت رينو.وانفض الاجتماع لينتقل العبء كله إلى مكتب رينو ،وقد كانت في الاسبوعين الاخيرين عرضة لحملة عنيفة في الصحافة والكونجرس ،وكانت لا تملك إلا ردودا عصبية على الأسئلة التي تحاصرها حول سبب عدم إصدارها امرا باحتجاز عمرعبد الرحمن ،بينما كان الاخير يرد على مثل هذه الاسئلة الحاسمة بابتسامة ساخرة تحمل اكثر من معنى .

واصدرت رينو قرارا «خجولا» باحتجاز الشيخ للتحقيق معه تنفيذا لطلب إدارة الهجرة التي تحقق في قرار سابق بطرده من الولايات المتحدة «!» وليس لاستجوابه حول علاقته بالشبكة الإرهابية وصدر الامر لرجال الـ «إف بى .اى» وبولي نيويورك المحلي بتنفيذ الامر.لكن الـ «سي .اى .إيه» التي ساءها ان تسجل الـ «إف بى .اى» نقطة عليها ، قررت على ما يبدو تحويل رجال مكتب التحقيقات الى سخرية في نظر الاميركيين ،فدبرت طريقة لاظهارهم بمظهر الغبي «العبيط» الذي لا يعلم شيئا ،وهكذا تمكن عمرعبد الرحمن من تضليلهم باستخدام «بديل» ارتدى ثيابه واستقل سيارته ،من منزله إلى مسجد بروكلين ،حيث نقلت سيارته ،من منزله إلى مسجد بروكلين ونقلت كاميرات جميع قنوات التليفزيون الاميركي إلى ملايين المشاهدين مظاهر الخيبة على وجوه رجال الـ «إف بى .اى» وهم يعتقلون البديل بينما كان محمد المهدي رئيس لجنة العلاقات العربية -الاميركية يعلن للمشاهدين ان الشيخ «معتصم» وسط حماية انصاره داخل المجلس ،وتلت محاميته بربارانيلسون شروط الشيخ لتسليم نفسه إلى السلطات !

فبمجرد ان صدرت الاوامر للجهات الامنية بسرعة إلقاء القبض على الشيخ عمروعلم بها اتباعه ،حتى عكفوا على الفور في إعداد خطة لتهريب الشيخ والفرارمن عدسات التليفزيون والصحافة التي احاطت منزل الشيخ بكثافة غير عادية وبالفعل ،وضعوا خطة من خلال ارتداء احد اتباعه لملابسه على ان



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

لغز زيارة عمر عبد الرحمن إلى لوس انجلوس

تخرج السيارة من جراج المنزل لتضليل رجال الامن والاعلام ،وفى نفس اللحظة يتم تهريب الشيخ من منافذ اخرى ،وبالفعل نجحت الخطة التى اشاعت السخرية من امر رجال الامن الذين احتشدوا بالمنطقة باعداد كبيرة وظلت قوات الامن طيلة ليلة الخميس تفتش عن الشيخ عبد الرحمن فى كافة الاماكن التى من الممكن ان يتردد عليها وباءت كل محاولاتهم بالفشل مما اذاع جوا من الشكوك حول هروب الشيخ للخارج .

وظلت قوات الامن فى حيرتها حتى ظهر الجمعة عندما علموا بانه يؤدى الصلاة مع اتباعه فى مسجد ابوبكر ببروكلين -نيويورك ،وقد القى الشيخ عمرعبد الرحمن عظة الجمعة قائلا :ربما تكون هذه الفرصة الاخيرة التى اصلى واعظ فيكم ،لكن الله اقوى من قوى الشر فى الغرب وامريكا .وناشد الجميع التعاون والمؤازرة .

وبمجرد ان انتهت الصلاة وضع الشيخ عبد الرحمن شروطه للخروج ومنها ان تبتعد عدسات التليفزيون والمصورين وإحاطة انصاره به حتي ركوبه السيارة التى اعدت لنقله وبالفعل خرج الشيخ وسط مظاهرة هتافات مدوية من انصاره تهتف بحياة الشيخ ،وتردد الله اكبر ،الله اكبر ،وتلقى الشعب الاميركى النبا بسعادة بالغة رغم أن بطء الاجراءات القانونية قد يعطى الشيخ عمرعبد الرحمن الحق فى الإقامة لمدة سنتين قادمتين فى الولايات المتحدة حتى يبت فى طلب طرده من البلاد الذى سيكون مؤكدا حسب مصادر ادارة الهجرة والجنسية الاميركية.

القرار الصعب

وكان من الممكن ان يمضى الحال على نلك فى العلاقة الغامضة بين الحكومة الاميركية والشيخ عبد الرحمن ،وان يظل الامر كله مجرد افتراضات ينقصها الدليل القوى الذى يبدد الشكوك ،لكن الاصداء الواسعة التى احدثتها العملية التى خطط لها اتباعه وكشفت عنها السلطات الاميركية بالتعاون مع مخبر مصرى «عماد سالم» وهو من المقربين للشيخ ،جعل من المستحيل الصمت تجاه الرجل الذى انتهك القوانين الاميركية بشكل من الممكن ان تكون له عواقب مريرة فى المستقبل ،وخاصة ان القوانين الاميركية لاتعترف بمبدأ «الاستثناء» وزاد من الضغوط من قبل مسؤولين فى الكونجرس ومنهم السناتور «الفونس دايماتو» الذي وضعت المجموعة خطة لاغتياله ،ومن خلال الضغوط والمظاهرات التى تطالب المسؤولين بشل نشاط الرجل الذى يشكل نشاطه خطورة بالغة على المصالح الاميركية مع الدول الصديقة .إزاء تلك الضغوط والاحداث التى لم تتوقعها الادارة الاميركية ، خضعت مؤخرا وقررت إلقاء القبض على الشيخ عبد الرحمن لحين النظر فى الطلب الذى تقدم به لإدارة الهجرة لإلغاء قرار طرده من الولايات المتحدة الذى صدر فى ١٧ «مارس» الماضى ،فحتى الساعات الاخيرة لاحتجازه ،وفق شروطه ،كانت كل الدلائل تشير الى ان الشيخ مسنود من اعلى المستويات ،ورغم كل الضجة التى كانت تصاحبه فى تنقلاته ،إلا ان اصخبها على الإطلاق تلك الزيارة الاخيرة إلى لوس انجيلوس ،فى ١٨ آذار «مارس» الماضى ،حيث بدا اكثر حرية وانطلاقا ولامبالاة بكل الاتهامات والمخاوف التى تطارده حتى انه وصلت به الجراة ان اشترط على احدى القنوات التليفزيونية فى لوس انجيلوس «القناة ٩» ان تترك له حرية الحديث كما يشاء قبل وبعد الحوار الذى بث على الهواء مباشرة وراح فيه يلقى باتهاماته وافتراءاته على بعض الحكومات العربية التى لم يعجبه منها سوى السودان ،ومن دول العالم الاخرى بالطبع ايران.

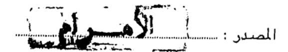
واكثر مالفت الانظار ،الحراسة الخاصة التى وفرتها له قوات المباحث الفيدرالية والتى رافقته فى كافة تنقلاته ولقاءاته بانصاره فى الساحل الغربي ومنهم من اتي خصيصا للقائه من ولايات مجاورة .ودهشت اجهزة الإعلام من جراة طروحات مريبيه والتى جعلت بعض هذه الاجهزة تذهب إلى التنبيه لخطورة فكر الرجل الذى وصف بانه «خمينى جديد» فى المنطقة !! وليس سرا ان الـ «إف بى .اى» تابعت عن قرب كافة لقاءات الشيخ عبد الرحمن بانصاره فى المنزل الذى كان يقيم به اثناء الزيارة فى منطقة وست كوفينا ،ورافقته خلال جولاته لبعض الجوامع التى وعظ بها بلوس انجيلوس ،مما احاط الزيارة الخاصة بسيل جديد من التساؤلات عما تريده هذه الاجهزة من الشيخ المحاط بالشبهات ؟

وليس سرا ايضا ان بعض افراد الفريق الذى خطط لعملية تدمير مبنى الامم المتحدة ،ومكتب التحقيقات الفيدرالية «إف بى.اى» ونفقين هامين فى نيويورك كانوا من المرافقين للشيخ فى رحلة لوس انجيلوس ،وكان واضحا خلال الزيارة «اللغز» الاهتمام الكبير من قبل الجهات الامنية والإعلامية بالشيخ عبد الرحمن رغم مشاعر السخط والإحباط والثورة العارمة التى تعترى البعض من الرعاية الخاصة التى يحفل بها الشيخ فى كافة تنقلاته !!

● اعز الوطن العربى ●

٠٠٠٩٤٥٩





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا :

الإرهابيان الصفتي وأبو العلا خططا لعمليات إرهابية

الصفتي فر إلى ليبيا لمدة شهرين هربا من المراقبة

كتب ـ أحمد موسى :

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا عن تورط الارهابيين مجدى الصفتى قائد تنظيم «الناجون من النار» وشريكه عبدالله ابو العلا ، فى التخطيط لعمليات ارهابية كانا يعدان لها ، كما تبين ان الصفتى سافر الى ليبيا خلال فترة اختفائه عبر منفذ السلوم البرى باوراق مزورة فى محاولة للهروب من ملاحقة اجهزة الامن له وعاد للاقامة مع ابو العلا فى وكريهما بالخانكة.

وكان فريق من النيابة باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول ، الذى ضم هشام حمودة وياسر رفاعى وهشام بدوى رؤساء النيابة ، قد واصلو سماع اعترافات الارهابيين حتى الساعات الاولى من صباح امس وواصلوا امس التحقيقات التى اثبتت عدم تورط الصفتى وابو العلا فى عمليات التفجيرات الاخيرة بمقهى وادى النيل والقللى وشبرا ونفق الهرم ، وانكرا صلتهما باى من هذه الاحداث ، وادلى الارهابى مجدى الصفتى باعترافات كاملة عن سنوات هروبه منذ حادث الخرقانية عام ١٩٨٧ وحتى فجر الاربعاء الماضى عندما هاجمت اجهزة الامن وكره بالقليوبية ، فاكد انه هرب إلى ليبيا لمدة شهرين فقط ، فى محاولة للبحث عن فرصة عمل ، ولكنه عاد مرة أخرى لمصر عبر منفذ السلوم البرى.

وكان يستخدم بطاقة مزورة وجواز سفر باسمين وهميين واختفى وسط المواطنين طوال مدة هروبه ، بعد ان غير ملامحه .

وكشف الصفتى لجهات التحقيق عن انه وزميله الارهابى عبدالله ابو العلا تقابلا عقب حادث الخرقانية بفترة وجيزة وظلا هاربين ولم يفترقا الا مرة واحدة طوال السنوات الماضية عندما سافر الى ليبيا.

وتبين ان الصفتى استخدم إسما حركيا هو «احمد» وآخر «صلاح» للتعامل وظل يتعامل بهما بين اوساط المواطنين بمنطقة الخانكة، التى استأجر فيهما غرفتين منفصلتين فى منزلين وذلك لابعاد الشبهات عنهما ، واستخدم عدة بطاقات مزورة فى التنقل بين القاهرة والقليوبية.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

المحكمة تستمع اليوم إلى مرافعة النيابة فى قضية فرج فودة

فوجئت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس باصرار الدفاع فى قضية اغتيال فرج فودة على تقديم دفوع شكلية قبل استماع المحكمة لمرافعة النيابة والذى تحدد له نفس الجلسة فسمح رئيس المحكمة للدفاع بتقديم دفوعه التى تضمنت انتفاء ولاية المحكمة بنظر القضية وعدم اختصاصها باعتبارها محكمة طوارىء، بينما الجريمة المنظورة هى جريمة عادية تخضع لقانون محاكم الجنايات . وقررت المحكمة استمرار نظر القضية اليوم لسماع مرافعة النيابة.

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة وشريف عبدالنبى وكيل النيابة بامانة سر ماهر حسنين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ١ يونيو ١٩٩٢

في قضية د. فرج فوده:

الدفاع يدفع بعدم اختصاص محكمة أمن الدولة طوارئ

كتب - جمال عبد الرحيم :

وقعت أمس مفاجأة في قضية اغتيال د . فرج فودة المتهم فيها ١٣ متطرفاً . فوجئت المحكمة بالدفاع يدفع بإنتفاء المحكمة وعدم إختصاصها بنظر الدعوى بإعتبارها محكمة أمن دولة عليا « طوارىء » .. وقررت المحكمة ضم الدفع لموضوع الدعوى والتأجيل لجلسة اليوم لسماع مرافعة النيابة ..

وكانت محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » عقدت جلستها أمس برئاسة المستشار محمد عبدالحميد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة وشريف عبدالنبى رئيس النيابة وامانة سر ماهر حسنين لسماع مرافعة النيابة فى القضية .

وطلبت المحكمة من النيابة المرافعة وإعترض الدفاع وقال ان له بعض الطلبات والدفوع يريد إثباتها بمحضر وإستجابت المحكمة لطلبه . حيث قال ان اوراق الدعوى خلت من التحقيقات مع المتهم ابو العلا محمد عبد ربه .. وقالت النيابة أنها ضمت فى الجلسات الماضية التحقيقات التى تمت معه فى نيابة بولاق ..

وطلب الدفاع التأجيل لتقديم مذكرات لشرح الدفع بعدم ولاية المحكمة بنظر الدعوى ..

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة ضم الدفع المقدم من الدفاع بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى إلى موضوع القضية والتأجيل لجلسة اليوم لسماع مرافعة النيابة ..



صفوت عبدالغنى يتحدث مع المحامين قبل بداية الجلسة .

تصوير - محمود عبدالحميد

٠٠٠٩٤٦٢

استمرار تحقيقات النيابة مع الصفتي و ابوالعلا

واصلت نيابة أمن الدولة العليا امس تحقيقاتها مع مجدى الصفتى وعبدالله أبوالعلا. كانت اجهزة الامن قد القت القبض عليهما يوم الثلاثاء الماضى بقرية الخصوص بالخانكة بعد هروب استمر حوالى ست سنوات من الاحكام الصادرة عليهما بالإشغال الشاقة المؤبدة فى قضايا محاولة اغتيال وزيرى الداخلية الاسبقين حسن ابوباشا والنبوى اسماعيل والسيد مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال. أدلى الارهابيان باعترافات خطيرة كشفا فيها انهما خططا لارتكاب بعض العمليات الارهابية التى تتفق مع خطة تنظيم «الناجون من النار» الذى ينتميان إليه ويعتبران من قياداته البارزة.

واكد مجدى الصفتى وعبدالله ابوالعلا انهما سعيا طوال الفترة الماضية لاعادة تشكيل تنظيم «الناجون من النار»



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

اعترافات الصفتي أمام النيابة

سافرت إلى ليبيا بجواز سفر مزور ..!!

كتب : جمال عبدالرحيم :

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول مع الارهابيين مجدي الصفتى وعبدالله ابوالعلا عن مفاجآت جديدة .

اعترف الارهابى مجدى الصفتى أنه تمكن من السفر إلى ليبيا منذ ٣ سنوات بجواز سفر مزور باسم صلاح للبحث عن فرصة عمل . وقضى بها ثلاثة أشهر وعاد مرة أخرى عن طريق منفذ السلوم .

واعترف الارهابيان ، مجدى الصفتى وعبد الله ابو العلا بحيازة المضبوطات وهى عبارة عن أسلحة وذخائر وزجاجات بها بعض المواد الغريبة ومسامير وبطاقات وشهادات خدمة عسكرية .

وكشفت التحقيقات التى اجراها ياسر رفاعى وهشام بدوى رئيسا النيابة مع الأرهابيين انهما كانا يعدان خطة شاملة لبعض العمليات الارهابية بالقاهرة والجيزة وتجنيد بعض الشباب لعمليات ارهابية أخرى ..

وشرح الصفتى وابو العلا طريقة هروبهما بعد معركة الخرقانية .

وقال الصفتى انه افتتح محل تريكو لحاجته الى الاموال للانفاق على نفسه .

وأضاف أنه عاش السنوات الماضية فى عذاب مستمر خشية القبض عليه .. انه قرأ فى الصحف منذ شهرين خبر القبض عليه فى قطر وهنا توقع القاء القبض عليه .

٠٠٠٩٤٦٤

ليتهم يدركون !

ظهر المستور .. وانكشفت الحقائق.

فى وقت معين تصاعدت نغمة الحديث فى بعض الصحف عن الارهاب، وتهويل بعض الاحداث التى لاتزيد على ان تكون جرائم ترتكبها بعض العصابات من الشباب المنحرف .

ثم جاءت لحظة سلطت فيها كل الاضواء على القاهرة، وظهرت الحقائق كاملة امام العالم، فلم يعد احد قادرا على مواصلة الكذب، وتوارى البعض خجلا، وبقى البعض الآخر مكابرة .. حين زار القاهرة ٣٥ رئيس دولة واكثر من خمسة عشر رئيس وزراء .. مرة واحدة، وقاموا بجولات فى احياء واسواق العاصمة، وبعضهم سافر الى خارج القاهرة، ولمسوا مدى الامان الذى تعيش فيه مصر، وشهدوا ان الجرائم التى تحدث عندنا اقل شانا واثرا مما يحدث فى اى بلد فى العالم.

والآن وقد انتهى المؤتمر الافريقى، ومازال اعضاء من بعض الوفود فى القاهرة، نسال : هل آن الاوان لاجهزة الاعلام التى اعتادت ان تردد الاكاذيب لكى تثوب الى رشدها وتعترف بالحقيقة التى تملأ سماء القاهرة، وهى ان مصر بلد آمن، وسيظل آمنا، وستذهب بقايا الإرهاب الى الجحيم، ويبقى الشعب العظيم.. ؟ ليتهم يدركون ذلك مبكرا.

مصطفى سلامة



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

التحقيق فى علاقة «الموساد» بقنابل المسامير

كتب عبد الفتاح عبد المنعم:

تحقق اجهزة الامن فى الاسكندرية مع (٤) اشخاص القت القبض عليهم الاسبوع الماضى، حول علاقتهم بحوادث التفجيرات الاخيرة، حيث عثر بحوزتهم على كمية من المسامير مشابهة لتلك التى استخدمت فى العبوات الناسفة المستخدمة فى هذه الحوادث، كما عثر لديهم على مواد كيميائية يمكن استخدامها فى تصنيع المتفجرات.

وطبقاً لمصدر امنى رفيع المستوى تحدث لـ «العربى» فان اجهزة الأمن تولى التحقيق مع هؤلاء الاشخاص اهمية خاصة حيث اثبتت التحريات ان لبعضهم علاقات مباشرة ببعض موظفى القنصلية «الإسرائيلية» فى الاسكندرية، كما عثر فى الشقة التى داهمتها قوات الامن فى منطقة محطة الرمل، والتى كانوا يستخدمونها كمقر لنشاطهم على جوازات سفر ثلاثة منهم تبين بفحصها ان احدهم تكرر سفره إلى «إسرائيل» اربع مرات فى اقل من عام واحد.

وفى منزل عضو آخر بالمجموعة عثرت قوات الأمن على كميات كبيرة من المطبوعات التى تصدرها القنصلية «الإسرائيلية» كما عثرت على «اجندة» تليفونات مدون بها ارقام تليفون فى «إسرائيل».

ومن جهة أخرى افاد المصدر ان اجهزة الامن تبين لها من التحقيقات التى اجريت حتى الآن مع الاشخاص الأربعة قيامهم خلال الشهرين الاخيرين بجمع اسماء وعناوين عدد كبير من الشخصيات العامة المقيمة فى الاسكندرية.

في الفيوم :

مخزن أمريكي لأسلحة المتطرفين

□ كيف حصل زكريا التونى على الجنسية الأمريكية ؟

□ كيف دعا أعضاء جماعة الشوقيين إلى منزله ؟

□ كيف كان يختار الشواذ في الفيوم ؟

تقرير: نبيل شرف الدين

اقتحم رجال الأمن « السراى » .

دخلوا حتى غرفة النوم ، حين استيقظ الرجل قام صارخاً مهدداً بتدخل أمريكا .

واضاف : أنا مواطن أمريكى وعايز السفير !!

في هذه اللحظة ، كان الجنود قد وصلوا إلى غرفة السلاح ، وعثروا على المسدسات والبنادق .. والذخيرة .

وعثروا أيضاً على ملابس نسائية ..

وكانت أول أسئلتهم عن علاقته بالمتطرفين .. لم يجب الرجل الأمريكى زكريا التونى .

بينما نحاول نحن الإجابة ؟!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

لأربع ساعات متواصلة ، كان التحقيق مع هذا المصرى الذى يحمل الجنسية الامريكية والذى تم ضبطه فى الفيلا التى يملكها - ويسميها الفلاحون - السراى ، وقد حضر مسئول من مكتب الملحق العسكرى الامريكى بالسفارة الامريكية مجريات التحقيق ، ومن السفارة ايضاً جاء طلب رسمى بإيفادها عن ملابسات وظروف واتهامات زكريا التونى .

ولكن هل يمكن الجزم بعلاقة زكريا التونى المواطن الامريكى بالمتطرفين .. ؟ ومخزن سلاحه (وقد عثروا فيه على مسدس بمقبض من العاج ، ثمنه خمسون الف جنيه ولا مثيل له فى السوق المصرى) هل كان مخزنا للمتطرفين ؟

الرائد احمد حسين جلال رئيس مباحث طامية والذى شارك فى القبض عليه ، رفض الجزم بتورطه فى علاقة مع المتطرفين وقرر ان هذه المسالة ليست من اختصاصه بل من اختصاص جهات اخرى مسئولة .

وحتى تعلن الجهات الاخرى المسئولة حقيقة الامر برمته فإن روز اليوسف لا تملك سوى فتح ملف القضية والتفتيش وراء اسرار المتهم .. وهى كثيرة وخطيرة .. وشاذة ايضاً .

لم يكن زكريا التونى احد ابناء الفلاحين او الصيادين بل كان واحداً من ابناء الإقطاعيين القدامى وحفيد لباشا سابق .. واتى للحياة وفى فمه الكثير من ملاعق الذهب ولم يكن مطلوباً منه ان يفعل شيئاً إلا ان يرث الكثير .. الاراضى الشاسعة .. والحدائق والقصر المشيد بنفس الاسلوب الذى بنى به الهرم .. احجار متراصة بطريقة تفريغ الهواء .. ولقب العائلة .. والكثير من التدليل ! وفى هذا المناخ نشا زكريا التونى وقد حاول والده ان يصنع له قنوات اتصال بينه وبين ابناء الاعيان بالفيوم مثل عائلة والى التى تربطهم بها صلات المصاهرة او عائلة الباسل التى يعود إليها اصل والدته ، او عائلة «ابوطالب» المقربين من والده ولكنه كان كالنغمة الشاذة لا يتسق مع مثل هذه الصلات مفضلاً صداقة ابناء الفلاحين وصيادى بحيرة قارون عليها وهو الامر المزعج لوالده ، لذلك قرر إرساله للإسكندرية ليتم دراسته حتى انتهاء المرحلة الثانوية بكلية فيكتوريا .. مدرسة ابناء الملوك ورؤساء الدول .. وعلى اقل تقدير الوزراء .. وهناك واصل زكريا حياته حتى تحين عطلة الصيف فكان يدعو عدداً من زملاء الدراسة لقضاء بعض الوقت بعزبة والده بطامية ، والتى تتجاوز مساحتها ٢٥٠ فدانا من اجود الاراضى فيمتطون الجياد العربية الاصيلة التى يهوى تربيتها الاب وبعد ذلك يسبحون فى حوض للسباحة اسسه جده «الباشا» بكتلة من الرخام الناصع واحاطه بسور مرتفع يدرا عنه نظرات المتلصصين والمتطلعين .. ورغم كل هذا لا يكاد يمر اسبوع حتى يدرك زكريا ورفاقه الملل فيشدون الرحال إلى فيلا يمتلكها بحى سابا باشا احد اعرق احياء الإسكندرية ليستكمل هناك عطلة الصيف ، وحتى تحين مواعيد بدء الدراسة « بفكتوريا كولدج » والتى اتم دراسته بها ولم يفكر فى استكمال تعليمه الجامعى بمصر واستقر الراى على التحاقه بجامعة « هارفارد » بالولايات المتحدة الامريكية .. ورحل إلى بلاد الغرب التى يبدو ان الحياة بها قد راقت له كثيراً فلم يغادرها إلا حينما وصله خبر وفاة والده الذى طالما الح عليه بالعودة قبل وفاته .. وعاد زكريا وقد وجد نفسه ملزما بالبقاء بعزبة والده بطامية حتى يتمكن من إدارة هذه الثروة الطائلة .. وقد حاول البقاء تحت إلحاح من امه التى اصطحبته إلى منزل احد اعيان عائلة والى لتعرض عليه فتاة بارعة الجمال .. ولم يرفض هذه الفكرة .. ربما راقته فقد راح يتردد على منزل اسرة الفتاة ويبادلهم الهدايا .. والسهرات وهنا حدث امر غامض .. فجاة ترك امه المريضة التى ارتبط بها نفسيا .. وترك الفتاة الجميلة التى وعدها بالزواج .. والقى بالفدادين المائتين خلف ظهره وبلا مقدمات وعلى اثر زيارة من شخص قال عنه انه كان زميل دراسة بفكتوريا كولدج بالإسكندرية .. وبنفس الكم من الغموض والارتجال حصل على تاشيرة دخول لامريكا .. وشد الرحال .

ما حدث هناك لا يستطيع احد - غيره - التكهن به وقد اعترف بمحضر تحقيقات النيابة فيما بعد باقوال متناقضة عن الفترة التى قضاها بامريكا .. فهو تارة يؤكد انه ذهب لاستكمال دراسته التى انقطع عنها بعد حضوره ، وتارة اخرى يقول انه كان يمارس هوايته فى الرسم والفن التشكيلى ، وثالثة يردد انه كان يعمل مديراً لإحدى الشركات .. وامتدت فترة الغموض ثمانية اعوام لم يتزوج خلالها - كما تؤكد وثائق سفره وعودته - ولكنه حصل على الجنسية الامريكية وهذه علامة استفهام كبرى فالمعلوم ان القانون الامريكى يشترط إقامة الاجنبى

٠٠٢٩٤٢٨



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

بطريقة مشروعة ولمدة عشر سنوات متصلة بلا انقطاع .. والإقامة المتصلة المشروعة يجب الا تكون للدراسة بل للعمل او الارتباط بزوجة امريكية وهو ما لم يحدث .. والسؤال الذى يطرح نفسه تلقائيا هو كيف حصل زكريا التونى على الجنسية الامريكية ؟ ومن وقف وراءه فى تحقيق ذلك .. ولماذا يسعى إليها وهو ابن العائلة الثرية الذى لا حاجة له بهذه الجنسية او غيرها .

نعود لسيناريو الغموض فكما غادر التونى الفيوم فجاة عاد إليها فجاة ايضاً ولكنه كان مختلفاً هذه المرة .. ويحكى احد خفراء العزبة عن سلوكه قائلاً : « كان زكريا بك بيصحى من النوم الساعة اربعة العصر ويخرج الساعة خمسة يركب حصانه ويتمشى يشرب شاى مع الطلبة والفلاحين .. كان راجل متواضع .. ده حتى السنية كان بيقعد معاهم وهما اللى كانوا عايزين يسرقوا محصول الارض زى ما بيعملوا مع الناس » .. والحقيقة ان زكريا هو الذى سعى لمعرفة هؤلاء « السنّية » فسال عنهم وطلب من خفراء عزبته ترتيب لقاءات معهم حتى تقابل بالفعل مع احد افراد جماعة الشوقيين ودعاه إلى السراى ـ كما يروق للاهالى تسمية منزله ـ واستمر لقاؤه به خمس ساعات متصلة تخللها العشاء وانتهى هذا اللقاء بصلة وطيدة مع اعضاء الجماعات المتطرفة الذين دابوا على التردد عليه من حين لآخر .. هذا بخلاف لقاءات من نوع آخر استطاع الفلاحون ان يشموا رائحتها ببساطة وهى التى كانت تبدا بان تقع عين زكريا على شاب فقير لا يملك شيئاً سوى فحولته فيصطحبه زكريا للمنزل ويداعبه حتى يمارس معه الشذوذ الجنسى بمقابل يدفعه زكريا راضياً ويتفاوت قدره وفقاً لقدرة هذا الشاب او ذاك الفتى على إرضاء شبقه الذى تزايدت معدلاته واتسم بالفجور والعلانية فقد كان يحدث ان يدخل الضحية مع زكريا للمنزل وتغلق الأبواب ويبتسم الفلاحون بدهاء مؤكدين معرفتهم بحقيقة ما يدور بالداخل ويعزز ذلك الأصوات المتبجحة الشبقة التى تنبعث من « السراى » ولا تستمر علاقته باحد اكثر من عدة اسابيع حتى يكون قد عثر على صيد جديد وهكذا ، وبين علاقته بفحول الفلاحين :. وامراء التطرف هواية جديدة ظهرت بوادرها عليه فجاة وهى اقتناء الأسلحة .. وكالعادة تسابق اعوانه فى ترتيب لقاءات بينه وبين تجار الاسلحة من الاشقياء وعتاة المجرمين الذين يعرضون عليه افضل واقوى انواع الأسلحة .. مسدسات .. وبنادق الية .. وبنادق صيد .. وقناصات وغيرها وكلهم ثقة انه سيدفع مضاعفا وهو ما يحدث بالفعل فضلاً عن منافع اخرى يجنيها هؤلاء الاشقياء من جراء صلتهم به ، والمثير ان زكريا لم يكن يريد هذه الاسلحة لغرض واضح رغم انه خصص لها غرفة فى « بدروم » المنزل واسسها على طريقة « حجرة السلاح » بمراكز واقسام الشرطة ، وكان يتولى بنفسه تنظيف الاسلحة وصيانتها يومياً ومن حين لآخر يطلق ليلاً عدة اعيرة نارية لمجرد التسلية ـ كما يؤكد خفير عزبته ـ ولكنه من حين لآخر كان يطلع عليها اصدقاءه من « السنّية » فيبدون إعجابهم وانبهارهم بهذه المجموعة القيمة والنادرة من المقتنيات ثم يباريهم فى التصويب على اهداف يصنعها له احد الخفراء بحديقة منزله حتى

٠٠٠٩٤٦٩

يحين موعد العشاء فيتناولون معه الطعام ويرحلون ليالى رفاق الشذوذ لقضاء بقية السهرة .. وطيلة هذه الفترة لم يحاول إقامة علاقات مع احد من ابناء اعيان البلاد المجاورة كما يحدث عادة فى مثل هذه الاحوال مما دفعهم لتتبع تصرفاته ونقلها لمسئولى الامن الذين استوقفتهم هذه المعلومات ظناً منهم انه من الجائز ان يكون قد اوى بمنزله احدا من العناصر المتطرفة الهاربة من الشرطة ، وخصوصا مسالة الاسلحة التى فاحت رائحتها واكدتها اصوات الاعيرة النارية كل ليلة ..

وكانت مهمة الامن سهلة .. فزكريا شاذ جنسياً وعلاقاته متعددة .. ومتبسط مما يجعل من اختراقه امراً يسيراً .. وذات يوم اقتحم رجال الشرطة منزله وكان لا يزال نائما ، وعندما افاق ليجد نفسه محاصراً بالعديد من الضباط والجنود تملكه الغضب والجنون .. « انا مواطن امريكى .. لازم اتصل بالسفير .. مفيش واحد يقدر يفتش بيتى إلا بعد إذن السفير الامريكى .. امريكا بتديكم كل حاجة .. اللى بتعملوه ده حيتسبب فى ازمة سياسية » .. لم يتوقف الضابط عن مواصلة مهام تفتيش المنزل واقتحم غرفة البدروم وعثر على ١٣ قطعة سلاح ما بين مسدسات وبنادق الية وبنادق صيد وقناصة فضلاً عن كميات هائلة من الذخيرة ..

وملابس نسائية ـ كان يرتديها اثناء ممارسته الشذوذ ـ ومبالغ نقدية كبيرة .. وصور فوتوغرافية له فى اوضاع شاذة مع بعض « الإخوة » المتطرفين وأسقط فى يده .. وامام النيابة جاءت اعترافاته غاية فى المناورة والمراوغة .. اعترف بحيازة الأسلحة وادعى عدم علمه بوجوب الحصول على ترخيص معللاً بانه عاش بامريكا فترة طويلة وان القانون الامريكى

يبيح حيازة الأسلحة .. واكد انه يهوى جمع الأسلحة وكان بوسعه الحصول على ترخيص بفضل امواله وعلاقاته.. وانكر صلته بالمتطرفين مؤكداً انه كان يتعامل معهم بوصفهم ابناء خدمه او معاونين فى زراعة ارضه ولا شان له بالتطرف بل انكر علمه بما يسمى « بالإرهاب » ، تماماً ورداً على سؤال حول الشذوذ اكتفى بقوله انها مسالة شخصية ليس من حق احد مساءلته فيها .. وعن تردد بعض اعضاء الجماعات عليه راوغ قائلاً انه لا يعرف انهم يعملون ضد المصالح الوطنية بمصر .. ولم يتبق للنيابة العامة سوى توجيه تهمة حيازة وإحراز اسلحة نارية (١٣ قطعة)

وكميات هائلة من الذخيرة بدون ترخيص .. وهى تهمة لا تتجاوز عقوبتها السجن سنة واحدة على اسوا تقدير .. ويبقى ان نشير إلى ان هيئة الدفاع الموكلة عنه قوامها عشرة محامين كبار لن

يعدموا الحيلة فى اختراق ثغرات القانون كما استطاع زكريا التونى اختراق ثغرات الوطن .. ولاهداف مازالت غامضة . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

الحسم ضد التطرف .. هو الحل

عبد الستار الطويلة

ظاهرة تستلفت النظر فى هذه الايام .. وهى خطيرة ايضاً .. فما من مكان ذهبت إليه والتقيت باناس عاديين .. إلا ووجدتهم يتحدثون عن ظاهرة الإرهاب ... وإلى هنا والامر يبدو طبيعياً ... ولكن الجديد هو ان الجميع يدعون جهاراً نهاراً إلى استخدام اساليب استثنائية فى مواجهة هذا الخطر .. اقلها الإعدام العلنى ..

بل إن البعض يتطرف فيدعو إلى إطلاق الرصاص .. مباشرة على كل من يقبض عليه دون محاكمة !!..

ولاحظت ان كل ما يتردد من عبارات ونصوص حول حقوق الإنسان وضمانات المتهمين وقانون الإجراءات الجنائية يتبخر .. ويلقى إعراضاً بل سخرية من السامعين .. وفى اقل القليل «مصمصة» و«همهمة» بعدم الارتياح لمثل ذلك الكلام ..

ومبعث هذه الدعوة التلقائية لدى الجماهير هو ما ارتكبه هؤلاء الإرهابيون من جرائم فى حق المواطن العادى بشكل مباشر .. وكانها العدو الذى يجب ان توجه له سهام الإرهاب .. مع ان هذا المواطن «غلبان» ويعانى مشاكل كثيرة . ويزعم اصحاب التيار السياسى الإسلامى انهم وحدهم هم القادرون على تخليصه منها .. وتحقيق الجنة فى الارض والجنة فى السماء على السواء !

وقد تاثر سيادة المفتى نفسه بهذه التلقائية الجماهيرية .. فدعا إلى تطبيق «حد الحرابة» ضد الإرهابيين باعتبارهم من المفسدين فى الارض وقاتلى البشر .. ومبعث الخطورة فى هذا الاتجاه الجماهيرى الذى يتزايد وسيتزايد كلما ارتكب المتطرفون الإرهابيون جريمة من جرائمهم .. انه فعلاً قد يضع النظام مثل اى نظام اخر فى العالم فى وضع يجعله متقبلاً ومقبلاً على اتخاذ مزيد من الإجراءات الاستثنائية .. إذ ليس بوسعه مقاومة ضغط الجماهير التى تطالب بمزيد من التشدد ولو خالف القانون وحقوق الإنسان من اجل المحافظة على سلامتها .. اضف إلى ذلك ان اى نظام يريد توفير الاستقرار لبلاده حتى يستطيع ان يمضى فى تطبيق خططه لإصلاح او تطوير شئون بلاده ... والاستقرار سيكون امرا صعب التحقيق طالما وجد التطرف والإرهاب .. بالإضافة إلى ان الإرهاب نفسه يخرب الاقتصاد القومى .. وليس ادل على ذلك من الخسارة الفادحة التى لحقت وتلحق بنا حتى ساعة كتابة هذه السطور من الضعف الذى لحق بمورد السياحة ..

وقد سبق فى مقالات سابقة ان حذرنا تيار الإسلام السياسى من ان سكوته فى مواجهة التطرف والإرهاب إنما سيجلب الضرر عليه ذاته .. كما سيجلب الضرر على حرية الحركة للقوى السياسية كلها بدرجات متفاوتة ، وان من مصلحة من يسمون انفسهم «بالمعتدلين» ان يدخلوا معركة المكافحة ضد التطرف والإرهاب بكل ثقلهم ..

وقلنا لهم إن اول ما يجب ان يبرزوه فى مجال النضال الايديولوجى هو رفض تلك المقولة بتكفير المجتمع والحكم والافراد لانهم لا يطبقون الشريعة الإسلامية او يرون عدم التقيد بكل ما فيها حرفياً فى ظروف معينة .. وقلنا ان هذه المقولة هى الجذر الفكرى الاساسى المحرك للمتطرفين والإرهابيين .. والذى يقودهم هم شخصياً إلى التهلكة .. فلا يمكن تصور انهم سيحققون اى نجاح فى الاقتراب من حكم البلاد طالما ظلوا سادرين فى غيهم هذا ، اى فى جرائمهم الإرهابية ..

ورغم ان هنالك تجاوباً من بعض فرق التيار السياسى الإسلامى لهذه الدعوة إلا انه تجاوب محدود فهو يقتصر على بيانات شجب على استحياء .. ومع ذلك فإنهم لا يتخذون موقفاً عملياً واحداً ..

وانظر إلى ما حدث فى شبرا امام جامع الخازندار عندما نظمت الاحزاب مؤتمراً شعبياً ضخماً ضد الإرهاب وتخريب الوحدة الوطنية .. فإذا بما يسمى بالتيار المعتدل ينظم فى نفس اليوم مؤتمراً فى الازهر لمساندة البوسنة والهرسك رغم ان الإعلان عن مؤتمر شبرا كان سابقاً عن مؤتمر البوسنة .. ولم يكتفوا بهذا ، بل اختلقوا مندوباً لشيخ الأزهر وهاجموا الحكومة .

وكان الاولى بهم لو كانوا جادين فى مواجهة الإرهاب حقاً لذهبوا لمؤتمر شبرا .. وعقدوا مؤتمر البوسنة فى يوم اخر ..

وانظر إلى ما قاله الشيخ الجليل محمد الغزالى فى المحكمة مما قد يُفهم على انه ترخيص بقتل من اسماهم المرتدين لانهم لا يوافقون على تطبيق الشريعة الإسلامية فى ظروف معينة .. حتى ان كبير الإرهابيين قال فى جذل واغتباط فى قفص الاتهام انه لا يهمه لو أعدم مادام الشيخ الغزالى قال ما قال ..

إن احداً من التيار الإسلامى المعتدل لم يتعرض حتى الآن لفتوى الشيخ محمد الغزالى ، ونشك كثيراً ان احداً سيتعرض حتى الاستاذ فهمى هويدى نفسه ، مع ان هناك علماء إسلاميين آخرين رفضوا مقولة الإرهابيين والشيخ الغزالى .. واعلن الإخوان المسلمون مرة انهم يرفضون نظرية التكفير هذه ..

ودعونا نتكلم بصراحة .. فيبدو ان كثيرين من مؤيدى تيار الإسلام السياسى والتطرف والإرهاب اغرار سياسة .. اى حديثى عهد بها .. ولا يعرفون الكثير عن اساليب الحكم .. ودور الدولة ومسئوليتها فى المحافظة على نفسها وعلى الاستقرار فى الوطن .. ناهيك عن انهم لا يعرفون شيئاً عن حقيقة الوضع العالمى ... والموقف الحرج الذى تجد فيه بلاد العالم الثالث نفسها ..

لو ان الإرهاب استمر .. فهل تتصورون أن المحاكم العسكرية ستظل تنظر فى القضية من قضاياه ثلاثة واربعة اسابيع كما حدث فى قضية محاولة اغتيال وزير الإعلام ؟!

هل تذكرون محاكم الثورة فى عهد عبدالناصر التى كانت تحاكم المتآمرين على اغتياله ، وكان المتهم لا يكاد يحصل على ربع ساعة استجواباً ودفاعاً ؟!..

إن ذلك ممكن الحدوث إذا ما كان دوى حوادث الإرهاب شديداً .. ومثيراً للجماهير إلى حد ان تخرج فى الشوارع وتهتف : اعدم .. اعدم !!

إننا لا نريد هذا على الإطلاق ونعارضه ونعارضه ... ولكن ما العمل إذا كانت الجماهير تريد وهى تزار هكذا بشكل تلقائى او حتى منظم ؟! ونقول لكم .. إنه لن يحدث امر خطير إذا ما اتخذت الحكومة إجراءات من هذا القبيل .. فالمتطرفون الإرهابيون ليست لديهم قضية يدافعون عنها .. ولا يوجد لهم موقف على الإطلاق من مشاكل الجماهير ولا برنامج ! وصدقونا إن مصطلح « الإسلام هو الحل » لم يعد يعنى شيئاً .. فما بالك إذا شفع ترديده بقنابل تنفجر لتقتل النساء والأطفال وتدمر مصادر رزق الناس ؟!..

هل تتصورون ان الجماهير ستلتف حول هذا الشعار ؟!.. إنها ستلتف حول شعار واحد صدقونا ؛ هو : اعدم .. اعدم ..

إننا مخلصون غاية الإخلاص فى دعوتكم إلى الدعوة إلى افكاركم مهما كانت بوسائل القانون الموجودة على الرحب والسعة وفى إطار الشرعية القائمة .

إن هذا افضل فى إقناع الناس بدلاً من التهديد والوعيد بانهم مرتدون ابقون كفرة .. إلخ .. فذلك لم يعد يخيف احداً .. ويكسب احداً .. فالمفكرون لم يخافوا بعد اغتيال الشهيد د . فرج فودة .. ولا محاولة اغتيال مكرم محمد احمد .. ولا الشرطة تقاعست رغم اغتيال العشرات منها .. ولا الوزراء خافوا بعد محاولة اغتيال وزير الإعلام .. ولا الشعب خاف بعد قتل الكثيرين منه .. بل يصرخ مطالبا بمزيد من الحسم ضد المتطرفين والإرهاب .. ولا تيار الإسلام السياسى كسب بل إن انصاره اولئك هم الخاسرون .. ولن تفيدكم لا إيران .. ولا السودان .. ولا اى قوة خارجية .. فانتم خوارج على الشعب .. واعداء له وعلى نفسها جنت براقش ! ■



الخلط بين الدين والسياسة

-٢٣-



بقلم المستشار شريف كامل

اثبتنا فى المقال السابق، إنتفاء اى اساس مشروع يجيز او يبرر تصدى الانظمة والحكومات فى معظم البلدان الاسلامية « فيما عدا مصر » لحركات الاسلام السياسى فيها. وهذه النتيجة هى بالقطع نتيجة خطيرة وبالغة الخطورة، حيث تجعل هذه الانظمة والحكومات مجرد قوى مادية غاشمة تفتقد شرعية الحكم فتمارس عملية تصديها لحركات الاسلام السياسى لمجرد تحقيق اهداف ذاتية لا تخص مصلحة او مستقبل المواطنين الامر الذى يجعلنا نصرف ما يجرى حاليا فى غالبية الاقطار الاسلامية ونثق باطمئنان فى هذا الوصف بانه مجرد حرب عصابات من الجانبين لاناقة فيها ولا جمل للمواطنين.

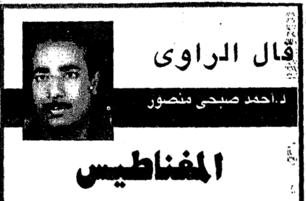
ولقد آلمنا هذه النتيجة بالغة الخطورة على الحقائق الواقعية التالية:

اولا: انه فى الوقت الذى درجت فيه هذه الانظمة والحكومات على اسباغ وصف « الارهاب والارهابيين » على حركات الاسلام السياسى وانه ولئن كان ذلك الوصف صحيحا وحقيقيا ومنطبقاً على حركات الاسلام السياسى على إمتداد المنطقة باسرها غير ان المحقق دون مراء ان وصف « الارهاب والارهابيين » يعد صحيحا حقيقيا ومنطبقا ايضا على الانظمة والحكومات التى قامت فى البلدان الاسلامية منذ توليها الحكم بعد خروج الاحتلال الاجنبى منها «!!» وتلك مفارقة أو بالادق مأساة محزنة تعانى منها الاقطار الاسلامية ولعلها من اكثر الاسباب التى تفسر بوضوح حالة الصمت واللامبالاة الشديدين اللتين تتسمان بهما الشعوب الاسلامية حيال تلك المواجهة والحرب الدائرة بين الانظمة والحكومات وبين حركات الاسلام السياسى. اذ تدرك الشعوب بخبرتها التاريخية ان هذه المواجهة والحرب لا تعدو الا ان تكون فى حقيقتها صراع بالقوة على السلطة والحكم بين فريقين طامعين احدهما يجلس بالفعل على كراسى السلطة والحكم ولا يريد ان ينزل من عليها ابدا والآخر يريد ان يجلس على هذه الكراسى لياخذ ما يعتقد انه من نصيبه . ومن ثم لا ترى الشعوب ان ايا من الفريقين يعمل لصالح الشعب او لصالح مستقبله وإنما يعمل من اجل مصلحته الذاتيه دون النظر الى مصالح الشعب «!!».

ثانيا: ان وصف « الارهاب والارهابين » الذى ينطبق كل الانطباق على كلا الفريقين « الانظمة والحومات » وكذا حركات الإسلام السياسى » إنما يجد هذا الوصف سنده بالنسبة لكل من الفريقين فى ان كلا منهما « ارهابى » المنشأ والنزعه والتوجه فبالنسبة للانظمة والحكومات فقد تولت الحكم والسلطة بالقسر والقهر وإرهاب المعارضين وكذا ارهاب جماهير المواطنين من ابناء الشعب. فلم يثبت طوال تاريخ تولى هذه الانظمة والحكومات وعلى امتداد نصف قرن لم يثبت ان هذه الانظمة والحكومات قد تولت السلطة والحكم برضاء وقبول صحيحين صادر من الشعب «!!» ولقد كان جزاء كل من يختلف او يعارض او حتى يناقش كان الجزاء هو دوماً القتل او السجن «!!» فهل يخرج معنى الارهاب - بكل صوره وإشكاله - عن ذلك «؟!!» وبالنسبة للانظمة والحكومات فقد دابت على ممارسة السياسة من خلال تنظيم « شمولى اوحد » سمى بتسميات عديدة بحسب القطر الاسلامى الموجود فيه إلا انه فى جميع الاحوال لم يخرج عن معنى واحد فى كل الاقطار الاسلامية فعاده هو احتكار الحق والحقيقة والراى وإعتبار ما يخالف ذلك هو من قبيل « الكفر السياسى » و « الخروج عن الملة السياسية » اللذين يستحقان ويستوجبان - من وجهة نظر الانظمة والحكومات - القتل جزاء هذه « الردة السياسية » «!!» فهل يمكن ان يخرج مفهوم « الارهاب » عن ذلك «؟!!» وبالنسبة للانظمة والحكومات فان التوجه الواضح لها يتسم بجلاء « بالارهاب » ذلك ان هذه الانظمة والحكومات قد دابت على ترديد شعار « الزعيم الملهم » او « الزعيم المعلم » او « الزعيم الخالد » «!!» وتؤكد التجربة على مدار النصف الاخير من هذا القرن ان هذه الشعارات لم تكن مجرد شعارات مرفوعه فحسب ولكنها كانت ومازالت واقعا سياسيا حيا وملموساً فى اقطار العالم الاسلامى فيما بعد مرحلة جلاء الاحتلال الاجنبى فالثابت دون مشاحة فيه ان كل مقاليد الدولة وكل امور الشعب قد تركزت فعلا وبحكم الدساتير المعيبه والقوانين السيئة، تركزت كلها فى يد هذا « الزعيم الملهم » وحدة ودون غيره من كل ابناء الشعب او من اولئك المسمون برئيس الوزراء او الوزراء او المجالس النيابية والتشريعية المصنوعة «!!» فهل يختلف ذلك عن معنى « امير الجماعة الاسلامية » فى مفهوم حركات الاسلام السياسى؟!!» وبالتالى هل يمكن ان يختلف او يخرج مفهوم الارهاب عن ذلك «؟!!».

ثالثا: اما بالنسبة لحركات الاسلام السياسي فانها لا تختلف- شكلا او موضوعاً - عن كل ما سبق ايراده بالنسبة للأنظمة والحكومات- ذلك ان جميع حركات وجماعات الاسلام السياسي هي ايضا « ارهابية» المنشأ والنزعة والتوجه فهي تسعى لتولي السلطة والحكم بالعنف والقهر وارهاب الجميع، انظمة وحكومات فضلا عن المواطنين البسطاء من ابناء الشعب اولئك الذين لاناقة ولا جمل لهم في ذلك الصراع الدامي الدائر على السلطة والحكم ويؤكد ذلك كل هذا الحجم من التقتيل والتدمير والانفجارات والقنابل المبثوثة في الشوارع والميادين لتنال من المواطنين العابرين ، كما ان المؤكد ايضا الا تسمح مطلقا بمجرد الاختلاف معها او معارضتها او حتى مناقشتها في افكارها ويكون الجزاء على ذلك هو القتل باعتبار انه في نظر جماعات الاسلام السياسي اختلاف او معارضة لذات احكام الدين «!!» وحتى بالنسبة لبعض هذه الحركات السياسية الاسلامية تلك التي ساعدت الممارسة الديمقراطية على ان تتولى بعض كراسي الحكم وعلى ان تتأهب لتولي كل كراسي الحكم حسبما جرى في « الجزائر» فالمحقق بمتابعة افكار وتراث وادبيات وممارسات كل جماعات وحركات الاسلام السياسي وذلك منذ عشرينات هذا القرن. المحقق ان جوهر فكرة « الديمقراطية» بمفهومها الغربي انما تتنافى وتتصادم بشدة مع كل افكار جماعات الاسلام السياسي بل وتصفها هذه الجماعات بانها «كفر صريح » «!!» اما عن « امير الجماعة» الاسلامية» فهو يماثل تماماً « الزعيم الملهم» او « الزعيم المعلم» او « الزعيم» الخالد» لدى الانظمة والحكومات القائمة في معظم الاقطار الاسلامية.

« يتبع بالعدد القادم»



المغناطيس

يمكنك العثور على قطع المسامير والابر الحادة في كومة قش وترابه بمجرد ان تجول بيك بقطعة مغناطيس عندها ستتعلق المسامير والابر بالمغناطيس وتستطيع ان تمشي حافيا دون ان تخشى شيئا.

وهذا بالضبط ما فعلته المخابرات الامريكية مع الشيخ عمر عبد الرحمن استقدمته الي امريكا تسبقه شهرته في التطرف والتعصب وجعلته مثل قطعة المغناطيس فى يدها لكي يتجمع حوله في امريكا كل من في قلبه مثقال ذرة من تطرف وارهاب، وبذلك امكن للمباحث الفيدرالية الامريكية ان تكشف اعوان الارهاب داخل امريكا وخارجها ايضا.

وليس ذلك هو المكسب الوحيد من استقدام امريكا للشيخ عمر عبد الرحمن فقد اتيحت لها الفرصة لكي تؤكد للعالم ان العدو الحقيقي بعد انهيار الاتحاد السوفيتى اصبح الاسلام الذى صار اسمه فى العالم الغربى قرينا للارهاب والتعصب والتفجير والتدمير.

واعتقد انها بداية ليست لاستئصال مسلمي البوسنة والهرسك فقط ولكن ايضا لطرد الاقليات الاسلامية المهاجرة في أوروبا وامريكا ولذلك فان المنظمات العنصرية والنازية فى فرنسا والمانيا والنمسا قد طورت من حركاتها العدوانية ضد المهاجرين الاتراك والعرب ولن يمضى وقت طويل حتى تقام لهم المذابح بنفس ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك ولا نستبعد ان تقوم احدى الدول الغربية باستقدام مغناطيس اخر. اوروبا تستعير من امريكا المغناطيس الذى لديها بعد ان تنتهى مهمته ليبدا مهمة مماثلة في الدولة الاخرى يصدر الفتاوى ويجتمع حوله الأنصار ويتم القاء قنبلة هنا او هناك وبعدها تقوم الضجة الاعلامية وتصبح تمهيدا لقيام مذبحة للمهاجرين الابرياء.

الى متى نظل لعبة فى يد السيد الامريكي نقتتل فيما بيننا وهو يحركنا بالريموت كنترول فى افغانستان وايران والعراق والكويت والصومال بل فى العبوات الناسفة التى نلقيها بايدينا على انفسنا ونسائنا وابنائنا فى شوارع القاهرة والجزائر؟!!

الى متى نحقق للسيد الامريكى غرضه فى وصم الاسلام العظيم بالارهاب والتعصب وسفك الدماء!

الى متى نحقق لاسرائيل غرضها فى ان نقتل انفسنا بالنيابة عنها؟ لقد اصبحت اسرائيل تعيش فى امن فقد نسينا اننا كنا نستعد للتسابق الحضاري مع اسرائيل في الستينات ولكننا اليوم خرجنا من دائرة السباق اذ اصبحنا مشغولين باختلاف الفقهاء في العصور الوسطى حول اللحية والنقاب والغناء والجلباب بينما التصنيع الذرى فى اسرائيل على قدم وساق تتاهب اسرائيل للتنافس مع اوروبا الغربية فى القرن الحادى والعشرين بينما نتاهب نحن للتقدم الي الخلف وعصور السلف .اهو إرهاص بمغيب شمسنا وبزوغ شمس اسرائيل؟ اللهم رحمتك!!

وكيف نخرج من ذلك النفق المظلم؟

والجواب بان تكون لنا حكومة قوية ليست قوية بالبوليس والقوانين الاستثنائية ولكن حكومة قوية بتعبيرها عن الشعب وخدمتها له فاضعف الحكومات هى التى تسرق الشعب وتستعلى عليه وتستعين عليه بالحديد والنار واقوى الحكومات هى التى تخدم الشعب بنزاهة ويختارها الشعب بحرية ويتخلى عنها اذا اخفقت فى ادائها.

وقد تعاقبت علينا حكومات فاشلة لم تنجح الا فى تحويل الشباب الى التطرف بعد ان اضاعت احلامه فى العمل والوظيفة والسكن والزواج والحياة الكريمة اذا صرخ مطالبا بحقوقه تلقفته اجهزة الامن لذلك كان لابد ان يخرج صراخه بالتبين وان يقتل نفسه والكادحين من امثاله مادام قد عجز عن قتل الحكام.. وبذلك تحول الضحية الى مجرم وتحول المصرى المشهور بتسامحه ورقته الى ارهابى يلقى القنابل فى الشوارع لتحصد الابرياء كيفما اتفق وتلك سابقة محزنة لم تحدث فى التاريخ المصرى ولو كانت لدينا حكومة قوية بالعدل والنزاهة والالتحام بالشعب ما نبت ذلك الارهاب فى شوارعنا.

ولكن كيف تكون لنا حكومة قوية؟

تاريخ الشعوب يقول ان التغيير قد ياتي من السلطة نفسها او من الشعب المقهور واذا جاء التغيير من الشعب المقهور فان ذلك يعنى حمامات الدم التى لن تبقى ولن تذر ونحن نشهد طرفا منها الآن اذن لن يبقى الا ان ياتى التغيير من فوق بان يعرف الحكام ان الديمقراطية ليست مجرد حرية النباح فى الصحف الحزبية والتى تؤدى فى النهاية الى حشد الشعب المقهور لحرب اهلية ولكن الحرية فى حقيقتها هى تداول السلطة وحين تاتى حكومة عن طريق تداول السلطة وبالحرية الكاملة للشعب فى الاختيار فلن تقوم للتطرف قائمة وسنكون على استعداد للتسابق الحضارى مع اسرائيل ولن نكون لعبة فى يد السيد الامريكي وستعود شوارعنا امنة. وستنتفى عن الاسلام تلك الأوزار التى الصقناها به.



وثيقة سرية حصلت عليها « العربي »

القاهرة: الوضع الأمني «تحت السيطرة»

واشنطون: أمامكم عامان فقط للحد من نفوذ الجماعات الإسلامية

كتب المحرر السياسي:

حصلت «العربي» على تقرير تلقته الخارجية المصرية يتضمن تحذيراً أمريكياً للسلطات المصرية من تصاعد نفوذ جماعات العنف الإسلامي ويمهلها عامين لوضع حد نهائي لفاعلية الجماعات الإسلامية.

وقد اعربت الادارة الامريكية - عبر وسيط دبلوماسي عربي عن شكها في بيانات الحكومة المصرية حول نتائج المواجهة الامنية مع الجماعات الإسلامية، واشارت إلى قلق واشنطن من حقيقة الوضع الأمني في مصر وتنامي التطرف الإسلامي، واحتمالات وصول المتطرفين الإسلاميين إلى الحكم لان ذلك في حالة تحققه سيؤدي إلى ان يصبح وادي النيل باكمله مصدراً للثورة الإسلامية والتي ستضع مع ايران كماشة على منطقة الخليج والمشرق العربي «وإسرائيل» على حد ماجاء في التقرير.

أكد التقرير ان الأمريكيين يرون انه «مالم يمكن للحكومة المصرية في مدي عام ونصف إلى عامين السيطرة على الوضع تماماً والقضاء على المتطرفين، فلابد ان تضع الولايات المتحدة كافة الاحتمالات في الحسبان، وإعادة النظر في اسس العلاقات المصرية الأمريكية الحالية، وفتح قنوات اتصال سرية مع المعارضة المصرية حفاظاً على المصالح الأمريكية ومنع انهيار معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية.

وفسر مراقبون في القاهرة التقرير بأنه يأتي ضمن حلقات الضغط الامريكي على الحكومة المصرية وفق سياسة اللعب على كل الحبال وكل القوى .. وان الادارة الأمريكية قد كررت في اتصالات متعددة مع مصر التعبير عن قلقها بينما كان موقف الحكومة المصرية ان الموقف «مازال تحت السيطرة».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٢ يوليو ١٩٩٣

بعد محاولة الاغتيال :

حارس صفوت الشريف مازال بالخارج للعلاج من الشلل النصفى الذى أحدثته رصاصات الإرهاب

كتب- ابراهيم ابوكيلة:

بعد صدور الحكم فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام ورفض الالتماسات المقدمة من المتهمين الستة المحكوم عليهم بالاعدام فى المحاولة الفاشلة التى قام بها المتهمون ونتج عنها اصابة الوزير وسائقه وحارسه باصابات مختلفة.

هذه الرصاصات الغادرة كادت تودى بحياة السائق الذى يعول اسرة مكونة من ٧ اشقاء بعد وفاة والده بالاضافة الى رعايته لوالدته المسنة وزوجته التى تزوجها منذ عامين ولم يرزق باولاد حتى الان.. لقد استطاع رجب محمد على سائق الوزير الذى يقيم بشارع ماهر بالمطرية ان يؤدى عملا بطوليا حيث انه لم ترهبه الرصاصات المنطلقة بغزارة ولم تمنعه اصابته برصاصة فى فخذه من الاسراع بالسيارة باقصى سرعة للابتعاد عن مكان الحادث وانقاذ حياة الوزير وتوجه الى مستشفى عين شمس التخصصى حتى يتم علاج الوزير وحارسه الذى اصيب باصابات بالغة.

وكادت هذه الرصاصات أيضا ان تودى بحياة الحارس الامين احمد فكرى ابراهيم الذى كان يستعد للزفاف بعد ايام قليلة من وقوع الحادث من خطيبته منال محمد عباس التى خطبها قبل الحادث بـ ٩ أشهر ذلك الحارس الذى القى بنفسه على الوزير ليحميه من الرصاصات الغادرة ولم يهتم بتلك الرصاصات التى اخترقت جسده لتستقر احداها فى العمود الفقرى وتصيبه بالشلل النصفى واحتراق بعض اجزاء جسده الداخلية نتيجة تفتت الرصاصات المحرم دوليا «دمدم» والتى انتشرت شظاياها فى رئتيه وقد مكث اسبوعا بمستشفى عين شمس التخصصى حيث اجريت له عملية جراحية استخرجت فيها الشظايا المنتشرة فى جسده وتم تسفيره الى باريس للعلاج على نفقة الدولة ومازال يعالج هناك حتى الان.

والمتهمون المحكوم عليهم بالاعدام تلقوا تدريبات راقية فى معسكرات خارج البلاد على اعمال العنف واستخدام السلاح والمواد المتفجرة ووضعها وحرب العصابات والشراك الخداعية وعمليات الرصد والمراقبة وقد اتخذ جميع المتهمين اسماء حركية المتهم الاول مصطفى احمد حسن حمزة «ابوحازم» مهندس هارب.

وسبق ان صدر حكم بالسجن ٧ سنوات على المتهم عام ١٩٨١ فى تنظيم الجهاد فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وهروبه عام ١٩٨٩ عقب محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق وصدر ضده حكم بالاعدام فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية المتهم فيها محمد شوقى الاسلامبولى واخرين فيما يعرف باسم قضية «العائدون من افغانستان».

واصدرت المحكمة حكما باعدامه فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام .

المتهم الثانى حسن رمضان شلقانى «ابوعاصم» ٢٧ سنة حاصل على بكالوريوس التعاون الزراعى ويقيم بدار السلام سافر الى السعودية ثم افغانستان ومنها الى باكستان.

المتهم الثالث ابراهيم سيد عبدالعال «عزت» ٢٧ سنة مدرس ابتدائى ومقيم باسيوط سافر الى السعودية فى رمضان ١٩٩٢ لاداء العمرة ومنها الى باكستان ثم افغانستان حيث التقى بالمتهمين الاول والثانى قبل عودته الى مصر.

المتهم الرابع احمد حسين الحسينى «عاطف» ٢٤ سنة طالب بكلية اداب المنصورة ومقيم باحدى قرى مركز السنبلاوين اشترك مع المتهم الثالث فى تنفيذ محاولة اغتيال صفوت الشريف وبعد فشلهما هربا فى الشوارع الجانبية واستقلا سيارة تاكسى الى العباسية ومنها الى رمسيس ثم المنصورة.

المتهم الخامس طارق عبدالرازق حسن «علاء» ٢٨ سنة بكالوريوس تجارة جامعة اسيوط ومقيم بقنا.

المتهم السادس اشرف السيد ابراهيم صالح ٢٠ سنة سماك ومقيم بالزاوية الحمراء سافر الى السودان وايران وافغانستان وباكستان وتلقى تدريبات على الاعمال الارهابية وعاد الى مصر واشترك فى عدة عمليات ارهابية منها اغتيال الدكتور فرج فودة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

فى مؤتمر لجنة الشريعة بنقابة المحامين

المحاكمات العسكرية تخالف الدستور والقانون واتفاقيات حقوق الإنسان

المحاكم العسكرية مجازر آلية والرئيس خصم وحكم

فى إطار تصديها لانتهاكات حقوق الانسان، ووقوفها ضد الممارسات التى تتنافى مع الدستور والقانون، عقدت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين -مساء الخميس الماضى- مؤتمرها الثالث تحت عنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان»، تحدث فيه نخبة من أساتذة القانون، وكبار المحامين.

وقد أوصى المؤتمر بضرورة تكاتف كافة القوى والمنظمات غير الحكومية، والنقابات المهنية فى حركة واحدة لمواجهة إحالة المدنيين من أصحاب الرأى إلى القضاء العسكرى.

وناشد المؤتمر رئيس الجمهورية أن يوقف هذه المحاكمات، لأنها أفقدت النظام مصداقية زعمه بأنه ديمقراطى، وأكد المؤتمر على ضرورة وقف تنفيذ أحكام الاعدام بصفة مطلقة، وإحالة القضايا المنظورة إلى القضاء المدنى، وإعادة محاكمة المتهمين أمام قاضيهم الطبيعى.

فى البداية قدم للمؤتمر **مختار نوح** المحامى- وأمين صندوق النقابة ومقرر لجنة الشريعة الإسلامية- فقال: إن مأساة انتهاك حقوق الانسان تجسدت مع صدور قانون الطوارىء وما تلاه من اعتقالات وتعذيب وصلت ذروتها فى السنوات العشر الأخيرة، ثم بدأت مرحلة المحاكمات العسكرية والتى أسفرت حتى الان عن الحكم باعدام ٤٠ متهماً خلال اربعة أشهر!

انتهاك اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية

وفى مستهل كلمته علق **د. محمد حلمى مراد** نائب رئيس حزب العمل على تصريحات الرئيس مبارك المنشورة فى صحف الثلاثاء الماضى، وما ورد على لسانه من أنه يرفض رفع شعار حماية حقوق الانسان لحماية الإرهابيين. وقال د.حلمى مراد: إن هذا التصريح يستحق التعليق من ناحيتين الأولى هى أنه لايصح أن نطلق على انسان ما اتهم بارتكاب جريمة مصطلح «إرهابى» إلا بعد محاكمة عادلة وفقاً للدستور والقانون، وتكون حقوق الدفاع مكفولة فيها أما قبل ذلك فالقاعدة أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

وأضاف: لايصح أن يوصف شخص بأنه إرهابى، وترفع عنه الضمانات وتوجه إليه الطعون قبل محاكمته.

والناحية الثانية: اننا فى اجتماعنا الليلة لسنا بصدد الدفاع عن إرهابيين أو أناس أدينوا بالفعل فى قضايا بعد أن تمتعوا بحقوق الدفاع، ولكن ندافع عن انسان اتهم، وزعم أنه إرهابى وحرم من حقوق الدفاع.

وقال د.حلمى مراد: إن القرارات الصادرة من الرئيس مبارك بإحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية قد استندت إلى الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية، والتى تنص على أنه «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر».

وهذه المادة بعموميتها يمكن أن تطبق على أى إنسان؛ لأن الجرائم تتضمن الجنايات والجنح، والمخالفات، فمجرد مخالفة مرور يمكن أن يحال صاحبها إلى المحكمة العسكرية.

وأضاف قائلاً: إننا عندما نطالب بالتزام الدستور والقانون فاننا ندافع عن أى مصرى.. بصرف النظر عن عقيدته أو فكره أو انتمائه السياسى.

ومن هنا فإننى أقول للرئيس مبارك: إننا نجتمع الليلة ليس دفاعاً عن إرهابيين



لأنه لم يصدر حكم حتى الآن من محكمة مشكلة تشكيلاً سليماً طبقاً للدستور والقانون واستنفد كافة أشكال استئنافه والطعن عليه، بحيث أصبح حكماً نهائياً.

وأكد د.حلمى مراد أنه لا ولاية للمحاكم العسكرية على المدنيين، وأن هذا ما يقضى به الدستور والإعلان العالمى لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، التى أقرتها الأمم المتحدة فى ١٩٦٦/١٢/١٦، وصدقت عليها مصر بموجب قرار جمهورى، ووافق عليها مجلس الشعب.. وبذلك أصبحت جزءاً من القوانين الوطنية الواجبة التطبيق وتلتزم بها الحكومة فى مصر.

وهذه الاتفاقية تنص فى المادة ١٤ منها على أن جميع الأشخاص متساوون أمام القضاء، ولكل الحق فى عند النظر فى أى تهمة وجهت إليه أن يحاكم محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية.

وتساءل د.حلمى مراد: هل المحاكم العسكرية حيادية ومستقلة؟

وأجاب: هذه المحاكم تتألف من ضباط بالقوات المسلحة وتضمهم إدارة القضاء العسكرى، والتى ينص قانون الأحكام العسكرية على أنها تتبع وزير الدفاع، وهو عضو فى السلطة التنفيذية مما يدحض الزعم باستقلالية القضاء العسكرى، بعكس المحاكم العادية فهى ذات سلطة مستقلة، ولايجوز لأى سلطة أخرى التدخل فى شئونها.

وأوضح د.حلمى مراد أن المحاكم العادية تتسم بالحياد؟ لأن الدستور ينص على أن القضاة مستقلون ولا سلطان عليهم.

أما فى المحاكم العسكرية فإن القضاة يخضعون لكافة القوانين التى يخضع لها ضباط القوات المسلحة، وفقاً لقانون الأحكام العسكرية، وانهم يعاقبون إذا خرجوا عن التعليمات والأوامر.

سمك لبن.. تمرهندى

أى نظام للحكم نعيشه؟ بهذا التساؤل بدأ عضو مجلس الشعب البارز **كمال خالد** كلمته، وأجاب بأنه لاتوجد هوية للنظام فى مصر، ويكفى وجود لجنة شئون الأحزاب لتدحض زعم ديمقراطية النظام، تلك اللجنة التى تهيمن على الأحزاب القائمة والأحزاب تحت التأسيس، وزاد من هيمنتها وسطوتها التعديل الذى جرى لقانون الأحزاب بعد منتصف الليل فى مجلس الشعب، وزاد أيضاً من إحكام قبضة الحزب الحاكم على الأحزاب المعارضة، ولذلك فنظام الحكم فى مصر سمك.. لبن. تمرهندى.

وأوضح كمال خالد أن القاضى المدنى هو القاضى الطبيعى بالنسبة للمواطن المدنى، ويشعر معه بالاطمئنان وهو ركن أساسى فى المحاكمة، وكذلك الأمر بالنسبة للمواطن العسكرى الذى يعد القاضى العسكرى قاضياً طبيعياً بالنسبة له.

وأكد عضو مجلس الشعب أن المحاكمات العسكرية يستهدف منها سرعة إصدار الأحكام وهو أمر بالغ السوء فى المحاكمات.

وضرب مثلاً لأهمية اطمئنان المتهم إلى حياد قاضيه بما حدث فى قضية تنظيم الجهاد، عندما أشار أحد المتهمين إلى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة أمن الدولة آنذاك بأن الأحكام معدة سلفاً، فأراد التنحى عن القضية عندما شعر بعدم اطمئنان المتهمين إليه إلا أنهم تراجعوا بعد أن تأكدوا من نزاهته.

خصم وحكم

وأكد القطب الناصرى **فريد عبد الكريم** أن القضاء العسكرى لايمكن أن يكون محايداً، لأن الذى يشكله هو وزير الدفاع الذى يعين من قبل رئيس الجمهورية ويكون غالباً خصماً فى القضايا المنظورة، الأمر الذى يجعل القضاء العسكرى غير مستقل وغير محصن، وتساءل: كيف إذن نمكنه من رقابنا؟!

وأوضح فريد عبد الكريم أن شفوية المرافعات وعلانية الجلسات قد قررت ليكون الشعب رقيباً على العدالة، وأن المحاكمات العسكرية تجرى فى ثكنات عسكرية، ولايحضرها سوى ضباط الجيش والمخابرات العسكرية.

وتساءل: إذا كان الحاكم يعتبر نفسه خصماً لبعض الجماعات، ففى شرع من يجوز أن يكون شخص واحد هو الخصم والحكم؟



وفي ختتام المؤتمر تحدث **د.عبد الحليم منندور** المحامي.. فوصف المحاكم العسكرية بانها مجازر الية، وما يجرى فيها مجرد تمثيلية لتنفيذ أمر رئاسى بقتل الشباب الإسلامي دون محاكمة حقيقية، حيث إن رئيس الجمهورية هو الذى يحيل إلى المحاكمة وهو الذى يصدق على الحكم.

وعرض د.منندور للمخالفات الصارخة التى حدثت فى قضية «العائدون من افغانستان» وكيف اجبرت هيئة الدفاع تحت التهديد بالبنادق الالية ومدافع الار.بى جي أن تستمر فى المرافعة إلى ساعة متاخرة من الليل دون استعداد كاف ورغم طلبها التاجيل.

وتساءل: إننى لا اتصور كيف ينام هذا القاضى العسكرى السفاح الذى أصدر ١٥ حكما بالاعدام حتى الان؟!!

واكد د.منندور أن المحاكمات العسكرية تخالف نص المادة ١٦٨ من الدستور التى تنص على حق كل مواطن فى أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، والمادة ١٦٦ التى تنص على عدم جواز تدخل أى سلطة فى شئون القضاء والعدالة، والمادة ٤٠ التى تنص على أن جميع المواطنين متساوون أمام القانون.

وأن هذا قد أكدته أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومحكمة القضاء الإداري بعدم جواز إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

المحروسة
المصدر: الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٣

الذهول يجتاح قنا بعد إعدام «السبعة» و المدينة تتحول لثكنة عسكرية عشية دفنهم

بقدر ما أثار الاعتداء على الأتوبيس السياحي بجوار المعهد الديني بقنا في منتصف أكتوبر الماضي استياء عريضاً في أوساط أهل قنا الذين يقتات جزء كبير منهم على دخله من السياحة، بقدر ما خلف تنفيذ حكم الإعدام في سبعة من أبناء المدينة ردود فعل مضطربة.. وحالة من الذهول خيمت على عقول وأفئدة «القناوية» للمرة الأولى في تاريخ محافظتهم.

فالحدث بالغ الضخامة.. سبعة من شباب قريتي الحجيرات والحميدات جرى إعدامهم دفعة واحدة، وكان القدر اختار «قنا» أفقر محافظات مصر، واختار قرية الحجيرات بالذات، أكثر قرى قنا فقراً لتقدم العدد الأكبر ممن جرى إعدامهم في تاريخ مصر الحديث.

كانت الصدمة هي الشعور السائد يوم الخميس الماضي، عند كل من هزه خبر إعدام «السبعة». فمعظم أهالي «قنا» يعرفون بعضهم عن قرب، نظراً لطبيعة المجتمع القروية، وجرى الخبر في قرى ومراكز المدينة، كما تجري النار في الهشيم، توقفت أحاديث السمر التي اعتاد أهل «قنا» على ترديدها كل مساء.. تجمدت البسمات على الشفاه، وغابت الضحكات من الوجوه. وحل الشعور العميق بالحيرة ما عداه.

لم يكن حتى أكثر الناس تشاؤماً، يتصور أن قضية لم يقتل فيها أحد، يمكن أن تدفع برقاب سبعة من الشباب إلى حبل المشنقة.

تنشيط أمني

ولأن الأجهزة الأمنية في «قنا» تدرك كافة المخاطر المتوقعة من جراء تنفيذ أحكام الإعدام، فقد بادرت باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية تحسباً لردود الفعل.

ففي عشية الخميس – يوم إعدام «السبعة» كانت قوات كبيرة تجري عمليات تمشيط في النجع القبلي بقرية الحميدات – موطن ثلاثة ممن أعدموا وهم (عبد الحميد الزمقان – أشرف سعيد عبد ربه – أحمد عبد الرحيم رضوان).. بينما احتلت قوات أمنية كبيرة كافة منافذ ومخارج المدينة، واحتلت المواقع الاستراتيجية الهامة بها.

ومع صلاة الجمعة الماضية، كان التكثيف الأمني قد بلغ صداه، واندس رجال الأمن السريون في أوساط المصلين، والتجمعات الجماهيرية.

ومرت صلاة الجمعة بسلام.

كان القلق بادياً على كل الوجوه.. وفي داخل منازل الضحايا، كان الحزن يفوق الوصف.. وتجلى الحزن بشكل خاص في والدة عبد الحميد الزمقان – والتي فقدت بإعدامه ابنها الثاني، أما الأول فقد قتل لدى اقتحام قوات الأمن لأحد مساجد الحميدات قبل عامين.

أما الشقيق الأكبر للزمقان.. فهو رهن الاعتقال منذ عدة أشهر.

خبر إعدام عبد الحميد زلزل أركان المكلومة في أولادها.. فأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الجنون.

أيام بعمر الزمان

على مدى ثلاثة أيام –ومنذ وقوع الخبر الصاعقة على أذهان «القناوية»– والأهالي ينتظرون وصول جثث أبنائهم لدفنها في مقابر العائلات بالمدينة.. ثلاثة أيام كاملة مرت على أسرهم وكأنها ثلاثة قرون.

قبيل وصول جثثهم.. كانت كل الاحتياطات، والتنبيهات و«التحذيرات» لأسر المعدمين قد أبلغت بشدة.

وجاء مساء السبت الماضي، حيث استدعى عدد محدود جداً من أقارب المتهمين إلى مركز الشرطة، وسمح لفرد أو اثنين فقط بحضور مراسم الدفن، حيث ووري أبناء قرية الحميدات الثرى في مقابر أسرهم خلف مسجد سيدي عبد الرحيم القنائي، بعد أن نقلتهم سيارة نصف نقل، تولت سيارات للشرطة حراستها، حيث جرت عمليات الدفن وسط حراسة مشددة والأمر ذاته تكرر مع أبناء الحجيرات الأربعة (بسطاوي أبو المجد – دراو محمد إبراهيم – عبد الهادي الصغير – سعد أمين أبو المجد).

وبينما كانت قوات الأمن تشرف على دفن الضحايا، كانت مدينة «قنا» بكاملها تتحول إلى ثكنة عسكرية.

قنا ثكنة عسكرية

فمع أذان المغرب من يوم السبت الماضي، كانت قوات الأمن قد أغلقت مدخل «المعنى» المؤدي إلى ميدان سيدي عبد الرحيم، حيث منعت مرور السيارات على الطريق الرئيسي (مصر – أسوان)، وحولت اتجاه السيارات إلى (الطريق الغربي) – غرب النيل، فيما احتشد عدد كبير من الضباط ذوي الرتب المختلفة لإحكام الحصار، تدعمهم سيارتا أمن مركزي، تحمل كل منهما ما لا يقل عن (٥٠) جندياً مدججين بالأسلحة، بينما توقفت عربة مدرعة مشهرة مدفع (جرينوف)، والجميع في حالة تأهب قصوى.

وفي المدخل الآخر (ناحية البياضة) تكرر الأمر ذاته إزاء القادمين من الأقصر وأسوان إلى داخل المدينة، كما اتخذت إجراءات أمن مشددة عند مدخل كوبري دندرة، حيث القادمين من نجع حمادي ونقادة، وبقية البلدان الواقعة غرب نهر النيل.

وفي وسط المدينة، وأطرافها، كانت الصورة أكثر رعباً، ففي ميدان الجبلاوي بوسط المدينة احتشدت سيارات الأمن المركزي المحملة بالجنود، واتخذت لها مواقع

ثابتة، بينما وقف عشرات من الجنود فى حالة تأهب قصوى فى المنطقة المحيطة بالميدان.. وتكرر الأمر عند مبنى المحافظة القريب من قرية الحميدات وتزايد التكثيف الأمنى عند المساجد الرئيسية، وخاصة مسجد التحرير الذى كان يعد أحد المعاقل الرئيسية للجماعة الإسلامية، وكذلك مسجد التوحيد بمنطقة (الشئون) موطن أمير الجماعة الإسلامية بقنا المحامى بدرى مخلوف، والذى نجا من حكم الإعدام بأعجوبة، وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فى القضية ذاتها.

ووسط كل ذلك، كانت سيارات شرطة - أخرى متحركة تجوب شوارع المدينة فى كل الاتجاهات.

مفارقات مثيرة

ومن المفارقات المثيرة أن الضحايا السبع ينتمون إلى بلدتين، معروف عنهما -ومنذ زمن بعيد- أنهما موطنان للثأر، فقرية الحميدات كانت مشهورة منذ سنوات عدة بقضايا الثأر التى امتدت لسنوات طويلة، ثم توقفت بعد أن التحمت «الحميدات» بمدينة قنا، وأصبحت جزءا من نسيجها الاجتماعى، وبعد أن انضم غالبية مواطنيها إلى الجماعة الإسلامية. أما القرية الأخرى «الحجيرات» والتى تضم سبعة نجوع يسكنها قرابة الثلاثين ألف نسمة، من بينها نجع «معلا» الذى ينتمى إليه من تم إعدامهم، فهى وإن كانت من أفقر قرى المدينة إلا أنها من أكثرها عنفا فى الآن ذاته، فالثأر يكاد يكون لغة الحياة اليومية بين مواطنيها، وكان قد سبق تنفيذ أحكام الإعدام على أربعة من أبنائها -وبثلاثة أيام فقط- سقوط خمسة قتلى من أبناء القرية وإصابة ثلاثة آخرين فى عملية أخذ بالثأر.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

إعدام أكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث

أحكام المحاكم العسكرية خروج صريح على أحكام القصاص القرآنى



بقلم:
مجدى حسين

٠٠٠٩٤٨٤



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

كان إعداد العدد السابق من جريدة «الشعب» قد انتهى.. عندما بلغنا نبأ تنفيذ أحكام الإعدام في سبعة مواطنين دفعة واحدة في قضية السياحة،ولم نملك إلا نشر الخبر مختصرا بدون تعليق يتفق مع المقام الخطير.

ويعد إعدام سبعة مواطنين دفعة واحدة أكبر عملية إعدام جماعي في قضية سياسية في تاريخ مصر الحديث، وقبلها بأيام كان قد تم إعدام اثنين ليرتفع العدد إلى تسعة، في وقت ننتظر فيه تنفيذ أحكام الإعدام في عدد آخر من الأشخاص بتهمة محاولة اغتيال وزير الإعلام، وفي وقت تم الإعلان فيه عن تحويل المئات إلى المحاكم العسكرية.. وكأننا قد أصبحنا أمام مشهد لطوابير الجمعية.. ولكن أمام المشانق!! ولقد أعلنا مرارا وتكرارا أننا ضد العنف بكل أشكاله، وأننا مع مبدأ (من قتل يقتل)، ولن نتراجع عن هذا الموقف المبدئي الإسلامي.. وموقف حزب العمل ليس من قبيل الشقشقة الكلامية، ولكنه مقرون بالأفعال.. فنحن عندما نتعرض لعنف السلطات، لا نرد عليها بالعنف.. صدورنا مفتوحة، لا يحميها إلا الإيمان بالله وكلمة الصدق والعمل الصالح.. نقول ما نعتقد أنه حق في وجه السلطات دون أن نملك ميليشيات.. أو حراسات.. وذلك تحت لواء الآية الكريمة «لئن بسطت إلىّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين» صدق الله العظيم.

● وتعليقا على أحداث انفجارات: (مقهى وادى النيل - القللى - نفق الهرم - شبرا).. أدنت في مقال سابق هذه الأفعال.. باعتبارها جريمة كاملة الأركان وطالبت بإعدام مرتكبيها -بشرط المحاكمة العادلة حتى يتأكد الرأى العام من أن المتهمين هم بالفعل المرتكبون للجرائم البشعة، وحتى هذه اللحظة لم تتهم السلطات (رسميا) أحدا من المصريين أو الإسرائيليين، واستشهدت بالآية الكريمة: (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) والتى سنعود إليها لاحقا.

● ومن المعروف إننا ضد مبدأ المحاكم العسكرية للمدنيين وهذا مبدأ دستورى وديمقراطى معروف في العالم أجمع، وموقفنا هذا منقطع الصلة بجوهر الاتهامات وحقيقة المتهمين.. فهذه ضمانات للجميع.. لكل المواطنين: حكاما ومحكومين.. ونذكر حكامنا بأن محاكم العيب (القيم) التى اخترعها السادات استخدمت لمحاكمة أخيه عصمت ومحاكمة عهده من خلالها!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

وليس فى موقفنا هذا اى تعريض او تجريح فى المحاكم العسكرية التى لها اختصاصات فى مجالاتها المحددة، بل إننا نرى أن القضاة العسكريين يظلمون حين يفرض عليهم هذا الموقف الحرج.. ولكننا -من ناحيتنا- لن نصاب -بإذن الله- باى حرج.. ونحن نتحدث عن إزهاق أرواح مواطنين معظمهم لم يتجاوز مرحلة المراهقة والصبيانية!

×××

* انطلق فى مقالى هذا من الاحكام الصريحة للشريعة الإسلامية وفقا للقرآن والسنة، وهذا موقف دستورى.. فالدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الأساسى للتشريع.. وهذا حكم ملزم لكل القضاة -مدنيين وعسكريين- أمام الله.. قبل أن يكون أمام الدستور.. وفى هذا الصدد لا يفوتنى أن أحيى موقف عضو المحكمة العسكرية العليا العميد حامد السيد حسن الذى رفض التوقيع على الاحكام.. واقول له: وانا العبد الضعيف- (فزت ورب الكعبة)، فسواء أكان اجتهادك صائبا ام خاطئا فمن الواضح أنك تعاملت مع ربك ومع ضميرك، ومصر أهل لان تنجب أمثالكم.. ولن ينضب رحمها من إنجاب أمثالكم بإذن الله.

* وهذا يعنى أننى لا اقتصر (فى هذه المناقشة على الاقل) بما يسمى مواد مكافحة الإرهاب التى ادخلت على قانون العقوبات، لان هذه الاحكام يجب أن تنضبط بالشريعة الإسلامية.. حتى تكون دستورية.. بل إننى بالاحرى ساتعرض لهذه التعديلات «منسوبة لشرع الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. فرغم أن حكامنا لا يريدون للمجتمع أن ينضبط بالشريعة الإسلامية.. فإن عامة المسلمين يجب أن ينضبطوا لها قدر الطاقة، ويقيموا الاشياء استناداً إليها.. وهذا المعنى ينطبق ايضا على القضاة العسكريين فمنهم (وليس جميعهم) من درس القانون وبالتالى لابد أنه درس الشريعة الإسلامية كمادة من مواد القانون على الاقل!

×××

قضايا الإعدامات

صدر حتى الآن قرارات بإعدام ٤٨ مواطنا.. تم تنفيذ الاحكام فى تسعة منهم، وذلك فى ثلاث قضايا:

١- القضية المعروفة باسم افغانستان.

٢- السياحة.

٣- صفوت الشريف.

المواطن العادى عن بعد قد يرى فى ذلك أمرا طبيعيا بسبب ما يسمعه كل يوم عن أحداث العنف.. ولابد انه سيعتقد أن احكام الإعدام قصاص من أناس قتلة ومتهمين بقتل اشخاص معينين.. والطريف (أو المبكى) أن كل هؤلاء المحكوم عليهم بالإعدام أو الذين أعدموا بالفعل ليسوا متهمين بقتل أحد بعينه.. ففى كل هذه القضايا الثلاث لا يرد ذكر مجنى عليهم قتلوا بالفعل إلا السائحة البريطانية فى قضية السياحة وهذه واقعة واحدة ضمن حوادث أخرى فى نفس القضية لم تفض إلى قتل أحد، وبالتالى فإن السبعة الذين أعدموا بالفعل صباح الخميس الماضى ربما لا يكون لبعضهم -او كلهم- علاقة بمقتل السائحة البريطانية. أما قضية افغانستان فليس فيها قتيل واحد.. وكذلك بالطبع فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف.

إذن نحن أمام إعدام ٢٠ مواطنا دون أن تثبت المحكمة او تثبت أمامها أنهم قتلوا أحدا بعينه، فهل توجد إساءة للسلطة اكثر من ذلك؟! أليست هذه عملية تصفية جسدية وقتل، أخذت «شكلا قانونيا» كبديل عن اغتيال افراد الجماعات الإسلامية فى الطرقات (كالدكتور علاء محيى الدين)؟! هل هذا الكلام يرضى ربنا؟ لا.. والله.. ثم هل تتصورون أن الشعب سيفرح بذلك لانزعاجه من عمليات القنابل (التى لم يتهم بها أحد حتى الآن) ومن بعض أعمال العنف الاخرى؟ لا.. إن هذا الشعب المظلوم.. يعرف جيدا معنى الظلم الذى قاساه منذ عصور خوفو

وخفرع ومنقرع! ولا يمكن أن يفرح للظلم.. لانه يعلم جيدا أن الظلم كاس دائرة وسيشرب بل وشرب منها افراد الشعب جميعا.. كما أن لهؤلاء المشنوقين.. اهل واقارب وبلديات.. ويعلمون انهم شباب فى مقتبل العشرينات.

طالع ما كتبه د. رفعت سيد أحمد عن شعور أهل المقاطعة بقرار إعدام الحسينى وهو شاب غض)، وعلى أسوأ الفروض هم شباب يحتاجون إلى «تقويم لا تقطيم» للرقاب خاصة وأن الله سلم ولم يسقط قتلى فى معظم أعمالهم إذا كانوا هم بالفعل الجناة. وعلى أى حال لا يمكن لإنسان أن يثق فى محكمة مدنية وعسكرية تنهى عملها فى ١٩ يوما!! إن هذه العجلة قد تؤدى بالفعل لإعدام شخص لا علاقة له بالحادث المعنى!

وتأكدوا أنكم بذلك تزرعون احقاد وثارات دفينه لا يمكن اقتلاع جذورها.

قضية أفغانستان كمثال

قضية الأفغان هي من مفارقات العصر والأوان، إن حكامنا لا يرفضون الجهاد فى الحاضر ويشجبونه فى المستقبل فحسب بل يبدو أنهم حرموا الجهاد بأثر رجعى!! إنهم الآن يشجبون الجهاد الإسلامى فى أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتى الشيوعى..

اضربوا معى كفا بكف!!

كنت أتصور أن تصاعد أنباء مذابح البوسنة قد لين قلب الرئيس مبارك، ليسمح لنا بجمع التبرعات لإخواننا فى البوسنة كحد أدنى قد يسترنا ببقعة ظل يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى.. ولكنى فوجئت بتصريح له (وأمام قواتنا البحرية ذات الجهاد المشرف المعروف ضد أعداء الأمة) يقول سيادته:

إن التحرك المصرى بخصوص البوسنة والهرسك يجىء فى إطار إمكانية وقرار منظمة المؤتمر الإسلامى ومشاركة مصر فى قوة حفظ السلام.

وقال: (إن الباب مفتوح وحرية السفر متاحة لمن يريد أن يسافر، أما استغلال هذا الموضوع لأعمال تخريبية أو إثارة او جمع أموال فلن تتكرر الفوضى التى وقعت تحت إسم مناصرة أفغانستان)، الله يسامحك يا سيادة الرئيس.

ما هى الأعمال التخريبية التى وقعت أثناء جمع تبرعات للبوسنة والهرسك؟! وهل تستكثر علينا بعض عروض الفيديو ومجلات الحائط وبعض المؤتمرات.. وما علاقة ذلك بالتخريب؟!

ولكن لنعد لقضية افغانستان (موضوعنا الآن).. هل نسيت يا سيادة الرئيس أنك كنت شخصيا مشاركا فى حملات دعم افغانستان.. ولماذا تريد أن تحرم نفسك من هذا الثواب، وهو فى ميزان حسناتكم (والله أعلم.. فهو وحده الذى وضع الميزان)؟ لقد كنت نائبا للرئيس السادات حين بدأت الحركة الشعبية المساندة للجهاد الافغانى، وقد شجعها السادات بحماس تفاوت من فترة لأخرى.

وقد واصلت سيادتكم بعد رحيل السادات المفاجىء، نفس اتجاه الرئيس الراحل. وقد قرأت تقريرا غربيا فى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

إحدى المجلات الصادرة فى لندن مؤخرا.. يؤكد أن النظام المصرى برئاستكم واصل الدعم العسكرى لافغانستان حتى عام ١٩٨٤م على الاقل.. وأن الجيش المصرى الذى تتولى سيادتكم منصب القائد الاعلى له كان يتولى تدريب بعض مجموعات المجاهدين، وأشكال أخرى من الدعم العسكرى، بالله عليك لا تطوى ولا تدين هذه الصفحة البيضاء.. فنحن نحب أن تظل منسوبة إليك.. كما نحب أن يظل منسوبا إليك انك كنت قائد القوات الجوية فى معركة العبور المجيدة، إن مساندة مصر حكومة وشعبا لافغانستان (رغم القصور الحكومى الذى عطل بعض المساعدات)، صفحة بيضاء نعتز بها جميعا، وحتى لو كان الموقف الحكومى متناغما مع أمريكا فى هذا الموقف فلا لوم ولا تثريب.. ففى هذه القضية وفى ذلك الوقت كان لزاما حتى على مجاهدى الافغان أن يلتحموا خطا مع الامريكان لموازنة الغول السوفيتى، وهكذا فإن دعم مصر لافغانستان والبوسنة لم يرتبط ولا يمكن أن يرتبط باعمال تخريبية.

طبعا سيادة الرئيس يعنى مشكلة العائدين.. المدربين على حمل السلاح.. ولكن هذه مشكلة أخرى لا علاقة لها بالجهاد الافغانى. وهؤلاء العائدون مظلومون فقد تعودوا على الجهاد.. وعندما رجعوا لاوطانهم الاصلية -فى مصر والجزائر مثلا- وجدوا أن الجهاد قد أصبح موضة قديمة، وبالمناسبة فقد توجه بعضهم إلى البوسنة لانهم لا يستطيعون أن يضعوا أسلحتهم.. فبارك الله فيهم.. ونصرهم نصرا مبينا فى سراييفو كما فى كابول.. وليس ذلك على الله ببعيد.

مشكلة العائدين من الجبهة بعد انتهاء القتال، مشكلة اجتماعية معروفة حتى فى الجيوش النظامية، ولابد أن تحل بصورة اجتماعية.

أما أن بعض العائدين يتحرقون شوقا لإعلاء كلمة شريعة الله.. فهذا يجب أن يذكرنا بواجباتنا الضائعة فى التمكين للشريعة الإسلامية.. التى الزمنا بها الله.. قبل أن يلزمنا بها عشرات من العائدين من جبهة الجهاد الافغانى.. فلنفكر فى الاصل.. لا الفرع.. الجوهر.. لا المظهر.

ورغم كل ذلك.. ما هى التهم الموجهة فى القضية المعروفة بـ«العائدون من افغانستان» أن هؤلاء المتهمين لم يعودوا بعد من افغانستان.. حتى نتحدث عن العائدين من افغانستان؟! إنهم يفكرون فى العودة.. فاستحقوا الإعدام؟

إنهم متهمون بانهم يفكرون ويخططون فى بيشاور وهى بالمناسبة فى باكستان وليس فى افغانستان، كما تنشر الصحف تحت عنوان تقارير امنية دقيقة!! متهمون بانهم يفكرون ويخططون لاعمال عنيفة فى مصر.. وسناتى فيما بعد لموقف الشريعة من حكاية التفكير أو الشروع فى التفكير فى ارتكاب عمل يقع تحت طائلة القانون، وساضرب مثالا واحدا أعرفه فى هذه القضية.. وهو محمد الإسلامبولى (شقيق خالد الإسلامبولى) وهى كافية للقارىء كى يحكم بنفسه على ان هذه القضية كلها «فشنك».

فبعد سقوط نظام كابول الشيوعى، وانتهاء الجهاد الافغانى فإن غير الافغان لم يسعدهم المشاركة فى الخلافات الداخلية ولا شك إنهم يشعرون بضرورة العودة إلى بلادهم.. وهكذا فكر محمد الإسلامبولى واتصل باهله فى مصر تليفونيا يخبرهم بان وجوده فى افغانستان اصبح بلا مبرر.. وإنه فى طريقه إلى العودة إلى مصر قريبا. فقالوا له: بل استمر كما انت لان هناك قرار اتهام يعد يتضمن اسمك.. والعقوبة: الإعدام!! وبالطبع لم يرجع محمد الإسلامبولى.، بينما يصر القوم هنا على أنه مستمر فى الخارج «لحبك» المؤامرات!!

هذه المعلومات على عهدة عبد الرحمن بن لطفى -ابن خالة محمد الإسلامبولى، وإمام مسجد النور وأمين حزب العمل فى ملوى- وأنا واثق فى روايته وهو صادق.. أمين.

وعلى اى حال.. فإن المحكمة لم تتهم محمد الإسلامبولى ولا غيره بعملية محددة، سواء افضت إلى قتل أو إصابة احد أم لا، بل استندت إلى التعديلات الجائرة فى القانون تحت عنوان (مكافحة الإرهاب) كالمشاركة فى جيش بدولة اجنبية ولا يوجد إثبات على استمرار انخراطهم فى القوات الافغانية)، وكالاتفاق الجنائى.. وهى عبارات مطاطة..

إننا بالأساس أمام حكم محكمة غيابى، يستند لتقارير الأمن فقط عن اعمال تجرى فى أقصى بلاد المسلمين.. بدون أى تحقيق أو بذل أى جهد للتاكد منها، وبدون أدنى ربط بين هذه المعلومات وبين عمليات محددة جرت وتجرى فى مصر ومع هذا يقرر إعدام سبعة مواطنين بالجملة!!

السياحة وصفوت الشريف

بالنسبة للقضيتين الاخريين.. فالمسالة تتعلق بعدم وجود عملية قتل فى كل عمليات السياحة عدا عملية واحدة بقتيلة واحدة.. كذلك فى عملية صفوت الشريف.. فما هو موقف الشريعة الإسلامية؟!

مطابقة الأحكام العسكرية على الشريعة الإسلامية

المعضلة الأساسية التى تواجهنا لدى الاحتكام للشريعة الإسلامية،أن هذه الشريعة الإلهية لا يمكن أن تفهم او تطبق إلا فى مجتمع إسلامى متكامل، مجتمع يحتكم بالاساس إليها ويعيد ترتيب أوضاعه كلها استنادا إلى احكامها.. وليس هذا هو حالنا - مع الاسف.. وكذلك معظم الدول الإسلامية.

وعاظ السلاطين وحدهم هم الذين يتجاهلون ذلك، فيفتون بمساندة أمريكا فى ضرب العراق وفقا لأية مقاتلة الباغى، مع أن الفئة الباغية تستحق هذا التعريف لانها انشقت عن الإمام العادل أو شقت صف الدولة الإسلامية، فاين هو الإمام العادل فى دول التحالف الثلاثينى العربية او الغربية!! وأى آية فى القرآن تنصب أمريكا (وما تمثله امريكا) قاضيا وحكما ومنفذا لاحكام الشريعة الغراء؟!!!

وعاظ السلاطين وحدهم ينقبون عن الآية الكريمة التى تبرر -كما يتصورون- تصرفات السلطة.. فيحدثنا أحدهم عن حد الحرابة!! الله اكبر.. انتم تتحدثون إذن عن الحدود عملا بقول الله عز وجل (تلك حدود الله فلا تعتدوها). الا توجد مناسبة تنشط ذاكرتكم

وتذكركم: بحد السرقة فى زمن ساد فيه اللصوص، لماذا لا تنقبون مرة عن آية: حد الزنا ولو حتى بمناسبة (البوس تحت السلم) وأنا مالى يا دار إفتاء؟!!! ولماذا لا تتذكرون -ولو على سبيل السهو والخطأ- حد الخمر؟! هل لأن بعض علية القوم لا يزالون يعاقرونها علنا.. وأمامنا فى بعض المناسبات العامة؟! ولماذا لا تتذكرون أن اللواط حرام؟! ولماذا لا تتذكرون آيات عدم موالاة الكفار والمشركين، وآيات الجهاد، وآيات الربا، وفريضة الزكاة بما لها.. وهى ركن من أركان العقيدة ولا تعترف بها الدولة ولا تنظمها.. لماذا لا تصدرون فتوى بوقف (الهنك والرنك فى شارع الهرم) وعدم دستورية القانون الذى يحدد مقاسات بدلة الرقص الشرقى؟!!!

إن فى الحلق لغصة.. وإن فى القلب للوعة.. ولكن لنعد «لحد الحرابة» وقضية النظام الإسلامى الشامل.

لاشك إن غياب النظام الإسلامى الشامل يجعل من العسير مناقشة حكم الشرع فى قضية جزئية خاصة إذا كانت متعلقة بالسياسة والاقتصاد (بخلاف أحكام الزواج والمواريث وما شاكلها)، ومع ذلك فلا بأس من المناقشة الجزئية لتوضيح موقف الشريعة الإسلامية، ولتحديد موقف الإسلاميين النظرى بناء على ذلك.. لا بأس أيضا من دفع النظام إلى الإلتزام بهذا الجزء أو ذاك من الشريعة شرط الا يقتصر هذا الجزء على قطع أيدى ورقاب المعارضين!!

ووفقا لهذا المنهج دعوت فى مقال سابق (حول قنبلة شبرا) إلى تطبيق حد الحرابة فى هذه الجريمة لأنها جريمة كاملة الأركان لا تحتمل أى شبهة للمعارضة السياسية عملا بالآية الكريمة (إنما جزاء الذين يحاربون الله رسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

وتذكرون أننى رجحت قيام إسرائيل بها وهو ما تواتر بعد ذلك فى العديد من الصحف والتقارير!

حد الحرابة لا ينطبق على الجماعات الإسلامية!

لكي تتواصل المناقشة.. سنفترض جدلا أن الحكم الحالى يمتثل للشريعة الإسلامية مائة فى المائة.. وأنه نظام عادل، وبمثابة امتداد لأروع فترات الحكم الإسلامى، وأن الجماعات الإسلامية (خوارج) خارجين على الإمام العادل، وهذا افتراض جدلى كى نتعرف على الموقف الشرعى حتى فى ظل هذا الاحتمال الذى قد لا يقبله البعض!!

استقر الفقه بصورة تكاد تكون إجماعية على أن هذه الآية الكريمة السابقة وما بها من حد الحرابة، تتصل بقطاع الطرق المجرمين، الذين يستخدمون القوة لسلب الأموال، واغتصاب النساء، وخطف الأطفال، وترويج المخدرات، وما يصاحب هذه العمليات من جرائم قتل وترويع للآمنين، وقد ميز الفقهاء بين الحرابة (قطع الطريق) وبين البغى (أى الخروج السياسى عن الإمام بتأويل شرعى)، باعتبار الأولى جريمة اجتماعية، والثانية سياسية.

ولا يوجد حد مقرر للبغى بل يجيز القرآن الكريم ويحتم مقاتلة الفئة الباغية (حتى تفىء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون).

وإذا كانت الجماعات الإسلامية المتشددة فى محل الاتهام فيجب أن يكون ذلك فى خانة (البغى) أى الخروج السياسى لا (الحرابة) الجريمة المجردة من أى أبعاد سياسية.

يعرف الفقهاء البغاة بأنهم الذين يخرجون على الإمام ويخالفون الجماعة وينفردون بمذهب يبتدعونه، وذلك بتأويل سائغ مع وجود المنعة والشوكة لهم.

بل ويفترض ثقاة الفقهاء أن البغاة إذا لم يتحيزوا بمكان يعتزلون فيه، أى قيامهم بحركة انفصالية على جزء محدد من تراب الدولة الإسلامية، وكانوا أفرادا تنالهم القدرة وتحيط بهم يد الإمام فإنهم يتركون دون حرب وتجرى عليهم أحكام أهل العدل (باقى السكان) فى الحقوق والحدود، بل إنهم لو تحيزوا بمكان وظلوا على طاعة الإمام تركوا وشأنهم كما فعل الإمام على مع بعض الخوارج بالنهراوان.

وأهل البغى لا يقاتلون إلا إذا بدأوا هم بالقتال.. وقتالهم يختلف عن قتال المشركين والمرتدين (راجع كتابى: أزمة الخليج بين أحكام القرآن وفتاوى السلطان) من عدة وجوه أهمها:

١- أنه يجب إنذارهم قبل القتال، ولا يهجم عليهم بغتة (كما حدث فى عملية قتل الصبية فى منقباد!).

٢- أن يقاتلوا ماداموا مقبلين على الحرب فإن أدبروا فلا يقاتلون.

٣- لا يجوز الإجهاز على جريحهم (لاحظ التصفيات الجسدية).

٤- يفك أسرهم ومحبسهم فور انتهاء القتال.

٥- وإذا انتهى القتال فلا أحكام إعدام.

والأساس فى التفرقة بين البغاة وغيرهم أن جريمتهم تعتبر جريمة سياسية، فيقابل ذلك أن يكون المقصود هو عودتهم إلى الطاعة ليس غير، ومادام ذلك قد توافر فلا عقاب عليهم بعده، كما أن الجرائم التى

ترتكب منهم في حالة الحرب لا تأخذ حكم الجرائم العادية. فحربهم كان بتأويل سائغ، هذا بخلاف أهل الحرب والمرتدين فإن قتلهم في الحرب مقصود، إعلاء لكلمة الله وإرهابا لهؤلاء، وذبا عن الدين.

×××

هذا العرض الفقهي يؤكد أن مدخل السلطة تناول مشكلة الشباب الإسلامي الذي جنح إلى العنف مدخل خاطئ.. وأن مظلة حد الحرابة التي زراد أن يوفرها وعاظ السلاطين.. مظلة واهية وغير شرعية.. وبالتالي تتحول أحكام المحاكم العسكرية إلى أعمال قتل، وانتقام سياسي عشوائي.. وبناء على الانتماء الفكري وليس بناء على وقائع محددة كقول المحكمة العسكرية:

(الإنضمام لجماعة أسست على خلاف القانون بهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي).. إلى آخر هذا الكلام المرسل! هذا العرض الفقهي يؤكد سلامة توجه مجموعة الحكماء والعلماء الذين اجتمعوا فيما عرف بالوساطة بين الدولة والجماعات الإسلامية المتشددة، باعتبار أن جوهر الأزمة سياسي، ولابد أن يحل سياسيا والحقيقة أن الدولة وافقت ثم تراجعت وضحت بعبد الحليم موسى على مذبح هذا التراجع.. وقد كان ذلك خطأ بكل المعايير الوطنية والإسلامية، فلا يجب للدولة أن تتجبر وتتعالى عن الحوار حتى مع مواطن فرد وليس مع تنظيم إسلامي متشدد.. فهذا الحوار يزيد من شأن الحكام ولا ينقص منهم.. والحوار المفضي لحل الأزمة الوطنية، أفضل لكل الأطراف من تواصل التحارب الأهلي.. ولن يخفى هذا أن يأخذ القتل من جانب الدولة شكل الأحكام «القضائية» المقننة. فالأزمة أكبر من مظهرها الذي أخذ شكل العنف بين أجهزة الأمن ومجموعات متشددة..

الأزمة في جوهرها.. أن نظام الحكم مطالب بالتصالح مع الأمة بأسرها.. فالأمة تعود إلى الإسلام بكل حرارة.. الأمة بأسرها بمثقفيها.. وشبابها.. وعمالها.. ونسائها.. وفنانيها.. وراقصاتها (سابقا).. تعود إلى الإسلام.. الإسلام كمرجع شامل للحياة..

ولاتزال الحكومة تقول: إن الدين قضية شخصية.. وأنا مالي يا حكومة!! هذا هو جوهر مشكلة ظاهرة العنف.. لأن بعض الشباب يفقد صبره وبعض الفقهاء لاشك يتشددون، ويتعجلون الهدف ويصدرون الفتاوى بالصدام المتواصل.

وبمناسبة التنسيق الأمني مع الجزائر، فلابد أن نتعلم منهم.. وقد سبقونا على درب الإعدامات الجماعية.. ماذا كانت النتيجة؟! توسعت دائرة العنف، وتوسعت دائرة الأراضي غير الخاضعة لسيطرة الحكومة وزاد عدد المحافظات الواقعة تحت نظام حظر التجول.. والنظام في الجزائر يترنح باعتراف المراقبين الدوليين المحايدين..

×××

هذا هو المدخل الفقهي لدحض كارثة المحاكم العسكرية.. ولكن لاتزال هناك عشر نقاط على الأقل.. أو بالأحرى عشر مخالفات للشريعة الإسلامية في أحكام القضاء العسكري التي أفضت إلى إعدام تسعة مواطنين حتى الآن..

وهذا ما يحتاج إلى مقال مستقل وأخشى أن تعدموا سبعة آخرين قبل نشره في العدد القادم.

أقول للقضاة السعكريين، وللحاكم العسكري الذي يصدق على الأحكام: أوقفوا هذا النزيف، أعطوا لأنفسكم برهة للتفكير.. اتصلوا بحكماء المسلمين واستفتوهم.. وفي مقدمتهم الشيخ الغزالي، إنكم تزهقون الأرواح وأنه خطر لو تعلمون عظيم..

وسينطبق عليكم قول الآية الكريمة: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».

فلا تسرفوا في القتل.. لا تسرفوا في القتل.. رحمة بأنفسكم أولا.. فإنك ميت وإنهم لميتون.

أنا شخصيا لا أجزع من الموت.. ولعل الذي يرحل مبكرا عن هذا العالم هو الفائز.. ولكنني أنشد العدل..

يا قوم أردد لكم قول رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- «أنا نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

المشانق ليست لعبة! ولسوف تسألون..



قضاة المجالس العسكرية

حكموا بإعدام ٢٢ متهما.. والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين

ضربت «الشعب» ثلاثة عصافير بحجر واحد فى متابعاتها الأسبوع الماضى لكارثة المحاكم العسكرية.. كنا اول من تنبأ بقرب إسقاط وزير دفاع الجزائر فى الصراع الأعمى للجنرالات على السلطة وخلافة خالد نزار.. وكنا اول من كشف نوايا السلطات المصرية فى فتح ملف الانفجارات المريبة من مقهى وادى النيل وحتى الخازندار واتهام عناصر إسلامية بارتكابها.. لتبرير عمليات التصفية والإعدامات العشوائية التى تقترب من حد الخطر.. وهو المواجهة الشاملة والثأر واسع النطاق.. وأحداث دموية بالغة القسوة يعلم الله مداها..

وكنا -ومازلنا- ندعو للتحاور بدلا من التنافر، وإعمال القانون والدستور وتحكيم فى الخلاف وحصر فى نطاق إصلاح نظام الانتخابات والاحتكام إلى صناديق نزيهة بلا تزوير وتنفيذ المادة الثانية من الدستور بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية.. نشرنا تصريحات لقيادات الجماعة الإسلامية تدين الانفجارات والقائمين بها وأشارت أصابعهم إلى اتهامنا للموساد، وتجاهلنا احتمالا ثانيا قال به صفوت عبد الغنى وهو ان تكون أجهزة الأمن ذاتها هى التى دبرت هذه الانفجارات بهدف شحن الرأى العام ضد الإسلاميين، وجذب تعاطفه مع الأمن والحكومة التى فقدت كل تقدير لها لدى الشعب بسبب تفشى الفساد والانحراف والقهر، حتى أن الجماهير كانت تدرك أن هناك قدرا أكبر من المشروعية لعمليات قتل كبار الضباط والمسئولين.. أما الانفجارات فهى تدبير خبيث تعتمد على فلسفة جديدة لتطوير اليات المواجهة.. الرئيس مبارك يدلى

عماد محجوب

بتصريحات عقب صدور الشعب يبرأ فيها ساحة الموساد (المخابرات الإسرائيلية) ويشير إلى الجماعة الإسلامية ضمنا وفى اليوم التالى تتسرب الأنباء من مكتب كبار المحققين فى نيابة أمن الدولة بأن القضية على وشك الإعلان.. وستقدم حتما للمحكمة العسكرية مع عشرات المتهمين فى الداخل والخارج ومعها عشرات الاحكام بالإعدام وأجبة التنفيد رغم انف القانون والدستور ومواثيق حقوق الإنسان..

الإعدام مع الاصرار والترصد

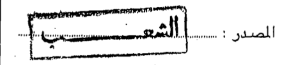
فى هذا السياق.. ومع العمد وسبق الإصرار والترصد تم يوم الخميس الماضى إعدام المحكوم عليهم عسكريا «السبعة» فيما عرف بقضية ضرب السياحة، وكان الدكتور عبد الحليم مندور المحامى قد تقدم بالطعن بالنقض فى الاحكام العسكرية وأعلن الكافة: النائب العام.. المدعى العسكرى.. مأمور السجن وغيرهم يوم الاربعاء الماضى ومع ذلك نفذوا الحكم بالمخالفة للدستور لان الطعن بالنقض يغل يد الكافة عن الحكم المطعون فيه.. كما خالفوا قانون الاحكام العسكرية نفسه والذى ينص على أن يتم التنفيذ بقرار للحاكم العسكرى (رئيس الجمهورية) وبالقطع هذا لم يتم لان الرئيس وقتها كان فى زيارته لسوريا.. والأغرب من هذا أن الإدارة العامة للقضاء العسكرى فرع الطعون العسكرية.. ارسلت فى الخامسة عصر يوم الأربعاء (قبل ١١ ساعة من التنفيذ) إلى «على إسماعيل» محامى المحكوم عليهم ومقدم الالتماسات خطابا برقم ٢٤١/١/١٨٠ لسنة ١٩٩٣/١٢٧ جاء بالخطاب:

بشأن التماسات إعادة النظر فى حكم المحكمة العسكرية فى القضية رقم٦ لسنة ١٩٩٣ إدارة المدعى العسكرى الصادر بها الحكم فى ١٩٩٣/٤/٢٢ والمصدق عليه فى١٩٩٣/٥/٨ والوارد لنا التماسكم فيها برقم ٥٤٤٤ بتاريخ ٦/٥.. يرجى الإحاطة بانه ببحث الالتماسات وعرضها على سلطة نظر الطعون (لم يقل من وماهى هذه السلطة) ولكنها قررت قبول الالتماسات شكلا ورفضها موضوعا..

مرسل بعلم الوصول فى ٧/٧.. وتم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

التنفيذ صباح الخميس ٨/٧ على الرغم من أن القانون العسكرى يعطى المحكوم عليه فرصة عقب رفض الالتماس أربعة عشر يوما لتمكينه من استنفاذ الاجراءات القانونية الأخرى مثل الإشكال أو الطعن بالنقض الذى لم يتم الفصل فيه او التظلم لدى رئيس الجمهورية بما استجد او أغفله الالتماس بعدهما ياتى القرار الجمهورى (العسكرى) بتنفيذ الحكم..

الاحكام مكتوبة وجاهزة.. وزنازين الموت للمئات

ونظرت المحكمة العسكرية برئاسة اللواء على حمزة طلب تجديد حبس ١٦ متهما يوم الاحد الماضى (أول أمس) فى السادسة مساء، وأمرت بتجديد حبسهم شهرا وقبل نهايته ستبدأ اجراءات نظر القضية (ورقمها ١٢٣) وتضم أكثر من ٣٣٠ متهما تحت اسم «طلائع الجهاد» المطلوب فيها إعدام أكثر من ١٠٠ متهم.. وبعدها يتم نظر قضية التنظيم الجديد والتى اقترب عدد المتهمين فيها من الـ ٥٠٠ متهم ومطلوب إعدام أكثر من ٨٠ متهما من بقاع مختلفة ومحافظات شتى جمعتهم الزنازين ورغبة الدولة فى التصعيد بعيدا عن القانون والدستور املا فى كسب سريع لمعركة طويلة ونهايتها بعيدة..

وقريبا أيضا تنظر قضية «الانفجارات المريبة» مقدمة بشهادة لرئيس الجمهورية وقرار لرئيس الجمهورية، وهو نفسه الذى سيصدق على الاحكام ويرفض الالتماسات وسيادته أيضا الذى سيصدر امرا جمهوريا بتفيذ الحكم بالإعدام.. هذا مالم يتم التنفيذ دون قرار والرئيس مسافر للمرة الثانية.. ومعها تقارير ملفقة بلاشهود او أدلة والاحكام مضمونة طالما أنها ستنظر عسكريا.. والاوامر ستنفذ حتما باعدام ما بين ٦٠ و ٧٠ متهما.. وفى هذا تحضرنى كلمة (او شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس أن يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا أما تحدث مفاجاة فيعاود كتابة الاوراق، لانه اعتاد ان يحكم وفقا لقواعد جندى هرب من الخدمة.. ضابط اهمل، تقاعس او نام اثناء نوبة الحراسة وهكذا.. افعال تدخل فى نطاق عمله وليس فيها اخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..

نعمة در



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

والاوامر ستنفذ حتما باعدام ما بين ٦٠ و٧٠ متهما.. وفى هــذا تحضرنى كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس أن يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا أما تحدث مفاجأة فيعاود كتابة الأوراق، لانه اعتاد ان يحكم وفقا لقواعد جندى هرب من الخدمة.. ضابط أهمل، تقاعس أو نام أثناء نوبة الحراسة وهكذا.. أفعال تدخل فى نطاق عمله وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..



انتهاك حقوق الإنسان فى أمة غائبة عن الوعى

بقلم: الدكتور
محمد حلمى مراد

أعلن الرئيس حسنى مبارك عند اجتماعه بقادة القوات البحرية بالإسكندرية يوم الثلاثاء الماضي– وفق ما نشرته الصحف اليومية الحكومية– أنه يرفض أن تكون «حقوق الإنسان» شعارا أو مدخلا من أجل حماية الإرهابيين، مؤكدا أن نظام الحكم يتعامل مع الخارجين على القانون والشرعية والدين الذين يمارسون الإرهاب فى إطار القوانين المشرعة والمحددة لهذا التعامل.

ونود أن نسترعى نظر السيد الرئيس –ومن يطالعون تصريحه– أن صفة «الإرهابى» لا تلحق بأى مواطن بمجرد إلقاء القبض عليه بتهمة الإرهاب أو توجيه الشرطة هذا الاتهام إليه.. المادة ٧٦ من الدستور تنص على أن «المتهم برىء حتى تثبت إدانته فى محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه».

وتنص كذلك المادة ١١ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى تلتزم الدول – أعضاء الأمم المتحدة– باحترامه على أن «كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه».



فلا يكفي يا سيادة الرئيس بمجرد أن يتهم مواطن بناء على معلومات قد تكون صادقة أو ملفقة ترد لأجهزة الأمن أو تحريات تقدم منها بأنه إرهابي حتى يجرد من حقوقه المعترف بها دستوريا ودوليا وقانونيا كإنسان، وأن ينكل به ويتعرض لأبشع صنوف التعذيب لانتزاع اعترافات منه.. علما بأن كل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة الايذاء البدني أو المعنوي أو التهديد به يهدر ولا يعول عليه طبقا للمادة ٤٢ من الدستور.

وبناء عليه إذا طالبنا -أو طالبت المنظمات المصرية او العربية أو الدولية المعنية بحقوق الإنسان- بان يراعي النظام الحاكم في مصر تلك الحقوق، فلا يصح أن يقال إن هذه المطالبة مرفوضة أو انه مقصود بها حماية الإرهابيين الذين لم تثبت إدانتهم في «محاكمة قانونية علنية تتوافر فيها ضمانات الدفاع عن النفس».. وهو مالم يتحقق بالنسبة للمحكوم عليهم من المدنيين المحالين إلى المحاكم العسكرية؛ لأنها محاكمات أقيمت بالمخالفة لحكم الدستور الذي يشترط أن يحاكموا أمام قاضيهم الطبيعي، ولأن المحاكمات تمت بطريقة غير علنية ودون توفير ضمانات الدفاع من حضور المتهمين، وتواجد المحامين الموكلين.. عنهم فضلا عن عدم الاستجابة لأي طلب من طلبات الدفاع!!

خطورة إحالة قضايا أخرى مهما قلت أهميتها إلى المحاكم العسكرية

هذا إلى أن حرصنا وحرص منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان على وجوب الالتزام بما هو مقرر من هذه الحقوق في دستور البلاد وفي المواثيق الدولية التي وقعت عليها حكومة مصر وصدقت عليها السلطة التشريعية فيها واصبحت واجبة النفاذ والاحترام شأنها شأن القوانين الداخلية، بل تعلوها في الدرجة؛ لانها تتضمن تعهدا باحترامها في مواجهة المجتمع الدولي.. هذا الحرص ليس مقصودا به الحفاظ على حقوق المواطنين الذين يتهمون بالإرهاب فحسب، بل حماية كافة المواطنين من عسف السلطة، وانتهاكها لحقوق الإنسان عند التعامل معهم.

فالمادة السادسة الفقرة الثانية من قانون الاحكام العسكرية التي استند إليها رئيس الجمهورية في إحالة قضايا الإرهاب إلى المحاكم العسكرية بالرغم من أن المتهمين فيها من المدنيين ولم ترتكب ضد القوات المسلحة أو في الاماكن الخاضعة لسيطرتها ، يمكن أن يستخدمها رئيس الجمهورية لتطبيقها على غيرهم من المواطنين في غير حالات الإرهاب، بالرغم من أنها أصبحت ملغاة بحكم الدستور وصدور قانون محاكم أمن الدولة والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ المعروف باسم قانون مكافحة الإرهاب.

ذلك أن النص المذكور فضفاض في مجال تطبيقه إذ يقضي بأن: «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارئ أن يحيل إلى القضاء العسكري أيا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر».

ووفقا لهذا النص المطعون في وجوده -والذي طبق على قضايا الإرهاب- يمكن أن يطبق بنفس التسبيب الذي أحيا النص الميت وهو رميم وبذات الاسلوب على كافة أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات!!.. وعلى كافة الجرائم سواء تعلقت بأمن الحكومة من جهة الداخل أو الخارج أو لم تتعلق بها، وسواء نص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر كقانون المرور أو قانون النظافة العامة أو قانون المحلات العمومية أو غيرها من القوانين العادية المنظمة للحياة اليومية.

ومن هنا فلا نستبعد -وفقا لما اتبع- أن نجد أن مواطنين بذواتهم في قضية بعينها يحالون إلى المحاكم العسكرية، ولو كانت كل تهمتهم جريمة ضرب في مشاجرة أو مخالفة قواعد المرور أو فتح محل عام أو مقهى بعد المواعيد المقررة!!

فهل يطلب منا السكوت عن المطالبة باحترام حقوق الانسان الواردة بالدستور والمواثيق الدولية رعاية لكافة المواطنين خشية أن يعاملوا بما عومل به المواطنون المتهمون في قضايا الإرهاب؟

ولا يقبل أن يقال إن خطورة وقائع الإرهاب تختلف عن الجرائم الأخرى المذكورة، فأحكام القانون عامة لا يجوز تخصيصها دون مخصص أو قصرها على نوع معين من الأفعال دون غيرها مع عدم وجود ما يؤدي إلى هذه التفرقة في النص.

كما لا يجوز أن يترك ذلك لمحض تقدير رئيس الجمهورية (أيا كان اسمه) دون ضابط أو رابط، وإلا أصبحنا بصدد سلطة مطلقة لا رقيب عليها ولا حسيب، ويصبح المواطنون معرضين للعسف والاستبداد وفق طبيعة أو أهواء الحاكم.

ماكان أغنانا عن دفاع نقابة المحامين العسكريين وإدارة القضاء العسكري:

ومن الغريب أنه عندما تتصدى أخيرا نقابة المحامين- وهي صرح الدفاع عن الدستور وسيادة القانون- وتعلن عن إقامة ندوة بدار النقابة العامة يوم الأربعاء الماضي بعنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان» يتحدث فيها لفيف من كبار المحامين من الانتماءات السياسية المختلفة، نجد بيانا تنشره بعض الصحف الحكومية موقعا مما يسمى باللجنة النقابية للمحامين بالمحاكم العسكرية.. وكان لهذه المحاكم محامين يختصون دون غيرهم بالمرافعة أمامها، ويشكلون لهم لجنة نقابية منفصلة عن كيان نقابة المحامين، وهي بدعة مرفوضة تؤدي إلى تفتيت النقابة على غير أساس مفهوم.. ولعلها ابتدعت أخيرا لتتولى الدفاع عما يحدث في المحاكم العسكرية بعيدا

٠٠٠٩٤٩٤



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

عن السلطة الرسمية!! والتصدى للمحامين الذين حرموا من ممارسة حقهم القانونى فى الدفاع عن موكليهم!!

بل والاعتراض على إقامة مثل هذه الندوة التى وصفتها بممارسة الإرهاب الفكرى ضد «السلطة ممثلة فى المحاكم العسكرية» -وفق تعبير أصحاب البيان -وبدلا من أن يناقشوا أفكار المتحدثين فى الندوة، ويردوا عليها- إذا كان لديهم رد- نجدهم يحاولون التطاول علي ويتعجبون من جمعهم بين الما

الفكرية والسياسية المتعددة، ناسين أن الذى جمع بين هذه الانتماءات المتباينة هو صدق القضية المثارة ومساسها بحقوق المواطن المصرى.. أيا كان فكره أو لونه السياسى.. ولكن هل يكفى تبادل الاشجان حول ما يحدث للعدالة والقضاء فى هذا البلد المنكوب؟!!

كما تضطر إدارة القضاء العسكرى -التى تتبعها النيابة العسكرية والمحاكم العسكرية- للرد على تساؤلات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التى تشكك فى مراعاتها للمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وتنشر ردها فى صحفنا لكى ترد فى نفس الوقت على ما يتردد فى الداخل وما يعتور الناس من ريب.. وهى ردود لا تثبت أمام النقاش القانونى والحوار المفتوح أو مقارنتها بالحجج المضادة..

وما كان أغنانا عن كل ذلك لو أن الأمور سارت سيرا طبيعيا، واستمرت نيابة أمن الدولة العليا فى تحقيقاتها وإحالتها إلى محاكم أمن الدولة العليا (المختصة دون غيرها) بنص القانون بهذا النوع من الجرائم المتعلقة بأمن الدولة، وبصفة خاصة قضايا الإرهاب، حيث خصصت لها محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة لنظرها طبقا لقانون مكافحة الإرهاب الصادر فى العام الماضى مع مراعاة أصول المحاكمات وضمان حقوق الدفاع!!

تبعية المحاكم العسكرية للسلطة التنفيذية وعدم اعتبارها دستوريا من السلطة القضائية

وإذا كان اللواء مدير إدارة القضاء العسكرى يقرر أن هذا القضاء يستمد شرعيته من الدستور، فإنه يجب الا يغيب عن الاذهان انه لم يرد ذكره فى الفصل الخاص بالسلطة القضائية، بل فى الفصل الخاص بالقوات المسلحة مما يجعله فرعا تابعا للسلطة التنفيذية... وان إدارة القضاء العسكرى بما تضمه من نيابة عسكرية ومحاكم عسكرية تتبع وزير الدفاع (المادتان ١، ٢ من قانون الاحكام العسكرية) وهو ما يفقد هذه المحاكم الحيدة والاستقلال.

وإذا كان الدستور قد أحال إلى القانون تنظيم هذا القضاء العسكرى وبيان اختصاصاته.. فقد اشترط أن يتم ذلك فى حدود المبادىء الواردة فى الدستور... ولا شك أن من بينها- بل فى مقدمتها- ما ورد فى الباب الخاص بسيادة القانون، وعلى الأخص المادة ٦٨ من حق المواطن فى الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى، وهو ما يجعل المدنيين بمنأى عن اختصاص المحاكم العسكرية.

القضاة العسكريون يأتمرون بأوامر رؤسائهم.. ويجوز نقلهم وعزلهم

والقضاة العسكريون لا يتصفون بصفات قضاة المحاكم القضائية، من حيث الاستقلال وعدم وجود سلطان عليهم لغير القانون (المادة ٦٦ من الدستور).. إذ يخضع القضاة العسكريون لكافة الانظمة المنصوص عليها فى قوانين الخدمة العسكرية بما فى ذلك إطاعة الاوامر الصادرة إليهم من رؤسائهم (المادة ٥٧ من قانون الاحكام العسكرية).

وهم يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد مما يؤدى إلى إمكانية عزلهم، بل يجوز نقلهم خلال هذه المدة إلى مناصب أخرى للضرورات العسكرية.. وما أسهل إيجاد هذه الضرورات!.. مما يجعلهم غير متمتعين بالحصانة القضائية وهى إحدى مقومات توفر الاستقلال للقاضى فى المحاكم القضائية.

وبالتالى فإن المحاكم العسكرية تعتبر غير مستقلة وغير حيادية على خلاف ما توجبه المادة ١٤ من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى تلتزم بها مصر.

فهل يتصور أن تقدم محكمة عسكرية -وهذا هو وضع قضاتها- على الاذن برفع دعوى طعن فى أمر إحالة القضية المطروحة أمامها أو فى نصوص بعض القوانين المطلوب تطبيقها عليها، والموقع عليها من رئيس الجمهورية- وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة- أمام المحكمة الدستورية العليا للنظر فى دستوريتها من عدمها؟

حقا لقد صدق الأستاذ عادل عيد المحامى عندما قال فى دراسة له: إن «المحاكم العسكرية ليست بمحاكم، وقضاتها ليسوا بقضاة».

حرمان المحكوم عليهم عسكريا من حق استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض

هذا وتحرم المحاكمات العسكرية المحكوم عليهم مما قررته لهم الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ (المنشور بالجريدة الرسمية العدد ١٥ فى ١٥/٤/١٩٨٢) فى البند الخامس منها من أن «لكل محكوم عليه بإحدى الجرائم الحق فى إعادة النظر فى الحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».

إذ إن الطعون والتماسات إعادة النظر فى الأحكام العسكرية تنظر فى مكاتب إدارية دون الاستماع إلى المحكوم عليهم ودفاع محاميهم، وبالتالى فلا تعتبر درجة أخرى فى التقاضى، كما تقضى بذلك حقوق الانسان المقررة بالاتفاقية الدولية سالفة الذكر

ومع ذلك تنفذ الاحكام العسكرية، ويشنق المحكوم عليهم بالإعدام، رغم هذه المخالفات الصارخة لحقوق الإنسان التى تشوب تلك الاحكام، دون سميع أو مجيب!!

عدم توفير الحد الأدنى من ضمانات الدفاع أمام القضاء:

هذا وقد قضت الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى صدقت عليها مصر بضرورة توفير حد ادنى من الضمانات عند النظر فى اى تهمة جنائية ضده، ومن بينها الحصول على الوقت والتسهيلات الكافية ليعد المتهم دفاعه، والاتصال بمن يختاره من المحامين، ووجوب إجراء محاكمته فى حضوره وضرورة تمكينه من الدفاع عن نفسه بشخصه أو بواسطة مساعدة قانونية، وأن تقرر له المحكمة هذه المساعدة إذا لم تكن موارده تسمح بذلك، وإعطاؤه الحق فى أن يستجوب بنفسه أو بالواسطة شهود الاتهام، وتمكينه من إحضار شهوده واستجوابهم (المادة ١٤ بند ٣ من الاتفاقية).... وهو ما أكدته المادة ٦٧ من الدستور المصرى، حيث أوجبت كفالة ضمانات الدفاع عن النفس فى المحاكمات القضائية.

فاين هذه الضمانات المقررة للدفاع امام القضاء من الاجراءات المعيبة التى أتصفت بها المحاكمات العسكرية فى قضايا المتهمين بالإرهاب؟.. ولسنا بحاجة لتكرار ما فصلناه فى مقالنا عن هذه «الاجراءات المعيبة التى تبطل الاحكام العسكرية الجارى تنفيذها» السابق نشرها بجريدة الشعب يوم ١٩٩٣/٦/٢٢ !!

xxxxxxx

إننا لا نطالب بإطلاق سراح المتهمين بالإرهاب او خلافه، وإنما نطالب بتوفير الحقوق التى كفلها الدستور والقانون ونصت عليها المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان من توفير محاكمات قانونية عادلة أمام محاكم قضائية مختصة يتوافر فى قضاتها الاستقلال والحيدة والحصانة والأهلية، ويكفل لهم فيها ضمانات الدفاع عن النفس، وان يكون لهم حق استئناف ونقض ما يصدر ضدهم من احكام، حتى يطمئن الكافة إلى عدالة ما يصدر من احكام بالإدانة، ولا تؤدى إلى توليد الإحساس بالظلم او الرغبة فى الانتقام والأخذ بالثأر.

وكل إهدار لهذه الحقوق المتعارف عليها دوليا والواجبة التطبيق داخليا، لا يجوز السكوت عليه... ويعتبر القائمون على الهيئات القضائية ونقابة المحامين وكليات الحقوق ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بخاصة، والشعب المصرى باسره واولو الأمر فيه بعامة.. مسئولين مسئولية دينية وتاريخية ووطنية عن التغاضى عن تصويب هذا الاعوجاج الذى يوقع الظلم بالعباد.. فالساكت عن الحق شيطان اخرس.. وصدق الله العلى العظيم إذ قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

٠٠٠٩٤٩٦



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

١٤ يونيو ١٩٩٣

رؤساء الأحزاب وقادة الرأى والمثقفون:

محاكمة المدنيين عسكرياً اغتيال مستتر.. وإهدار للدستور والقانون



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

تصر الحكومة على محاكمة المدنيين أمام المجالس العسكرية -المسماة خطأ بالمحاكم العسكرية- مرتكبة بذلك مخالفات دستورية وقانونية واضحة، ومهدرة حق المواطن في المثول امام قاضيه الطبيعي، مما يشعل نار الفتنة ويفتح الباب امام موجات العنف التي ندعو الله ان يحفظ وطننا منها.

وفي استطلاعنا الذي اجريناه مع عدد من رؤساء الأحزاب والقادة السياسيين وقادة الرأي والمثقفين اكد المتحدثون ان المحاكمات العسكرية مجرد قناع ترتديه الحكومة وتمارس من خلاله عمليات اغتيال منظمة للمتهمين الذي لا تتاح لهم الفرصة للدفاع عن انفسهم، امام قضاة يخضعون للقاعدة العسكرية المعروفة «لا يحق لصاحب الرتبة الأدنى مخالفة الرتبة الأعلى».

كما اجمع المتحدثون على ان المجالس العسكرية ليست محاكم، وقضاتها ليسوا قضاة، وانهم لهذه الأسباب يرفضونها ويطالبون بإيقاف تقديم المدنيين للمثول امامها، مع إلغاء قانون الطوارىء، وتعديل الدستور ضمانا لعدم انتهاك الحريات.

تجاوز فى ظل القوانين الاستثنائية

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار

نحن نرى أن محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية أمر لا يتفق مع القانون. ورغم ما يتم في ظل القوانين الاستثنائية التي تبيح لرئيس الجمهورية تحويل المتهمين في قضايا

أجرى الاستطلاع
محمود بكرى
خالد يونس - يوسف سعد
ليلى عبد الحميد

أمن الدولة إلى محاكمة عسكرية، إلا أننا نرفض ذلك ونطالب بمحاكمتهم أمام قاضيهم الطبيعي، إعلاء من شان قضائنا العادل وإيقافا لحدة العنف التي تجتاح المجتمع المصرى.

محاكم بلا ضمانات

ضياء الدين داود امين عام الحزب العربي الناصرى

نحن ضد المحاكمات العسكرية وفي رأينا أن الضمانات الحقيقية للمتهمين لا تتوافر في هذه المحاكمات.

وإذا كان المنادون بها يتهمون المحاكم المدنية بالبطء فالرد هو أن بإمكانهم التغلب على هذا البطء...

نحن نطالب بتوفير الضمانات للمتهم وهذه الضمانات لا تتوافر عند عرضهم على المحاكم العسكرية.. فقانون الاجراءات الجنائية كفيل بمحاسبتهم ومهما كان الموقف من الإرهاب فإنه يجب الا ترد الدولة على العنف والإرهاب بإرهاب مماثل.

إن تفاقم ازمات المجتمع المصرى هي التي ادت إلى كل ما يحدث.. والحكومة لا تملك إلا القمع والمحاكمات العسكرية.. وقد كان رأينا منذ البداية ان المواجهة يجب ان تكون شاملة ولا تقتصر على الجانب الأمنى فقط.

حجة الحكومة مرفوضة

ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد

إن اعتراضنا على المحاكم العسكرية ليس اعتراضا على اشخاص ولكنه ينصب على كون هذه المحاكم بمثابة تشكيك في قضائنا المدني العادل الذي شهدت بنزاهته كل بلاد العالم..

فإذا كانت حجة الحكومة هي بطء الاجراءات في المحاكمات المدنية فهذه الحجة مرفوضة.. حيث يمكن تخصيص دوائر لمثل هذه القضايا يكون لها السلطات والصلاحيات في السرعة ونظر الجلسات بما يحقق الغرض.

فهناك الان دوائر تحكم في قضايا الايجارات وهذه الدوائر سريعة وعاجلة، فلماذا لا تكون هناك دوائر شبيهة بهذه الدوائر للحكم في القضايا المنظورة الان امام القضاء العسكرى غير المتخصص؟

محاكمات مدانة وقانون مشبوه

جمال ربيع رئيس حزب مصر العربى:

نرفض قانون الطوارىء، كما نرفض محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية وليدة هذا القانون، ومطلبنا المبدئي هو تغيير الدستور الذى فتح الباب أمام كل هذه المثالب.

وأؤكد اننا جميعا على ارض مصر مستهدفون من امريكا التي تحاول دفع مصر على طريق الخراب والفتن، ولذلك ينبغي على الجميع أن يقف ضد قانون الطوارىء حتى يمكننا أن نسير على الطريق الصحيح، بدلاً من افتعال المشاكل داخل الأسرة الواحدة.

هدفها التصفية لا الإصلاح

د. محمد عصفور استاذ القانون

المحاكمات العسكرية جريمة في حق الشعب المصرى. وكل المنظمات والهيئات التي تهتم بحقوق الانسان أدانت هذا الأسلوب. وقد قالت إذاعة مونت كارلو بعد إعدام المتهمين السبعة في قضية السياحة: إن هذه الجريمة التي عوقبوا بسببها لم يقتل فيها إنسان واحد.

فالهدف من هذه المحاكمات هو التصفية لا الإصلاح فالعنف المتبادل بين الجماعات والحكومة لن توقفه المحاكمة العسكرية لان المجتمع المصرى في حاجة ماسة إلى التغيير.. وليس إلى المحاكمة وهذه المحاكمات

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

تعتبر تشكيكا فى قدرة القضاء المصرى الذى شهدت بنزاهته كل بلاد العالم.

مختار نوح امين صندوق نقابة المحامين

وهذا ليس من واقع التجربة فحسب، وانما بمقتضى نص القانون العسكرى الذى لا يجيز أن يخالف القائد الادنى القائد الأعلى، فإذا كان الرئيس مبارك هو القائد الاعلى فليس لضابط صغير ان يخالف اوامره حتى لو ارتدى ثوب القضاة.

ومن الجدير بالذكر أن الاحداث تبين ان الدولة تلجأ إلى القضاء العسكرى كلما اشتاقت إلى الإعدام، ويرجع فى ذلك إلى قضية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ وقضية مصطفى شكرى سنة ١٩٧٦ ثم إعدام أربعين مواطناً فى شهرين متتابعين هذا العام ١٩٩٣، وبين هذين التاريخين لم نجد حكماً واحداً صدر من محكمة مدنية بإعدام متهم فى قضية سياسية، ولعل الدولة حينما ارادت أن تغطى رغبتها فى قتل المواطنين الابرياء العزل دون محاكمة استندت إلى عنصر السرعة، فزعمت أن رغبتها فى سرعة الاجراءات هى الحافز وراء الإحالة إلى القضاء العسكرى.

ويتساءل مختار نوح: كيف تبرر الدولة إعدام ٧ فى شروع فى قتل حسبما ورد فى حيثيات قضية صفوت الشريف.

المحاكمة العسكرية تصفية حسابات

فهمى هويدى الكاتب الصحفى

المحاكمات العسكرية هى عدوان على القضاء وانتهاك لحرمة القانون.. وهذه المحاكمات تشيع جواً من المخاوف وعدم الاستقرار وتؤدى إلى تراكمات تضر بامن المجتمع على المدى البعيد... كما ان هذه المحاكمات قاسية وتجرح فى جسم المجتمع، ولا تقيم عدلاً وإنما هى مجرد تصفية حسابات.. وأنا ضد هذه المحاكمات.

د. احمد عبد الرحمن استاذ الفلسفة الإسلامية

الحكومة المصرية تعتمد على خطف السلطة عن طريق التزوير.. وهناك عداء بينها وبين الشعب.. وهياكل شكلية تعطيها شرعية منقوصة.. فمجلس الشعب مثلاً معيب.. ومع ذلك فإنه يصنع القوانين حسب رغبة الحاكم.

فالقوانين التى يحاكم بها الإسلاميون.. ليست قوانين والمحاكمات العسكرية «مجزر الى» فهى ليست محاكم. والجالسون على منصاتها ليسوا قضاة.

إن هذه المجالس العسكرية اسوأ من محكمة الدجوى واحكامها بالإعدام ليست اكثر من «اغتيال مقنع»..

فالحكام يعادون الشعب المصرى.. ولديهم اساليب تجعلهم يتشبثون بالحكم.. ويخافون من الانتخابات الحرة التى تعتبر انتحارا بالنسبة للحزب الحاكم وتبقى هناك أغلبية إسلامية رافضة واقلية علمانية تستاثر بالسلطة وتقتل الاخرين من اجل الاحتفاظ بها.

الحكومة تهرب من ساحة القضاء

المستشار الدمرداش العقالى:

المواجهة بين الإسلاميين والحكومة تتركز حول الدستور وتطبيقه وقد ثبت يقيناً أن الإسلاميين بمختلف اتجاهاتهم فى جانب الدستور بعد أن تجاوزته الحكومة بإصرارها على رفض تطبيق الشريعة الإسلامية ومحاربة الدعوة إلى الله فى مجتمع عمه الفساد والانحراف فلم تجد الحكومة سلاحاً تدافع به عن مصالحها ومفاسدها سوى الهرب من ساحة القضاء إلى المجالس العسكرية وهى ليست محاكم ومن يجلسون على منصتها ليسوا قضاة.. وهذا تدبر خطر يهدد الديمقراطية وسيادة القانون، وهى مذبحة ستظل مصر تعيش أسيرة لثارها لاجيال طويلة. فهذه المجازر غير المسبوقة فى تاريخ مصر تعتبر رده لمئات السنين عن كل المكتسبات الإنسانية، من حقوق وحريات..

إن هذه الاحكام بالإعدام التى تطلق بهذه السهولة. ممن يفتقدون اى ضمانات يتمتع بها القاضى. وليست لهم اية حصانة او سبق تاميلهم او تدريبهم على القضايا يعينون ويعزلون بقرار وهم يعلمون أن القضايا احيلت لهم لتحكم فيها على الناس لا ليحاكموهم لذا فإنهم يتجهون إلى اقصى العقوبة وهى الاعدام-لان الاصل عندهم هو الإهانة

المحاكمة على أعواد المشانق

د.عبد الرشيد صقر الداعية الإسلامى

اثارت المحاكمات العسكرية استياء شديداً بين المواطنين مما يرشح استمرار موجة العنف الشعبى المضاد رداً على عنف المحاكم العسكرية التى اصدرت احكامها بشنق للمسلمين لانهم ادوا دورهم وواجبهم فى بلد إسلامى كان محتلاً من قبل قوة كافرة، ولا افهم كيف يحاكم شباب بتهمة الجهاد فى افغانستان والمساهمة فى إسقاط الامبراطورية السوفيتية؟ هؤلاء الشباب الذين عادوا إلى بلدهم معافين من نيران الروس ليعلقهم النظام المصرى على أعواد المشانق!

وهو امر لا يجوز إطلاقاً لا فى شرع الله ولا فى ظل القوانين الوضعية.

إننى اشعر الان بأن أركان النظام المصرى تهتز وان البساط يسحب من تحت من تحت أقدامه سواء رضوا أم ابوا.. فالدماء التى سالت بلا جريرة ستكون عواقبها وخيمة على من سفكها فى الدنيا، اما فى الاخرة فإن هؤلاء الشهداء سيتعلقون باعناق المسئولين الكبار.. ويقولون لله: «سل هؤلاء لم قتلونا»

قبيلة الحكومة تواجه قبيلة المعارضة

حمدين صباحى الكاتب الصحفى

أعتقد أن هذه المحاكم لا توفر اية ضمانات ذات قيمة لأنها غير دستورية، وأنها فشلت فى مواجهة تيار العنف الذى يعلم المجتمع الان.. هناك طريق رئيسى لمواجهة العنف يتلخص فى مواجهة كل هذه الأزمات التى تمسك بخناق المصريين جميعاً. فهناك البطالة التى تطحن الملايين والإحساس بفقدان الانتماء لهذا البلد، وهناك ما هو أخطر وهو الازمة السياسية التى يعيشها النظام، والتى تحتاج إلى تحول ديمقراطى.. والسماح بتداول السلطة.. واحترام حقوق الإنسان وانتخاب رئيس الجمهورية. وقبل كل شىء إيقاف تيار العنف الحكومى.. فالصورة الان تظهر وكان قبيلة الحكومة تحارب قبيلة المعارضة...

والواضح أن هذه الموجة التى تجتاح المجتمع المصرى سوف تستمر فترة طويلة لأن الضغوط الخارجية على مصر كثيرة.. والأعداء يهمهم ان تستمر موجة العنف المتبادل داخل المجتمع المصرى... وفى ظل المحاكمات العسكرية غير العادلة التى تستخدمها الحكومة كسيف تسلطه على رقاب معارضيها سيدخل المجتمع المصرى فى موجة جديدة من موجات العنف المتبادل لأن الحكومة ارتضت أن تدخل المعركة بكل ما تملك من قوة وهذا هو منتهى العنف من جانبها.

حمدى السيد نقيب الأطباء

لا يهمنا وجود محكمة عسكرية او غيرها، ولكن كل ما نطلبه هو محاكمة عادية عادلة كما يحدث فى السودان والسعودية بحيث نقيم العدل بسرعة وإنجاز.



د. ثروت بدوى أستاذ القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة

أنا ضد أى محاكمات استثنائية ولابد من عرض المتهمين على القاضى الطبيعى. أما المحاكم العسكرية فهى تختص فقط بمحاكمة العسكريين.

أنا متشكك فى المحاكمات الأخيرة التى حدثت خاصة أنه لا يوجد ما يؤكد سلامة التحقيقات، أو ما يثبت أى فعل لهؤلاء المتهمين.. وإيمانى القوي يؤكد أن وراء هذه الأعمال التى يحاكم بسبب الكثير منها هؤلاء الشباب وراءها تنظيم صهيونى أمريكى.. وغير مرتبطة على الإطلاق بالإسلاميين.. وبكل صراحة فإننى أتهم أمريكا وإسرائيل.

نرفضها تماماً

الفنان محمد نوح

انا ضد المحاكمات العسكرية للمدنيين فهى للعسكريين فقط. كما أننى ضد بطء إجراءات التقاضى حيث أن العدل البطىء هو ظلم من نوع اخر، فإذا كانت حجة الحكومة هي بطء الاجراءات فعليهم أن يعملوا على التخلص من هذا البطء.

اما تحويل المدنيين للمحاكم العسكرية فمسالة مرفوضة تماماً.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

خواطر مصرية

الأقبـــاط والإســلام

اصرت الجماعات الارهابية، بانطلاق فكرى بعيد تماما عن الشريعة الاسلامية، أن تضع الاسلام فى كفة، والاقباط فى كفة، متصورين - عن جهل وسوء قصد - ان الاقباط ليست لهم اية حقوق فى الشريعة الاسلامية!!

وفى ظنى، ان هذا الجهل، وهذا القصد السيىء، يهدف الى تفريغ مصر، والاسلام، من شحنات التوافق والتمازج والوحدة الوطنية، خدمة لاغراض ابرز ما فيها، زعزعة الاستقرار من هذا البلد الامن.

ولانى من المهتمين بحقوق الانسان، ايا كان هذاالانسان،فإننى لم اجد فى كل ما اطلعت عليه، قانونا او وثيقة، او احاديث نبوية او آيات قرآنية، مثل الشريعة الاسلامية، ضمانا لحقوق الانسان على وجه العموم.

□□□□

وذا كان هذا هو الطابع العام للموضوع، فان الطابع الخاص الذى اطرحه الان، هو المتعلق بالضمانات التى تقدرها الشريعة الاسلامية، لأهل الكتاب، وخصوصا اخواننا الاقباط..

□ إن الاصل الثابت فى الاسلام - فى هذه الخصوصية - هو ان الذمى الذى يقيم مع المسلمين بعقد (اى بموافقته هو) اقامة دائمة، يكون له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. اى انه يتساوى مع المسلم فى حقوقه وواجباته ماعدا ما يتعلق بالشعائر الدينية بطبيعة الاحوال، ومنها مسائل الاسرة باعتبارها وثيقة الصلة بالشعائر الدينية.

ويستنتج من هذا الاصل العام، ان الدولة تعامل الذين يكتسبون الرعوية الاسلامية (اى الجنسية بلغة العصر) دون تفرقة بسبب الدين، معاملة متساوية بالنسبة لحقوقهم وبالنسبة لواجباتهم.

وينطبق على كل الاقباط المصريين المقيمين فى مصر بنية الاقامة الدائمة، بشروط عقد الذمة، واثاره، وهى التساوى فى المعاملة مع المسلمين. على ان سماحة الشريعة الاسلامية قد اقتضت الا يكون التساوى شاملا لكل ما يتصل بحياة افراد الدولة الاسلامية، فقررت فصل نظام الاسرة عن نطاق الخضوع لاحكامها، وتركه تماما، لاحكام الديانة القبطية او اليهودية.

ان الشريعة الاسلامية، وهى تنتهج هذا المنهج، انما تصدر عن اصل عام هو (امرنا بتركهم وما يدينون). وهذا الأصل العام، إنما يشكل جوهر الحرية الدينية فى كنف الاسلام. لقد رات الشريعة الاسلامية استنادا إلى منهجها فى نبذ القهر الدينى والتدخل فى شئون الاديان الاخرى، ان مسالة الاسرة، وثيقة الصلة بالشعائر الدينية لما تشمله من طقوس وشروط خاصة بالزواج والطلاق وغير ذلك مما يترتب عليه نشوء الاسرة او يتسبب فى إنهائها.

□ولما كانت حرية ممارسة الشعائر الدينية، هى إحدى الحريات التى تقررها الشريعة الاسلامية، للانسان - بصفته انسانا - فقد اعفت أصحاب الديانات الاخرى من الخضوع الكلى لاحكامها، وقصرت خضوعه على النظام الاقتصادى او المعاملات والعقوبات. وإذا كانت الشريعة الاسلامية قد تغيت غاية معينة، من إعفاء اصحاب الديانات الاخرى من الخضوع لنظام الاسرة الاسلامى، وهى تاكيد الحرية الدينية، فقد استهدفت هذه الشريعة، هدفا معينا آخر فى تكليف اصحاب الديانات الاخرى، بالخضوع لنظام العقوبات والمعاملات الاسلامى، وهو كفالة النظام الاجتماعى للدولة.

ذلك ان ارتباط العقوبات، والمعاملات بالنظام الاجتماعى والاقتصادى، امر لاشك فيه . وإذا كان يتصور وفقا للافكار الدينية، الايتزاوج أصحاب الديانات، فانه من غير المتصور، الا يتعاملون ، فى نطاق الاقتصاد.

□□□□

إن المعاملات المالية والعقوبات، عمليات اقتصادية، متشابكة، تجرى فى كل زمان ومكان دون تفرقة، بين دين واخر، ومن اجل ذلك، فانه من المنطقى ان يحكم هذه المعاملات المتشابكة نظام اقتصادى واحد.

□ ولما كانت الشريعة الاسلامية، قد تفردت بوضع تنظيم شامل للمعاملات والعبادات، ولما كانت هذه الشريعة، هى الدين الرسمى لمصر، فانه يكون من الطبيعى والمنطقى، ان يسرى حكمها على من ينعم بخيرات مصر.

ولا جدال فى ان ترك اصحاب الديانات الاخرى، يتعاملون ماليا واقتصاديا، طبقا لديانتهم وملتهم انما ينطوى على تدمير، اقتصاديات الدولة، لتشتيت النظم الاقتصادية بها، وربما تعارضها.

فاذا اضفنا إلى ذلك، حقيقة ان نظام المعاملات الاسلامى طبقا لشهادات العلماء والثقات الاجانب ممن درسوا الشريعة الاسلامية - يفوق فى عدالته اى نظام قانونى وضعى فى العالم، لابحكم الشريعة الاسلامية، ليس حكما دينيا فحسب، وإنما حكم مصلحة دنيوية للمسلم وللقبطى

بقلم الدكتور

محمد اسماعيل على



ولليهودى.

إن سماحة الشريعة الاسلامية، تتبدى فى حماية الحرية الشخصية للاقباط واليهود، فيما قرر، الفقهاء الأصناف فقد قرر استاذنا الامام الراحل الشيخ محمد ابو زهرة، ان الفقهاء الاحناف يجيزون للذميين ان يشربوا الخمر، وان يأكلوا الخنزير إذا كان ذلك حلالا عندهم. وعلة الاباحة هنا، هى الخشية من ان يكون تحريم الخمر، ولحم الخنزير عليهم تدخلا فى الحرية الدينية.

□ ومن اجل ذلك، فانهم لايعاقبون على الشرب وإنما يعاقبون إذا خرج استخدام الخمر عن نطاق الشرب الى نطاق الاغواء للمسلمين.

ويكون العقاب هنا، على الإغواء لا على الشرب ذاته، اى انه عقاب على التحريض على ارتكاب معصية دينية إسلامية

ولا يقتصر الامر عند هذا الحد. فان المسلم - وفقا لراى الاحناف - إذا اراق خمرا لقبطى او سكبه له، او قتل له خنزيرا، لوجب عليه قيمة ما اتلف، مع إن هذا القبطى، لو تصرف نفس التصرف، ضد مسلم، فسكب له خمرا او قتل له خنزيرا فانه لايكلف بقيمة ما اتلف!!

لماذا!؟.. لان الخمر ولحم الخنزير، مال حلال فى ديانه الذمى، تجب حمايته، ومال حرام فى ديانة المسلم، لا تجب حمايته!!/..

هذا هو حكم الشريعة الاسلامية فى المساواة فى المعاملات بين الافراد..

□ فما هو حكم معاملة الحاكم المسلم، فى دولة إسلامية لرعاية هذه الدولة، مسلمين وغير مسلمين؟. فى سيرة عمر ابن الخطاب - اشد المتشددين فى الشريعة الاسلامية - مايسمح لنا بان، نطمئن إخواننا. كيف يكون ذلك؟ هناك قصة تاريخية تروى أن قبطيا مصريا دخل فى سباق للجرى مع بن عمرو بن العاص والى مصر. وكسب الشاب القبطى الرهان، فاغتاظ ابن عمرو وضربه بالسوط على راسه وقد كبر عليه الأمر قائلا: «اتسبق ابن الأكرمين»!!؟..

فماذا كان تصرف الشاب القبطى؟.. لم يخابر إخوانه فى الدول الاخرى ولا استعدى دولة اخرى على بلده، بل توجه راسا إلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب شاكيا له، وسرعان ما استدعى عمر، عمرو بن العاص، وابنه المشكو فى حقه وامر الشاب القبطى ان يضرب ابن عمرو على راسه حتى يشفى غليله. وكان القبطى كلما سكت، يامره عمرو بمواصلة الضرب حتى ترتاح نفسه، قائلا له: «زد ابن الاكرمين» ولما هدات نفس القبطى تماما، فوجئ بعمر ابن الخطاب ينزع عمامة عمرو بن العاص ايضا، ويقول للشاب القبطى: «اضرب على صلعة عمرو، فباسمه ضربك». وتردد الشاب القبطى وامتنع عن ذلك. ودافع عمرو بن العاص عن نفسه امام هذه المفاجاة قائلا: «ماعلمت بهذا» فقال له عمر بن الخطاب: «منذ متى ياعمرو، استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». وعندما وافت المنية عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال «اوصى الخليفة من بعدى، بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان يوفى لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم.. ولا يكلفهم فوق طاقتهم».

هكذا يعامل المسلمون الاقباط.. وهكذا يكون حكم الشريعة الاسلامية، وهكذا تكون سياسة الحاكم المسلم فى الدولة المسلمة!!

□ فهل يفهم المتطرفون والارهابيون ذلك!!؟ وهل يدرك الاخوة الأقباط، ان هناك فارقا شاسعا بين ممارسات قلة من المسلمين، وبين حكم الاسلام فى العلاقة بين الأقباط والمسلمين..!؟



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

طلب مصر تسليم عمر عبد الرحمن بناء على مذكرة رسمية من النائب العام

علمت الاخبار ان مصر بعثت بمذكرة رسمية الى جهات التحقيق الامريكية المسئولة عن قضية عمر عبدالرحمن تتضمن المبررات القانونية لطلب مصر بتسلمه من الولايات المتحدة .

اعد المذكرة المستشار رجاء العربى النائب العام وتضمنت حصرا للاتهامات الرسمية الموجهة لعمر عبدالرحمن فى العديد من القضايا المتصلة بالارهاب والتطرف والعنف ، واخرها القضية التى تنظرها محكمة جنايات الفيوم والخاصة باحداث مسجد الشهداء ، ومحاولة قتل العقيد محمد سيف الاسلام مأمور مركز الفيوم ، والتى كان عمر عبدالرحمن المتهم الاول فيها ، وصدر قرار من المحكمة فيها الاسبوع قبل الماضى ، بضبط واحضار عمر عبدالرحمن وباقى المتهمين لمواجهتهم بالتهم المنسوبة اليهم .

كما تناولت المذكرة ايضا توضيحات قانونية على بعض الاستفسارات التى اثارتها الولايات المتحدة بخصوص طلب مصر تسلم المتهم .

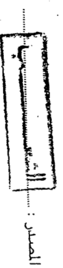
وعلمت « الأخبار » ان وزارة الخارجية قامت بتسليم المذكرة الى السفير الامريكى بالقاهرة روبرت بللترو منذ يومين وذلك لارسالها بالطرق الرسمية الى السلطات الامريكية المسئولة عن قضية عمر عبدالرحمن .

يذكر ان مصر والولايات المتحدة لاترتبطان باتفاقية لتسليم المجرمين .

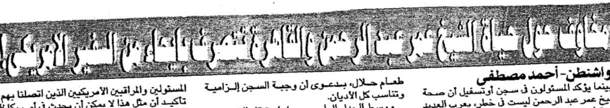
وتجرى الاعراف القانونية الدولية فى مثل هذه الحالات على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل . وهو ما استندت إليه مذكرة طلب تسليم عمر عبدالرحمن ، حيث ان السلطات المصرية سبق ان قامت بتسليم احد الرعايا الامريكيين جاء الى مصر عام ٨٨ بينما كان متهما فى قضية مخدرات فى الولايات المتحدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣



مخاوف حول حياة الشيخ عمر عبد الرحمن والقاهرة تتصرف بإيعاز من السفير الأمريكي!!

واشنطن- أحمد مصطفى

بينما يؤكد المسئولون فى سجن أوتسفيل أن صحة الشيخ عمر عبد الرحمن ليست فى خطر، يعرب العديد من متابعى حالة الشيخ، ومنهم محاميه روهيت توركود عن القلق من معاملة الشيخ الذى يرقد فى مستشفى صغير تابع للسجن منذ يوم الثلاثاء الماضى. وكان الشيخ قد نقل للمستشفى إثر ارتفاع فى ضغط الدم ونسبة السكر فى الدم. ويتحدث د. محمد مهدى- الأمين العام للمجلس القومى للشئون الاسلامية (أحد الذين توسطوا فى تسليم الشيخ الأسبوع قبل الماضى)- عن مخاوفه من تأثير طريقة معاملته فى السجن على صحته ومعنوياته. وكانت سلطات السجن قد رفضت أن يحمل الشيخ أدويته معه «لأسباب أمنية»، وأصرت على أن يتلقى العلاج من طبيب السجن كما رفضت طلب الشيخ أن يقدم له طعام حلال، بدعوى أن وجبة السجن إلزامية وتناسب كل الأديان.

ووسط الجدل الواسع حول إستبقاء الشيخ عمر هنا، محبوساً أم لاجئاً، أو تركه يغادر حراً، أو تسليمه لمصر -خاصة بعد رفض طلبه اللجوء السياسى بشكل أولى يوم الجمعة الماضى- تتزايد المخاوف حول مستقبل الشيخ مع استمرار اعتقاله وقصر زيارته على محاميه. وقد فجرت النيويورك تايمز قنبلة -فى عددها الاسبوعى أول أمس (الأحد)- حول حياة الشيخ حين نقلت عن مسئول مصرى، -لم تذكر اسمه- قوله إن القاهرة تتمنى لو يخطىء طبيب السجن ويعطى الشيخ حقنة جلوكوز بدلاً من حقنة الإنسولين «فنرتاح جميعاً من كل هذه الدوشة».. وإذا كانت هذه الطريقة «عاديه» فى مصر لتتخلص الحكومة من معارضيها، فقد سارع العديد من المسئولين والمراقبين الأمريكيين الذين اتصلنا بهم، إلى تأكيد أن مثل هذا لا يمكن أن يحدث فى أمريكا لأنه يمكن أن يطيح بالحكم!!

بعض المراقبين يرجع رفض إدارة السجن تلبية طلبات الشيخ عمر إلى أنها قد تكون جزءاً من عملية ضغط نفسى للحصول على معلومات من الشيخ الضرير تفيد مكتب التحقيقات الفيدرالى «إف. بى. اى» فى صياغة الاتهام للمجموعة المتهمة بتفجير مركز التجارة، وتلك المجموعة التى قبض عليها مؤخرا بتهمة الإعداد لتفجيرات نيويورك. وتسعى «إف بى اى» إلى الربط بين المجموعتين، والشيخ كذلك على أمل أن يعد ذلك دليلا يقنع القضاء وبجدية الاتهامات، التى تفتقد إلى أى أدلة تدين كافة المعتقلين أو أى منهم حتى الآن.

ومن أحدث تطورات القضية الأخيرة هذا الأسبوع،

الاسبوع، رفض أحد القضاة لشرائط التسجيل التى قدمتها «إف. بى. أى» وقام بتسجيلها المخبر المصرى، وذلك لانها مشوشة ولا تحدد المتهم ولا إتهامه بشىء. ومن الواضح ان كل التسجيلات التى قام بها المخبر ينطبق عليها الوصف، حيث اكد مصدر قريب من التحقيقات ان الاتجاه الان هو الإعتماد الكامل على شهادة المخبر المصرى امام المحكمة، لعدم كفاية الأدلة الاخرى. جدل اخر يثار حول سفر المخبر لمصر، بعد تصريحاته للأهرام عن استعداده للشهادة أمام القضاء المصرى ضد الشيخ عمر وأعوانه، ورغم تاكيد عدد من المسئولين انه لا يوجد ما يمنع المخبر من السفر، فإن القضية كلها متوقفة عليه الان. والطريف أن الذى من حقه طلب مثول الشاهد أمام القضاء «وإذا كانت قضية خطيرة يمنع من السفر حتى يشهد» وهو هيئة الدفاع، وقد أكد محاموا المعتقلين فى القضية الأخيرة أنهم لن يطلبوا منع هذا المخبر من السفر، فعدم شهادته «يذهب بالقضية كلها للمجارى»، كما يقول محامى صديق إبراهيم، «وهو بالمناسبة نفس المحامى الذى دافع بنجاح عن الثائر الأمريكى الاسود مارتن لوثر كنج، وتمكن من تبرئة السيد نصير من تهمة اغتيال كاهانا». وقد جاءت نتيجة جلسة الاستماع الأخيرة لتثبت أن التسجيلات، -حتى من حيث مادتها العادية- تختلف عن كل ماجاء فى مذكرة الاتهام التى قدمتها إف بى اى والتى اعتمدت رواية المخبر المصرى لأحداث القضية المزعومة.

العلاقة مع مصر

من ناحية أخرى كشفت حكاية طلب تسليم الشيخ عمر للسلطات المصرية عن ازمة حقيقية بين واشنطن والقاهرة، لم يخفف من الجدل الدائر حولها رفض وزارة العدل طلب الشيخ اللجوء السياسى وتاييد قرار إبعاده، والذى بدأ محامو الشيخ استئنافه على الفور. فالقاهرة تتهم واشنطن بانها اجبرتها على طلب تسليم الشيخ بعد إبلاغ القنصلية الامريكية للحكومة المصرية أن الشيخ قد يسافر من امريكا إلى السودان. ثم عاد الامريكيون ليتحدثوا عن عدم إمكان تسليم الشيخ سواء بسبب الاتفاقية القديمة بين القاهرة وواشنطن، أو لعدم وجود تهمة جنائية ضد الشيخ. وتحدث بعض المسئولين المصريين للصحافة الامريكية بمرارة عن موقف واشنطن وتخوف بعضهم من أن واشنطن تريد أن تصنع من الشيخ «خمينى» جديد فى مصر. لكن لا احد هنا يعول على هذا الكلام، ويعتبره كثير من المراقبين والمحللين والدبلوماسيين جزء من المحاولات المستمرة للنظام المصرى لإلقاء تبعة فشله فى الداخل على «شماعة» خارجية.

الطريف ان هذه القصة قد كشفت عن طبيعة العلاقة بين واشنطن والقاهرة إلى حد ما.

فالقاهرة تقدمت بطلب تسليم الشيخ «بمعلومات» من السفارة الأمريكية. ولوم وتانيب مبارك على إنتهاك حكومته لحقوق الإنسان. وقد جاء من السفير الأمريكى بلليترو والذى «تحدث لمبارك بغضب» عن ذلك، حسب ما ذكرته نيويورك تايمز هذا الاسبوع، فلماذا إذن غضبت القاهرة منذ نحو شهر ونصف عندما كشفت واشنطن بوست ان كريستوفر «وهو اعلى من السفير» أنب مبارك حول نفس الموضوع خلال زيارته الأخيرة لواشنطن هذا العام؟!

وعلى صعيد القلق من ترد محتمل للعلاقات المصرية- الامريكية، يتحدث الكثيرون هنا عن دور السفارة الامريكية فى القاهرة «وهى قلعة محصنة تضم اكبر بعثة دبلوماسية امريكية فى الخارج» حسب وصف الامريكان. ويزداد التعويل على دور السفارة فى الحفاظ على هذه العلاقة. سواء مع النظام الحالى او مع اى قوة محتمل ان تصل للسلطة. ويقلل كل من تحدثت إليهم من خطورة الشيخ عمر على النظام المصرى، ويرجعون مشاكل مصر لضعف النظام وغرقه فى الفساد وعدم الكفاءه، مما يجعله يتخوف من اى مواجهة مع الاسلاميين، لانه سيخسرها بالتاكيد.

مجرد رأى

المصلحة هى السبب

يمكن فهم لغز احتجاز عمر عبد الرحمن فى احد السجون الامريكية على اساس انه يحقق مصلحة الولايات المتحدة من عدة وجوه خصوصاً إذا اخذنا فى الاعتبار ان القرار الامريكى هدفه اولاً وثانياً وثالثاً مصلحتهم هم قبل ان تكون مصلحة اى طرف اخر، وان حكاية حقوق الإنسان او الاهداف الإنسانية او القانونية او غيرها من كل الاكلشيهات والعناوين التى نقراها لاينظر إليها بجدية إلا إذا كان وراء تطبيقها مصلحتهم، اما إذا اتفقت هذه المبادئ مع المصلحة فملعونة هذه المبادئ والقوة فوق العدل وامريكا فوق الجميع..

والذى لاجدال فيه أن الشيخ عمر كان فى وقت من الاوقات يلعب لحساب اجهزة المخابرات الامريكية خصوصاً فى افغانستان التى استخدمت فيها واشنطن سلاح «الجهاد الدينى» لجمع المتطوعين وإشعال نيران المقاومة ضد المحتلين السوفيت، ولم تكن الولايات المتحدة تستطيع ان تدخل فى مواجهة مباشرة مع السوفيت فاختارت مواجهتهم عن طريق طرف ثالث تحت لافتة الإسلام ضد الشيوعية.

انتهى على كل حال الوجود السوفيتى فى افغانستان وكل الخطر الشيوعى الذى كانت تضع واشنطن حسابات استراتيجيتها على اساسه وظهر على مايبدو الخطر الإسلامى الذى اصبحنا نرى ملامح مواجهة معه خصوصاً عندما اعطى بعض المسلمين الفرصة لذلك واصبحوا نجوم وابطال عديد من العمليات الإرهابية وعلى هذا اصبح هم واشنطن استحواذ بعض اوراق اللعبة الجديدة. ويبدو انها وجدت فى الشيخ عمر هذه الفرصة ومن هنا كان ترحيبها به فى اراضيها، وساعة اللزوم ظهرت حكاية الاوراق المزيفة التى قدمها.

ولاشك ان وجود الشيخ عمر فى نيويورك قد سمح لاجهزة الأمن الامريكية بالتعرف على كل اصحاب الاتجاهات النشيطة اسماً اسماً وبالصورة وبالعنوان بدليل أنه تم القبض على الذين اتهموا بانفجار مركز التجارة العالمى بعد ساعات قليلة من العملية بينما لنا اسابيع طويلة لم تكشف فيها مصر الذين وضعوا عبوات نفق الهرم وشبرا.

واحتجاز الشيخ عمر يعطى لامريكا فرصة منع اى عمليات عدائية ترتكب ضد مصالحها لو اطلقته وسلمته إلى مصر وايضاً فرصة القول انها - أمام اى احتمال مقبل ولو كان واحداً فى الالف - يسمح لها بادعاء انها حافظت عليها!

صلاح منتصر

المصدر : الحياة
التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

الشيماء زوجة المتهم بالتخطيط لتفجير في نيويورك:

سالم كان صديقاً لزوجي ولم يتحدثا أمامي عن قنابل

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ / يوليو ١٩٩٣

□ نيويورك -
من جمال خاشقجي:

■ «الشيماء» فتاة اميركية تقول انها نسيت اسمها القديم الذي تركته في «الجاهلية» السابقة، تعرفت قبل اربعة اعوام الى شاب سوداني كان يعمل معها في مصرف ويحدثها عن الاسلام في فترة الغداء.

ومن هناك تعلقت به، بل بدينه ايضاً فاسلمت وتركت العمل في البنك وتنقبت واخذت تحضر معه الدروس والمحاضرات واستمعت الى الشيخ عمر عبدالرحمن وغيره من دعاة المسلمين. وتقول انها كانت تامل بان تذهب الى البوسنة مع زوجها لمساعدة المسلمين هناك، ومن ثم الى السودان لتعيش بين المسلمين وبالقرب من ام زوجها المريضة والمتقدمة في العمر.

ولكن قبل اسابيع من ذلك اقتحم رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي منزلها صباح الخميس الموافق الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي فقيدوها وفتشوا بيتها بدقة شديدة واخبروها ان زوجها صدّيق ابراهيم كان يخطط للقيام «باكبر عمل ارهابي في تاريخ نيويورك». ولكن الشيماء تقدم رواية اخرى في اول حديث صحافي تدلي به منذ اعتقال زوجها.

سالتها «الحياة» اولاً: متى عرفت بالقاء القبض على زوجك السيد صدّيق ابراهيم؟

- ليس قبل صباح الخميس عندما جاء رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) الى منزلي ولم يقدموا وقتها اي معلومات او يبرزوا امر التفتيش وعاملوني بصورة غير انسانية. قيدوني كما لو كنت مجرمة خطيرة، ولم يبرزوا امر التفتيش الا بعد نحو ساعة ونصف ساعة واخبروني ان زوجي، حسب ادعائهم، متورط في مخطط تفجيرات وقد قبض عليه. فتشوا البيت بصورة فظيعة واخذوا كل شيء اسلامي، اشرطة زوجي الدعوية وكتبه واوراقه الخاصة ودفتر التليفونات.

● في الليلة السابقة هل اخبرك صدّيق عن وجهته قبل ان يغادر المنزل؟

- عادة لا اسال زوجي اين هو ذاهب، انه رجل البيت ولكني متاكدة انه لا يفعل ما ادعوا. انه يخاف الله ولن يفعل شيئاً يغضبه.

● هل تحدث اليك من قبل عن ذلك المكان في جامايكا بلفارد حيث قبض عليهم؟

- لا، لم يفعل ذلك. كان زوجي منشغلاً بالدعوة ويخرج كثيراً لدعوة الناس الى الاسلام.

● عرفت انك قمت بزيارته اربع مرات وتحدثت معه على الهاتف ولا بد انك سالتيه عما حدث فماذا قال لك؟

- كان الاخوة عازمين على الذهاب الى البوسنة لمساعدة المسلمين هناك، وتطوع عماد سالم لمساعدتهم وتدريبهم لانه كان خبيراً في المتفجرات، وقال انه كان يتمنى لو ذهب الى البوسنة ولكن لديه اعمالاً هنا ويحتاج ان يبقى لرعايتها حسب قوله. وقال انه مستعد ان يساعدهم للذهاب والتدريب على صنع المتفجرات، اذ انها غير موجودة في البوسنة وانه يفعل ذلك معهم في سبيل الله. وسال زوجي كم شخص يرغبون في الذهاب ونحتاج الى تدريبهم فقال له صدّيق: خمسة او ستة. فردّ عليه سالم: من الافضل ان يكون العدد اكبر من ذلك ١٥ او ١٦ وحبذا لو كانوا مسلمين ملتزمين السنّة ومطلقين لحاهم.

وباشر عماد تدريب الاخوة المتوافرين، وعندما بدا يدربهم على المتفجرات اراد عماد ان يشتري الاشياء الحقيقية لصنع المتفجرات وقال انه يريد تعليمهم صنع القنابل البسيطة من مواد عادية متوافرة.

وساله زوجي: لماذا تريد اشياء حقيقية؟ فكان رد عماد ان القضية جادة وان عليهم الا يسالوا اسئلة ويلتزموا الطاعة. وقام بشراء كل شيء من نقوده ولم يدفع الاخوة اي شيء وكان يقول لهم: انني اسحب هذا المال من حسابي واضعه في حساب الله سبحانه وتعالى. واستمروا في العمل معه من دون ان يعرفوا انهم وقعوا في شرك رجل يتعامل مع مكتب التحقيقات الفيديرالي وربما مخابرات بلاده.

وقال لي صدّيق انه (عماد) اخذهم مرة الى النفق ومعه آلة تصوير فيديو وقال له: سنعمل سيناريو فتخيل انك الآن في خط المواجهة مع الاعداء فماذا ستفعل لتفجر هذا المكان، وعندما نعود الى مكاننا الامن (الكراج في جامايكا بوليفارد) سنعيد عرض الشريط كي يراه الاخوة ونناقشه واعدّل لك الاخطاء وربما نضحك قليلاً.

«جلب البراميل»

● تقصدين ان صدّيق كان يعلم ان عماد يصوره ويسجل حديثه بينما كان يتحدث عن تفجير النفق؟

- نعم، كان عماد يتصرف معهم كما لو كان قائداً عسكرياً يعلمهم ويوجههم، وكان ذلك جزءاً من التدريب. لقد جلب البراميل والمواد المختلفة ووضع كل اخ امام برميل بعد ان ارشده ماذا يخلط وكيف يعمل، ثم انتحى جانباً مدعياً انه يعمل في تجهيز موقت وسوف يريهم اياه ليعرفوا كيف يكون شكل الموقت ثم تركهم زاعماً انه يريد شراء شيء ما، ليعود بعدئذ ومعه رجال «اف. بي. اي».

● متى بدات قصة التدريب هذه؟

- قبل ما لا يزيد على اسبوع او اسبوعين من القبض عليهم.

● هل قام عماد بتدريبهم في منطقة مفتوحة على العمليات العسكرية؟

- لا اعتقد ذلك، فهو ركز على مسالة صنع القنابل لانه خبير بها.

● هل تحدث صدّيق معك عن نيته في الذهاب الى البوسنة؟

- نعم، ونحن نخطط لذلك منذ فترة ووفرنا قليلاً من المال لذلك وكنا ننوي الذهاب الى هناك في نهاية آب (اغسطس). وكثير من الاخوة يفكرون في الذهاب الى البوسنة لمساعدة المسلمين هناك. انه ليس خطا ان نساعد غيرنا من المسلمين واذا لم يساعدهم احد، فانه واجب كل مسلم ان يساعدهم وكنت ساذهب مع زوجي الى اي مكان.

انني متاكدة من نيات زوجي واعرف انه لم ينوِ يوماً القيام باعمال ارهابية هنا لانه حرام قتل الابرياء. هكذا تعلمت من الاسلام. لا يوجد سبب لان يعمل اي مسلم اي شيء ضد هذه البلاد فهي تتمزق من داخلها ونحن لدينا مشاكلنا التي تغنينا عن مشاكل هذه البلاد.

● ولكن الا تعتقدين انه سيكون محرجاً جداً لعماد سالم ومكتب التحقيقات الفيديرالي لو ظهر في المحاكمة ان حديثهم في الاشرطة المسجلة كان عن الذهاب الى البوسنة وليس عن تدمير نيويورك...

- هذا ما يعتقده المحامي (ويليام كونسلر) فهو يرى انه لا توجد قضية حقيقية ضد زوجي وبقية الاخوة ولعل عماد سالم حاول توجيه الحديث حتى يبدو كانه حول تفجيرات في نيويورك. لا تنسى اننا نتعامل مع رجل ذي عقل شيطاني يريد مالاً ومستعد ان يفعل اي شيء من اجل المال. انه خبير في ما يفعل.

تجربة تفجير؟

● هل سالت صدّيق عما قاله «اف. بي. اي» من أن زوجك اجرى تجربة تفجير قبل انفجار مركز التجارة العالمي؟

- نعم سالته وقال انها كذبة كبيرة فليس له علاقة بحادث مركز التجارة العالمي ولم يقم باي تجربة كهذه. لقد اكد لي انه لم يتحدث مع اي احد عن عمل تفجيرات في اي مكان.

● ماذا عن تفجير مبنى «اف. بي. اي»



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣

هل تحدث مع عماد في ذلك؟

- لا، لم يفعل. لقد اكد لي ذلك بنفسه، ان مجرد التفكير بتفجير مبنى كهذا مستحيل، ان المسألة كلها نكتة سقيمة.

وحيد «الشخصية الغامضة»

● ماذا عن وحيد، هذه الشخصية الغامضة؟ ماذا اخبرك زوجك عنه؟

- لقد جاء وحيد الى الى المكان وامضى وقتاً مع الاخوة ثم غادر المكان وبعد نحو ساعة دخل عليهم رجال «اف. بي. اي» فكيف خرج من دون ان يقبض عليه احد اذا كان «اف. بي. اي» يراقب المكان ويصوره من الداخل والخارج، وكيف يدعون الآن انهم لا يعرفون مكان وجوده ولا يعرفون اسمه الاخير؟ هذا لا يصدق فهو رجل معروف وله متجران احدهما في كنيدي بوليفارد وكان مسجوناً من قبل. اذن لديهم ملف كامل عنه فكيف يعجزون عن القاء القبض عليه.

● هل تعرفين عماد سالم من قبل؟

- نعم، لقد كان ياتي الى بيتنا ويجلس مع زوجي يتحدثان عن الاسلام والمسلمين، وكان عماد يتحدث احياناً عن مشاكله مع زوجته ولكن لم يتحدث مطلقاً عن قنابل او نحو ذلك.

● متى تعرفت على صدّيق؟

- قبل حوالى اربعة اعوام، وهو الذي عرّفني، والحمد لله، على الاسلام وتعلمت منه الكثير. لقد كنا نعمل معاً في بنك وكان يقوم بالدعوة خلال ساعة الغداء، وكنا نريد ان نعيش حياة اسلامية مثالية، وبعد البوسنة خططنا للاستقرار في بلاده السودان حيث اريد ان اعيش في مجتمع كل من حولي فيه مسلمون.

● كيف اوضاعه في السجن؟

- معنوياته عالية، ويعاملونه معاملة جيدة. في البداية اعتقدوا انه زعيم عصابة ارهابية فعزلوه ولكن عرفوا فيما بعد انه شخص محترم فهو يعيش حالياً حياة عادية من دون اي مشاكل ويتصل بي كما زرته اربع مرات.

● هناك رواية أخرى مفادها ان المكان الامن كان من المقرر ان يكون مسجداً. الا يتنافى ذلك مع قصتك؟

- نعم، في البداية استؤجر المكان ليكون مدرسة صغيرة لتجويد القران، ثم اقترح (عماد سالم) على الاخوة تدريبهم على صنع المتفجرات فيه.

● ما حقيقة ان صدّيق قدم لعماد سالم ٣٠٠ دولار لاستئجار المكان؟

- هذا غير صحيح. لقد استاجر عماد سالم المكان من ماله الخاص وزوجي لن ياخذ اي مال من البيت من دون ان اعرف فنحن نطلع بعضنا البعض على كل شيء.

● هل كان لصديق اصدقاء في بعثة السودان في الامم المتحدة، وهل كان يتردد على السفارة؟

- لا، ليس له اصدقاء هناك واذكر مرة انه ذهب الى حفلة عيد الاستقلال (السوداني) مع مجموعة من الاخوة ولكنه عاد مبكراً وكان متضايقاً لانهم اقاموا حفلة غنائية فهو لا يحب الغناء والموسيقى.

● ولكن «اف. بي. اي» يقول انه لديه تسجيلاً بصوت صديق يقول فيه ان لديه اصدقاء سيساعدونه في دخول مبنى الامم المتحدة؟

- اذا قال ذلك فهذه خدعة اخرى اذ اكد لي انه لم يقل شيئاً كهذا وربما قام احد بتحوير كلامه او عبث بالاشرطة، والمحاكمة ستكشف ذلك. اذا كانوا صادقين في اتهاماتهم فلماذا لم ينتظروا الى ان ينتهي الاخوة من عمل القنبلة ثم يضعوها في السيارة وقبل ان تغادر المكان يقبضوا عليهم.

● من يتحمل اتعاب المحاماة، خصوصاً وانكم تتعاملون مع محام معروف وفي قضية خطيرة؟

- انهم اصدقاء صدّيق الذين جمعوا بعضاً من اموالهم وبقية المسلمين في المنطقة ونتمنى لو يساعدنا المسلمون في كل مكان.

● هل تسمحين لي بهذا السؤال: لماذا اخترت ان تتنقّبي عندما اسلمت وارتديت الحجاب؟

- هكذا فهمت الاسلام واعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النساء ان يتغطين وعلينا ان نتبع سنّة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومثلما على الرجال ان يقلّدوا الرسول في سلوكه، علينا نحن النساء ان نقلد زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام، اعتقد ان النقاب يقربني من الله ويجعلني محترمة اكثر.

● كان صديق ينظر الى الشيخ عمر عبدالرحمن كشيخ له، فهل تاثرت انت بافكار الشيخ؟

- لا، صدّيق كان يستمع لكثير من العلماء ولم يكن يتبع جماعة بعينها وإن حضرنا دروساً عديدة للشيخ عمر عبدالرحمن، ولكن العلاقة ليست علاقة زعيم واتباع كما تصورها الصحافة وكان لزوجي اراء كثيرة تختلف عن اراء الشيخ عمر.

● قيل ان زوجك عمل حارساً للشيخ حسن الترابي (زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان) في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة؟

- هذا غير صحيح تماماً، والحقيقة ان صدّيق كان يختلف مع حسن الترابي وكما قلت ليس متاثراً باحد وانما يتبع سنّة الرسول عليه الصلاة والسلام.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأفغان العرب والتمويل

ذكر احد القراء الكرام، في رسالة له نشرت في البريد، انني اخطأت عندما قلت ان الافغان العرب كانوا يتلقون مرتباتهم من الولايات المتحدة عندما شاركوا في الجهاد ضد الحكومة الموالية للاتحاد السوفييتي وضد القوات السوفييتية حينذاك.

ويبدو ان القارئ قرأ الصحيفة فاختلط عليه من قال ماذا. فالذي قال ان الافغان العرب كانوا يتلقون مرتباتهم من الحكومة الامريكية هو رئيس وزراء باكستان، وجاء تصريحه ضمن كلمة هاجم فيها الامريكيين على رفضهم اعطاء تاشيرات للافغان العرب، والضغوط التي تمارسها الحكومة الامريكية على ايقاف مد العنف الذي يمارسونه.

كانت تلك مقولة شخص اخر، اما رايي في الموضوع، وهو راي بسيط لا صلاحية لصاحبه في شيء، فيستلخص في ان الافغان العرب اصبحوا عبئاً مع انتهاء الجهاد في افغانستان. وصاروا عبئا على الحكومة الافغانية التي بادرت الى ايقاف العرب من دخول اراضيها، حتى الذين شاركوا في الجهاد على ترابها، بحجة انهم يدخلون في صراعات الحكم بين الفصائل الافغانية نفسها. وهي، اي الحكومة الافغانية، ترفض استقبالهم وتطالب من استضافهم من الفصائل الافغانية بإبعادهم. وهناك الحكومة الباكستانية التي استفادت من الافغان العرب في حربها، وكانت بالفعل حرباً شاركت فيها باكستان بشكل او بآخر، ضد حكومة الشيوعيين في كابول. فالباكستانيون يقولون انهم لم يعودوا يحتملون الضغوط الخارجية بسبب نشاطات بعض الافغان العرب الخارجية. ولا يستطيع الباكستانيون التسامح تجاه بعض نشاطات الافغان العرب في داخل باكستان التي فيها طوائف اسلامية مختلفة وفي بعض الاحيان متناحرة. وتقول باكستان انها لا تستطيع ان تضبطهم خشية ان يوقعوا بينها وبين جارتها الكبيرة الهند بسبب ما يشاع من قيامهم بعمليات ضد حكومة الهند في المنطقة الاسلامية كشمير التي تقع تحت السيطرة الهندية. فباكستان تقول انها لا ترغب في الدخول في معركة مع الهند بسبب هؤلاء، او غيرهم، لانها من الخطورة عسكريا بما يهدد الدولة الباكستانية نفسها.

هذه هي حيثيات التصريح الذي اطلقه رئيس وزراء باكستان والذي تبدو حججه قوية. فليس من المقبول او المعقول ان تدخل في حرب لتحرير كشمير فتخاطر بكل باكستان. ولا ترغب باكستان في استضافة عناصر غير منضبطة تسبب لها مشاكل سياسية اقليمية او عالمية ليست مستعدة لها. ولا يمكن ان نلوم الافغان على قفل حدودهم في وجه العرب، وخاصة المقاتلين منهم، لان البلاد في حالة حرب اهلية لم تتوقف نهائيا بعد. وفي نفس الوقت لماذا يؤيد احدنا مجاهداً افغانياً ضد مجاهد افغاني اخر؟ فهي الفتنة التي حذرنا منها.

اما تهمة ارتباط الافغان العرب بالولايات المتحدة، وقول رئيس وزراء باكستان ان الحكومة الامريكية كانت تمولهم ماليا فذلك رأيه، وان كنت اعتقد انها فرية. فالحكومة الامريكية كانت تمدهم بالسلاح، وكانت تزود قيادات مجاهدي الافغان بالمعلومات السرية الملتقطة عن تحركات القوات السوفييتية، او الافغانية الحكومية انذاك. وحدث التعاون ضمن مصلحة الطرفين المشتركة.



التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

رفض التماسات المحكوم عليهم في قضية تنظيم «الـ ١٤»

تم رفض التماسات اعادة النظر التي قدمها المحكوم عليهم في القضية رقم (١١ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية) المعروفة باسم قضية تنظيم الـ «١٤» الذي ادينوا بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وتنفيذ ٤ جرائم تفجير. تم اعلان المحكوم عليهم في مكان حبسهم بقرار رفض الالتماسات.

كانت المحكمة العسكرية العليا بالهايكستب برئاسة اللواء احمد عبدالله قد اصدرت حكمها يوم ٢٧ مايو الماضي باعدام ٦ متهمين منهم متهم هارب ومعاقبة اثنين بالاشغال الشاقة المؤبدة ومتهم بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات ، وبراءة اثنين وعدم قبول الدعوى ضد ٣ متهمين لرفعها بغير الطريق القانوني . وقد تم التصديق على الحكم يوم ١٢ يونيو الماضي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

مظاهرات فى نيويورك احتجاجا على احتجاز مفتى الجهاد

اندلعت امس مظاهرات صاخبة فى حى مانهاتن اكبر احياء مدينة نيويورك الامريكية احتجاجا على احتجاز الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد. طلب المتظاهرون من السلطات الفيدرالية الافراج عن الدكتور عمر فورا ودون شرط. اتهم المتظاهرون جانيت رينو وزيرة العدل الامريكية بالخضوع للوبى الصهيونى. وكان الدكتور محمد مهدى السكرتير العام للشئون الاسلامية بالأمم المتحدة فى مقدمة المتظاهرين!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

المتطرفون يواجهون الحراسة المشددة بالشغب !

كتب نبيل شرف الدين :

اصبحت الحراسة المشددة في السجون ، هي المشكلة التي تواجه المتطرفين حالياً ، والتي يواجهونها بالعنف ايضاً ، فقد اعتدى احد المعتقلين - ويدعى جلال محمود العزازي - بالضرب على النقيب حسين رمضان الضابط بالسجن الذي حاول فض مشاجرة بالأيدي بين المتطرف واحد جنود الدرجة الثانية ، الذي كان قد رفض حمل حقيبة المتطرف واشتبكا بالايدي .. وحينما تدخل الضابط وجه إليه المتطرف عدة لكمات وركلات نتجت عنها إصابات بالغة .

وفي نفس السجن ، اعتدى متطرف اخر يدعى السيد عبدالرازق - عضو تنظيم الشوقيين - على الجندي عاطف صالح مصطفى بالضرب حينما رفض دخول الزنزانة بعد عودته من جلسة محاكمته ، مستخدماً حركات رياضة الكاراتيه التي يجيدها !

وفي الاسبوع الماضي .. واثناء وقت الزيارة ، ترك ١٣ متطرفاً ذويهم ، وتجمهروا في الصالة المخصصة للزيارة ، واحدثوا هياجاً شديداً وحطموا زجاج النوافذ .. حتى تدخلت قوات الأمن وسيطرت على الموقف .. وانتدبت النيابة العامة لجنة من مهندسي مصلحة السجون لتقدير التلفيات التي نتجت عن حالة الهياج ، وقدرت بـ ٦٩ الف جنيه ، ورفض السجناء المتهمون الإدلاء بأقوالهم في محضر التحقيق الذي أجرته إدارة السجن .■



إحالة خمسة إرهابيين إلى محكمة أمن الدولة طوارئ بأسيوط

احالت نيابة امن الدولة العليا خمسة متهمين من العناصر الارهابية «تنظيم الجهاد» إلى محكمة امن الدولة طوارئ باسيوط لاشتراكهم فى الهجوم بالاسلحة الآلية على نقطة شرطة قرية سلامون بطما فى شهر مارس الماضى، واسفر الهجوم عن مقتل الرقيب اول ابو الفضل محمد عيسى واصابة الجندى حارس محروس مسعود، فى اطار مخططهم الذى يستهدف الاعتداء على رجال الشرطة والانتقام من قوة النقطة لتفتيشها المارة والقبض على عناصر من التنظيم.

وقد امر هشام حمودة القائم باعمال المحامى العام لنيابة امن الدولة باحالة المتهمين : بخيت عبد الرحمن سالم، مدرس بمدرسة طما الثانوية الصناعية، واربعة طلاب هم: محمد فوزى عبد العظيم ومحمود مصطفى سليمان والسيد مقبول فهمى وعلى احمد على ، الى محكمة امن الدولة طوارئ ، بعد ان ثبت من اوراق التحقيقات التى باشرها المستشار رجاء العربى النائب العام انضمام المتهمين الى مايسمى بالجماعة الاسلامية «تنظيم الجهاد» بطما، ووضع المتهم الأول خطة استهدفت تصعيد المواجهة بين الجماعات الارهابية والشرطة.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم الاشتراك فى اتفاق جنائى، وارتكاب جنايات القتل العمد، واستعمال القوة بهدف ازهاق الارواح والقيام بنشاط يخل بالامن العام.

واكد المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا إلى احمد موسى مندوب «الاهرام»: ان الجريمة جاءت ضمن محاولات الخروج على الشرعية ، وتزعم المجموعة مدرس المدرسة الثانوية الموكلة إليه مهمة قومية بتربية واعداد النشء ،وبدلا من ذلك استغل مهنته فى التخطيط للجريمة واستعان بتلاميذه ووضع لهم الخطة.

رفض التماسات المحكوم عليهم بالإعدام فى محاولة اغتيال وزير الإعلام

رفضت ادارة القضاء العسكرى امس التماسات اعادة النظر فى احكام الاعدام الصادرة ضد ستة إرهابيين اشتركوا فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام وعمليات ارهابية اخرى، وصرح مصدر مسئول بالقضاء العسكرى، بأنه تم امس إعلان المحكوم عليهم فى محبسهم بقرار رفض التماساتهم، فى القضية رقم ٩٣/١١ جنايات عسكرية، وبالتالى تصبح الاحكام الصادرة ضد المتهمين نهائية وواجبة النفاذ.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

النيابة تطالب باعدام المتهمين باغتيال فرج فودة

كتب ـ عبدالغفار رشدى:

طالبت نيابة امن الدولة العليا امس بتطبيق عقوبة الاعدام على المتهمين فى حادث اغتيال الدكتور فرج فوده، وناشد هشام حموده رئيس النيابة فى مرافعته امام محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» المجتمع أن يهب لمواجهة الارهاب الاسود. واختص العلماء والمثقفين ورجال الدين بهذه المهمة لأنهم اصحاب العقل والقلم، مشيرا الى ان مايقع من عمليات ارهابية لايعتبر احداثا وجرائم فردية. بل هى عنف منظم لو ترك بدون مواجهة فسوف يدمر المجتمع ومستقبل البلاد.

وفور انعقاد الجلسة برئاسة المستشار محمد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بامانة سر ماهر حسين وقف هشام حمودة رئيس النيابة مترافعا فى موضوع الدعوى وقال: منذ حوالى عام اغتالت يد الارهاب الكاتب والمفكر الدكتور فرج فودة، فلم تعد يد الارهاب تفرق بين وزير او مسئول او ضابط او مفكر او مواطن بسيط او طفل برىء، وتحول الارهاب الى مارد رهيب طاش عقله وصوابه، ولم يفرق بين الاطفال والعزل، او الكتاب الذين لايملكون سوى اقلامهم، ولجأ الارهابيون الى حمل المدفع فى مواجهة القلم، فالأمة كلها جزعت لحادث اغتيال الدكتور فرج فودة لأن الحادث يمثل ارهابا مروعا اراد ان يغتال حرية الوطن والمواطن وحرية الرأى والحديث، لقد ارادوا. يقصد الارهابيين ـ تحديد من يعيش ومن لايعيش، محاولين إعادة الامة الى الوراء، والحكم بالقتل على من يمارس ذلك متجاهلين ماقرره الاسلام من حرمة الدم للمسلمين وغيرهم.

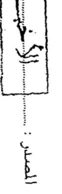
فالاسلام دين التسامح والرحمة والمودة، ولم يكن ابدا دين الارهاب أو شريعة الغاب، وقال: والنيابة العامة وهي الامين على سلامة المجتمع لن تقف مكتوفة الأيدى، إزاء ماحدث وهو مايمثل ظاهرة تهدد الدولة والنظام الحاكم وحياتنا الاقتصادية والسياسية ومكتسباتنا الثقافية، وهذه الحرب مع الارهاب لاتقل عن اى حرب سابقة خاضتها مصر مع اعداء خارجين، بل تلك الحرب أشرس لانها تأتي من ابناء هذا الوطن، ويحاولون تضليل بعض شبابنا وجذبهم لتحقيق أهدافهم، ووصل الحال بنا الى الخوف، لكنه خوف الشجعان وليس الجبناء فهو الخوف الذى يفرض التفكير ويحتم علينا المواجهة مع الارهاب والقضاء عليه، والتصدى بكل مانملك لهذه الهجمة التى تستهدف الاسلام ويتساءل هشام حمودة: من ينكر ان مصر بلد الاسلام وان ابناءها اكثر الناس تدينا وتلك حقائق ثابتة؟!

واستشهد رئيس النيابة بما نشرته الصحف حول عدم جواز اتهام شخص ما بالردة وتوقيع العقاب عليه بواسطة افراد عاديين، واشار الى ان المناظرات التى تمت مع المجنى عليه لم يجحد فيها الاسلام، بل ذكر انه يعز الاسلام ويقدره، لكنه يريد ان يبتعد عن السياسة والسياسيين، ونفت النيابة ان يكون ايقاظ الفتن واشعال نارها مصدرا لعز الاسلام والمسلمين ويحقق السلام والرخاء.

ويستكمل اليوم شريف عبدالنبى وكيل نيابة امن الدولة المرافعة امام المحكمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

احالة ٥ متهمين الى محكمة أمن الدولة العليا فى احداث طما

المتهم الاول أفتى بقتل رجال الشرطة واستخدام العنف !

كتبت خديجة عفيفى :

قررت نيابة أمن الدولة العليا احالة ٥ متهمين فى قضية « احداث طما » الى محكمة أمن الدولة . العليا طوارىء بدائرة محكمة استئناف اسيوط مع استمرار حبسهم احتياطيا . وجهت النيابة للمتهمين الاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية القتل العمد واستعمال القوة والعنف وحيازة الاسلحة النارية والذخائر بدون ترخيص والاخلال بالامن والنظام .

أعلن ذلك أمس المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول فى مؤتمر صحفى ، وقد تضمنت أوراق الاحالة قائمة بأدلة الثبوت ضد المتهمين تضم تقارير الطب الشرعى لجثة الرقيب أول ابوالفضل وكذلك اصابات الجندى محروس مسعود وتقارير المعمل الجنائى لفحص الاسلحة والذخائر المضبوطة . واثبات ٤ شهود .

وتضمن قرار الاحالة أن المتهم الاول ويدعى بخيت عبدالرحمن سالم مدرس بمدرسة طما الثانوية استعان بأربعة تلاميذ وأفتى لهم بازهاق أرواح رجال الشرطة وقد اعترف المتهم امام النيابة بتحريض التلاميذ وارتكابه للجريمة مبررا ذلك بازدياد المصادمات بين رجال الشرطة والجماعات الاسلامية قبل الحادث .

وكان المستشار رجاء العربى النائب العام قد أمر بندب هشام حمودة رئيس النيابة والقائم بأعمال المحامى العام وعلى الهوارى رئيس النيابة باعداد القضية للتصرف حيث أجرى التحقيق فيها مصطفى ثابت مدير نيابة طما .

٠٠٠٩٥١٦

